3945/S1A

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع و النواظر

(الجزء الرابع)

متضمن لتراجم علماء الهند و اعيانها فى القرن العاشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

رحمهما الله تعالى

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنؤ)

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٧٤ هـ — ١٩٥٤ م

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع و النواظر

(الجزء الرابع)

متضمن لتراجم علماء الهند و اعيانها فى القرن العاشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

رحمهما الله تعالى

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنؤ)

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٧٤ ه = ١٩٥٤ م

الرقم	الاعلام	الصفحة

حرف الالف

فهرست اسماء اصحاب التراجم
من الجزء الرابع من كتاب نزهة الخواطر
الطبقة العاشرة فى اعيان القرن العاشر

الشيخ

مولانا

حرف الباء

حرف

الرقم	الاعلام	الصفحة

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

الشيخ

الشيخ

حرف الصاد

حرف

الشيخ

حرف الغين

حرف الفاء

حرف

مولانا

الشيخ

حرف الواو

حرف الهاء

حرف

تم فهرست كتاب نزهة الخواطر



و به نستعين

الطبقة العاشرة

فى أعيان القرن العاشر

حرف الالف

١ ـ الشيخ ابراهيم احمد البخارى

الشيخ الصالح ابراهيم بن ابى احمد الحسن بن الحسين العمرى البلخى ثم الهندى البهارى المشهور بالسلطان، كان من المشائخ الفردوسية السهروردية، ولد و نشأ بمدينة بهار بكسر الموحّدة و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة، ثم ولى الشياخة بعده سنة احدى وتسعين و ثمان مائة أخذ عنه ولده محمد بن ابراهيم و خلق كثير، مات لاحدى عشرة بقين من رمضان سنة اربع عشرة وتسع مائة، ذكره غلام يحيي فى حاشيته على شرح آداب المريدين.

٢ - السيد ابراهيم بن احمد البغدادى

الشيخ العالم الكبير ابراهيم بن احمد بن الحسن الشريف الحسنى الجيلانى البغدادى أحد المشائخ المعروفين فى عصره اخذ عن جدّه وهلّم جرا الى السيد عبد القادر الجيلانى و قدم الهند فى حياة ابيه وساح البلاد ثم سكن بكالپى، وكان يدرس و يفيد، و اكثر اشتغاله تدريسا كان بمعالم التزيل فى تفسير القرآن وجامع الاصول و صحيح البخارى و السنن لابى داود فى الحديث والعوالم الجنيدى و الملهمات القادرية فى التصوف، اخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى و خلق كثير من العلماء و المشائخ، كما فى كشف المتوارى .

٣ - الشيخ ابراهيم بن الجمال السندى

الشيخ الفاضل ابراهيم بن الجمال المفتّى السندى أحد العلماء العاملين و عبادالله الصالحين، لم يكن فى عصره و مصره أعلم منه فى الفقه، وكان معتزلا عن الناس ملازما بيته راغبا عن حكام الدنيا لا يدّخر مالا و لا يخاف عوزا كما فى « مآثر رحيمى » .

٤ - مولانا ابراهيم بن فتح الله الملتانى

الشيخ الفاضل ابراهيم بن فتح الله الملتانى المشهور بالجامع، كان من العلماء المشهورين فى زمانه، ولد و نشأ بالملتان و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة، ثم انقطع الى الدرس و الافادة، أخذ عنه ولده سعدالله، و قد روى عنه البيجاپورى فى « تاريخ فرشته » ان شاه حسين

ملك

ملك السند لما خرج الى الملتان و حاصرها كنت فى المدينة عند والدى ابراهيم الجامع فى بيته، فلما فتحها الحسين المذكور و دخلت عساكره فى المدينة نهبوا اموال الناس و قبضوا عليّ و على والدى و أسرونا وسلبوا ما كان فى بيت والدى من الأثاث و ذهبوا الى ابى الوزير، فاراد الوزير ان يكتب شيئا فى حق فقلت ادام الله بقاءك لا تكتب شيئا الّا بعد الوضوء فقبل ذلك و أقبل الى الماء، فانتهزت الفرصة وكتبت فى قرطاسه بيتا للبوصيرى من القصيدة المشهورة له :

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا   وما لقلبك ان قلت استفق يهم

ثم لزمت مكاني، فلما انصرف الوزير وأخذ القرطاس للكتابة وقرأ هذا البيت و فهم أنى كتبته لأنه ما كان عنده غيرى فى تلك الساعة سأل عنى، و لما سمع اسم والدى نهض من مكانه و أخلصنى من الأسر و ألبسنى قميصه وركب الى السلطان و اخبره عنى و عن والدى، فأمر السلطان باحضاره فجاؤا به وكان العلماء يباحثون عنده فى مسئلة من هداية الفقه فخلع السلطان عليّ و على والدى ثم شرع والدى فى تقرير المسئلة فسرّ اهل المجلس بتقريره و احتظّ السلطان به و امر والدى ان يذهب معه الى مستقره و يصاحبه فاعتذر والدى لكبر سنه، و مات بعد شهرين من تلك الواقعة الهائلة، انتهى، وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة كما فى « تاريخ فرشته » .

٥ - الشيخ ابراهيم بن محمد الملتانى

الشيخ العالم الصالح ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى

الاسمعيلي الملتانى ثم البيدرى[1] كان اكبر أخلاف والده ، ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم علـــى والده ثم اخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده وكان زاهدا عفيفا قانعا باليسير لايلتفت لى الدنيا و اربابها ، استقدمه ابراهيم قطب شاه غير مرّة الى گولكنده فلم يجبه ، و له مصنفات لطيفه منها معدن الجواهر بالعربية بسط القول فيه عن مقامات والده ، طالعه السيد الوالد واخذ عنه فى «مهرجهاتاب» وكانت وفاته لتسع بقين من شوال سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة و له تسعون سنة كما فى «مهر جهاتاب» .

٦ - القاضى ابراهيم بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ابراهيم بن محمد البنوارى الـــكالپوى احد العلماء الصالحين كان يدرس و يفيد، ذكره محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» .

٧ - الشيخ ابراهيم بن معين الايرجى

الشيخ الفاضل العلامـــة ابراهيم بن معين بن عبد القادر الحسنى الايرجى ثم الدهلوى ، كان من العلماء المشهورين فى زمانه ، أخذ العلم عن الشيخ عليم الدين المحدث ، والطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن العطاء الجنيدى، و صنف له الشيخ بهاء الدين رسالة فى الأذكار و الاشغال ، و دخل دهلى نحو سنة عشرين و تسعمائة فانقطع بها الى الدرس و الافادة

(١) راجع تذكرة علماء بيدر ص ٣٢ للشرح المفصل .

وكان

وكان جماعا للكتب جمع كثيرا منها فى كل علم وفن وبذل جهده فى تصحيح الكتب وحل الغوامض بحيث يكتفى الناظر بمطالعتها فى تحقيق المقامات الدقيقة وكان يحترز عن استماع الغناء، اخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهى والشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى والشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروى وخلق كثير من العلماء، وقال الشيخ عبد الحق فى اخبار الاخيار انى لا اعلم احدا يقاربه فى غزارة العلم فمن لم يستفد منه او لم يعترف بفضله فهو متعسف غير منصف انتهى، توفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة بمدينة دهلى ودفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى عند قبر الامير خسرو رحمه الله .

٨ - الحاج ابراهيم السرهندى

. الشيخ الفاضل الحاج ابراهيم السرهندى أحد كبار الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على المفتى أبى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى وعلى غيره من العلماء ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار واخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى، ورجع الى الهند وتقرب الى الملوك والامراء، وكان شديد الرغبة فى المباحثة شديد الدخل على اقوال العلماء يناظر الكبار ويفحمهم لذلاقة لسانه وسلاطته وكان يعرف لغة سنسكرت، ترجم «اتهرين ويد» بأمر اكبر شاه سلطان الهند وولى الصدارة بكجرات واتهم بها بالارتشاء فعزله اكبر شاه واستقدمه الى دار الملك، ولما كان عريض اللسان على فتح الله الشيرازى

و ابی الفتح الگیلانی و ابن المبارك بعثه السلطان الی قلعة رنتهبور فمات بها، و وجدوه تحت القلعة مصرورا فی خرقة، و قیل انه دبر الحیلة لخلاصه فدخل فی صرّة و شدّها بحبل القاه من ذروة القلعة فانقطع الحبل قبل ان یصل الی الارض فخرّ مصرورا و مات، وكان ذلك سنة اربع و تسعین و تسع مائة، ذکره البدایونی .

٩ - الشیخ ابراهیم السندی

الشیخ المجود ابراهیم الشطاری السندی احد العلماء المبرزین فی القراءة والتجوید، أخذ الطریقة عن الشیخ یشکر محمد العارف الگجراتی و اخذ عنه الشیخ یشکر محمد و صاحبه عیسی بن قاسم السندی القراءة والتجوید، و جعله کبیرهم محمد الغوث الگوالیری اماما فی الصلوات و صلی خلفه اثنتی عشرة سنة، توفی سنة احدی و تسعین و تسع مائة بمدینة برهانپور فدفن بها کما فی «گلزار ابرار» .

١٠ - الشیخ ابراهیم البروجی

الشیخ الصالح ابراهیم الشطاری البروجی الگجراتی احد المشائخ المرزوقین قبولا، اخذ الطریقة عن الشیخ محمد الغوث الگوالیری صاحب الجواهر الخمسة و عن غیره من المشائخ، و انتقل من گجرات الی برهانپور فبایعه میران محمد شاه الفاروقی امیر تلك الناحیة و الوزیر زین الدین الحسینی وكان صاحب وجد و حالة، توفی سنة تسع و تسع مائة فأرخ لوفاته بعضهم من خلیل الرحمن کما فی « گلزار ابرار » .

الشیخ

١١ - الشيخ ابراهيم الجونپوری

الشیخ الفاضل ابراهیم الحنفی الجونپوري احد الفقهاء المشهورین فی عصره، ناظر الشیخ عبد القدوس بن اسماعیل الگنگوهی ببلدة شاه آباد فی مسئلة من المسائل الکلامیة و هی ان القول لاحد بعینه انه من اهل الجنة او من اهل النار هل یجوز ام لا ؟ فکان ابراهیم یقول انی لا اقول لاحد بعینه انه من اهل الجنة او من اهل النار فیما بینی و بین الله و لا فیما بینی و بین الناس، و قد سردت القصة بطولها فی ترجمة محمد بن المبارك الجونپوری .

١٢ - القاضی ابراهیم السندی

الشیخ الفاضل القاضی ابراهیم ابو عبد الله الدریبلوی السندی، کان من اجلّة العلماء و ولده عبد الله رحل الی مکة المبارکة فسکن بها وبارك الله فی أعقابه .

١٣ - الشیخ ابو اسحاق اللاهوری

الشیخ العالم الصالح ابو اسحاق بن الحسین القادری اللاهوری احد المشائخ المشهورین فی الهند، اخذ الطریقة عن الشیخ داود بن فتح الله الجهنوی و لازمه مدة من الزمان ثم سکن بلاهور لمودّة کانت بینه و بین الشیخ ابی المعالی بن رحمة الله اللاهوری، وکان عالما کبیرا ماهرا فی تفسیر القرآن الکریم مرجعا الیه فی ذلك العلم غایة فی الفقر و القناعة لم یأخذ البیعة عن احد فی حیاة شیخه و لو کان مجازا له من تلقائه وکان

لايتقيد بالشجرة و الخرقه بعد وفاته ايضا ، مات في سادس محرم الحرام سنة اربع و ثمانين و تسعمائة كما فى اخبار الاصفياء .

١٤ - مولانا ابو البقاء الخراسانى

الشيخ الفاضل العلامة ابو البقاء بن عبد الباقى بن تقى الدين محمد الحسينى الخراسانى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم الهند مصاحبا لبابرشاه التيمورى و سكن بآگره و درّس و افاد بها مدة من الزمان ثم خرج مع صاحبه همايون شاه الى ايران و اقام بارض السند معه زمانا ، وكان معه حين تزوّج همايون بحميده بيگم فقرأ خطبة النكاح و اعطاه همايون مائتى الف من النقود الفضّية ثم بعثه الى بهكّر بالرسالة الى صاحبها فقتل بها سنة ثمان و اربعين ، ذكرته گلبدن بيگم فى «همايون نامه» و قال مرزا نظام الدين فى الطبقات ان همايون بعثه بالرسالة الى يادگار ناصر وكان قاصدا الى قندهار ليرجعه الى معسكره فذهب ابو البقاء اليه ثم رجع الى همايون ، فلما وصل تحت قلعه بهكّر خرجت طائفة من اهلها و رموا اليه بالنشاب فاصابه سهم و مات بها سنة سبع و اربعين ، و الصواب انه قتل يوم الاربعاء لتسع عشرة خلون من جمادى الاخرى سنة ثمان و اربعين و تسع مائة .

١٥ - الشيخ ابو بكر الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه ابو بكر القرشى الحنفى الاكبرابادى احد الأفاضل المشهورين فى عصره، قدم آگره فى ايام السلطان اسكندر بن

بهلول اللودی و سکن بها، و له شرح علی وصایا محمد بن الحسن الشیبانی وشرح علی اصول البزدوی، مات و دفن بجوگی پور بناحیة آگره، کما فی «گلزار ابرار».

١٦ - الشیخ ابو سعید الکالپوی

الشیخ الفاضل ابو سعید بن السید راجو الحسینی الکالپوی کان من العلماء البارعین فی الشعر و الانشاء، وکان أصله من بلدة «چندیری» بفتح الجیم المعقودة والنون المختفیة، انتقل منها الی کالپی و سکن بها وکان کثیر الشعر، له مخمسات کثیرة علی أشعار القدماء وکان یدرّس و یفید، توفی سنة ست و ستین و تسع مائة بکالپی فدفن بها کما فی «گلزار أبرار».

١٧ - القاضی ابو سعید السندی

الشیخ الفاضل ابو سعید بن زین الدین الحنفی البهکّری السندی، کان من العلماء المبرّزین فی الفقه و الاصول و العربیة، یضرب به المثل فی الذکاء و الفطنة، کما فی «تحفة الکرام».

١٨ - الشیخ ابو الغیث البخاری

الشیخ العالم الفقیه ابو الغیث الحسینی البخاری أحد العلماء الصالحین انتفع بکبار المشائخ وأخذ عنهم و بلغ مبلغ الرجال ثم تقرّب الی الملوك و الامراء، وکان مع ذلك صاحب صلاح و طریقة ظاهرة غایة فی البذل و السخاء وحسن المعاملة و صدق اللهجة و الاقتداء بآثار

السلف الصالح وعمارة الاوقات بالعبادة والافادة ، قال البدايونى رزقه الله سبحانه المال الصالح والوجاهة العظيمة وكان مع ذلك العزّ والشرف لايتكاسل عن الصلوات بالجماعة وكان لايفوته تكبيرة التحريمة حتى فى المرض، توفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة بالقولنج فى بلدة لكهنو، فنقلوا جسده الى دار الملك دهلى ودفنوه بمقبرة أسلافه وقد أرخ لوفاته البدايونى من قوله «مير ستوده سير» .

١٩ ـ الشيخ ابو الفتح بن الجمال المكى

الشيخ العالم الفقيه ابو الفتح بن جمال الدين العباسى المكّى ثم الهندى الاكبرآبادى ، كان أصله من شروان ولكنه اشتهر بالمكى لطول لبثه بمكة المباركة ، قدم الهند فى عهد السلطان اسكندر بن بهلول اللودى وسكن بآگره ومات بها لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة فصلى عليه الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى ودفنوه باكبرآباد كما فى «أخبار الاصفياء» .

٢٠ ـ الحكيم ابو الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة مسيح الدين ابوالفتح بن عبدالرزاق الشيعى الگيلانى كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكميّة ، ولد ونشأ بگيلان وقرأ العلم على والده وتفنّن فى الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء، وخرج من دياره فى عهد طهماسپ شاه الصفوى مع أخويه الهمام ونور الدين سنة اربع وسبعين وتسع مائة فدخل الهند وتقرّب الى

صاحبها

صاحبها أكبرشاه التيموري .

وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم الحكمية شاعرا مجيد الشعر متوقدا ذكيا حاذقا في الصناعة الطبية كبير المنزلة عند صاحبه اكبر شاه وقد رماه البدايوني بالزندقه، قال كان يضرب به المثل في إلحاده وزندقته وذمائم اخلاقه وقد دسّ في قلب اكبرشاه اشياء منكرة، وقال في غير ذلك الموضع انه كان عبد الدينار والدرهم يصوب السلطان على اباطيله ويضلّله .

وقال عبد الرزاق الخوافي في مآثر الامراء انه كان جيد القريحة سليم الذهن كريم النفس عالي الهمة يحسن الناس ويبالغ في انجاح الحوائج ولا يؤذيهم بالمنّ عليهم، قال وان اخاه نور الدين كان يقول فيه انه عبارة عن الدنيا انتهى .

ولابي الفتح مصنفات عديدة : منها شرح بسيط على القانونچه وشرح على الاخلاق الناصري، وله چارباغ مجموع لطيف في رسائله الى اصحابه، مات سنة سبع وتسعين وتسع مائة بحسن ابدال بلدة من أعمال پنجاب .

٢١ - المفتي ابو الفتح بن عبد الغفور التهانيسري

الشيخ الامام العالم الكبير المفتي ابو الفتح بن عبد الغفور بن شرف الدين العمري الحنفي التهانيسري احد اكابر العلماء في عصره، اتفق الناس على فضله

و نبالته، قرأ النحو والفقه والاصول على القاضى محمد الفاروقى و قرأ العلوم الحكمية على الشيخ حسين البكرى ثم دخل آگره و سكن بها فى جوار الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى و أخذ الحديث عنه، ودرّس بآگره خمسين سنة، أخذ عنه الشيخ افضل محمد التميمى و القاضى ناصرالدين و الحاج ابراهيم السرهندى و الشيخ عبدالقادر البدايونى و كمال الدين الحسين الشيرازى و خلق كثير من العلماء .

توفى لثمان خلون من جمادى الاولى سنة ست و سبعين و تسع مائة، فأرخ لوفاته بعض اصحابه من «موت مفتى» كما فى اخبار الاصفياء .

٢٢ - الشيخ ابو الفتح بن محمد المنيرى

الشيخ العالم الصالح ابوالفتح بن محمد بن العلاء المنيرى الشيخ هدية الله الشطارى المشهور بسرمست اى السكران ولد و نشأ بمنير بفتح الميم و أخذ عن والده ولازمه زمانا و بلغ رتبة الشيوخ، و قال محمد بن الحسن المندوى فى گلزار أبرار ان سلوكه لم يتمّ على ابيه فاعتنى به الشيخ حميد وهو كان من اصحاب والده فشغله فى اذكار الطريقة و أشغالها مدّة من الزمان، و لما بلغ رتبة الشياخة البسه الخرقة و لازمه زمانا ثم لبس منه الخرقة و انتسب اليه، قال وأدركه همايون شاه التيمورى سنة ست وأربعين و تسع مائة بمدينة منير و استصحبه، فلما وصل الى حاجى پور اعتزل عنه و أقام بها الى ان توفّى الى الله سبحانه انتهى .

٢٣ - الخطيب ابو الفضل الگاذرونى

الشيخ العالم الكبير العلامة ابوالفضل الخطيب الگاذرونى احد

الاساتذة

الاساتذة المشهورين ولد و نشأ بمدينة شيراز و قرأ العلم على جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدّوانی و علی غيره من العلماء، ثم قدم الهند و دخل گجرات فی ايام السلطان محمود بن محمد الـگجراتی فسکن بها ودرّس و افاد اخذ عنه الشيخ مبارك بن الخضر الناگوری و خلق کثير، و له تعليقات نفيسة على تفسير البيضاوی، و قد نسبه المندوی الى بلدة شيراز و ابن المبارك الى كاذرون ٠

٢٤ - السيد ابو الفضل الاسترابادی

الشيخ الفاضل الکبير ابوالفضل الحسينی الشافعی الاسترابادی احد العلماء المبرزين فی العلوم الحکمية قرأ العلم على العلامة جلال محمد بن أسعد الدوانی و قدم الهند فاقام بـگجرات اخذ عنه عبد العزيز بن محمد الـگجراتی و خلق کثير من العلماء، و قد وفد على تلميذه عبد العزيز بمكة المشرفة فزاد اعجابه به و ثناؤه عليه كما هو عادته فی المبالغة فی تعظيم العلماء و الصلحاء و اجتمع بالشهاب احمد بن حجر المکی ذکره المکی فی رياض الرضوان، قال و قد رأيت هذا الرجل و اجتمعت به عنده ای عند عبد العزيز المذكور وكان شافعيا فاستشکل مسئلة فی کتب الشافعية و بالغ فی اشکالها مع سهولتها، و هی ان المصلی اذا فعل مقتضيا لسجود السهو عمدا يسجد للسهو، فقال قال الرافعی فی کتابه العزيز يسجد للعمد کما يسجد للسهو و هذا مشکل لان الفقهاء اطبقوا على تسمية سجود السهو فقلت له على هذا السؤال اعتراض، و هو ان هذا الحکم فی اصاغر متون کتب الشافعية فلم اسندته الى هذا الکتاب الجليل لاينسب اليه

الّا الدقائق و الغرائب و الابحاث اوالتراجيح او نحوذلك مما انفرد و استأثر فانه معول الشافعية فيما ذكرناه، فان كان من الاعتراضات لاسيّما فى آخر الفليس و التشطير و الصداق و دوريات الوصايا و غيرها ما هو بكر الى الآن لم يفتض شأوه و لا اقتضى باؤه و ما هو عفولن يشق له كنز ولاحل له رمز، ثم قلت له إنما سميت السجدتان الجائزتان لحامل الصلاة سجدتى السهو نظرا الى ان فعلها عند السهو هو الاصل المجمع عليه و الى ان الغالب ان المصلى انما يتركه او يفعل مقتضيهما سهوا، و اما اذا تعمد ذلك فاختلف فيه أصحابنا فقال جماعة منهم لا سجود فى العمد لأن المتعمد لايستحق ان يجبر خلله لأنه فوت الفضيلة على نفسه من غير عذر، وقال الاكثرون يسجد لأنه أحق بالتدارك و ازالة النقص من الساهى و نظير هذا الخلاف اختلاف الائمة فى القائل عمدا هل عليه كفارة او لا ؟ قال الشافعى وكثيرون نعم لأنه أحق بالتغليظ و تدارك ما فرط منه، وقال ابوحنيفة و آخرون لا كفارة عليه لأن ذنبه أعظم من ان يكفّر و ايجابها على المظاهر و الواطى فى نهار رمضان مع تعمدها وفقها مما فعلاه دليل ظاهر لنا و ان امكن الفرق قال ابن حجر ثم انتهى ذلك المجلس وأعان فى غاية الفرح والاغتباط به لأنا ما رأينا احدا عنده من الانصاف و معرفة الحق لأهله و الفضل بمحله ما يساويه بل و لابدايته انتهى كلام ابن حجز

٢٥ - الشيخ ابو القاسم بن احمد المكى

الشيخ العالم المحدث ابو القاسم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن

ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد الشرف محمد بن المحب ابى بكر بن التقى الهاشمى الشافعى المكى، و يعرف كسلفه بابن فهد ولد فى عشاء ليلة السبت ثانى عشر ربيع الاول سنة ست و اربعين و ثمانمائة بمكة المباركة و رحل الى القاهرة و دمشق و رجع منها بالاجازة والاذن، ثم قدم الهند و سكن بگجرات مدة طويلة و سافر الى مندو فى آخر عمره فمات بها، ذكره محمد بن عمر الآصفى فى ظفر الواله، قال: انه دخل الهند و معه فتح البارى بخط ابيه و عمه قدمه لبعض ملوكهم و بعد موت محمودشاه بيكره رحل الى مندو و مات بها و قد جاوز الثمانين فى سنة خمس وعشرين و تسع مائة.

٢٦-الشيخ ابو محمد التميمى البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح ابو محمد بن الخضر بن بهاء الدين التميمى البرهانپورى أحد المشائخ المعروفين فى الهند ولد بمدينة برهانپور سنة ثمان وعشرين و تسع مائة و قرأ العلم على أساتذة عصره و بايع الشيخ فضل الله بن محمد الجونپورى حين دخل برهانپور عازما للحج، ثم صحب الشيخ جلال الدين بن نظام الدين بن نعمان البرهانپورى ولازمه تسع سنين، وكان يقوم الليل و يصوم النهار و يفطر على شىء قليل من الطعام، فلما توفى الشيخ جلال المذكور سافر للحج، فلما وصل الى احمدآباد لقى بها شيخه فضل الله فصحبه وأخذ عنه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و صحب الشيخ على بن حسام الدين المتقى بمكة المباركة واستفاض عنه فيوضا كثيرة ثم رجع الى الهند، و صحب الشيخ فريد الدين بن العالم

اللنگی زمانا ثم جلس علی مسند الارشاد، اخذ عنه الشیخ محمد بن فضل الله البرهانپوری، توفی لسبع بقین من محرم سنة اثنتین و تسعین و تسع مائة ببلدة برهانپور و دفن بمقبرة الشیخ نعمان .

٢٧ - القاضی ابو المعالی البخاری

الشیخ العالم الفقیه ابو المعالی الحنفی البخاری أحد کبار الفقهاء الحنفیة لم یکن مثله فی زمانه فی الفروع والاصول، قدم الهند فی ایام اکبرشاه التیموری سنة ستین و تسع مائة و اقام بمدینة آگره أخذ عنه عبد القادر البدایونی و جمع کثیر من العلماء وله حب المفتی کتاب بسیط فی الفقه زهاء ستین کراسة أوله الحمد لله الذی جعل العلم هدایة الی الدرجات العظمی الخ، و نسخته موجودة فی خزانة المرحوم خدا بخش خان بمدینة عظیم آباد (١) .

٢٨ - الشیخ ابو الواحد الهروی

الشیخ الفاضل ابو الواحد بن وجیه الدین الهروی احد الفاضل المشهورین فی عصره هاجر من بلاده عند ظهور الفتن وسار الی قندهار ثم الی بلاد الهند و نال المنزلة الجسیمة عند بابرشاه التیموری فطابت له الاقامة فی هذه البلاد وکان شاعرا مجید الشعر له أبیات رقیقة رائقة بالفارسیة منها قوله :

چو تیر خود کشی ازسینه ام بگذار پیکانرا
مرا دل ده که تامردانه در راهت دهم جانرا

---

(١) اسمه المشهور پٹنه .

توفى سنة أربعين و تسع مائة ببلدة آگره فدفن فى مدرسة الشيخ زين الدين الخوافى .

٢٩ - الشيخ ابو يزيد البرهانپورى

الشيخ الصالح الفقيه ابو يزيد بن لشكر محمد البرهانپورى احد المشائخ العشقية الشطارية أخذ عن والده وعن الشيخ عيسى بن القاسم السندى، ثم تولى الشياخة و صرف شطرا من عمره فى الافادة و العبادة مع القنوع و العفاف و الزهد و التوكل و الانقطاع الى الله سبحانه، مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٠ - مولانا اثير الدين الكاهانى

الشيخ العالم المحدث أثير الدين بن عبد العزيز الابهرى ثم الكاهانى السندى أحد العلماء المعروفين بالصلاح انتقل مع والده من هراة الى بلاد السند سنة ثمان و عشرين و تسع مائة و سكن بكاهان قرية فى ناحية سيوستان من اقليم السند، وكان من اهل التفنن فى العلوم كثير الدرس و الافادة اخذ الحديث عن والده و عنه كثير من العلماء فى بلاد السند، ذكره النهاوندى فى «المآثر» .

٣١ - الشيخ احمد بن ابى بكر الحضرمى

الشيخ الصالح احمد بن ابى بكر بن عبد الله العيدروس التريمى الحضرمى المشهور بيافقيه صاحب السبكة (١) الشافعى الاحمد نگرى كان من الاولياء السالكين، قدم الهند و سكن بمدينة احمد نگر فمات بها كما فى «الحديقة» .

(١) كذا و الصواب الشبيكة .

٣٢ - الشيخ احمد بن ابى الفتح الغازيپورى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن ابى الفتح الغازيپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية ولد ونشأ بغازيپور وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ثم سكن بزمانية بفتح الزاء المعجمة قرية جامعة من أعمال غازيپور وكان يدرس ويفيد كما فى «العاشقية».

٣٣ - الشيخ احمد بن اسحاق السندى

الشيخ الفاضل احمد بن اسحاق السندى احد العلماء الصالحين ولد ونشأ بارض السند وقرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد السندى وتصدر للتدريس وكان صالحا عفيفا دينا يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، توفى سنة ست وثلاثين وتسع مائة بقرية «هاله كنده».

٣٤ - الشيخ احمد بن اسماعيل الظفرابادى

الشيخ العالم القاضى احمد بن اسماعيل الحسينى الواسطى الظفرآبادى المشهور باحمد نور كان من نسل قطب الدين ابى الغيب الظفرآبادى باربعة وسائط وله يد بيضاء فى فقه الحنفية ولى القضاء وعمر باسمه قرية احمد نورآباد وكان كثير الدرس والافادة، مات سنة خمس وتسعين وتسع مائة وله بضع وثلاثون سنة كما فى «تجلى نور».

٣٥ - الشيخ احمد بن اسماعيل المندوى

الشيخ العالم المحدث احمد بن اسماعيل القادرى المندوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث سافر الى الحرمين الشريفين ولازم الشيخ محمد بن ابى الحسن البكرى الشافعى مدّة من الزمان واخذ عنه كما فى «گلزار ابرار»

٣٦ - الشيخ احمد بن بدر الدين المصرى

الشيخ العالم المحدث شهاب الدين احمد بن بدر الدين العباسى الشافعى المصرى ثم الهندى الكجراتى احد العلماء العالمين وعباد الله الصالحين، ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر قال وكان مولده سنة ثلاث وتسع مائة بمصر واشتغل بالعلم وأخذ عن شيوخ عصره منهم شيخ الاسلام زين الدين زكريا الانصارى والشيخ العلامة برهان الدين بن ابى شريف والشيخ الامام نور الدين المكى والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ زين الدين الغزى والشيخ نور الدين الملتجى بالجيم، واجتمع بشيخ الاسلام ابى العباس الطنبداوى البكرى بزبيد سنة ست وثلاثين وتسع مائة واخذ عنه، ومن محفوظاته المنهاج فى الفقه للنواوى والشاطبية فى القراءة، والعمدة فى الحديث للقدسى، والاربعين النواوية، والاجرومية فى النحو، ومختصر ابى شجاع، وكانت له اليد الطولى فى علم الحرف والفلك والميقات، وكان شديد الورع قليل الاختلاط بالناس متمسكا بالكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح مع التقوى المفرط والخمول الزائد، وحكى ان والده مرض مرضا شديدا بالشام فاستغاث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه فى المنام وهو يضرب على كتفه ويقول له قم يا ابى احمد فانتبه معافى من ذلك المرض، ولم يكن معه اذ ذاك ولد اسمه احمد وكان قد ترك زوجته بمصر حاملا به فبعد ايام جاءه الخبر بأنها وضعت غلاما فسماه احمد، وكان كثير المحفوظ بالشعر قال سمعت عبدالله باكثير بمكة المشرفة فى حدود سنة ثلاث

و عشرين و تسعمائة يقول جاء شخص من علماء مصر الى مكة المشرفة فيما تقدم وجاور بها و جلس فى بعض الايام على الكرسى ليعظ الناس فى الحرم الشريف فكان اول كلامه بعد ان قال الحمدلله و الصلواة والسلام على رسول‌الله مما انشدنى والدى تهذيباً فى ايام الصبا :

اذا اعييت(١) ان تحيي سليما من الاذى و ذنبك مغفور و عرضك صين
فلا ينطلق منك اللسان بسوءة فللناس(٢) سوءات و للناس ألسن
و عينك ان اهدت اليك معليا(٣) فغمض و قل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ولا تدفع الا بالتى هى احسن (٤)

وكان كثيرا ما يتمثل:

كان والله فقيها عالما و له عرض مصون ما اتهم
غير لا يدرى مدارات الورى و مدارات الورى امر مهم

توفى ليلة الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بمدينة احمدآباد فدفن بها، كما فى «النور السافر».

٣٧ - الشيخ احمد بن جعفر الگجراتى

الشيخ العالم المجود احمد بن جعفر بن محمود الحسينى السندى ثم الگجراتى احد العلماء المبرزين فى القراءة و التجويد و سائر العلوم ولد سنة سبعين و ثمان مائة بگجرات و نشأ بها و اخذ العلم عن ابيه و عن غيره من العلماء و درّس و افاد مدة من الزمان ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى گجرات و صرف عمره فى الدرس

(١) كذا ولعله : شئت (٢) كذا و لعله : فعندك (٣) كذا ولعله : معايبا (٤) كذا وهو غير مستقيم الوزن .

والافادة

والافادة مات يوم الاثنين بست عشرة خلون من صفر سنة اربع واربعين وتسع مائة كما فى «مرآة احمدى» .

٣٨ - الشيخ احمد بن الجلال الكجراتى

الشيخ الصالح احمد بن الجلال الجانيانيرى الكجراتى احد المشائخ العشقية الشطارية اخذ عن الشيخ صدرالدين بن محمد الجانپانيرى ثم البرودوى ولازمه مدة من الزمان واشتغل عليه بالاذكار والاشغال حتى بلغ رتبة المشيخة وكان صاحب وجد وحالة مات سنة ثمان وثمانين وتسع مائة بمدينة بروده فدفن بها كما فى «گلزار ابرار» .

٣٩ - الشيخ احمد بن خطير الگواليرى

الشيخ الفاضل فريد الدين احمد بن خطير العطارى الگواليرى المشهور بالشيخ پهول بضم الباء الهندية والهاء المختفية كان صاحب الدعوة والتكثير ، اخذ عن الشيخ حميد الدين الشطارى واخذ عنه صنوه محمد الغوث صاحب الجواهر الخمسة والشيخ جلال الدين التتوى ومولانا محمد الفرملى وخلق آخرون، وقبل ان همايون شاه التيمورى بايعه واخذ عنه ذكره محمد بن الحسن فى گلزار ابرار وقال عبد الرزاق فى مآثر الامراء ان الشيخ پهول اخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن ابى الحيات الساذهوروى لعله اخذ عنه الطريقة القادرية فلا يخالف ما اسلفنا انه اخذ عن الشيخ حميد الشطارى وعلى الجملة كان همايون شاه يعتقد فيه الخير والصلاح فكان يلازمه فى الظعن والاقامة فسار معه الى بنگاله واقام بجنت آباد گور زمانا ثم بعثه همايون شاه بالرسالة

الى صنوه مرزا هندال و قد بغى عليه بآگره فدلّه الشيخ الى سبيل الرشد، ولكنه لما كان قد استولى عليه سلطان البغى لم يسمع نصحه. وقتله سنة خمس و اربعين و تسع مائة، .فأرخ لوفاته صنوه محمد غوث المذكور من قوله فقد مات شهيدا، و قبره بييانه ظاهر القلعة على جبل مطل .

٤٠ - الشيخ احمد بن الخليل البيجاپورى

الشيخ الفاضل احمد بن الخليل بن احمد البيجاپورى العالم المحدث قرأ العلم على اساتذة الهند و سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و أخذ الحديث عن ائمة العصر ثم رجع الى الهند و قربه على عادل شاه البيجاپورى الى نفسه فكان لا يتركه فى الظعن و الاقامة، مات ليلة الفطر سنة ثمانين و تسع مائة بقرية «كندركى» من اعمال بلگام، و أرخ لموته بعض اصحابه من لفظ فرشته .

٤١ - الشيخ احمد بن زين الجونپورى

الشيخ العالم الصالح الفقيه احمد بن زين الدين البرونوى الجونپورى احد العلماء الربانيين قرأ العلم على الشيخ معروف بن عبدالواسع الجونپورى واخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة حتى نال رتبة الكمال وكانت له يد بيضاء فى كثير من العلوم وكعب عال فى اتباع الشريعة المطهّرة و الزهد و القناعة وكان لايقبل هدايا الناس و لا يأكل الّا من عمل يده وكان شيخه أعطاه فلسا فكان يتّجر به كل يوم و يأكل من ربحه و من فوائده قوله: الزم الفقراء فان الخير فيهم، و اسأل العلماء فان الحق معهم .

وكانت وفاته فى غرة جمادى الاخرى سنة ثلاث و ستين و تسع مائة بقرية برونه بفتح الموحّدة و الراء المهملة و هى قرية من اعمال جونپور، و ارخ لوفاته بعض اصحابه من اسمه شيخ احمد، كما فى «گنج ارشدى» .

٤٢-الشيخ احمد بن ضياء المندوى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن ضياء الدين الحسينى سراج العاشقين المندوى كان من رجال العلم و الطريقة، اخذ عن الشيخ سليمان بن عفان المندوى وكان زاهدا متقللا مرتاضا لا يأكل شبعا و لا ينام الّا غرارا مات لليلة بقيت من محرم الحرام سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة كما فى «اخبار الاصفياء» .

٤٣-الشيخ احمد بن عبد القدوس الگنگوهى

الشيخ العالم الفقيه احمد بن عبد القدوس الحنفى الگنگوهى احد المشائخ المشهورين، اخذ عن ابيه و سلك مسلكه من استماع الغناء و التواجد و القول بوحدة الوجود، و له رسالة فى حلة الغناء و رسالة فى اثبات وحدة الوجود خالفه فى تلك المسائل ابنه الشيخ عبد النبى المحدث فطرده ابوه فسار الى دهلى و نال الصدارة العظمى فى عهد اكبر شاه التيمورى سلطان الهند، وكانت وفاته سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار» .

٤٤-الشيخ احمد بن عبد الملك اللاهورى

الشيخ الفاضل احمد بن عبد الملك الحنفى اللاهورى احد العلماء

المبرّزين فى الفقه و الحديث ، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ منصور اللاهورى و معظمها على الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى و جاء معه الى لاهور فسكن بها، وكان غاية فى الفقر و الفناء و الزهد و الاستقامة على الشريعة، وكان يدرس و يفيد، توفى يوم الجمعة عاشر محرم سنة ست و ستين وتسع مائة، كما فى «اخبار الاصفياء».

٤٥ ـ الشيخ احمد بن مجد الشيبانى

الشيخ العالم الكبير احمد بن مجد الدين بن تاج الافاضل الشيبانى النار نولى، كان من نسل الامام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة ولد و نشأ ببلدة نارنول و قرأ العلم على الشيخ حسين بن خالد الناگورى و الشيخ بايزيد بن قيام الدين الاجميرى و لازمهما مدة، ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حسين المذكور و تصدر للتدريس و هو ابن ثمانى عشرة سنة و راح اجمير و اعتكف على قبر الشيخ معين الدين حسين السجزى و اقام نحو اثنتين و سبعين سنة و لما تسلط رانا سانگا عظيم الهنادك على بلدة اجمير و قتل المسلمين و نهب اموالهم خرج من تلك البلدة يوم الاثنين سنة اثنتين و عشرين وتسع مائة ، فرحل الى نارنول و مكث بها زمانا ثم سار الى ناگور و مات بها .

وكان فاضلا تقياً متورعا يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف فى الله سبحانه احدا، وكان يقوم فى جوف الليل و يشتغل بالذكر و المراقبة و التهجد و لايتكلم الى الضحى ثم يشتغل بالدرس و يدرس الى الظهر ثم يشتغل باوراده المرتّبة الى العصر ، ثم يدرس

 و يذاكر

و يذاكر فى مدارك التنزيل فى التفسير على طريق الوعظ و التذكير وتغلب عليه الرقّة و البكاء فيتكيّف الناس بحالته وكانت مذاكرة المدارك مأثورة عن مشائخه .

توفى لخمس بقين من صفر سنة سبع و عشرين و تسع مائة، ذكره الشيخ عبدالحق فى « اخبار الاخيار» .

٤٦ ـ الشيخ احمد بن محمد النهروالى

الشيخ العالم المحدث احمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن اسماعيل بن على بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل العدنى الخرقانى ابوالعباس علاء الدين احمد النهروالى الگجراتى و هو والد المفتى قطب الدين محمد النهروالى مفتى مكة المباركة و ليس جدّه قاضى خان صاحب الفتاوى المشهورة بل هو من علماء نهرواله، ولد فى سنة سبعين و ثمانمائة و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ببلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين واخذ الحديث عن الشيخ عزّالدين عبدالعزيز بن نجم الدين عمر ابن فهد وعن جماعة من ائمة الحديث، و له سند عال لصحيح البخارى أخذه عن الحافظ نورالدين ابى الفتوح احمد بن عبدالله الطاؤسى نزيل گجرات وكان موصوفا بالصلاح سمع من الشيخ يوسف الهروى المشهور بسى صد ساله اى المعمر ثلاث مائة سنة عن محمد بن شاد بخت الفرغانى وكان من المعمرين بسماعه بجميعه عن الشيخ احد الابدال بسمرقند ابى لقمان يحيى بن عمّار بن مقبل بن شاهان الختلانى المعمر مائة و ثلاث و اربعين سنة وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى عن جامعه

محمد بن اسماعيل البخاری و الشيخ علاء الدين كان صالحا ديّنا تقيّا متورّعا سافر الى مكة المباركة و نزل بها وكف بصره فی آخر عمره و انی اظن انه ولی علی المدرسة احمد شاه الكجراتی بمكة المباركة وكان يدرّس و يفيدبها، قال ولده المفتی قطب الدين فی الاعلام بأعلام بيت الله الحرام و كان دأب والدی قبل ان يكفّ نظره ان يبادر يوم النحر بعد رمی جمرة العقبة الى مكة و يجلس فی الحطيم تجاه بيت الله تعالى ويلحظ الطائفين بنظره و يستمرّ جالسا هناك الى صلاة المغرب فيطوف بعد صلاة المغرب و يسعی و يعود الى منی، وكان يقول ان اولياء الله لابدّ ان يحجّوا كل سنة و يفعلوا الافضل و هو الاتيان لطواف الزيارة فی اول يوم النحرفا بادر الى النزول من منی فی ذلك اليوم و اجلس فی الحطيم اشاهد الطائفين لعل ان يقع نظری علی احدهم او يقع نظره علیّ، فتحصل لی بذلك بركتهم و استمرّ علی ذلك الى ان كف بصره فكنا نذهب به و نجلسه فی الحطيم و يقول ان كنت لا اراهم فلعل ان يقع نظرهم علیّ فتحصل لی بركتهم فاستمر علی ذلك الى ان توفی رحمه الله تعالى انتهی، وكانت وفاته سنة تسع و اربعين و تسع مائة بمكة المباركة .

٤٧ ـ الشيخ احمد بن محمد البهاری

الشيخ العالم الفقيه احمد بن محمد بن طيب الحنفی البهاری احد الفقهاء المشهورين فی عصره ولد ونشأ بناحية بهاربكسر الموحّدة و قرأ العلم علی والده و لازمه ملازمة طويلة وكان والده من الأساتذة المشهورين يعرف بالشيخ بدها طيب .

الشيخ

٤٨ - الشيخ احمد بن محمد السنديلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى احمد بن محمد الحسينى السنديلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول ولد و نشأ ببلدة سنديله و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم ولى الافتاء ببلدته فاشتغل به مدة من الزمان، كما فى « العاشقية » .

٤٩ - القاضى احمد بن محمود النصيرآبادى

السيد الشريف القاضى احمد بن محمود بن العلاء الحسنى النصيرآبادى جدنا الكبير كان من نسل الامير قطب الدين محمد بن احمد المدنى البغدادى نزيل الهند ، تولى القضاء ببلدة نصيرآباد بعد صنوه الكبير القاضى محمد سنة خمس و تسعين و ثمان مائة و استقل به سبعا و ثلاثين سنة ثم اعتزل و هاجر من بلدته الى رائے بريلى .

و سبب الهجرة على ما ذكره السيد نعمان بن نور النصيرآبادى فى اعلام الهدى انه كانت مناقشة فيما بين اولاد السيد نصير الدين النجمى النصيرآبادى فى الارث و قد رفع الى القاضى فقضى فيه بما ورد فى الشرع فلم يتفقوا عليه و قالوا لا نرضى بذلك الحكم ابدا ، فاعتزل القاضى و هاجر من تلك البلدة و قال انها لا تصلح للاقامة .

مات فى سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة ببلدة رائے بريلى فدفن بها فى سيد راجن ، و تلك الحارة اشتهرت باسمه الشريف ، ذكره السيد الوالد فى « سيرة السادات » .

٥٠ - الشيخ احمد بن نصر الله السندى

الشيخ الفاضل العلامة احمد بن نصرالله الشيعى التتوى السندى كان من نسل سيدنا عمر بن الخطاب وكان من اهل السنة و الجماعة، فاتفق ورود بعض علماء الشيعة على بلاده فصحبه و سافر معه الى المشهد و أخذ الفنون الرياضية و الحديث والكلام على مذهب الشيعة عن الشيخ افضل القائنى، ثم رحل الى يزد ثم الى شيراز و قرأ كليات القانون و شرح التجريد مع حواشيه على كمال الدين حسين اليزدى و على الفاضل مرزاجان الشيرازى ثم سافر الى قزوين وكانت عاصمة تلك البلاد فتقرب الى طهماسپ شاه و مكث عنده زمانا، و لما تولى المملكة اسماعيل وكان يميل الى اهل السنة، خرج من قزوين و ذهب الى العراق و أخذ جملة من العلوم على مشائخها ثم رجع و دخل الهند و تقرب الى اكبرشاه التيمورى فأمره بتاليف التاريخ من بدء الاسلام الى ستة الف و سماه الالفى .

ذكره البدايونى و قال انه كان فاضلا جيدا بشوشا و لكنه كان مخبوطا صاحب دعوة وهوى، و قال عبدالرزاق فى مآثر الامراء انه كان متصلبا فى التشيع متعصبا على اهل السنة و الجماعة طويل اللسان عليهم شديد العزيمة على المناظرة معهم وكان مرزا فولاد الخراسانى متعصبا على الشيعة فقتله و قتل قصاصا عنه بمدينة لاهور انتهى .

و من مصنفاته خاصة الحياة كتاب له يشتمل على فاتحة و مقصدين و خاتمة المقصد الاول فى ذكر الحكماء الذين كانوا قبل الاسلام، و الثانى فى

فى ذكر الحكماء الذين كانوا بعد الاسلام و الخاتمة فى المذاهب المختلفة فيما بين الحكماء صنفه بامر الحكيم ابى الفتح بن عبد الرزاق الكيلانى، ومن مصنفاته جزء من التاريخ الالفى وهو من بدء الاسلام الى عهد چنكيزخان عظيم التتر، صنفه بامر اكبر شاه وقتل فى الخامس و العشرين من صفر سنة ست و تسعين و تسع مائة، فأرخ لموته ابو الفيض بن المبارك من قوله «دربست و پنج ماه صفر» ذكره البدايونى .

٥١ - الشيخ احمد بن نظام المانكپورى

الشيخ الصالح احمد بن نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين العمرى المانكپورى احد المشائخ الچشتيه ولد ونشأ بمانكپور واخذ عن ابيه وعمه الحسن كليم الله المانكپورى وتولّى الشياخة بعد والده اخذ عنه جمع كثير وكان صاحب وجد وحالة مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين وعشرين وتسع مائة بمانكپور فدفن بها، كما فى «اشرف السير» .

٥٢ - الشيخ احمد بن نعمة الله الچنديرى

الشيخ العالم الصالح احمد بن نعمة الله بن نصير الدين بن اسماعيل بن علاء الدين الملتانى ثم الچنديرى احد رجال العلم و الطريقة ولد ونشأ بچنديرى بفتح الجيم المعقودة و النون المختفية بلدة كانت من أعمال مالوه، و لما توفى والده سار الى جتهره بفتح الجيم و سكون التاء المثناة قرية من اعمال كالپى، ثم سار الى رائسين بلدة من اعمال مالوه، ثم استقدمه قادر شاه المالوى الى أجين وولّاه شياخة الاسلام بها .

مات سنة عشرين و تسع مائة بأجين فدفن بها و اعقب ولدين جمال الدين و عبد القادر ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٣ - الشيخ احمد السرهندى

الشيخ العالم الفقيه احمد الحنفى السرهندى احد العلماء المبّرزين فى الفقه و الاصول درس و افاد مدة عمره وصار المرجع و المقصد فى الافتاء ، مات سنة ست وثمانين و تسع مائة ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٤ - الشيخ احمد الأجّينى

الشيخ الصالح احمد المتوكل الاجينى احد عباد الله الصالحين اخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة و لازمه زمانا طويلا ثم تصدر للارشاد و التلقين بمدينة أجين وكان قانعا عفيفا ديّنا متوكلا على الله سبحانه، توفى سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ، كما فى «گلزار ابرار» .

٥٥ - القاضى احمد الغفارى

الشيخ الفاضل القاضى احمد الغفارى القزوينى احد العلماء المبرزين فى التاريخ كان من نسل الشيخ نجم الدين عبد الغفار الشافعى صاحب الحاوى فى الفقه ، له مصنفات مشهورة ممتعة فى التاريخ منها : جهان آرا كتاب بسيط فى تاريخ الملوك و منها : انگارستان ، وكان له يد بيضاء فى الانشاء والشعر الفارسى منها قوله : .

پس ازعمرى نشيند گرد مى در پيشم آن بدخو

تپددل دربرم ترسم كه ناگه زود برخيزد

مات

مات بدائل من فرض الدكن بعد قفوله عن الحج و الزيارة سنة خمس و سبعين و تسع مائة .

٥٦ ـ القاضى احمد السندى

الشيخ الفاضل القاضى احمد السندى احد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، ذكره النهاوندى فى المآثر قال انه لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة انتهى .

٥٧ ـ السيد احمد الهروى

الشيخ الفاضل المعمر احمد الحسينى الهروى احد الافاضل المشهورين قدم الهند و تقرب الى يوسف عادل شاه البيجاپورى و خدمه و خدم ولده اسماعيل عادل شاه و ولى الصدارة بمدينة بيجاپورى، وكان خفيف الروح فيه دعابة حسن الصحبة لطيف المحاورة منوّر الشيبه، وكان حيّا فى سنة احدى و اربعين و تسع مائة، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

٥٨ ـ الشيخ احمد الفيّاض الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح احمد الفياض الحنفى الاميتهوى احد الفقهاء المشهورين فى عصره ذكره البدايونى و قال كان له يد بيضاء فى الحديث والتفسير و التاريخ و السير وكان كثير الحفظ حفظ القرآن الكريم فى عام واحد، وكان فصيح العبارة كثير المطالعة حلو المذاكرة كثير الدرس و الافادة مع الدين و التقوى و ايثار الانقطاع و ترك التكلف و القناعة باليسير و النصح للسلمين وكان يقرأ الفاتحة خلف الامام فى

الصلوات يرد فى ذلك على معاصره الشيخ نظام الدين الاميتهوى انتهى .

٥٩ـ الشيخ احمد الملتانى

السيد الشريف احمد الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والكلام والعربية، قدم دهلى فى عهد اسكندر بن بهلول اللودى ولقى المشائخ ثم صحب الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الكنكوهى وقرأ عليه العوارف وعرائس البيان وغيرهما وقال بوحدة الوجود، ذكره ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهى فى «اللطائف القدوسية» .

٦٠ ـ الشيخ اڈهن البلگرامى

الشيخ العالم الصالح اڈهن البگرامى المشهور بشيخ الاسلام كان من نسل الشيخ سالار القنوجى ويرجع نسبه الى الشيج عثمان الهارونى ولذلك اشتهرت عشيرته بالعثمانيين ذكره السيد غلام على فى مآثر الكرام، وقال انه كان من اصحاب الشيخ مبارك السنديلوى وكان زاهدا متورعا عفيفا كثير الدرس والافادة يحضر لديه الاعلام ويفتخرون بتلمذهم عليه، قال والشيخ محمد الحرازى تلميذ العلامة احمد الجندى لما قدم الهند حضر فى مجلسه وتلمذ عليه انتهى .

واسمه اڈهن بفتح الهمزة وتشديد الدال الهندية لعله اسم معروف له على طريقة اهل الهند واسمه الاصلى كان غير ذلك والله اعلم .

٦١ـ الشيخ اسحاق بن كاكو اللاهورى

الشيخ العالم الكبير اسحاق بن كاكو العمرى اللاهورى، كان من

نسل الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على والده الشيخ كاكو المتوفى سنة اثنتين و ثمانين و ثمان مائة و كان والده من اصحاب الشيخ پير محمد اللاهورى و قرأ على غيره من العلماء، ثم اخذ الطريقة عن الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى و أخذ عنه الشيخ سعد الله و الشيخ منوّر و خلق كثير من العلماء و المشائخ .

ذكره البدايونى و قال انــه كان كثير الدرس و الاشتغال كثير الفوائد جيد المشاركة فى انواع العلوم حلو المذاكرة مليح البحث يرجع اليه فيما اشكل على العلماء، قال و كان كثير الصمت طويل الفكر لقبه احد المخذولين فامره ان يحمل قدرا كانت ملأى من اللبنية (شير برنج) فحملها و وضعها على رأسه و ذهب بها الى بيته حتى مرّ كذلك بالسوق و رآه الناس و لم يستنكف ذلك .

قال و عاش دهرا طويلا حتى جاوز مائة سنة و مات سنة ست و تسعين، و فى اخبار الاصفياء انه توفى لليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع و تسعين و تسع مائة .

٦٢ - الشيخ اسحاق بن محمد الملتانى

الشيخ الصالح اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم الاحمدآبادى البيدرى كان من المشائخ المشهورين فى بلاد الدكن ولد و نشأ باحمد آباد بيدر بكسر الموحدّة بلدة من بلاد الدكن، و اليوم تدعى بمحمدآباد، و هو أخذ العلم و الطريقة عن ابيه و لازمه ملازمة طويلة حتى بلــغ رتبة الكمال و تولى الشياخة بعد ابيه و عاش بعده

عشرة اعوام، و له يد بيضاء فى العلم و المعرفة وكعب عال فى الزهد و القناعة، توفى لخمس عشرة خلت من شوال سنة خمس و اربعين و تسع مائة ببيدر فدفن بها .

٦٣ - الاسكندر بن بهلول اللودى ملك الهند

الملك العادل الفاضل اسكندر بن بهلول بن كالا اللودى السلطان الصالح قام بالملك بعد والده سنة اربع و تسعين و ثمان مائة و افتتح الامر بالعدل والاحسان و استقدم العلماء من بلاد شاسعة واجزل عليهم الصلات والجوائز، وكان شديد الرغبة الى مجالسة العلماء عظيم المحبة لهم يقرّبهم الى نفسه و يدعوهم الى مائدته و ربما يدخل عليهم بغتة فيختفى فى احدى زوايا المسجد او المدرسة ليحتظّ من دروسهم، وكان شديد التمسك بالسنة المطهّرة شديد التعصب على اهل الاهواء يبذل جهده فى محق الباطل وكان لا يتصنع فى الزى و اللباس و يكره صحبة الأراذل و لا يتبع هواه و يخاف الله سبحانه فى امر الدين والدولة و يتفقّد الامور بنفسه و يجتهد فى فهم القضايا جهده و يأمر وكيله درياخان ان يجلس بدار العدل الى شطر من الليل و معه القضاة والفقهاء و يستدرك القضيّة ساعة بعد ساعة و لا يصبر عن ذلك، وكان يجالس العلماء بعد صلاة الظهر و يذاكرهم و يقرأ القرآن الكريم و يدخل فى الحرم فيخلو بنسوته ساعة ثم يخرج و يجلس فى قصره و يحضر لديه العلماء فيذاكرهم الى نصف

الليل

الليل ثم يرجعون الى بيوتهم فيخلو و يشتغل بامور الدولة ما شاء، وكان يكتب المناشير والتواقيع بيده و ينظر فى مهمات الدولة نظرا بالغا جيدا و يبذل الاموال الطائلة على اهل الحاجة، و يوظف العلماء و يجعل الرواتب لاهل الصلاح و الارزاق السنية للأيتام و الارامل، و يعمر المساجد والمدارس و يروج العلوم و يعامل اهل الجند معاملة حسنة، و يحسن الى اهل الزروع و يبالغ فى تعمير الارض و تكثير الزراعة و اصلاح الشوارع والطرق، و لا يسامح البغاة و قطاع السبل فيؤاخذهم و يعاقبهم اشدّ العقوبة و اذ يحشد الجيوش و يبعثها الى احدى جهات الملك يتتبع اخبارهم و يرسل المنشورات اليهم كل يوم مرّتين فيهديهم الى ما يهمّهم .

وكان شديد التصلب فى الدين خرّب كنائس كثيرة و اسّس المساجد و المدارس و الرباطات مكانها و منع كفار الهند من ان يحلقوا رؤسهم و لحاهم و بطل المكوس ، و هدم بنيان البدع و الرسوم و هو اول سلطان أمر كفار الهند ان يتعلموا اللغة الفارسية و الكتابة بها و امر العلماء ان ينقلوا العلوم الهندية الى الفارسية، و جمع الاطباء من خراسان و من اقصى بلاد الهند فصنفوا له طب اسكندرى و نقلوا بامره امر گرمها و يد من سنبسكرت الى الفارسية و صنفوا له كتبا كثيرة .

و من نوادره انه لما سار الى جونپور لدفع فتنة اخيه باربك شاه لقيه قلندر فى اثناء المعركة فاخذ يده و بشّره بالفتح فجذب يده استكراها من قوله فتعجب الناس من كراهته فقال اذا التقى الجمعان من اهل

الاسلام فلا ينبغي لأحد ان يحكم بغلبة طائفة على الاخرى بل يدعو لما فيه خير للاسلام، وكان شاعرا مجيد الشعر ماهرا بالموسيقى ومن شعره قوله:

سروے كه سمن پيرهن وگل بدنتش (١)
روحى است مجسم كه درپيرهنتش (١)
مشك ختنى چيست كه صد مملكت چين
درحلقه آن زلف شكن درسكنتش (١)
در سوزن مزگان بكشم رشتهٔ جانرا
تاچاك بدوزم كه درآن پير هنتش (١)

توفى يوم الاحد لسبع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة.

٦٤ - الشيخ اسماعيل بن ابدال اللاهورى

الشيخ العالم الاجل اسماعيل بن ابدال بن نصر بن محمد بن موسى بن عبد الجبار بن ابى صالح بن عبد الرزاق بن عبد القادر الشريف الجيلانى اللاهورى كان من العلماء المشهورين فى عصره، له يد طولى فى الفقه والأصول والكلام والعربية، قدم دارالملك دهلى واقام بها زمانا ثم ذهب الى رنتهنبور ومات بها، اخذ عنه الشيخ محمد بن الحسن الجونپورى والشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى والعلامة جمال الدين اللاهورى وخلق كثير من العلماء والمشائخ، توفى سنة اربع وتسعين وتسع مائة،

(١) كذا ولعل حرف التاء زائدة.

كما فى «تذكرة الكملاء».

٦٥ - الشيخ اسماعيل بن حسن الناگورى

الشيخ الصالح بن اسماعيل بن حسن بن سالار الناگورى احد المشائخ الچشتية أخذ عن ابيه عن جده عن الشيخ اختيارالدين عمر الايرجى وأخذ عنه الشيخ خانو بن العلاء الناگورى، كما فى «گلزارأبرار».

٦٦ - الشيخ اسماعيل بن عبد الله اللاهورى

الشيخ الصالح الفقيه اسماعيل بن عبدالله بن محمد الشريف الحسنى الأچى ثم اللاهورى كان من نسل الشيخ عبد القادر الجيلانى، ولد و نشأ بمدينة أچ و اخذ عن ابيه ثم دخل لاهور فى عهد اكبر شاه التيمورى فاعطاه السلطان الف فدان من الارض الخراجية فسكن بلاهور، وكان عالما كبيرا صالحا تقيًا صاحب رياضة و مجاهدة توفى سنة ثمان و سبعين و تسع مائة بمدينة لاهور، كما فى «خزينة الاصفياء».

٦٧ - الشيخ اسماعيل بن محمد الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه اسماعيل بن محمد بن ابراهيم فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى احد المشائخ المرزوقين حسن القبول ولد و نشأ باحمدآباد بيدر وأخذ العلم و الطريقة عن ابيه و صحبه و لازمه حتى نال حظًا و افرا من العلم و المعرفة و لما مات والده استقدمه عماد شاه الى برار و اقطعه قرية پهترى فسكن بها و توفى لثلاث عشرة خلون من

رمضان سنة خمس و ثمانين و تسع مائة .

٦٨ - مولانا اسماعيل النقشبندى

الشيخ العلامة اسماعيل النقشبندى اللاهورى احد العلماء المبرّزين فى الفقه و الحديث أخذ عن الشيخ سيف الدين احمد الشهيد الهروى وعن الشيخ جمال الدين عطاء الله الحسينى المحدث مات بلاهور سنة ثمانين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

٦٩ - مولانا اسماعيل العرب

الشيخ الفاضل الكبير اسماعيل العرب الدهلوى كان من الافاضل المشهورين بمعرفة الهيئة و الهندسة و الصناعة الطبية و سائر الفنون الحكمية ذكره السهارنپورى و قال انه أخذ الطريقة النقشبندية عن الخواجه عبدالشهيد ثم عن الشيخ عبد الباقى الدهلوى، وكان كثير الدرس و الافادة اخذ عنه خلق كثير من العلماء، و قال البدايونى انه كان مدرسا بمدرسة دهلى يدرّس فيها هو و الشيخ حسين البرهرى، قال و قتله اللصوص ذات ليلة فى بيته بمدينة دهلى و قال الدهلوى فى الطبقات انه كان مدرّسا بمدرسة همايون شاه التيمورى بدار الملك دهلى .

٧٠ - الشيخ افضل الحسينى الكشميرى

الشيخ العالم الصالح افضل الحسينى الكشميرى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ حمزة الكشميرى و اخذ عنه الشيخ داود بن الحسن الخاكى و خلق كثير من اهل كشمير، سافر فى آخر عمره الى

الحرمين

الحرمين الشريفين فمات بها، كما فى «روضة الابرار» .

٧١ - الشيخ الله بخش الگيلانى

الشيخ العالم الفقيه الله بخش بن محمد بن زين العابدين بن عبد القادر الشريف الحسنى الأچى اللاهورى احد المشائخ المشهورين فى الهند انتقل الى لاهور و سكن بها مدة من الزمان، ثم سافر الى بنگاله و مات بها سنة اربع و تسعين و تسع مائة، كما فى «خزينة الاصفياء» .

٧٢ - الشيخ الله بخش الگجراتى

الشيخ الصالح الله بخش الحبشى الگجراتى احد العلماء المبرّزين فى الفقه و الاصول و العربية درّس و افاد زمانا ثم ترك البحث و الاشتغال و اخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليرى و لازمه مدة من الزمان و كان صاحب وجد و حالة اشتغل فى آخر أيّامه بالقرآن و الحديث، توفى فى ثانى عشر من ربيع الثانى فى ينف و سبعين و تسع مائة، كما فى «گلزار أبرار» .

٧٣ - مولانا الهداد السلطانپورى

الشيخ الفاضل الهداد بن احمد بن شمس الدين بن كمال الدين داود الملتانى السلطانپورى احد العلماء المبرّزين فى المنطق و الحكمة و كان جده كمال الدين من كبار العلماء أخذ الفنون الحكمية عن السيد الشريف زين الدين علىّ الجرجانى .

٧٤ - الشيخ الهداد بن حميد المندوى

الشيخ الفاضل الهداد بن الحميد المندوى احد الفضلاء المشهورين

فی عصره کان من ندماء غیاث الدین الخلجی سلطان مالوه دخل فی اصحاب السید محمد بن یوسف الجونپوری و صدقه فی ادعائه و تابعه و هاجر معه الی گجرات .

و له مصنفات منها دیوان الشعر الغیر المنقوط بالفارسی و « بار امانت » رسالة له فی تفسیر انا عرضنا الامانة الخ و رسالة له فی اثبات المهدویة للسید محمد المذکور و له غیر ذلك من الرسائل ، کما فی « تاریخ پالنپور » .

٧٥ - الشیخ الهداد بن سعد الله القنوجی

الشیخ الفاضل الهداد بن سعد الله العثمانی القنوجی ثم الکوپاموی احد العلماء المشهورین ولد و نشأ بکوپامو و قرأ اکثر الکتب الدرسیة علی الشیخ نظام الدین العثمانی الامیتهوی و لازمه مدة من الدهر و قرأ بعضه علی غیره من العلماء و کان یدرس و یفید بکوپامو، قرأ علیه الشیخ عبد الله بن بهلول السندیلوی ثم الگجراتی النحو و العربیة و کان من خؤلته ، کما فی « گلزار ابرار » .

٧٦ - الشیخ الهداد بن صالح السرهندی

الشیخ العالم الکبیر الهداد بن صالح الانصاری اللاری ثم الهندی السرهندی أحد الأساتذة المشهورین لم یکن فی زمانه مثله فی کثرة الدرس و الافادة، اخذ عنه مولانا مجد الدین محمد و مولانا عبد القادر، ذکره محمد بن الحسن فی گلزار ابرار و قال بختاور خان فی مرآة العالم انه کان من ذریة الشیخ عبد الغفور اللاری الفاضل المشهور، و ینتهی نسبه الی سعد بن عبادة رضی الله عنه، توفی سنة سبع و عشرین و تسع مائة .

٧٧ - الشيخ الهداد بن عبدالله الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الهداد بن عبد الله الحنفى الصوفى الجونپورى احد الافاضل المشهور بن فى الهند ولد و نشأ بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم على الشيخ عبدالملك الجونپورى وجد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و افتى و درّس و صنف التصانيف وصار من اكابر العلماء فى حياة شيوخه ثم اخذ الطريقة عن السيد حامد شه المانكپورى

وكان معدوم النظير فى زمانه رأسا فى النحو و الفقه و أصوله، له شروح و تعليقات على كافية بن الحاجب و شرحها للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى و على هداية الفقه و اصول البزودى و مدارك التنزيل ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى بعض رسائله و قال ان أسئلته أقوى من أجوبته، واما شروحه على حواشى القاضى شهاب الدين المذكور فانها اقوى و اوجه من شروح العلماء الآخرين و أعرف فى هذه الديار .

و قال الشيخ المذكور فى أخبار الاخيار انه كان صاحب علم و معرفة قرأ على بعض تلامذة القاضى شهاب الدين و لم يسم أحدا منهم و لكن سماه الزبدى فى تجلى نورء و قال انه هو الشيخ عبد الملك، و قال السيد غلام على فى سبحة المرجان انه اخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن الهداد التلبنى و الشيخ يحيى بن الامين الاله آبادى، قال فى و فيات الاعلام انه أخذ عن الشيخ عزيز الله التلبنى و لايصح ذلك و لاهذا لأن الشيخ عبد الله و صاحبه الشيخ عزيزالله كلاهما قدما دارالملك فى عهد اسكندر بن بهلول اللودى

وكان الشيخ الهداد من كبار الاساتذه بجونپور فى ذلك الزمان، و قدذكر البدايونى فى المنتخب انهما قدما دارالملك فاراد السلطان ان يختبر مبلغهما فى العلم فاستقدم الشيخ الهداد و ولده بهكارى من جونپور فباحثوا فيما بينهم فى العلوم الدقيقة فتبين له من مطارحاتهم ان عبد الله و صاحبه مجيدان فى الكلام و الهداد و ابنه فى التحرير.

هذا و توفى الهداد على مافى «تجلى نور» سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة و اختلفوا فى مدفنه فقال الشيخ غلام رشيد فى «گنج ارشدى» ان قبره بسراى الهد بن على ميلين اوثلاثة اميال من مدينة بهار و المشهور ان قبره ببلدة جونپور و الله اعلم.

٧٨ - مولانا الهداد بن كمال اللكهنوى

الشيخ الفاضل الهداد بن كمال الدين بن محمد بن محمد الاعظم الحسينى اللكهنوى احد العلماء المشهورين ولد و نشأ بلكهنو و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم درس و افتى و صنف التصانيف ذكره البدايونى و قال انى ادركته بلكهنو فالفيته عالما كبيرا، بارعا فى الفقه و الاصول والعربية وكانت له رسالتان احداهما فى العلوم المتعارفة فى الجداول يستخرج منها مسائل اربعة عشر علما و اخراها القيطون فى خمس مقامات منسوجة على منوال الحريرى فاستغربتها، قال و وجدت طائفة من بنى أعمامه يقولون ان هاتين الرسالتين للحكيم زبرق الذى ورد جونپور فى عصر القاضى شهاب الدين الدولت آبادى و عارضه فى بعض المسائل وكان من فحول العلماء فجاء الشيخ محمد الاعظم جده بتلك

بتلك الرسالتين من جونپور و توارثت فى اولاده فتناولهما الهداد و نسبهما الى نفسه انتهى .

و قال الخوافى فى لب اللباب ان اكبرشاه صاحب الهند لما خرج الى جونپور و قصد خان زمان خان مرّ على مدينة لكهنو و بعث الشيخ عبد النبي الگنگوهى ليلاقى الشيخ الهداد و يختبره فى العلم فاقرّله عبد النبى بالفضل و الكمال و اشتاق اكبر شاه الى لقائه فابى ان يحضر لديه فلقيه الملك فى الجامع حين اتى للصلاة و ولاه الافتاء و لم يسعه الا القبول و ذلك سنة ثمانين و تسع مائة فاستقل به الى مدة حياته انتهى .

و له رسالة اخرى فى النحو سماها القطبي و قد تجشم فيها ايراد الامثلة فى ضمن التعريفات ، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة كما فى «باغ بهار» .

٧٩ - مولانا الهداد الامروهوى

الشيخ الفاضل الهداد الحنفى الامروهوى احد العلماء المشهورين ذكره البدايونى و قال انه كان عالما خفيف الروح مزّاحا بشوشا مليح البحث حلو الكلام حسن المحاضرة غير محافظ على آداب الشرع و لم يكن فى زى العلماء . وكان كثير المجون و الفكاهة ، دخل فى الجندية فى عهد اكبرشاه و مات سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة فى السفر فدفن بسيالكوٹ ثم نقل جسده الى امروهه .

٨٠ - مولانا الياس الاردبيلى

الشيخ الفاضل المنجم الياس بن ايه الاردبيلى الفاضل المشهور كان

يرجع اليه فى انواع العلوم لاسيما الهيئة و الهندسة والنجوم و سائر الفنون الرياضية، استقدمه همايون شاه التيمورى من بلاده فلقيه بكابل عند رجوعه عن سفر العراق فاجزل عليه الصلات و الجوائز و اقطعه ارضا تحتوى على قرى عديدة من ناحية موهان فى بلاد اوده و قرّبه الى نفسه و قرأ عليه درة التاج للعلامة قطب الدين الرازى، فحسده الناس و تحيل عليه مولانا اويس الگواليرى فى المناظرة مرة فافحمه عند اكبرشاه ابن همايون التيمورى و قرأ العبارات الكثيرة مستندا الى الكتب وكان اويس غير مأمون فى النقل فلم يتفطن له الاردبيلى فاستحى من ذلك وذهب الى ضيعته فى موهان ثم ترك العروض و العقار و ذهب الى گجرات ثم الى مكة المباركة ثم الى العراق و استقرّ فى بلدة اردبيل ولم يفارقها حتى مات فيها، ذكره البدايونى .

٨١– مولانا أمان الله السرهندى

الشيخ الفاضل امان الله بن غازى السرهندى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية حفظ القرآن الكريم و قرأ العلم على الشيخ بدرالدين السرهندى و لازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم و فاق أقرانه وكان شاعرا خطاطا ماهرا بالايقاع و النعم صوفيا مستقيم الحالة مات و دفن بسرهند.

٨٢– السيد أمين الدين الگجراتى

الشيخ الصالح امين الدين بن جمال الدين الحسينى الرفاعى الگجراتى احد المشائخ المشهورين أخذ العلم و الطريقة عن ابيه وعن غيره من

العلماء

العلماء و صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف، مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الاخرى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بقرية پتهرى « ذكره عبد الجبار الآصفى فى « تاريخ الدكن » .

٨٣ - الشيخ اوليا بن سراج الكالپوى

الشيخ الصالح اولياء بن سراج بن عبد الملك الحنفى الصوفى الكالپوى احد الرجال المشهورين كان تقيا متورعا سخيا انتقل من كالپي الى أجين فسكن بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين وله سبعون سنة فحج وزار و مات بها ، ذكره محمد بن الحسن فى « گلزارا برار » .

٨٤ - مولانا اويس الگواليرى

الشيخ الفاضل اويس الگواليرى الاصولى الجدلى المناظر الخطيب اللسن الذى ما جاراه احد فى حلبة المناظرة الا غلبه لانه كان عجبا فى الخنط و سرد الروايات غير مأمون فى النقل ، ذكره البدايونى و قال انه كان يسرد العبارات الكثيرة من حفظه و ينسبها الى الكتب فلما تصفحت تلك الكتب لم اجدها فيها و لذلك الصنيع الشنيع الخم كبار العلماء فى المناظرات انتهى .

٨٥ - خواجه ايوب الكشى

الشيخ الفاضل ايوب بن ابى البركة الكشى كان من اهل بيت العلم و الصلاح قدم الهند فاكرمه همايون شاه التيمورى و زوجه باحدى بنات الأعزة من اقربائه فلم يوالفها لانه كان مجبولا على سوء الخلق

و قلة مبالاة بالدين ثم بعد مدة استرخص للحج و الزيارة فهيأ له همايون شاه الزاد و الراحلة فسار الى گجرات و ركب الفلك ثم سأل الناس عن الحج و فائدته فقالوا ان الحج مكفر للسيآت الماضية فلما سمع ذلك نزل و قال فينبغى لنا ان نتمتع باللذات و نرتكب السيآت ثم نذهب للحج فسكن بگجرات و وظف له بهادرشاه تنكة الذهب كل يوم وحكى ان بهادرشاه مر عليه ذات يوم فقال له كيف الحال فقال ان التنكة الموظفة لاتوافى فى حرج عضو واحد فوظف له تنكتين كل يوم فاقام بگجرات مدة ثم سار الى احمدنگر و تقرب الى برهان نظام شاه فوظف له وطابت له الاقامة بمدينة احمد نگر وكان شاعرا مجيد الشعر ذكره امين بن احمد الرازى فى «هفت اقليم» و من شعره قوله :

ززلف وخال تو آموختم دقائق عشق   زهے مجاز كه مجموعۂ حقائق بود

حرف الباء

٧٦ - بابر شاه التيمورى

الملك المؤيد بابر بن عمر بن ابى سعيد بن ميران شاه بن تيمور التيمورى السلطان ظهيرالدين محمد بابرشاه سلطان الهند كان مولده فى سادس شهرالله المحرم سنة ثمان و ثمانين و ثمان مائة فسماه الشيخ الكبير عبيد الله الاحرار بظهير الدين محمد و لكنه اشتهر فى الاتراك باسمه المشهور بابرشاه .

نشأ فى مهد السلطنة وتلقى الفنون الحربية وكان ذكيا فطنا

حاد

حادّ الذهن سريع الادراك قوي الحفظ فتبحر فى كثير من الفنون لا سيما الشعر و الانشاء والعروض والالغاز و الخط و جلس على سرير الملك يوم الثلثاء الخامس من رمضان سنة تسع و تسعين و ثمان مائة فى اندجان من بلاد ما وراء النهر و له اثنا عشر سنة، عرض له فى تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان ولكنه غلب الشدائد و وطئ النوائب و قهر الاعداء و سخر البلاد حتى ملك كابل و زحف على بلاد الهند، وكانت سلطنة الهند حينئذ فى غاية من الوهن والاختلال وكان معه فى تلك المعركة اثنا عشر الفا من الرجالة والفرسان وكان مع خصمه ابراهيم بن اسكندر اللودى ملك الهند مائة الف من الفرسان و الف فيلة فالتقى الجمعان بين پانى پت وكرنال، فهزمه بابر و قتل ابراهيم فى سلخ جمادى الاخرى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة و قتل مع ابراهيم ستة آلاف من الفرسان و هرب الآخرون فدخل دهلى و جلس على سرير الملك، ثم ذهب الى آگره و استقر بها و سخر من بلاد الهند اكثرها ثم اشتغل فى توطيد اركان ممالكه المتسعة فمهد الطرق للمسافرين و اقام لهم مراكز على الطريق و امر بمسح الارض لكى يعين عليها اتاوة عادلة و غرس بساتين و ادخل فى البلاد اشجار الفواكه و اقام محلات مختلفة للبريد من آگره الى كابل .

وكان مع اتساع معارفه السياسية و العسكرية كلفا بالمعارف و الفنون المستظرفة مقتدرا على الشعر بالفارسى و التركى، له ديوان شعر فى التركى وقوله فى تلك اللغة على ما قيل فى غاية الحلاوة و العذوبة و له منظومة

فى المعارف الالهية نظم رسالة لخواجه احرار و له الوقائع البابرية فى التركية كتب فيها أخباره من بدء حكومته الى آخر عهده بالدنيا نقلها الى الفارسية مرزا عبد الرحيم بن بيرم خان، و له رسائل فى العروض و له كتاب فى الفقه الحنفى المسمى بالمبين بفتح الياء التحتية و تشديدها وعليه شرح للشيخ زين الدين الخوافى المسمى بالمبين بكسر الياء التحتية و من مخترعاته خط سماه بالخط البابرى كتب بذلك الخط القرآن الكريم و بعث به الى مكة المباركة و من شعره قوله:

نوروز و نو بهار دمى دلبرى خوش است
بابر بعيش كوش كه دينا دوباره نيست

وكان سامحه الله تعالى مدمن الخمر تاب فى آخر عمره تاب الله عليه توفى لست خلون من جمادى الاولى سنة تسع و ثلاثين و تسع مائة بمدينة آگره و له خمسون سنة .

٨٧ - ميرك بايزيد السندى

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن ابى سعيد بن مير على شاه العرب شاهى السبزوارى ثم السندى السكهرى كان من الفضلاء المشهورين انتقل من سبزوار الى قندهار ثم الى ارض السند مع شاه بيگ ارغون القندهارى، فولى شياخة الاسلام فى مدينتى سكهر و بهكر و توطن ببلدة سكهر، كما فى « تحفة الكرام » .

٨٨ - الشيخ بايزيد الاجميرى

الشيخ العالم الصالح بايزيد بن طاهر بن بايزيد بن قيام الدين

 الاجميرى

الاجميرى المشهور بالصغير، قرأ العلم على احمد بن مجد الشيبانى و على غيره من العلماء فبرع فى العلم و تأهّل للفتوى و التدريس، اخذ عنه غير واحد من الأعلام، كما فى «البحر الزخّار» .

٨٩ - الشيخ بايزيد الجالندهرى

الشيخ الفاضل بايزيد بن عبد الله الانصارى الجالندهرى احد الرجال المشهورين من ذرية الشيخ سراج الدين الانصارى ولد ببلدة جالندهر من بلاد پنجاب سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة و قرأ العلم على أساتذة عصره حتى نبغ فى العلم و المعرفة وخرج من جالندهر مع امّه ببن فى تسلط المغل على بلاد الهند، فذهب الى خئولته فى جبال روه و اشتهر امره سنة تسع و اربعين و تسع مائة و اعتقد الناس بكشوفه وكراماته و انكره بعضهم فرموه بالالحاد و الزندقة، وله مصنف فى اثبات وحدة الوجود فى پشتو (اللغة الأفغانيّة) و هو المسمى بخير البيان، مات قبل سنة تسع و ثمانين و تسع مائة لأن ولده جَلال الدين جاء فى تلك السنة الى حضرة اكبر شاه صاحب الهند بعد وفاة والده، كما فى «مآثر الامراء» .

٩٠ - جام بايزيد السندى

الامير الكبير جام بايزيد السندى كان من مرازبة السند من قبيلة سمه التى تنتسب الى جمشيد ملك الفرس وكانوا يتنازعون بينهم الامر فخرج بايزيد و صنوه ابراهيم من مدينة ته فى ايام جام نظام الدين وقدم الملتان فاغتنم قدومه حسين شاه لنكاه و اقطع بايزيد بلدة شور مع

أعمالها و لاخيه عمالة أچ فقبض على شور و استوزر جمال الدين القرشي الملتاني و اشتغل هو بنفسه بالعلم و قرب اليه العلماء و كان يذاكرهم فى العلوم مع ثباته على اتباع الشريعة و اطلع على كنز مدفون عند بناء القصر فلم يتصرف فيه و ارسله الى حسين شاه ففرح الملك به فرحا شديدا وخصّه بانظار العناية و القبول و استوزره فى آخر عمره و جعله اتا بكا لولى عهده، وحفيده محمود بن فيروز بن الحسين و لما جلس محمود علـى سرير الملك مقام جدّه وقع فى السفاهة و سخط على بايزيد فلم تساعده الموافقة بالملك فذهب الى بلدة شور و توسل الى اسكندر بن بهلول اللودى ملك دهلى و خطب على المنابر له فامر الاسكندر دولتخان واليه على ارض پنجاب ان يعينه و ارسل اليه الخلع الفاخرة، فلما قصده محمود شاه بعساكره والتقى الجمعان ودارت الحرب بينهما جاء دولت خان المذكور بعساكره من پنجاب فصالحه محمود شاه و استقل بايزيد بملكه، ذكرَه محمد قاسم فى تاريخه وقال انه كان رجلا محسنا يجالس العلماء و يذاكرهم فى العلوم و يجزل عليهم الصلات والجوائز قال انه اقطعهم ارضا خراجية انتهى .

٩١ـ الشيخ بخشو المندسورى

الشيخ العالم الصالح بخشو بن ابيه الحنفى الصوفى المندسورى احد المشائخ المنقطعين الى الزهد و العبادة يذكر له كشوف وكرامات وكان له ثلاثة ابناء بدهن و حسن و معين الدين توفى سنة ست عشرة و تسع مائة، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

الشيخ

٩٢-الشيخ بدر الدين الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين بن جلال الدين الحنفى الصوفى الكجراتى أحد المشائخ المشهورين بارض كجرات، ولد و نشأ بها و أخذ عن ابيه جلال الدين عن ابيه الشيخ محمد عن ابيه عن جده الى الشيخ العلامه كمال الدين الدهلوى وكان عالما فقيها صوفيا مستقيم الحالة ذا كشوف وكرامات ، مات لليلة بقيت من ربيع الاول سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة، كما فى « مجمع الابرار » .

٩٣-الشيخ بدر الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين بن جلال الدين الحسينى الاكبرآبادى احد فحول العلماء ولد سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة باكبرآباد و قرأ العلم على الشيخ جلال الدين بن عبد الله الاكبرآبادى و الشيخ ابى الفتح بن عبد الغفور التهانسيرى و تولى الشياخة بعد ابيه و استقام على الطريقة مع قناعة و عفاف و صلاح الظاهر، توفى لليلة بقيت مع ربيع الاول سنة ثمان و تسعين و تسع مائة و له خمس و خمسون سنة، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٩٤-الشيخ بدر الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح بدر الدين محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ باحمدآباد بيدر و أخذ العلم و الطريقة عن و الده وتصدر للتدريس يبلدته وكان

ابراهيم قطب‌شاه يعتقد فضله وكماله يستقدمه الى گولكنڈه و يقربه اليه ويتبرك به مع صلابته فى التشيع، مات لليلتين بقيتا من ذى القعده سنة ثمانين و تسع مائة .

٩٥ - مولانا بدر الدين السرهندى

الشيخ الفاضل بدر الدين الحنفى السرهندى احد المشائخ المشهورين فى زمانه أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى السنديلوى و أخذ عنه امان الله السرهندى و مولانا مير على كنبو و خلق آخرون ، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٩٦ - الشيخ بڈهن المندسورى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن بخش المندسورى احد المشائخ المشهورين فى زمانه كان اكبر ابناء والده و اوفرهم فى العلم و العمل و الاستقامة على الطريقة و الصلاح ، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار» .

٩٧ - الشيخ بڈهن المنيرى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن ركن الدين البلخى المنيرى احد المشائخ المشهورين فى الطريقة الفردوسية أخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم البلخى البهارى و أخذ عنه ولده قطب و خلق آخرون، لعله مات سنة سبع و اربعين و تسع مائة او ما يقرب ذلك .

٩٨ - الشيخ بڈهن الاجونوى

الشيخ الكبير بڈهن بضم الموحدة و تشديد الدال الهندية الچشتى

الاجونوى

الاجونوى احد المشائخ المشهورين فى الهند أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و تولى الشياخة بعده وكان صاحب خوارق عظيمة ذكره عبدالرحمن الدينيهوى فى «مرآة الاسرار» .

٩٩ - برهان نظام شاه الاحمد نگرى

الامير الكبير برهان بن احمد بن الحسن البحرى الاحمد نگرى برهان نظام شاه ملك احمد نگر قام بالملك بعد والده سنة اربع عشرة و تسع مائة وله سبع سنين من عمره و أخذ مكمل خان الدكنى الحل و العقد بيده وبذل جهده فى تربية برهان وتعليمه فاشتغل بالعلم و قرأ الكافية و المتوسط و مهر فى النسخ و له عشر سنين فلما ترعرع و شد أزره بالشباب تولى المملكة بنفسه و تشيع و بالغ فى ذلك حتى انه امر الناس ان يسبّوا الخلفاء الثلاثة فى المساجد و الخوانق و الاسواق و الشوارع وجعل الارزاق السنية للسابين من خزانته و قتل و اسر خلقا كثيرا من اهل السنة و الجماعة، و سبب ذلك على ما ذكره محمد قاسم فى تاريخه ان الشيخ طاهر بن الرضى الاسماعيلى القزوينى لما امر بقتله اسماعيل بن الحيدر الصفوى سلطان الفرس خرج من بلاده و قدم الهند و اقام بقلعة پرينده من قلاع الدكن عند خواجه جهان الدكنى فلما سمع برهان شاه قدومه الى بلاده اشتاق اليه و استقدمه الى احمد نگر سنة ثمان وعشرين و تسع مائة و بنى له مدرسة داخل القلعة فكان يدرس بها يومين من كل اسبوع و يحضر العلماء كلهم فى دروسه و يحضر برهان شاه ايضا لميله الى العلم و يجلس عنده الى آخر البحث حتى انه كان

يحقن الماء فى البطن ولا يخرج من ذلك المجلس لقضاء الحاجة، وقد اتفق فى ذلك الزمان ان ولده عبد القادر ابتلى بمرض عسير عجز الاطباء عنه واستيأس الناس من حياته وكان برهان شاه يبذل النقود والجواهر والاموال الطائلة فيه فبشره الشيخ طاهر ذات يوم بشفائه وعهد اليه ان يخطب للائمة فى الجمع والاعياد ويروج مذهبهم فى بلاده فعاهده برهان شاه ورأى فى تلك الليلة كان رجلا يقدم عليه وستة رجال معه فى جانبه الايمن وستة كذلك فى جانبه الايسر وقيل له ان القادم هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الائمة من اهل بيته فسلم عليه برهان شاه فقال له الرجل القادم ان الله سبحانه قد شفى ولدك فعليك ان تجتهد فيما اشار اليه ولدى طاهر، ثم انتبه برهان شاه من نومه فرأى ان ولده قد شفاه الله سبحانه فى تلك الليلة فتلقن من الطاهر مذهب الامامية من الولاء والبرأ وتشيع وتشيع اهل بيته وخدمه نحو ثلاثة آلاف وصار الطاهر مقضى المرام فى ترويج مذهبه بارض الدكن، انتهى ما ذكره محمد قاسم الشيعى البيجاپورى وكان من ندمائه الشيخ شاه محمد النيساپورى وملّا على گل الاسترابادى وملارستم الجرجانى وملا علي المازندرانى وايوب ابوالبركة وملا عزيز الله الگيلانى وملا محمد امامى الاسترآبادى والسيد حسن المدنى، توفى سنة احدى وستين وتسع مائة ببلدة أحمد نگر فدفن عند والده .

١٠٠ - الشيخ برهان الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه برهان الدين بن تاج الدين الانصارى الكالپوى احد

احد كبار المشائخ قرأ العلم على الشيخ عبد الملك بن ابراهيم الكالپورى و لازمه مدة من الزمان ثم اعتزل الناس فى بيته فلم يخرج منه الى ان توفى الى الله سبحانه و دفن فيه، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار».

و قال البدايونى فى تاريخه انه أخذ عن الشيخ الهداد الذى اخذ عن السيد محمد بن يوسف الجونپورى المتمهدى المشهور بواسطة واحدة وكان بارعا فى التفسير، مات سنة سبعين و تسع مائة و قال التميمى فى سنة خمس و سبعين و تسع مائة والله أعلم .

١٠١ ـ القاضى برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم المحدث الفقيه القاضى برهان الدين النهروالى الگجراتى احد الاساتذة المشهورين منه انتشرت العلوم ابتداء بگجرات و كان من نسل الامام شهاب الدين الگجراتى درس و أفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق لايحصون بحد وعد قال الآصفى فى «ظفر الواله» هو و والدى و اخو المخدوم اسحاق جده ابناء عم وكان آهلا توفى بنهرواله سنة .. .. و تسع مائة .

١٠٢ - الشيخ برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح برهان الدين الحنفى الصوفى الگجراتى احد المشائخ الشطارية ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم لازم الشيخ صدر الدين محمد البرودوى و سافر معه الى گواليار سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة و رجع معه الى مندو فسكن بها، قرأ عليه محمد بن الحسن المندوى النحو والعربية بمندو، و لما قدم مالوه ضياء الله

ابن محمد غوث الكواليرى سار اليه و سافر معه الى اجمير سنة خمس و ثمانين و تسع مائة فمات بها، كما فى «گلزار ابرار» .

١٠٣ - مولانا برهان الدين الملتانى

الشيخ الفاضل برهان الدين الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية كان يدرس و يفيد ببلدة حصار سافر اليه الشيخ عبد الله بن بهلول السنديلوى ثم الگجراتى، و قرء عليه بعض كتب العربية والتفسير و سافر معه الى گجرات كما فى «گلزار ابرار».

١٠٤ - الشيخ بلال المحدث السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث بلال التلهتى السندى احد العلماء المبرزين فى الحديث و التفسير لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة وكان غاية فى الزهد و الورع و الاستقامة على الشريعة المطهرة و الاعتمال بالكتاب والسنة يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة تسع و تسع مائة ذكره محمد معصوم بن الصفائى الترمذى فى «تاريخ السند» .

١٠٥ - بهادر شاه الگجراتى

الملك المؤيد المظفر بهادر شاه ابن مظفر شاه بن محمود شاه الكبير الگجراتى السلطان المجاهد قام بالملك بعد اخويه سكندر و محمود يوم عيد الفطر سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة و احسن الى الناس و ساس الامور سياسة حسنة و سار بعساكره العظيمة الى باكر ثم الى چتور وأذعن له صاحبها بالطاعة، ثم سار الى مندو فقاتل اهلها و اسر محمود شاه

الخلجي سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة، ثم بعث عساكره الى أجين و سارنكپور و فتحها ثم سار الى بهلسه و ملكها ثم نزل على حصن رائسين وكان من امنع الحصون ففتحه عنوة، و فتح كاكرون وكانور و هوشنك آباد و اسلام آباد و مندسور كل ذلك فى تلك السنة، و توجه الى چتور سنة تسع و ثلاثين و سلط رومى خان عليه فعملت مدافعه ما لا يطيقه من فى القلعة فاذعن له صاحبها بالطاعة على ان يكون لبهادر شاه ما تغلب عليه رانا سانكا من اعمال الخلجي و اهدى اليه ما ظفر به فى حرب علاء الدين الخلجي من التاج و الحياصة و القلادة و غيرها فرجع الى بلاده و سار الى رنتهمبور، و توالى وصول العسكر من كل جانب فشن الغارة على نواحيها و ضيق أهل القلعة بالحصار و فتحها عنوة و سار الى چتور مرة ثانية سنة احدى و اربعين و فتحها عنوة ثم توجه الى مندو، و كان همايون شاه التيمورى عازما اليه لقتاله فلقيه بمندسور و خانه رومى خان فانهزم الى مندو ثم الى گجرات فسار همايون شاه الى گجرات و قاتله قتالا شديدا فانهزم منه سنة اثنتين و اربعين و خرج الى ديو فتحصن بها، و قيل فى تاريخ فراره الى ديو« ذل بهادر» و يعز على الخبير بشجاعته و إقدامه ان يرتضى الذل لتاريخه، وكان فى حمع امضى من السيف و اوثب من ليث و اصدم من سيل و ارسى من جبل لكنه عثر به الاقبال و عثرته الا ثقال :

لكل مدة تنقضى ما غلب الأيام الا من رضى

ثم خرج على همايون شير شاه السورى فخلف بگجرات نوابه

و رجع الى آگره فى تلك السنة فبعث بهادر شاه رجاله الى بلاده فاستولوا على نوسارى و بهروج و سورت وكنباية و انتشر عمّال بهادر شاه فى أعمالهم من الولاية و هرب عمال همايون شاه الى احمدآباد فسار بهادر شاه الى احمدآباد و ملكها ، ثم سار الى جانپانير و فتحها و دخل فى ملكه ماكان قبل ذالك ما سوى مندو ثم استولى على مالوه قادر شاه وخطب لبهادرشاه فى مندو و وصل الى بهادر شاه ان بيزرى الفرنكى دخل ديو و قبض عليها فسار بعساكره الى ديو ليدفعه عنها فلما وصل الى ساحل البحر خدعه البيزرى و ارسل اليه أنه جاء ليهنئه بالفتح و منعه ضعف يجده من النزول إليه، فاجاب بهادر شاه بأنه سيطلع إليه فلا يتكلف الحركة و استدعى الغراب[1] فمنعه اصحاب الرأى ، فابى بلوغ الأجل إلا أن يطلع إليه بجماعة مخصوصة ، فدخل بغرابة و طلع كليون بزرى وهو متمارض لا يتحرك من مكانه وكان كالنائم إلى أن جلس السلطان عنده و هو متقلد سيفه فاستيقظ بزرى و قام السلطان من مجلسه فسأله بزرى وقعه يعرض فيها هدبته فلم يقف ونزل فى الغراب فأشار بزرى إلى أغربته فاجتمعت عليه و احرقت النقط و هاج البحر وماج ولكن السلطان مع هول الموقف ثبت يحارب بمن معه إلى أن تمكن سنان الرمح من صدره فسقط فى البحر شهيدا ، ١ ه من « ظفر الواله» باختصار .

ويحسن الاستشهاد بما رثى به العماد الكاتب سلطانه نورالدين الشهيد :

(١) الغراب سفينة من سفن البحر القديمة و جمعه اغربة .

يا

يا ملكا أيامه لم تزل بفضله فاضلة فاخرة
ملكت دنياك وخلفتنا و سرت حتى تملك الآخرة

وكان رحمه الله سلطانا محسانا شجاعا متهورا فتاكا جوادا لم يكن في اهله اعظم همة منه ولا اوسع صدرا يميل الى الطرب و يجالس ولا يتحاشى الهزل ولا يجزع منه و اتسع ملكه فكانت الخطبة له بكجرات والدكن و برهانپور و مندو و اجمير و جانور و ناگور و جوناگڈه وكهنكهوت و رائسين و رنتهبور و چتور و كالپي و بكلانه و ايدر و رادهنبور و أجين و ميوات و سيوانس و آبو و مندسور، و آخر ماخطب له بيبانه في ناحية اكبر آباد، وكان ذلك في حادثة تاتارخان بن عالم خان اللودى وكانت التنكة في ايامه عبارة عن احد وعشرين ذكره، وكان لا يجرى على لسانه في العطايا أقل من لك تنكة فاجتمع الوزراء على تغيير تلك التنكة.

قتل سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة فأرخ بعضهم بعام وفاته قتل سلطاننا بهادر وقال بعضهم «فرنگيان بهادر كش».

١٠٦ - الشيخ بهاء الدين الانصارى الجيندى

الشيخ العالم الكبير بهاء الدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصارى الشطارى الجنيدى احد المشائخ المشهورين في الهند ولد و نشأ ببلدة جيند بفتح الجيم وسكون التحتية و النون المختفية كانت بلدة من أعمال سرهند و قرأ العلم و تفقه و برع في العربية و الاصول و صحب المشائخ و سافر الى البلاد ثم و فقه الله سبحانه بالحج و الزيارة فسعدبها و أخذ الطريقة القادريةعن

الشيخ احمد الشريف الجيلانی الشافعی فی الحرم المحترم و رجع الی الهند و دخل مندو فی عهد غیاث الدین الخلجی صاحب مالوه فلبث بهابرهة من الدهر ثم سافر الی أحمد آباد بیدر .

و له رسالة فی الاذکار و الاشغال صنفها للشیخ ابراهیم بن معین الایرجی توفی سنة احدی و عشرین و تسع مائة و قبره بدولة آباد، کما فی «أخبار الاخیار» .

١٠٧ ـ الشیخ بهاء الدین العمری الجونپوری

الشیخ العالم الفقیه المحدث بهاء الدین بن خلق الله بن المبارك بن احمد ابن ابی الخیر بن نصرالله بن محمود بن محمد بن الشیخ حمیدالدین العمری الناگوری ثم الجونپوری کان من المشائخ المشهورین فی الطریقة الچشتیة ولد و نشأ ببلدة جونپور و قرأ العلم علی الشیخ محمد بن عیسی الجونپوری و اقبل علی العلوم العالیة اقبالا کلیا و أخذ الطریقة عن الشیخ حامدشه المانکپوری .

و قال الشیخ غلام رشید فی گنج ارشدی انه صحب الشیخ حسین البالادستی سبع سنوات بجونپور و بعد ما سافر الحسین الی بالادست صحب الشیخ محمد بن عیسی الجونپوری و لازمه سبعا وعشرین حجة ثم أخذ عن الشیخ حامدشه المانکپوری و لازمه تسع سنین و أخذ عن غیره من المشائخ ثم سافر الی الحرمین الشریفین و اقام بمکة المبارکة ثلاثین سنة ولازم الانزواء بجبل ابی قبیس ینزل منه فی اوقات الصلوات و یصلی فی المسجد الحرام و عمره جاوز مائة سنة و لکنه مامست له

الحاجة

الحاجة الى استعمال المنظرة، وكان أخذ الحديث بمكة المباركة و له سند عال و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كمال الدين اسماعيل الشروانى و صحبه مدة وهو ممن اخذ عن الشيخ الكبير عبيد الله الاحرار وكان يشتغل بمطالعة كتب الحديث ليلا و نهارا، و من مصنفاته ارشاد السالكين كتاب مفيد فى بابه انتهى .

توفى لاربع بقين من رمضان و قيل لاربع عشرة خلون من جمادى الاولى سنة احدى عشرة و تسع مائة، كما فى « البحر الزخار » .

١٠٨ - الشيخ بهاء الدين الكوڑوى

الشيخ الصالح بهاء الدين بن سالار الحنفى الكوڑوى كان من كبار المشائخ ولد و نشأ بكوڑه بلدة فيما بين كانپور وفتحپور وكان من اهل بيت العلم و الصلاح أخذ عن ابيه و تولى الشياخة بعده و أخذ عنه خلق كثير .

١٠٩ - المفتى بهاء الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم المعمر بهاء الدين بن شمس الدين القرشى الملتانى كان من ذرية الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى ولد و نشأ بملتان و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء وجد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس، ثم خرج من بلدة ملتان فى فترات السلطان حسين البهكرى فدخل آگره وولى الافتاء بها وكان ذا سخاء و ايثار و استقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح وكان لايألو جهدا فى خدمة المحاويج يشفع لهم و يسعى فى انجاح حوائجهم، ذكره

البدايونی .

وكانت وفاته فی نصف من شوال سنة ثمان و سبعين و تسع مائة، كما فی « أخبار الاصيفاء » .

١١٠ - الشيخ بهاء الدين القلندر الگيلانی

الشيخ المعمر بهاء الدين بن محمود بن العلاء الگيلانی المشهور بالقلندر القادری كان من نسل الشيخ عبد القادر الگيلانی ولد ونشأ ببغداد و قدم الهند فی صغر سنه مع ابيه و سكن بمدينة بدايون و لما توفی والده خرج من تلك البلدة و سافر الى البلاد ودار البوادی و العمران عمرا طويلا ثم دخل پنجاب و سكن بحجرة شاه، قيل ان عمره جاوز خمسين و مائتی سنة و الله اعلم، توفی سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة فی عهد اكبر شاه و قد أرخ لعام و فاته بعض اصحابه عبد القادر ثانی، كما فی « خزينة الاصفياء » .

١١١ - الشيخ بهاء الدين الگجراتی

الشيخ الصالح الفقيه بهاء الدين بن معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الخطابی الگجراتی كان من ذرية نفيل بن الخطاب القرشی صنو عمر بن الخطاب امير المومنين رضی الله عنه ولد باحمدآباد و نشأ بها و لازم الشيخ رحمة الله بن عزيز الله المتوكل الگجراتی فی الرابع عشر من سنة فلازمه احدی وعشرين سنة و اخذ عنه الطريقة ثم سافر الى البلاد و صرف عمرا طويلا فی السياحة ثم رجع الى الهند و اقام بگجرات ثمانية اعوام ثم ذهب الى برهانپور و اسس بها خانقاها

وجامعا

وجامعا كبيرا وبها مكث مدة حياته بايعه الشيخ على بن حسام الدين المتقى المكى فى صباه وكان اسمه على أفواه الناس باجن وهو مشهور بذلك الاسم حتى اليوم، مات فى سنة اثنى عشره وتسع مائة كما فى البحر الزخار .

١١٢ - الحكيم بهوه خان الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل بهوه خان بن خواص خان الحكيم الاكبرآبادى كان من العلماء المبرزين فى صناعة الطب قربه سكندر شاه اللودى الى نفسه وجعله الحاجب الخاص ثم استوزره وخصه بمزيد القرب اليه وكان يعتمد عليه فى مهمات الامور، ولما مات سكندر شاه توهم منه ابنه ابراهيم شاه اللودى وقبض عليه سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة ثم فوضه الى آدم فمات فى حبسه .

وله معدن الشفاء كتاب فى مجلد ضخم صنفه سنة ثمان عشرة وتسع مائة بامر سكندر شاه المذكور ولخص فيه ابواب الطب بالفارسى من كتب عديدة لاحبار الهنود لغة سنسكرت نحو سسرت وحرك ورس رتناكر وسارنگ دهر ومادهو بدان وچنتامن وبنك سين وچكردت وكتيدت وماكهت وبهوج وبهيد وغيرها وهذا الكتاب متداول فى ايدى الناس .

١١٣ - الشيخ پياره بن كبير المندوى

الشيخ پياره بن كبير بن محمود الجيشتى المندوى احد فحول العلماء ولد ونشأ بلكهنو واخذ عن الشيخ فخرالدين الحامد الچشتى النهروالى

و سافر الى الحجاز سبع مرات و فى المرة السابعة استصحب امه لحج وزار و رجع الى الهند و سكن بمندو و درس و افاد بها خمسين سنة .

توفى فى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة، بمندو كما فى «گلزارابرار» .

١١٤- بيرم خان خانان

الامير الكبير صاحب السيف و القلم و الشهامة و الكرم بيرم بن سيف على بن يار على بن شير على التركمانى البلخى كان من قبيلة قرأ قويىلو ولد بغزنة وكان والده واليا بها من قبل بابرشاه التيمورى و توفى بها فى صغر سنه فنقلوه الى بلخ و نشأبها و دخل فى رجال همايون شاه التيمورى فى ايام و لاية العهد فخدمه مدة ورأى بابرشاه فى و جهه علائم السعادة فالحقه بخدمه فخدمه الى ان توفى بابرشاه و تولى المملكة ولده همايون شاه المذكور فخدمه مدة و تقرب اليه حتى صار معتمدا له فى مهمات الامور و لما غلب عليه شير شاه السورى سنة ست و اربعين و تسع مائة و هزم همايون شاه فى چوسه ثم فى قنوج و اخرجه الى بلاد السند ذهب بيرم خان الى بلدة سنبهل فوقع فى يد نصيرخان فشفع له عند شيرشاه فلبث عنده زمانا ثم فرالى گجرات ثم الى ارض السند فلحق بهمايون شاه فى سابع محرم سنة خمسين و تسع مائة و حرضه على السفر الى ايران و سار معه ثم رجع الى ارض الهند و فتح قندهار و ناب الحكم فيها مدة ثم لحق بهمايون شاه فى مدينة پشاور و فتح الهند فلقبه همايون شاه بخان خانان، و معناه امير الامراء و اقطعه ارض سنبهل ثم و لاية سرهند .

و لما توفى همايون شاه اجلس على سرير الملك ولده اكبرشاه وكان صغير السن فناب عنه و صار الحل والعقد بيده، و لما بلغ اكبرشاه سن الرشد و استقل بالملك سنة سبع و ستين و تسع مائة وقع بينه و بين السلطان خطوب كانت سببا لخروجه عليه فاستعد له السلطان و جمع العساكر و ارسل احد امراء اجناده و هو شمس الدين محمد اتكه خان بمعظم جيوشه من خيل و رجل، فلما ترا أى الجمعان و هو يقدم و لا ينثني و يحث من بين يديه على المصابرة والاقدام حتى وصل الى نحر العدو و ضايقوهم غاية المضائقة، ثم خرج بيرم خان من معسكره و دخل فى معسكر السلطان و استعفاه فرخصه السلطان الى الحجاز فلما وصل الى بلدة فتن من ارض گجرات قتله بعض الأفغان، فدفنوه فى مقبرة الشيخ حسام الدين الملتانى ثم نقلوا اعظامه الى دهلى ثم الى مشهد الرضا .

وكان اكبر قواد الدولة التيمورية لم يكن له نظير فى الشجاعة والكرم و جعل اليه همايون شاه ثم ولده اكبر شاه الاشراف على الديوان و استنابه فى الحضور مع الحكام عند فصل الخصام و جعل اليه ولاية بعض البلاد، و له من كمال الرياسة و حسن مسلك السياسة والمهابة والصرامة و الفطنة بدقائق الامور و الاطلاع على احوال الجمهور و جودة التدبير والخبرة بالخفى والجلى ما لا يمكن وصفه مع النفاوة التامة والشهامة الكاملة و بعد الهمة وكثرة المعرفة للادب و مطالعة كتبه و الاشراف على كتب التاريخ و محبة اهل الفضائل وكراهة ارباب الرذائل والنزاهة والصيانة والميل الى معالى الامور، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية

والتركية، و من شعره قوله:

شهی که بگذرد از نه سپهر افسر او

اگر غلام علی نیست خاك بر سر او

قتل فی سنة خمس و ثمانين و تسع مائة، فأرخ لعام و فاته بعض العلماء «شهيد شد محمد بيرام».

١١٥ - الشيخ پير محمد الگجراتی

الشيخ الصالح الفقيه پير محمد بن الجلال بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن الجلال بن محمود بن عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عثمان بن مصعب بن ابان بن عامر بن سعد بن ابی وقاص الصحابی احد العشرة المبشرة له بالجنة رضی الله عنه، كان من المشائخ الشطارية ولد و نشأ بچانپانير من اعمال گجرات و قرأ العلم على اساتذة عصره، ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و رجع الى الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگو اليرى و لازمه مدة و تولى الشياخة بعده، و له الاوراد الغوثية كتاب فی الاذكار و لصاحبه فتح الله بن محمود الشطارى الكشميرى مونس الطالبين كتاب فی ملفوظاته، كما فی «الحديقة الاحمدية»، مات سنة تسع و ستين و تسع مائة، ذكره عبد الجبار الآصفی فی «تاريخ الدكن».

١١٦ - مولانا پير محمد الاحمد نگری

الشيخ الفاضل پير محمد الحنفی الشروانی الاحمدنگری أحد كبار العلماء قرأ عليه برهان نظام شاه ملك احمد نگر و قرّبه اليه فصار

مرزوق

مرزوق القبول فی تلك البلدة ثم اتفق انه ذهب الی قلعة پرينده من قلاع الدكن، بعثه برهان نظام شاه بالرسالة الى خواجه جهان الدكنى فلق بها طاهر بن رضى الحسينى الاسماعيلى فقرأ عليه المجسطى و استفاد منه سنة كاملة ثم رجع الى احمدنكر و ذكره عند برهان نظام شاه، فاستقدمه الملك و قربه اليه و تلقن منه مذهب الشيعة و تشيع معه ثلاثه آلاف من اهل بيته وخدمه و خطب على المنابر للائمة الاثنى عشر و لعن الخلفاء الثلاثة، فهاجت الفتنة العظيمة باحمد نكر و اجتمع الناس على پير محمد وكانوا اثنى عشر الفا رجالا و فرسانا فهجموا على برهان نظام شاه ثم اعتزل عنه جمع كثير و بقيت معه فئة قليلة، فانهزم و تحصن فى بيته فأخذوه و حبسوه فى قلعة فلبث فى السجن اربعة اعوام ثم اطلقه برهان نظام شاه، وكان ذلك بعد سنة ثمان و عشرين و تسع مائة، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

١١٧- مولانا پير محمد الشروانى

الشيخ الفاضل پير محمد الحنفى الشروانى احد كبار العلماء لقبه ناصر الملك ولد و نشأ بخراسان و قدم الهند فتقرب الى بيرم خان فاحسن اليه و رباه حتى تدرج الى الامارة و صار المرجع والمقصد فى كل باب من ابواب الدولة فكان الناس حوله يدورون وفى كل امر اليه ينظرون، فأخذه البطر و الدالة حتى انه فعل ذات يوم بمحسنه بيرم خان ما لايليق به فسلب عنه بيرم خان رداء الكبير و اخرجه الى قلعة بيانه و امر بحبسه سنة خمس و ستين و تسع مائة، فلبث بها زمانا و بعث الى بيرم خان رسالة

له فى اثبات برهان التمانع من قوله تعالى : (لوكان فيهما آلهة الآ الله لفسدتا) وصدر الرسالة باسمه وتوسل بها لخلاصه عن السجن فلم يلتفت اليه بيرم خان وامر باخراجه الى الحرمين الشريفين بعد مدّة من الزمان، فبينما هو قاصد الى گجرات وقعت بين السلطان و وكيله بيرم خان وحشة لا نطيل الكلام بشرح تلك القصة وقد سبقت الاشارة اليها ، فلما سمع پير محمد ان بيرم خان خرج من الحضرة رجع الى دهلى فبعثه السلطان لتعاقبه، فجد فى السير و رضى عنه السلطان ولقبه بناصر الملك وولّاه على بلاد مالوه فنهض الى برهانپور و فتح قلعة بيجاگڈه ثم صار الى خانديس فاستأصلها ، و لما رجع الى مستقره غرق فى ماء نربده، وكان ذلك فى سنة تسع وستين و تسع مائة ، ذكره البدايونى فى تاريخه.

باب التاء

١١٨ - الشيخ تاج الدين المندوى

الشيخ الصالح الفقيه تاج الدين يوسف بن كمال الدين القرشى الرنتهبورى ثم المندوى المالوى احد المشائخ المعروفين بالعلم و الصلاح ولد سنة خمس و ثمانين و ثمان مائة برنتهبور و نشأ بها، ثم سافر الى مندو فاكرمه ناصر الدين شاه الخلجى و زوجه براحة الحياة، فطابت له الاقامة بها و رزق منها محمد ابن يوسف البرهانپورى وكان مغلوب الحالة، مات سنة خمسين و تسع مائة ، كما فى « گلزار ابرار » .

١١٩ - مولانا تقى الدين الپنڈوى

الوزير الكبير تقى الدين بن عين الدين الپنڈوى الفقيه المحدث كان

لقبه

لقبه من قبل السلطان مبارك ملاولقب ابيه مجلس مختار ولقب جده مجلس سرور وهو و زرمدة طويلة فى عهد نصرت شاه و ابيه الحسين الشريف المكى فى بلاد بنكاله وله ابنية عالية فى تلك البلاد منها مسجد كبير فى بلدة سنارگانون عند مقبرة الشيخ ابراهيم الفاضل، بناه سنة تسع وعشرين و تسع مائة وآثاره باقية الى الآن .

باب الجيم

١٢٠ - الشيخ جعفر بن ميران السندى

الشيخ العالم الكبير جعفر بن ميران البوبكانى السندى احد الفقهاء المشهورين فى بلاده ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان وكان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسف السندى البرهانپورى وكان من اهل بيت العلماء و المشائخ، و يذكر ان جعفرا اتلف فى آخر عمره كتب المنطق و اقتصر على مطالعة احياء العلوم و عوارف المعارف و فصل الخطاب و امثالها .

١٢١ - الشيخ جلال الدين الاسماعيلى الگجراتى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن الحسن الاسماعيلى الهندى الگجراتى احد دعاة المذهب الاسماعيلى بارض الهند ذكره سيف الدين بن عبد العلى الگجراتى فى المجالس السيفية و قال انه سار الى بلاد اليمن و اخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عمادالدين ادريس بن الحسن اليمانى و رجع

الى الهند، و لما مات يوسف بن سليمان الگجراتی تولى الدعوة بعده بوصيته اليـــه و نص الجلال بعده لداود بن عجب شاه، كما فى «سلك الجوهر».

١٢٢ - الشيخ جلال الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن صدر الدين الحسيني الاكبرآبادى كان من كبار المشائخ و بيته مشهور بالعلم و الدين و اختيار الفقر و التقلل من الدنيا، كان معتزلا عن الناس لايرى الا فى بيته او فى المسجد مع انقطاعه الى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و دعاء الخلق، وكان يحترز عن مصاحبة الاغنياء كل الاحتراز ولد فى سنة سبع و تسعين و ثمان مائة فى بلدة اوده و نشأ بها و اخذ عن الشيخ راجى نور بن الحامد الحسيني المانكپورى و خدم الملوك و الامراء مدة من الزمان ثم ترك الخدمة و دخل سرهرپور قرية من اعمال جونپور، و لازم الشيخ الهداد احمد شريف الجونپورى اربعة اعوام و اخذ عنه ثم دخل آگره و سكن بها، اخذ عنه ولده بدر الدين و خلق كثير من المشائخ، مات يوم النحر سنة تسع و ستين و تسع مائة باكبرآباد فدفن بها، ذكره محمد بن الحسن فى كتابه «گلزار ابرار».

١٢٣ - الشيخ جلال الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الكبير جلال الدين بن عبد الله بن يوسف الاكبرآبادى احد العلماء المشهورين فى عصره ولد سنة ثلاث وعشرين

وتسع

و تسع مائة وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه النحو و العربية و تفقه عليه و اخذ المنطق و الحكمة على العلامة ابى البقاء بن عبد الباقى الخراسانى، و تصدر للتدريس وهو دون العشرين اخذ عنه القاضى جلال الدين الملتانى والشيخ افضل محمد الانصارى و الشيخ بدر الدين بن الجلال الحسينى و خلق كثير، مات لاربع عشرة بقين من ذى القعدة سنة احدى و ستين و تسع مائة باكبرآباد، ذكره التميمى فى «اخبار الاصفياء».

١٢٤ - الشيخ جلال الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن فضل الله الدهلوى الشاعر المشهور المتلقب فى الشعر بالجمالى، ولد و نشأ بدار الملك و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتانى و صحبه مدة طويلة ثم سافر الى بغداد و دمشق و شيراز و هرات و مصر القاهره و بلدة اندلوس من ارض المغرب و يزد و اردستان و خراسان والجبل و غيرها من البلاد، ولقى بها ائمة العصر كالشيخ جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى والشيخ نور الدين عبد الرحمن الجامى والشيخ عبد الغفور اللارى و محمد الحنفى و احمد الاندلوسى و نظام الدين محمود الشيرازى، و رحل الى الحجاز فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى، ثم رجع الى الهند و اعتزل فى بيته عن الناس و انقطع الى الزهد والعبادة، وكان همايون شاه التيمورى يعتقد فيه الدين والصلاح و عرض عليه الصدارة فلم يقبلها ذكره البدايونى، و له ديوان شعر بالفارسية

«ومهر وماه» مزدوجة له، ومرآة المعانى وكتابه سير العارفين فى اخبار المشائخ، ومن شعره قوله:

مارا زخاك كويت پيراهن است بر تن

آن هم زآب ديده صد چاك تا بدامن

توفى لعشرة ليال خلون من ذى القعدة سنة اثنين واربعين وتسع مائة .

١٢٥ - الشيخ جلال الدين التهانيسرى

الشيخ الصالح المعمر جلال الدين بن محمد العمرى التهانيسرى احد كبار المشائخ حفظ القرآن واشتغل بالعلم وجدّ فى البحث والاشتغال حتى صار ابدع ابناء العصر، ثم درس وافاد زمانا طويلا وافتى وصنف وخرج ثم اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس الگنگوهى وتولى الشياخة بامره، وانقطع الى الزهد والعبادة، وعاش ثلاثا وتسعين سنة وقد اهزلته الرياضة الشديدة يضحى مستلقيا معتمدا ويعتمد على الوسادة ولا يسمع الأذان الّا سرت فى جسمه القوة فيقوم ويصلى بتعديل الأركان .

وله ارشاد اللطائف كتاب مفيد فى السلوك، قال فيه ان العشاق لا يتوقفون على الكشف والكرامة ولا يتقيدون بشيء من الاشياء، ولكنهم يعتنون بالعبادة والزهد والتقوى والرياضة ولا يهجرونها بل يهلكون نفسهم ويموتون قبل ان يموتوا، وقال فيه ان أكثر مدعى السلوك وجهال الصوفية يضلون عن الطريق فى ذلك نعوذ بالله منه

وعما يؤيده ما روى عن السلف الصالحين رضي الله عنهم اجمعين : انما حرموا الوصول لتضيعهم الاصول و الاصول رعاية الشرعية والطريقة ، و ما قيل ان تلاوة القرآن و الاشتغال بالعلوم الشرعية امور حسنة لكن شأن الطالب شأن آخر فالمراد منه النوافل الزائدة لأن شأن الطالب بعد أداء الفرائض والسنن الرواتب منحصر فى شغل الباطن لا بكثرة النوافل و أعمال الجوارح، انتهى .

توفى لاربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة تسع و ستين و قيل تسع و ثمانين و تسع مائة .

١٢٦ - الشيخ جلال الدين البرهانپورى

الشيخ الصالح جلال الدين بن نظام الدين بن النعمان الچشتى الآسيرى البرهانپورى أحد المشائخ الچشتية ، ولد و نشأ بآسير و اخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده أخذ عنه الشيخ ابومحمد بن الخضر التميمى و الشيخ جمال محمد البرهانپورى و خلق آخرون، مات غرة ربيع الاول سنة احد وخمسين و تسع مائة فدفن عند جده نعمان باسير .

١٢٧ - الشيخ جلال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين البرهانپورى المشهور بالمتوكل كان من كبار المشائخ أخذ عن الشيخ شرف الدين بن عبد القدوس الكجراتى ثم البرهانپورى ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الشياخة، أخذ عنه السيد ابراهيم البكرى و خلق آخرون، مات فى سنة ثلاث و قيل ثمان و ثلاثين و تسع مائة .

١٢٨ - مولانا جلال الدين التتوى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الحنفى التتوى السندى احد العلماء المشهورين فى الهند اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين العطارى الگواليرى وولى الصدارة بارض الهند فى عهد همايون شاه التيمورى وكان همايون قرأ عليه بعض الكتب، مات غريقا فى نهرگنگ بچوسه من أعمال بهار سنة ست و اربعين و تسع مائة .

١٢٩ - القاضى جلال الدين الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى جلال الدين الحنفى الملتانى أحد كبار العلماء ولد بمدينة بهكر و نشأ بملتان و سافر للعلم الى آگره فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ جلال بن عبدالله الاكبرآبادى ذكره التميمى فى اخبار الاصفياء، وقال محمد الحسن فى «گلزار ابرار» انه رحل الى گجرات و قرأ على الشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى، ثم سافر الى آگره و اقام بها مدة فى زاوية الخمول و اشتغل بالتجارة برهة من الزمان ثم عكف على الدرس و الافادة فدرس باكبرآباد زمانا وظهر فضله بين العلماء فولى القضاء الاكبر مكان القاضى كمال الدين يعقوب الكروى فاستقل به مدة وعزل عنه و اخرجه اكبر شاه الى بلاد الدكن حين اخرج العلماء من حضرته، و فرّقهم الى نواح الملك فذهب الى بيجاپور فاكرمه امير تلك الناحية، مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة بمدينة بيجاپور .

الشيخ

١٣٠ - الشيخ جلال الدين البدايوني

السيد الشريف جلال الدين الحسيني البدايوني العالم المحدث، ولد ونشأ بمدنية بدايون وسافر الى دهلى فقرأ المنطق والحكمة على الشيخ عبد الله بن الهداد العثماني التلنبي ثم سار الى آگره واخذ الحديث عن الشيخ رفيع الدين المحدث الصفوي الشيرازي، ثم رجع الى بدايون ودرس بها مدة عمره، اخذ عنه الشيخ عبد الله البدايوني والسيد محمد الامر وهوي الميرعدل وخلق آخرون، ذكره البدايوني في تاريخه المنتخب .

١٣١ - الشخ جلال الدين الكالپوي

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين الحنفي الصوفي الكالپوي المشهور بالجلال الواصل كان من نسل مولانا خواجگی النحوي اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث العطاري الشطاري صاحب الجواهر الخمسة وغلب عليه الوجد والحالة وكان اكبر شاه سلطان الهند يحسن الظن به، مات في سنة بضع وتسعين وتسع مائة ببلدة كالپي .

١٣٢ - الشيخ جلال محمد البرهانپوری

الشيخ العالم الصالح جلال محمد الحنفي الدهلوي ثم البرهانپوری أحد المشائخ المشهورين ولد بدار الملك دهلى ونشأ بها ثم سافر الى گجرات وقرأ العلم بها على عصابة العلوم الفاضلة ثم دخل مندو وأخذ الطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم الجنيدي وسافر معه الى دولت آباد ووجه الشيخ الى برهانپور فسافر ورأى سيّارة قاصدة الى

الحجاز فوافقها و ذهب الى الحرمين الشريفين سنة ثمانين و ثمان مائة فحج و زار و رجع الى الهند و سكن بلدة برهانپور و صرف عمره فى نشر العلم و المعرفة .

توفى لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و تسع مائة بمدينة برهانپور كما فى « گلزارأبرار » .

١٣٣ - الشيخ جمال بن احمد الچنديرى

الشيخ الصالح جمال الدين بن احمد بن نعمة الله الملتانى الچنديرى احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بچنديرى بفتح الجيم المعقود و النون المختفية و سافر مع والده الى رائسين ثم الى اجين و سكن بها و كان يدرس نزهة الارواح و غيره من كتب القوم وكان كثير الاحسان الى الناس لايأكل الا و معه غيره ، و كان صاحب وجد وحالة ، و لما احتضر أنشد .

پرده بردار كه من عارض زيبا نگرم ورنه از آه جگر پردهٔ عالم بدرم

ثم مات و كان ذلك لثلاث بقين من رمضان سنة سبع و ثمانين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن فى كتابه .

١٣٤ - الشيخ جمال بن الحسين الگجراتى

الشيخ الصالح جمال بن الحسين بن ابى المظفر بن ابى الوقت الشريف الحسنى الگجراتى كان من نسل عبد الوهاب بن عبد القادر الگيلانى ولد و نشأ بقرية پهترى من اعمال احمد نگر و اخذ عن ابيه و تولى

الشياخة

الشياخة بعده بقرية پتهرى ثم استقدمه بهادرشاه الكجراتى الى أحمدآباد .

وكان شيخا صالحا عفيفا دينا وقورا يذكر له كشوف وكرامات .
مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة احدى و سبعين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها كما فى « الحديقة الاحمدية » .

١٣٥ - الشيخ جمال الدين بن محمود الكجراتى

الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين بن محمود بن علم الدين بن سراج الدين العمرى الكجراتى احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بكجرات و اخذ عن ابيه و عن ابن عمه نصير الدين بن مجد الدين الكجراتى و سلك مسلك آبائه فى الجمع بين العلم و المعرفة ، له مصنفات منها المذاكرة بالفارسية فى الحقائق و المعارف و له ديوان شعرفارسى .

توفى لتسع خلون من ربيع الاول سنة اربع وقيل ثمان بعد تسع مائة، قتله كفار الهند باحمدآباد كما فى « انوار العارفين » .

١٣٦ - المفتى جمال الدين بن نصير الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة جمال الدين بن نصير الدين بن سماء الدين الحنفى الدهلوى مفتى الاحناف بدار الملك ، كان من اهل بيت العلم و الصلاح أخذ عن صنوه عبد الغفور و عن والده ثم درس و افاد بدهلى ، اخذ عنه خلق لايحصون بحد و عد ، وكان عارفا بدقائق العربية راسا فى الفقه و الاصول و الكلام ، زاهدا متقللا قانعا باليسير شريف النفس كان لا يتردد الى الملوك و السلاطين و يشتغل بالدرس و الافادة آناء الليل و النهار ، له مصنفات عديدة منها شرح العضدية و شرح انوار الفقه و شرح مفتاح

العلوم للسكاكى و فيه المحاكمة بين شرحيه، ومن مصنفاته حاشية بسيطة على شرح الجامى على كافية ابن الحاجب اولها، الحمدلله المرفوع شأنه، المنصوب برهانه، المجرور سلطانه، الخ .

توفى سنة اربع و ثمانين و تسع مائة و له تسعون سنة كما فى «شمس التواريخ» .

١٣٧ - مولانا جمال الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل جمال الدين الحنفى الشيرازى احد العلماء المشهورين اخذ عن الشيخ جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى و خرج من دياره عند خروج اسماعيل شاه الصفوى فى بلاد الفرس فسافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و قدم الهند صحبة الشيخ رفيع الدين المحدث و الشيخ ابى الفتح، دخل گجرات ثم قدم آگره و سكن بها، له حاشية على القديمة للدوانى، مات فى بضع وتسعين وتسع مائة كما فى «محبوب الالباب» .

١٣٨ - الشيخ جمال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين البرهانپورى المحدث المدرس كان يدرس بمسجد الشيخ ابراهيم البهكرى بمدينة برهانپور و لما دخل الشيخ طيب بن يوسف السندى المحدث بمدينة برهانپور و اقام بسندى پوره على مسافة ميل من مسجد الشيخ ابراهيم اغتنم الشيخ جمال قدومه و الزام نفسه ان يروح اليه كل يوم من عظم منزلته عند الناس، فقرأ عليه صحيح البخارى من أوله الى آخره، مات بمدينة برهانپور و دفن عند الشيخ ابراهيم .

الشيخ

١٣٩ - الشيخ جمال محمد الكجراتي

الشيخ العالم المحدث جمال محمد بن ملك چاند الكجراتي المشهور بجموجي بفتح الجيم و تشديد الميم كان من المشائخ المشهورين بكجرات ولد و نشأ بها و قرأ العلم و سافر الى الحرمين الشريفين وكان فى ذلك السفر معه محمود و عبدالله و عبد القادر و محمد حسن و غيرهم من اشراف گجرات فحج و زار و رجع الى الهند و اقام بكجرات زمانا ثم قدم برهانپور فولى التدريس بها ، وكان عالما بارعا فى الحديث و التفسير يدرس كل يوم من الصباح الى المساء ، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة يبلدة برهانپور .

١٤٠ - المفتي جنيد القرشي الملتاني

الشيخ العالم الفقيه المفتي جنيد بن بهاء الدين القرشي الملتاني ثم الاكبرآبادي، أحد العلماء الربانيين ولد و نشأ فى مهد العلم و أخذ عن والده ثم قام مقامه فى الافتاء و التدريس، وكان غاية فى السخاء و الكرم لا يأكل الا ومعه الضيفان وكان يشفع لهم و ينفعهم بأى طريق كان .

توفى لاربع خلون من شعبان سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن، و قال التميمي مات سنة تسع و تسعين و تسع مائة باكبرآباد فدفن بها .

١٤١ - الشيخ چائين السهنوي

الشيخ الصالح چائين بالجيم المعقود الصوفي نجم الحق السهنوي

نسبة الى سهينه[1] بضم السين المهملة و فتح الهاء كان من كبار المشائخ الچشتية مَنّ الله عليه بالعلوم الكسبية و المعارف الوهبية فى صحبة الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسى الدهلوى فاستقام مدة عمره على طريقة الفقر والغناء والتوكل والتسليم، وكان يدرس الفصوص و نقد النصوص و أمثالها من كتب القوم بغاية التحقيق والتدقيق، اعتقد كما له اكبرشاه التيمورى و تبرك به فى بعض المهمات و استقدمه الى الحضـــرة و عين الخلوة فى دار العبادة التى اسسها بمدينة فتحپور وكان يجتمع به فى الخلوة أكثر الليالى و يستفيد منه، و رءاه ذات ليلة يصلى الصلاة المعكوسة فارتد عنه، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة ذكره البدايونى .

١٤٢ - مولانا چاند المنجم الدهلوى

الشيخ الفاضل مولانا چاند المنجم الدهلوى كان من كبار العلماء لم يكن فى زمانه مثله فى الفنون الرياضية، قربه اليه همايون شاه التيمورى

(١) قرية جامعة فى ميوات على ثمانية عشر ميلا من حضرة دهلى و فيها عين حارة على معدن الكبريت لا يستطيع الرجل ان يصب من ذلك الماء على بدنه بفرط الحرارة، والغسل من ذلك الماء للجرب و غيره من الامراض الجلدية و اما كفار الهند فيزعمون ان الغسل فى ذلك الماء منجيهم من العذاب فى النشأة الآخرة ، و انى اغتسلت بمثل ذلك الماء فى مونگير من بلاد شرق الهند لما حللت بها .

و اما اهل ميوات فهم قوم أسلم اسلافهم لما فتح الله الهند على ايدى المسلمين و هم أشد اهل الهند صلابة و جلادة .

 وكان

وكان يعتمد عليه وجعله مقدما فى ايامه حظيا عنده حتى لازمه فى الفترات وسافر معه الى العراق سنة سبع واربعين وتسع مائة ولم يفارقه فى المنشط والمكره .

١٤٣ - الشيخ چندن المندسورى

الشيخ العالم الصالح چندن بفتح الجيم المعقودة وسكون النون بن بدها بتشديد الدال المهملة بن چهجو المندسورى، احد رجال الطريقة الچشتية اخذ عن الشيخ صدر الدين الچشتى وتصدر للدرس والافادة وكان يجمع الكتب النفيسة ويهبها من لا يقدر عليها من المحصلين، كان اصله من سكندره را وانتقل جده چهجو منها الى مندسور وسكن بها، توفى لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

١٤٤ - الشيخ چندن الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه چندن الجونپورى كان من الفقهاء المبرزين فى الحديث يدرس ويفيد، اخذ عنه الشيخ نصير الدين الجهونسوى سائر الكتب الدرسية بمدينة جونپور، كما فى «گنج ارشدى» .

١٤٥ - الشيخ چندن الاكبرآبادى

الشيخ الصالح چندن القرشى الاكبرآبادى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية، أخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الدهلوى وكان جد الشيخ الى الفضل بن المبارك الناگورى من جهة الأم ومن

اقواله: (حبيت الىّ اربعة اشياء: العلم و العمل و الحياة و العافية) .

١٤٦ - الشيخ چكّن الكهندونى

الشيخ الصالح چكن بالجيم المعقودة و الكاف العربية الكهندوتى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بقرية كهندوت جلاليور من أعمال كالپي و لازم المشائخ من صغر سنه و اخذ عنهم و صار من اكابر عصره يذكر له كشوف و كرامات، مات سنة احدى و ستين و تسع مائة بكهندوت، كما فى «گلزار ابرار» .

١٤٧ - القاضى جگن الگجراتى

الشيخ العالم الفقية القاضى جگن بالجيم العربية و الكاف الفارسية الحنفى الگجراتى أحد الفقهاء المشهورين، له خزانة الروايات كتاب مبسوط فى الفقه الحنفى ذكره الچلپي فى كشف الظنون، قال ان خزانة الروايات فى الفروع للقاضى جگن الحنفى الهندى الساكن بقصبة كن من الگجرات و هو مجلد أوله (الحمد لله الذى خلق الانسان و علمه البيان) ذكر فيه انه افنى عمره فى جمع المسائل و غريب الروايات و ابتدأ بكتاب العلم لانه أشرف العبادات انتهى .

و قال اللكهنوى فى النافع الكبير انه من الكتب غير المعتبرة لانه مملوء من الرطب و اليابس مع مافيه من الاحاديث المخترعة والاخبار المختلفة انتهى، وكانت له اربعة اخوة كلهم قضاة، مات فى حدود سنة عشرين و تسع مائة .

حرف

حرف الحاء

١٤٨ - مولانا حاتم السنبهلي

الشيخ العالم الكبير حاتم بن ابي حاتم الحنفي السنبهلي أحد العلماء المشهورين في الهند قرأ المختصرات على بعض العلماء ثم لازم الشيخ عزيز الله التلبي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول و المنقول و أخذ عنه الطريقة ثم أخذ عن الشيخ علاء الدين الدهلوي، و تصدر للتدريس ببلدة سنبهل فدرّس و افاد بها اربعين سنة .

وكان فاضلا كبيرا كثير الدرس و الافادة شديد التعبد متين الديانة أخذ عنه السيد محمد الامروهوي و الشيخ عبد القادر البدايوني و الشيخ ابو الفتح الخيرآبادي و الشيخ عثمان البنگالي و خلق كثير من العلماء .

مات سنة تسع وستين و تسع مائة بمدينة سنبهل فدفن بها ، وأرخ لوفاته عبدالقادر المذكور (من درويش دانشمند) ذكره في تاريخه المنتخب.

و قال في موضع آخر في ذلك الكتاب انه، توفي سنة ثمان و ستين و تسع مائةو أرخ لوفاته من قوله تعالى (عند مليك مقتدر) و الله اعلم .

١٤٩ - الشيخ حاجي بن محمد الدهلوي

الشيخ الصالح حاجي بن محمد بن الحسن بن الطاهر العباسي الدهلوي أحد كبار المشائخ أخذ عن الشيخ عبد الرزاق الجهجهانوي وكان عبدالرزاق ممن أخذ عن والده محمد بن الحسن الدهلوي، توفي سنة ثمان و تسعين و تسع مائة، كما في « مهرجهانتاب » .

١٥٠ - الشيخ حافظ الجونپوری

الشيخ الصالح حافظ بن ابی الحافظ الجونپوری المشهور بواسطۂ کار. کان من المشائخ العشقية الشطارية اخذ عن الشيخ عبد الله الشطار الخراسانی و لازمه مدّة من الزمان حتی بلغ رتبة المشيخة و استخلفه الشيخ فتصدر للارشاد و التلقين .

اخذ عنه الشيخ بڈهن الشطاری المدفون بپانی پت و الشيخ ولی الشطاری المتوفی سنة ٩٥٦ و الشيخ عبد القدوس النظام آبادی .

١٥١ ـ الشيخ حامد الحسينی المانكپوری

الشيخ الكبير حامد بن ابی الحامد بن عزيز الدين بن شهاب الدين ابن حسّام الدين بن شهاب الدين الحسينی الگرديزی الما نكپوری احد كبار المشائخ الچشتية أخذ عن الشيخ حسّام الدين العمری الما نكپوری و لازمه ملازمة طويلة حتی بلغ رتبة المشيخة و حصل له القبول العظيم بعده .

و كان اميّا لايقرأ و لايكتب و لكن الله سبحانه فتح عليه ابواب الكشف و الشهود حتی انه كان اذا حضر العلماء بين يديه و سألوه عن شیء من النظريات يجيبهم بما يتحيرون به اخذ عنه الشيخ حسن بن طاهر العباسی الدهلوی و الشيخ عبد الله بن الهداد الجونپوری صاحب المصنفات المشهورة و خلق كثير من العلماء .

توفی لخمس بقين من شعبان سنة احدی و تسع مائة بمدينة ما نكپور و كان اوصی بان يدفن خارج المدينة و لا يشاد علی قبره بناء ، كما فی «گنج

«گنج ارشدی» .

١٥٢ - الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچی

الشيخ الكبير حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد الشريف الحسنى الأچی كان من نسل الشيخ عبد القادر الكيلانى ولد و نشأ بمدنية أچ و تولى الشياخة بعد والده فازدحم عليه الناس و خضعت له الملوك و بلغ رتبه فى ارشاد الناس و الهداية لم يصل اليها احد من معاصريه اخذ عنه الشيخ داؤد بن فتح الله الكرمانى و خلق كثير .

مات لاحدى عشرة بقين من ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و تسع مائة، كما فى «اخبار الاخيار»

١٥٣ - القاضى حبيب الله الگهوسوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى حبيب الله بن احمد بن ضياء الدين بن يحيى بن شرف الدين بن نصير الدين بن المفتى حسين العثمانى الاصفهانى ثم الگهوسوى الجونپورى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية و ولى القضاء بگهوسى قرية جامعة من اعمال جونپور فاستقل به مدة حياته، كان اخذ الطريقة عن الشيخ على بن القوّام الجونپورى، كما فى «العاشقية» يرجع نسبه الى ابان بن عثمان و قيل الى عمر بن عثمان رضى الله عنه .

١٥٤ - مولانا حبيب الله الگجراتى

الفاضل العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلى الگجراتى احد العلماء المشهورين بارض گجرات، كان يقال له منصف الملك لقبه به بعض

سلاطين گجرات وكان صاحب البريد فى ايام محمود شاه الصغير الگجراتى وكان ابن عمه الشيخ سراج الدين عمر بن كمال الدين النهروالى وكيل آصف خان الوزير، وكان حيا عند فتح ايدر كتب الى السلطان محمود يخبر بالفتح وكان مع وظيفة المذكورة مرجع العسكر فى الوقائع، ذكره الآصفى فى تاريخه «ظفر الواله» .

١٥٥ - الشيخ حسام الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح حسام الدين المتقى الملتانى احد العلماء المتقين كان يزرع بنفسه فى ارض خراجية له يؤدى خراجها و يأكل بعمل يده و لما صارت الأرض الخراجية مختلطة بغيرها فى فتنة ملتان التزم ان لا يأكل الا فى مخمصة وكان لا يأوى فى ظل مقبرة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى و يقول انها بنيت من بيت المال فضيع فيها مال المسلمين .

وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف فى الله لومة لائم وكان يحترز عن المشتبهات كل الاحتراز فان اكل اللقمة المشتبهة احيانا بغير وقوف عليها تثقل عليه و تنقبض نسبته .

قال الشيخ عبد الحق فى «اخبار الاخيار» انه اكل يوما الطعام فثقل عليه و انقبضت نسبته فذهب الى البيت و تفحص عنه فظهر ان الخادم جاءت بتبن من دار جار له لايقاد النار للطبخ فذهب الى جاره و اعطاه شيئا و طلب العفو منه حتى زال القبض قال و ان رجلا انتعل بغليه و ذهب الى بيته ثم عرف انهما للشيخ حسام الدين لجاء بهما معتذرا فلم يقبلهما حتى دفع اليه الثمن و قال انى جعلت املاكى كلها موقوفة

لئلا

لئلا يقع فى الحرام من يتصرف فيها بغير اذنى، توفى سنة ستين و تسع مائة.

١٥٦ـ الشيخ حسن بن احمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير حسن بن احمد بن نصير الدين العمرى ابو صالح حسن محمد الگجراتى كان من ذرية الشيخ العلامة كمال الدين الدهلوى ولد سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة باحمدآباد و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم اخذ الطريقة عن والده و عمه الشيخ جمال الدين وكان والده اخذ عن غير واحد من المشائخ الچشتية منهم الشيخ حسن ابن طاهر العباسى الجونپورى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد غياث عن الشيخ على عن الشيخ محمد عن الشيخ اسحاق الختلانى عن الشيخ على بن الشهاب الهمدانى بسنده الى ابى النجيب السهروردى واخذ الطريقة المدارية عن اخيه الشيخ فريد الدين عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ صادق عن الشيخ سدهن عن الشيخ جمن عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى، كما فى «مجمع الابرار».

وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الاصول و العربية و التصوف و التفسير تولى الشياخة احدى و اربعين سنة، وله مصنفات عديدة منها لتفسير القرآن الكريم اجتهد فيه فى ربط الآيات بعضها ببعض و منها تعليقات شريفة على تفسير البيضاوى و حاشية لطيفة على نزهة الارواح، توفى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة احدى و اثنتين و ثمانين و تسع مائة وله تسع و خمسون سنة، كما فى «انوار العارفين».

١٥٧ - الشيخ حسن بن حسام النارنولی

الشیخ العالم الفقیه حسن بن حسام الدین الچشتی النارنولی کان من نسل القاضی تاج الدین الهروی ولد و نشأ بنارنول و قرأ الکتب الدرسیة علی و الده واخذ الطریقة عن الشیخ شمس الدین النارنولی ثم عن الشیخ نظام الدین و لازمه ملازمة طویلة ثم سافر الی لاهور و اشتغل بها بالتدریس اربعین سنة .

توفی سنة ثمان و تسعین و تسع مائة، کما فی «اخبار الاصفیاء» .

١٥٨ - الشیخ حسن بن داود البنارسی

الشیخ العالم الصالح حسن بن داود الحنفی البنارسی احد کبار المشائخ الچشتیة قرأ العلم علی عمه الشیخ فرید بن قطب البنارسی و درس مدة من الزمان ثم اخذ الطریقة الچشتیة عنه و الزم نفسه حفظ الانفاس و مجاهدة النفس حتی انه کان یفطر علی خبز الشعیر فی کل اسبوع و لم یکن یأکل اکثر من عشرین مثقالا .

و له مصنفات فی الصرف و النحو منها مرغوب الطالبین فی الصرف.

و سافر الی ارض الحجاز للحجّ و الزیارة فاغار علی فلکه القرصان و قتلوه فی رابع ربیع الاول سنة ستین و تسع مائة، کما فی «گنج ارشدی».

١٥٩ - الشیخ حسن بن طاهر الجونپوری

الشیخ العالم الفقیه حسن بن طاهر بن کمال العباسی الجونپوری کمال الحق کان من المشائخ المشهورین فی بلاد الهند ولد فی بهار و نشأ بجونپور و کان اصله من ملتان قدم و لده فدخل جونپور و مکث بها زمانا

طويلا يطلب العلم ثم سافر الى بهار و أقام فى مدرسة الشيخ محمد بن طيب و تزوج بها و رزق أولادا منهم الحسن بن الظاهر .

وكان عليه علائم الرشد و السعادة اشتغل بالعلم فى صباه و انتقل مع والده الى جونپور وقرأ على تلامذة القاضى شهاب الدين الدولت آبادى . و تزوج بانبة الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن ابى الحامد الچشتى المانكپورى فلقبه شيخه كمال الحق وكان شيخه يقول ان الحسن حجة موجهة الى يوم القيامة .

وكان عالما كبيرا عارفا صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلّية و الاذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة انتقل من جونپور الى آگره فى عهد اسكندر بن بهلول اللودى فاقام بها زمانا ثم قدم دهلى و سكن فى بجى مڈل بكسر الموحدة وبجيم و سكون التحتية و فتح الميم و الدال الهندية محرف من بديع منزل كان قصرا من القصور السلطانية .

توفى يوم الجمعة لست بقين من ربيع الاول سنة تسع و تسع مائة كما فى «اخبار الاخيار» .

١٦٠ - الشيخ حسن بن عبدالله الكالپوى

الشيخ العالم الصالح حسن بن عبد الله القرشى الكالپوى احد الافاضل المشهورين، ولد و نشأ بكالپي و قرأ العلم على اساتذة عصره و اسند الحديث عن الشيخ عبدالنبي المحدث الگنگوهى و أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الانصارى، وكان عالما صالحا تقيا شاعرا فلمايتردد الى مجالس غناء الصوفية يتكلم بالتوحيد مع العقل و الدين و السكون

وكان يدرس و يفيد .

توفى سنــة تسع و ثمانين و تسع مائة ذكره التميمى فى «اخبار الاصفياء» و قال محمد بن الحسن فى گلزار ان ابا الفيض بن المبـارك الناگورى أرّخ لعام وفاته «فضائل پناهى» .

١٦١ - الشيخ حسن بن محمود الشيرازى

الشيخ الفاضل بن محمود الانصارى الشيرازى الخطاط المشهور ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على أساتذه بلدته و خرج من بلاد الفرس فى عهد طهماسپ شاه الصفوى لما أكره الناس على التشيع فسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و اخذ الحـديث ثم قدم الهنـد و دخل گجرات فى ايام مظفر شاه الحليم الـگجراتى و لازم بعض العلماء و استفاد منهم ثم قدم آگره و سكن بها، وفيه قال الشيخ زين الدين الخوافى .

هست شعر من زعقل و نقل خواهم بشنود

جامع المعقول و المنقول مولا نا حسن

توفى لاربـع خلون من رجب سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة آگره فدفن بها ذكره المندوى فى «گلزار ابرار» .

١٦٢ - الشيخ حسن بن موسى الـگجراتى

الشيخ الصالح حسن بن موسى الـگجراتى احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بگجرات و قرأ النحو و الفقه و الحديث على اساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جلال بن احمد بن جعفر الحسينى الرفاعى .

و لما

و لما فتح همايون شاه التيموری بلاد گجرات سافر الى مندو، سنة أحدى و اربعين و تسع مائة و تزوج بها و اعقب .

وكان صالحا تقيّادينا عفيفاكريما توفى ليلة الجمعة لاربع عشرة خلون من صفر سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة، ذكره ولده محمد بن الحسن فى كتابه «گلزار ابرار»

١٦٣ - الفقيه حسن العرب الدابهولى

الشيخ الفاضل العلامة حسن الدابهولى الگجراتى المشهور بفقيه العرب كان يدرس و يفيد بمدرسة سرخيز (سركهيج) من احمد آباد گجرات فى ايام محمود شاه الكبير و ولده مظفر شاه الحليم الگجراتى قرأ عليه الشيخ عبدالقادر الاجينى و خلق كثير من العلماء ذكره محمد بن الحسن .

١٦٤ - الشيخ حسين بن اسد الگلبرگوى

الشيخ الصالح حسين بن اسد الله بن صقرالله بن عسكر الله بن صقرالله بن الحسين بن محمد بن يوسف الحسينى الگلبرگوى أحد المشائخ ولد و نشأ بمدينة گلبرگه و سافر الى گلكنڈه سنة ثمان و خمسين و تسع مائة و سكن بها و منحه ابراهيم قطب شاه اقطاعا من الملك و املكه ابنة فصار صاحب العدة و العدد .

و من آثاره حسين ساگر حوض كبير بناه بحيدر آباد سنة خمس و ستين و بذل عليه مائتى الف هونا

مات لاربع عشرة بقين من جمادى الاخرى سنة تسع و سبعين و تسع مائة كما فى « مهرجهاتاب للسيد الواله » .

١٦٥ - الشيخ حسين بن خالد الناگورى

الشيخ الكبير المعمر حسين بن خالد بن نظام الدين الناگورى الشيخ كمال الدين كان من ذرية الشيخ حميد الدين السعيدى السوالى قرأ العلم على الشيخ كبير الدين الچشتى الناگورى و اخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ثم دخل اجمير و عكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزى مدة و هو اول من نبى على ضريح الشيخ المذكور الابنية الرفيعة .

و له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم المسمى بنور النبى فى ثلاثين جزء بقدر اجزاء القرآن مشتمل على حل التركيب و توضيح المعانى، و له شرح بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكى و له اصول الانوار فى ذكر الابرار فى تراجم المشائخ الچشتية و له وسائل غير ما ذكرناها .

مات فى سنة احدى و تسع مائة كما فى « اخبار الاصفياء » .

١٦٦ - مرزا شاه حسن السندى

الملك المويد المظفر حسين بن شاهى بيگ بن ذى النون الارغون القندهارى ثم السندى الفاضل الكبير ولد فى سنة ست و سبعين و ثمان مائة و قام بالملك بعد والده فى سنة ثمان و عشرين و تسع مائة فاستقل به

اربعا

اربعا و ثلاثين سنة .

وكان من كبار العلماء اخذ العلم عن الشيخ مصلح الدين اللارى و الشيخ يونس السمرقندى و عن غيرهما من الاساتذة و لازمهم مدة وجدّ فى البحث و الاشتغال حتى تبحر فى العلوم و تفنن فى الفضائل.

وكان حين دروسه و قراءته يكتب درسه بيده كل يوم فى اللغة الفارسية قال السيد معصوم بن صفاى الحسيى الترمذى فى تاريخ السندانى رأيت عشرة اجزاء من تلك المسودات ببلدة سيوستان عند قاضيها حين كنت ملازم دروسه ، انتهى .

وكان ملكا عادلا كريما محبا لاهل العلم و الاشراف يجتمع بهم و يحسن اليهم بالصلات و الجوائز وكان يقضى فى مهمات الامور وفق الشريعة المطهرة .

توفى لاحدى عشرة خلون من ربيع الاول سنة اثنتين و ستين و تسع مائة فنقل جسده مكة المباركة و دفن بالمعلاة عند ابيه ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

١٦٧ - حسين شاه لنكاه الملتانى

الملك المؤيد حسين بن قطب الدين الملتانى السلطان الفاضل قام بالملك بعد و الده سنة اربع و سبعين و ثمان مائة فافتتح الامر بالعدل و الاحسان و سار الى قلعة شور ففتحها ثم سار الى چنيوت و ملكها ، رجع الى ملتان و سار بعد مدة الى كوتكر فملكها و ملك ما و الاها من البلاد الى دهنكوت .

و كان عادلا باذلا كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم اجتمع لديه خلق كثير من اهل العلم و كان يجرى عليهم الا رزاق السنية و اعتزل في آخر عمره عن الناس و ولى امر ولده فيروز و لما كان غير كفء للسلطة سموه في زمان يسير من و لا يته فخرج حسين شاه من العزلة و اخذ عنان السلطة بيده مرة ثانية .

توفى لا ربع بقين من صفر سنة اربع و قيل ثمان و تسع مائة و كانت مدته ثلاثين او اربعا و ثلاثين سنة ، ذكره محمد قاسم .

١٦٨ - الشيخ حسين بن محمد الگواليرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد بن الجلال بن زهيد الحسينى الترمذى السارنى ثم الگواليرى احد المشائخ العشقية الشطارية ولد و نشأ بمدنية گواليار و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى ثم سافر معه الى گجرات و كان مغلوب الحالة قتله بعض النـاس غيلة بمحمودآباد گجرات سنة اثنتين و خمسين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

١٦٩ - الشيخ حسين بن محمد السكندرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد الچشتى السكندرى احد المشائخ المشهورين فى زمانه سافر الى الحجاز فحج و زار و رجع الى الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ صفى الدين عبد الصمد السائينپورى و لازمه مدة من الزمان اخذ عنه الشيخ عبد الواحد الحسينى البلگرامى و خلق كثير مات سنة ست و ثمانين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

مولانا

۱۷۰- مولانا حسين التبريزى

الامير الفاضل حسين بن نورى الجراح التبريزى نواب خانخانان كان من الافاضل المشهورين فى الرياسة والسياسة قربه مرتضى نظام شاه الى نفسه وجعله من ندمائه ثم ولاه الوكالة المطلقة نحو سنة سبع وسبعين وتسع مائة ولقبه خانخانان فصار المرجع والمقصد فى كل باب من ابواب الدولة، وقتل مولانا عناية الله القائنى بقلعة جوند لئلا يوليه مرتضى نظام شاه وكالته فغضب عليه نظام شاه المذكور وعزله عن تلك الخدمة الجليلة ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

۱۷۱- كمال الدين حسين الاردستانى

الامير الفاضل كمال الدين حسين الاردستانى نواب مصطفى خان كان من الرجال المعروفين بالعقل والدهاء قدم گلكنڈه فى ايام ابراهيم قطب شاه ونال الوزارة الجليلة فساس الامور واحسن الى الناس وبالغ فى تعمير البلاد وارضاء النفوس حتى صار المرجع والمقصد فى كل باب من ابواب الدولة فحسده الامراء ورغب عنه ابراهيم قطب شاه وصار ينتهز الفرصة لابعاده فلما احس منه ذلك خرج من گلكنڈه وسار نحو صاحب بيجاپور فاغتنم قدومه على عادل شاه البيجاپورى وقربه الى نفسه وجعله صاحب العدة والعدد ثم استوزره وجعله وكيل السلطة واعطاه أقطاعا من الملك فخدمه مدة من الزمان ثم خدم ابراهيم عادل شاه قليلا وقتل بامر كشور خان بقلعة بنكاپور سنة ثمان وثمانين وتسع مائة كما فى « بساتين السلاطين » .

١٧٢ - الشيخ حسين البغدادى

الشيخ الفاضل العلامة حسين البغدادى احد كبار العلماء كان من ذرية الامام ابى حنيفة ولد و نشأ ببغداد و قرأ العلم على اساتذة الزوراء ثم سافر الى شيراز ليأخذ العلم عن الامير غياث الدين بن المنصور الشيرازى فلما دخل البلدة دعى الى مجلس لاهل العلم دعاه ابراهيم خان امير تلك الناحية فلما اجتمع الناس عرض الامير عليهم الايراد الذى اورده غياث الدين بن المنصور على شرح التجريد فى مبحث العلة و المعلول فسكت الناس كلهم الا البغدادى فقال له لوأعطتينى شرح التجريد ليومين فانظر فيه ماله و ما عليه لاجبتك عن تلك المسئلة فاعطاه الامير ذلك الشرح فطالعه و اجاب عن الايراد بوجوه عديدة و استحسنها العلماء كلهم الاّ غياث الدين فانه خجل و اتهمه بالنصب و الخروج و سأل الامير ان يخرجه من بلاده فابى الامير ذلك و شفع و قال من جاء فى هذه البلدة ليستفيد من جنابكم فكيف يسوغ لى ان اخرجه من البلد فرضى غياث الدين عنه و مكث البغدادى ببلدة شيراز مدة يستفيد منه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و دخل الهند و ساح معظم المعمورة و اختار الاقامة بأحمدآباد گجرات فسكن بها و تصدى للدرس و الافادة أخذ عنه مولانا عبد القادر البغدادى و الحكيم عثمان البوبكانى و خلق آخرون .

توفى سنة سبع و سبعين و تسع مائة فدفن برسول آباد و له ست و سبعون سنة ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

١٧٣ - الشيخ حسين البزهرى

الشيخ العالم الكبير حسين البزهرى احد الأفاضل المشهورين في الهند درس وأفاد في المدرسة بمدينة دهلي وانتفع به خلق لايحصون بحد وعد، ذكره عبدالقادر البدايونى فى كتابه المنتخب واثنى على فضله وبراعته فى العلوم .

١٧٤ - الشيخ حسين الملتانى

الشيخ الصالح حسين الچشتى الملتانى احد رجال العلم والطريقة دخل اجمير وعكف على ضريح الشيخ الكبير معين الدين اثنى عشر سنة ثم استقدمه محمود شاه الخلجى الى مندو فسكن بها وكان زاهدا عفيفا دّينا يذكر له كشوف وكرامات .

توفى سنة خمس واربعين وتسع مائة بكراريه قرية من اعمال مندو وله مائة وتسع عشرة سنة، كما فى «گلزار ابرار» .

١٧٥ - القاضى حماد الردولوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى حماد الحنفى الردولوى احد العلماء المشهورين فى زمانه كان يدرس ويفيد ذكره الشيخ ركن الدين محمد ابن عبد القدوس الگنگوهى فى اللطائف القدوسية .

١٧٦ - الشيخ حميد الدين الگواليرى

الشيخ العارف حميد الدين بن ظهير الدين الغزنوى الگواليرى احد المشائخ المشهورين كان يعرف بالحاج الظهور الحميد الحصور ولدسنة

خمس و ثلاثين و ثمان مائة و انتقل مع ابيه الى بلاد الهند و سكن بگواليار ثم سافر الى منير و لازم الشيخ محمد بن العلاء الشطارى المنيرى و اخذ عنه ثم لازم ولد شيخه ابا الفتح هدية الله سرمست و اخذ عنه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الطريقة الاويسية عن الشيخ على الشيرازى عن عزيز الله بن عبد الله المصرى و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ محمد غياث عن الشيخ معين الاسلام[1] عن الشيخ حسام الدين الچشتى المانكپورى و اقام بالمدينة المنورة اربعين سنة ثم رجع الى الهند و اقام بمدينة گواليار اخذ عنه الشيخ فريد الدين احمد الگواليرى و صنوه محمد غوث صاحب الجواهر الخمسة، توفى لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثلاثين و تسع مائة، كما فى «گلزار ابرار».

١٧٧ - مولانا حميد الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن لار الگجراتى احد فحول العلماء ولد و نشأ بگجرات و اشتغل بالعلم و تخرج على أهله ثم درس و افاد و لما ورد محمد غوث الگواليرى بلاد گجرات و انكر عليه العلماء قام بنصرته و ردّ عليهم بالمعقول والمنقول و لازمه مدة و اخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية، ذكره محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» و قال انه انتقل فى آخر عمره الى برهانپور و قد اربى على ثمانين سنة مات و دفن ببرهانپور.

١٧٨ - مولانا حميد الدين السنبهلى

الشيخ العالم الفقيه حميد الدين السنبهلى المفسر الواعظ كان له يد طولى

(١) ن: الدين.

فى

فی تفسير القرآن و القائه على الناس و التذكير بآيات الله سبحانه وكان شديد التصلب فی الدين ذكره البدايونی قال وكان همايون شاه التيموری يحسن الظن به و يقربه اليه و الحميد يحبه حبا مفرطا فلما رجع همايون من ايران استقبله بكابل وكان يظن ان همايون تشيع فی ايران فغضب عليه ذات يوم و قال له انی وجدت رجال جنودك كلهم رفاضا فقال له همايون كيف عرفت ذلك قال انی و جدت اسماؤهم اسماء الرفاض هذايار علی و ذلك كفش علی و ذلك حيدرعلی ما وجدت احدا منهم مسمی باسماء الصحابة الآخرين، فكبر ذلك على همايون و القی قلما كان بيده و قال ما علمت الا ان اسم جدی كان عمر شيخ مرزا ثم دخل المنزل و خرج فتلطفه و اخبره عن عقيدته انتهى، مات لسبع خلون من محرم سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة بمدينة سنبهل، كما فی «الاسرارية» .

١٧٩ - الشيخ حنيف الحسينی

الشيخ الصالح حنيف بن ابی حنيف الحسينی المحمد آبادی البيدری احد المشائخ المشهورين فی عصره أخذ عن الشيخ مسعودبك و سافر الی بلاد الدكن فاحترمه احمد شاه البهمنی فسكن بمدينة بيدر بكسر الموحدة و مات بها سنة احدی و تسع مائة و له ثمانون سنة، ذكره السيد الوالد فی «مهرجهانتاب» .

١٨٠ - مرزا حيدر الگورگانی

الامير الفاضل حيدر بن محمد حسن الچغتائی الگورگانی كان من نسل چنگيز خان ولد سنة خمس و تسع مائة فی بلدة اورأيته من بلاد

ماوراء النهر وتفنن بالفضائل على علماء بلاده ثم تقرب الى مرزا ابى سعيد الكاشغرى ملك يارقند فرباه فى مهد السلطة و بعثه الى تبت سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة، و معه اربعة آلاف من المقاتلة فسار الى تبتّ ثم الى كشمير وفتحها فولّاه ابو سعيد على ارض تبت فلبث بها زمانا، و لما مات ابوسعيد سار الى بدخشان ثم رجع الى الهند و ولاه كامران بن بابر شاه التيمورى على لاهور وما والاها من البلاد، و لما خرج شير شاه على همايون شاه التيمورى و اخرجه الى ايران سار حيدر مرزا الى كشمير و معه مائة و خمسون رجلا من خاصته فملكها بالعقل و التدبير و جعل الخطبة و السكة على اسم نازك شاه الكشميرى الذى كان بعثه فى ايدى الوزراء فاستقلّ بالامر وبذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة وترويج الصناعات و نشر العلوم و الفنون، و قام بالامر اثنى عشر سنة ثم خرج عليه الشيعة وقتلوه غيلة، وله تاريخ رشيدى كتاب ضخيم فى التاريخ بالفارسى صنفه لعبد الرشيد بن ابى سعيد الكاشغرى و من شعره قوله:

عاشق شده را اسيرغم بايد بود   محنت كش درد را ستم بايد بود
يا ازسر كوى يار بايد برخاست   يا ازسگ كوئى يار كم بايد بود

قتل لثمان خلون من ذى القعدة سنة سبع او ثمان و خمسين و تسع مائة بمدينة سرى نگر فدفنوه بمقبرة الملوك .

باب الخاء

١٨١ - الشيخ خاصه بن خضر الاميتهوى

الشيخ العالم الصالح خاصه بن خضر بن گدن بن خير الدين الصالحى المكى

المکی بهاء الحق خاصه خدا الحنفی الامیتهوی، کان من رجال العلم والطریقة ینتهی نسبه الی عبد الله علمبردار الصالحی المکی، ذکره حفیده الشیخ احمد بن ابی سعید الامیتهوی فی مناقب الاولیاء و قال ان جده خاصه سافر فی عنفوان شبابه الی جونپور و لازم الشیخ محمد بن عبد العزیز الجونپوری و اخذ عنه ثم رجع الی بلدته و لبث بها زمانا ثم دخل سدهور بکسر السین المهملة و تشدید الدال و ادرك بها الشیخ خواجگی ابن علی الانصاری فلازمه زمانا و تزوج بابنتیه واحدة بعد اخری ثم نزل امیتهی و سکن بها وکان یدرس و یفید اخذ عنه خلق کثیر .

توفی لثلاث لیال بقین من ذی الحجة سنة اثنتین وعشرین و تسع مائة ببلدة امیتهی .

۱۸۲- خانجیو بن داود الصدیقی الگجراتی

الوزیر الکبیر خانجیو بن داود الصدیقی الگجراتی احد کبار الوزراء بگجرات و یقال له اختیار خان وکان من بیت القضاء ببلدة، نریاد بفتح النون وسکون الراء المهملة و یاء تحتیة و الف و دال مهملة مولده و منشأه بها و اشتغل و حصل و خدم الدولة ثم خدمته و صار فی اوج القرب من السلطة و تقدم فی الذکاء والفطنة والفراسة حتی کان فیها ثانیا لایاس بن قرة، و اما العلوم الحکمیة فلا تسئل عن ذلك وکان منقطع القرین بجمع ریاسة الدنیا والدین و لذلك بعثه مظفر شاه الحلیم حاجبا الی مدینة لاد و اجتمع بسلطانها وکانت له معه مجالس مانوسة لطیفة الی الغایة فاقبل علیه و ادناه منه ثم ولی الوزارة و خدم بهادر شاه

نحو ثلاث عشره سنة، ولما انهزم بهادر شاه الى مدينة ديو و تغلب همايون شاه التيموری علی بلاد گجرات سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة و جیء به الی مجلسه فاستثناه و احتفی به و ادنی مجلسه منه و قدمه حتی علی جلسائه و اصغی اليه فی المهمات الملكية و عمل بما رآه فكان المشار اليه لديه و جرت بينهما مذاكرات حسنة و محاورات لطيفة فی فنون من العلوم العقلية والنقلية والرياضية والفلكية والادبية نظما و نثرا فوجده فيها جرا بحرا[1] فكبر فی عينيه و وقر فی صدره فكان اذا رآه تمثل بما كان يقول عضد الدولة فی حق ابی الحسن محمد بن عبد الله ابن المخزومی السلامی الشاعر يقول اذا رأيت السلامی فی مجلسی ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الی و وقف بين يدی .

ثم لما قتل بهادرشاه و ولی المملكة محمود شاه الصغير ولاه النيابة المطلقة فی اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين وكان عماد الملك امير الامراء و هو خصيمه فاشار اليه افضل خان عبد الصمد البيانی ان يعتزل فی بيته و يترك النيابة لانه كان يری ان عماد الملك سيغلب علی الامور المهمة و لايرضی ان يكون له شريك فی الملك من الوزراء فلم يسمعه اختيار خان و اعتزل افضل خان فی بيته فوقع كما قال و قتله عماد الملك .

و ذكر الآصفی انه لما وضع الجلاد الحبل فی عنقه لصلبه قال لااله الاالله فقبل ان يتم كلمة الشهادة رفعه عن الارض و بقی مصلوبا حتی برد ثم ارخی الحبل وحين اخرجه من عنقه رجعت عيناه الی

(١) كذا

ماكانتا عليه فى الحيوة و نطق تتمة الكلمة محمد رسول الله وفارق الدنيا سنة اربع و اربعين و تسع مائة ، و ارخه بعضهم بقوله «بناحق كشت بموجب » ذكره الآصفى .

١٨٣ - الشيخ خانون الگواليرى

الشيخ الكبير خانون بن العلاء بن تاج الچشتى الگواليرى احد المشائخ المشهورين اخذ الطريقة عن الشيخ اسماعيل بن الحسن بن سالار عن ابيه عن جده عن اختيار الدين عمر الايرجى و اخذ عن الشيخ حسين ابن الخالد الناگورى ايضا .

ولد سنة ثلاث و خمسين و ثمان مائة و عمر سبعا و ثمانين سنة مع قناعة و عفاف و زهد و توكل ، اخذ عنه الشيخ نظام الدين النارنولى و صنوه اسماعيل .

و ظهرلى بعد التفحص الكثير ان اسمه كان خان محمد توفى لليلتين خلتا من جمادى الاولى سنه اربعين و تسع مائة كما فى ، «گلزارابرار ».

١٨٤ - الشيخ خواجه عالم الگجراتى

الشيخ الصالح خواجه عالم الحسيى الگجراتى احد المشائخ العشقية الشطارية يصل نسبه من جهة ابيه الى الشيخ مودود الچشتى و من جهة امه الى الشيخ جلال الدين الپانى پتى ، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلوم المتعارفة و تدرب على الرمى حتى فاق اقرانه فى ذلك ثم أخذ الطريقة العشقية عن الشيخ محمد غوث الگواليرى و لازمه زمانا و كان يدرس و يفيد ، مات و دفن بقرية بيرپور من اعمال گجرات ، ذكره محمد بن الحسن .

١٨٥ - الشيخ خواجگی السدهوری

الشيخ الصالح الفقيه خواجگی بن علی بن خير الدين بن نظام الدين الانصاری السدهوری قدم الهند جده نظام الدين سنة اربعين و ثمان مائة و سكن بسدهور بكسر السين و تشديد الدال المهملتين قرية جامعة فی ارض اود .

وكان خواجگی من كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بسدهور و سافر للعلم الی جونپور و اشتغل علی من بها من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الحق الجونپوری عن الشيخ شمس الدين الاودی عن السيد عبد الرزاق الكچهوچهوی .

و فی رسائل الشيخ عبد القدوس الگنگوهی انه ادرك العلامة بڈهن احد اصحاب الشيخ محمد بن عيسی الجونپوری و كان الشيخ عبدالقدوس يخاطبه فی رسائله شيخ الاسلام .

كان له اربعة ابناء : شيخ المشائخ و محمد و محب الله و ابن آخر وكلهم كانوا علماء .

و نسبه يصل الی الشيخ عبد الله الانصاری الهروی فان جده نظام الدين كان ابن الشيخ جمال الدين بن محمد بن غياث بن معز بن حبيب بن شمس بن الجلال بن ظهير بن محمد بن نظام بن الشهاب بن محمود بن عوض بن ايوب بن جابر بن اسماعيل عبد الله الهروی .

١٨٦ - خسرو آقا اللاری

الأمير الفاضل خسرو آقا اللاری نواب اسد خان البيجاپوری

كان من الرجال المشهورين فى العقل و الدهاء و السياسة و الرياسة لقبه اسماعيل عادل شاه باسد خان و اعطاه اقطاعا من الملك و جعله سرعسكرا فافتتح البلاد و القلاع و خدم اسماعيل ثم ولده ابراهيم خمسا و ثلاثين سنة و جاوز عمره مائة سنة .

وكان رجلا حازما شجاعا فاضلا امينا ناصحا محبا لاهل العلم محسنا اليهم حسن الخط ذا سخاء وكرم وكان يذبح فى مطبخه كل يوم مائة غنم و مائتا دجاجة، له آثار باقية فى مدينة بلكام من القلعة المتينة الحصينة و الجامع الكبير داخل القلعة و الحياض و الجداول الطينية .

و انّى قرأت كتابه الجامع فاذا فيها اسعد خان و المشهور على الالسن و المذكور فى الصحف اسد خان و الله اعلم .

توفى سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة بلكام.

١٨٧ - الشيخ خضر بن ركن الجونپوري

الشيخ الفاضل خضر بن ركن الصديقى الجونپورى الشيخ بڈھن ميان خان بن قوام الملك كان من رجال العلم و الطريقة سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رحل الى القدس الشريف واخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الكنكوهى و لازمه ملازمة طويلة وجمع رسائله فى كتاب بسيط .

١٨٨ - السيد خوند مير الكجراتى

السيد الشريف خوندمير بن موسى بن چهجو بن سعيد بن يحيي الحسينى النهروالى الكجراتى احد الرجال المشهورين، ولد و نشأ بنهرواله

و لازم السيد محمد بن يوسف الجونپوری المتمهدی عند وروده هناك و بايعه و صدقه فی ادعائه و سافر معه الی خراسان و اقام بها زمانا ثم وجهه الجونپوری الی گجرات فجاء و استصحبه محمود بن محمد الجونپوری الی خراسان عند والده و مكث بها الی وفاة المتمهدی، ثم رجع الی گجرات و اختار الاقامة بقرية كهانبهيل علی ثمانية اميال من نهرواله و صرف شطرا من عمره فی دعوة الناس الی مذهبه و رغب اليه خلق كثير و افتتن به الناس، فأمر مظفرشاه الحليم الگجراتی بدفع تلك الفتنة فسار اليه عين الملك بعساكره وكان واليا علی نهرواله فقاتله و قتله فی المعركة، وكان لقبه فی اهل مذهبه صديق الولاية و الخليفة الثانی و له بحر الفوائد و ام العقائد كتاب فی الكلام .

قتل لاربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاثين و تسع مائة ذكره گلاب بن عبد الله الپالنپوری فی تاريخه .

باب الدال

١٨٩ـ الشيخ دانيال بن الحسن الجونپوری

الشيخ الفاضل دانيال بن الحسن بن حسام الدين العمری البلخی ثم الجونپوری احد الافاضل المشهورين قدم الهند وخدم الملوك بدهلی مدة طويلة ثم ترك الخدمة و سافر الی البلاد و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ حامد بن ابی الحامد الحسينی الما نكپوری بمدنية ما نكپور ثم رحل الی بنارس و اقام زمانا ثم دخل جونپور و سكن بها وكان يدرس و يفيد، اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينی الجونپوری

و صنوه

وصنوه احمد بن يوسف، ولاحمد المقالات الخضروية كتاب جمع فيه ملفوظاته قال فيه انه ادرك الخضر و استفاد منه فيوضا كثيرة و لذلك لقبوه بالخضرى .

توفى لاثنى عشرة بقين من ربيع الاول سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة، كما فى «گنج ارشدى» .

١٩٠ - الشيخ داود بن حسن الكشميرى

الشيخ الفاضل داود بن الحسن الخاكى الكشميرى احد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بكشمير و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ نصير الدين النصير ثم اعتزل عنه لظنه انه من طائفة الشيعة، و لازم الشيخ رضى الدين الكشميرى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية، و قرأ على مولانا افضل الكشميرى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ حمزة و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عن الشيخ احمد الحسينى الكرمانى و الشيخ اسماعيل الحسينى و الشيخ محمد القادرى و استفاض منهم فيوضا كثيرة .

و له مصنفات عديدة منها العقيدة الجلالية و الرسالة العالية و ورد المريدين و شرحه دستور السالكين، اوله الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله، الخ .

توفى سنة اربع و تسعين و تسع مائة كما فى «روضة الابرار» .

١٩١ - الشيخ داود بن عجب شاه الگجراتى

الشيخ الفاضل داود بن عجب شاه الهندى الگجراتى احد دعاة

المذهب الاسماعيلي بارض الهند ذكره سيف الدين عبد العلى الـكجراتى فى المجالس السيفية قال انه سار الى بلاد اليمن و أخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين بن ادريس بن الحسن الاسماعيلى اليمانى و رجع الى الهند و نص له جلال الدين الهندى بالدعوة بعده، فلما مات جلال الدين تولى الدعوة و نص بالدعوة بعده لداود بن قطب شاه الـكجراتى .

مات لثلاث بقين من ربيع الثانى سنة سبع و تسعين و تسع مائة .

١٩٢ - الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى

الشيخ الـكبير الزاهد داود بن فتح الله الحسينى الكرمانى احد المشائخ القادرية الجيلية توفى والده قبل ميلاده و امه فى صغر سنه فتربى فى حجر اخيه رحمه الله و قرأ القرآن و اشتغل بالعلم زمانا و تفقه على بعض العلماء ثم دخل لاهور و لازم الشيخ اسماعيل بن عبدالله الاچى وكان يتوقد ذكاءا قل ان يدخل فى علم من العلوم و باب من ابوابه الاويفتح له من ذلك الباب ابواب، وكان شيخه اسماعيل يقول كنا نفتخر بلقاء الشيخ العارف عبد الرحمن الجامى و الاخذ عنه كذلك يصير هذا الفتى فيبلغ رتبه يفتخر الناس بلقائه و يتبركون به فصار كما ظن به اسماعيل، و نبغ فى كل علم و معرفة، و أخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن عبدالرزاق الاچى ثم انقطع الى الزهد و العبادة و سكن بشيرگڈه من بلاد پنجاب فتهافت عليه الناس و هجموا عليه وكانوا يتبركون به و يستفيدون منه وكان لايخرج من بيته و لايتردد الى احد و يتصدق باموا له كل سنة مرة او مرتين، لايبقى عنده شيئا منها .

مات

مات سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة، ذكره « البدايونى » .

١٩٣ – الشيخ داود بن قطب البنارسى

الشيخ العالم الصالح داود بن قطب بن الخليل العمرى البنارسى احد رجال العلم والطريقة ولد و نشأ بقرية خانقاه فى بيت جده لامه الشيخ نور، و لما توفى والده سافر للعلم الى بنارس مع صنوه فريد الدين فاشتغل على الشيخ مبارك البنارسى و قرأ الكتب الدرسية عليه و سكن ببنارس و كان يدرس و يفيد .

غرق بماء گنگ لاربع عشرة خلون من شوال سنة ست و تسع مائة بقصة شرحتها فى ترجمة اخيه فريد الدين .

١٩٤ – الشيخ داود السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى داؤد الحنفى السندى احد مشاهير القضاة، فى بهكر من بلاد السند اصله من فتحيور قرية فى ناحية سيوى من بلاد السند، انتقل الى بهكر فى ايام محمود شاه السندى فولاه القضاء فاستقل به مدة طويلة وكان مشكر الـ برة فى القضاء ذكره النهاوندى فى المآثر و قال حبسوه ثم قتلوه بالسم سنة احدى و ثمانين و تسع مائة.

١٩٥ – القاضى دته السيوستانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى دته بن شرف الدين الحنفى السيوستانى احد العلماء الصالحين قرأ العلم على والده و على الشيخ محمود والشيخ عبد العزيز الهروى و اخذ الحديث والتفسير عن الشيخ بلال التلهتى

وصحب كبار المشائخ واخذ منهم حتى برع فى العلم والمعرفة ومهر فى التفسير والجفر الجامع وفى فنون اخرى، اخذ عنه الحسين بن شاهى بيگ القندهارى ملك السند ولقبه الشيخ عثمان السندى الاستاذ وقبره فى قرية باغبان ذكره معصوم بن صفائى الترمذى فى تاريخه .

١٩٦ - مولانا درويش محمد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه درويش محمد الواعظ الماوراء النهرى ثم الهندى الدهلوى احد العلماء المذكورين سافر الى الحجاز على قدم الصدق والارادة فلبث بها بضع سنين ثم قدم الهند فى ايام الافاغنة نحو سنة خمس وخمسين وصحب مشائخ الهند واخذ عنهم وسكن بدهلى .

وكان شديد التعبد حسن الاخلاق مستقيما على الطريقة الظاهرة والصلاح، مات سنة سبع وتسعين وتسع مائة وقبره عند صفة الشيخ برهان الدين البلخى، كما فى «اخبار الأخيار» .

١٩٧ - الشيخ ديتن الجونپورى

الشيخ العالم الصالح ديتن بن احمد الرضى الشريف الجونپورى احد المشائخ الچشتية كان اسمه الهداد وهو اخذ الطريقة عن الشيخ نور بن الحامد المانكپورى واخذ عنه الشيخ جلال الدين بن صدر الدين الاكبرآبادى وخلق آخرون .

مات لاحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة اربع واربعين وتسع مائة كما فى «اخبار الاصفياء» .

باب

باب الراء

١٩٨ - الشيخ راجح بن داود الكجراتى

الشيخ العالم المحدث راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الحنفى الكجراتى احد العلماء العاملين ذكره السخاوى فى الضوء اللامع قال انه ولد فى تاسع صفر سنة احدى و سبعين و ثمان مائة باحمدآباد وقرأ فى بلدته على محمود بن محمد المقرى الحنفى النحو و الصرف و المنطق و العروض و غيرها و على المخدوم بن برهان الدين المعانى و البيان و على محمد بن تاج الحنفى الهيئة و الكلام، و برع فى الفنون و نظم الشعر مع جودة الفهم و لقينى فى اوائل سنة اربع و ستين بمكة و قد قدم هو و اخوه قاسم و عمهما للحج ثم توجهوا للزيارة و لما عاد قرأ على شرحى لالفية الحديث وكتبت له اجازة حافلة وأثبت له ترجمة البدر الدمامينى لسواله عن ذلك لكونه مات فى الهند و زدت له ترجمة العلاء البخارى الحنفى و نبهت على تكفيره لابن العربى و تكفير من يعتقده رجاء انتفاعه بذلك فى دفع من يعتقده و يشتغل بتصانيفه انتهى .

توفى سنة اربع وتسع مائة كما فى «تذكرة العلماء» .

١٩٩ - الشيخ راجى محمد الاجينى

الشيخ الصالح راجى محمد بن شيخ خان الحنفى الاجينى كان من نسل الشيخ عين القضاة الهمدانى اشتغل بالعلم من صغره و سافر الى برهانپور فاقام بها سنتين و قرأ بعض العلوم على اساتذتها ثم رحل

الى احمدآباد بيدر ولازم الشيخ محمد بن ابراهيم الاسماعيلى الملتانى اثنى عشر سنة ودخل اجين سنة ثلاثين وتسع مائة فسكن بها ودرس خمسين سنة .

توفى لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسع مائة بمدنية أجين، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٢٠٠ - الشيخ رحمة الله السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبد الله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنورة، ولد بدربيله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم ورحل الى گجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين واخذ الحديث عن الشيخ على بن محمد بن غريق الخطيب المدنى صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الى الهند ومعه الشيخ عبد الله بن سعد الله السندى فاقام بگجرات وكانت له كالوطن لطول اللبث وامتداد الاقامة بها قبل الرحلة الى المشعر الحرام فدرس بها اعواما وأخذ عنه خلق لايحصون لحدوعد .

وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لايقبل النذور عند اقامته فى الحجاز لنوع شبهة فيها، وكان السلطان العثمانى يبعث بها الى الشيخ على بن حسام الدين المتقى لقسمتها على المحاويج والعلماء وعاد الى مكة المباركة فى آخر عمره .

و له مصنفات منها كتاب المناسك اوله، الحمد لله اكمل الحمد على ما هدانا للاسلام، الخ، شرحه نور الدين على بن سلطان محمد القارى

الهروى سنة ١٠١٢ ، وسماه المسلك المقتسط فى المنسك المتوسط وله منسك صغير شرحه على المذكور سنة (١٠١٠) وسماه هداية السالك فى نهاية المسالك ذكره الچلپي فى كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه على بن محمد الخطيب وهو فى غاية اللطف من الاختصار، ذكره القنوجى فى « ابجد العلوم » .

وقد ذكره الحضرمى فى النور السافر قال انه كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين رحمه الله ، وطبق بعض الفضلاء فى تاريخ موته بحساب الجمل فجاء (رحمة الله قد نال مراده) وزاد فى العدد اثنين ، وذلك مسامح فيه عند اهل هذا الفن خصوصا اذا كان التاريخ مناسبا للحال ، ثم قال وقد اشار صاحبنا الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف الجامى المكى الشهير بمخدوم زاده فى القصيدة التى رثاه بها فقال :

رحمة الله لا تفارق مثوى رحمة الله بالحيا والغمام

قال وبالجملة ، فانه كان بقية السلف الصالح رحمه الله انتهى .

توفى لثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين وتسع مائة .

٢٠١ - الشيخ رحمة الله الگجراتى

الشيخ العالم المتوكل رحمة الله بن عزيز الله العمرى الگجراتى احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ولد ونشأ فى مهد العلم والمعرفة واخذ عن والده وتفقه عليه، وكان والده من كبار المشائخ فتولى الشياخة بعده مع الطريقة الظاهرة والصلاح والعفاف والتوكل والعزلة ، وكان له شأن كبير فى الزهد والورع والاستقامة اخذ عنه الشيخ بهاء الدين

و خلق آخرون .

توفى لاحدى عشره بقين من جمادى الاخرى سنة سبع و ستين و تسع مائة، كما فى «بحر زخار» .

٢٠٢- مولانا رزق الله الدهلوى

الشيخ الفاضل رزق الله بن سعد الله البخارى الدهلوى كان من العلماء المبرزين فى الشعر و التاريخ والتصوف والموسيقى و له معرفة بلغة سنسكرت ولد بدهلى سنة سبع و تسعين و ثمان مائة و إخذ عن الشيخ محمد ابن الحسن العباسى الدهلوى ثم لازم الشيخ محمد بن منكن الملاوى و اخذ عنه الطريقة و اقبل الى الشعر والتصوف اقبالا كليا حتى بغ فيهما .

وكان من نوادر العصر فى سلامة العقل وسعة الصدر و دوام الحضور والاستقامة على الحالة والصبر على البلاء، وكان مع كبر سنه غاية فى العشق والمحبة و له اطلاع واسع على اخبار الملوك والمشائخ، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى «اخبار الاخيار» وكان ابن اخيه .

ومن مصنفاته واقعات مشتاقى كتاب فى اخبار ملوك الهند و منها (پيمائن) و (جوت رنجن) كلاهما فى بهاشا (لغة اهل الهند) .

توفى لعشرة ليال بقين من ربيع الاول سنة تسع و ثمانين و تسع مائة .

٢٠٣- مولانا رضى الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل رضى الدين الحسينى الكشميرى احد الافاضل المشهورين قرأ العلم على الشيخ نصير الدين الكشميرى البصير و على غيره

من

من العلماء ثم ولى التدريس فى ايام مرزا حيدر بن محمد حسين الگورگانى فى مدرسة كانت فى قطب الدين پوره ببلدة سرى نگر فدرس و افاد بها مدة طويلة، اخذ عنه الشيخ داود بن الحسن وشمس الدين پال و يعقوب بن الحسن الصرفى و خلق كثير من العلماء، وكان له اليد الطولى فى الانشاء و الشعر و الالغاز و الخط و كان يكتب على سبعة اقلام، و له مصنفات عديدة، توفى سنة ست و خمسين و تسع مائة كما فى «الروضة».

٢٠٤ - الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن مرشد الدين الحسينى الصفوى الشيرازى ثم الهندى الاكبرآبادى احد العلماء المشهورين فى الهند اخذ عن العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدوانى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المصرى صاحب الضوء اللامع و صحبه زمانا ثم قدم الهند و دخل آگره فى ايام السلطان سكندر بن بهلول اللودى فاكرمه غاية الاكرام فسكن بآگره وكان السلطان يخاطبه بالحضرة العلية.

توفى سنة اربع وخمسين و تسع مائة بآگره، ذكره التميمى فى «اخبار الاصفياء».

٢٠٥ - الشيخ ركن الدين البيانوى

الشيخ الصالح ركن الدين بن محمود البيانوى احد العلماء العاملين ولد و نشأ بمدينة بيانه بتفح الموحدة والياء التحتية و قرأ العلم بها على

اساتذة عصره ثم انتقل الى مندو فى فترات هيمون البقّال و سكن بها وكان بارعا فى الفقه و العربية يدرس و يفيد فى بيته لا يخرج منه الا للصلوات .

توفى لست بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة، فى « گلزار ابرار » .

٢٠٦ - الشيخ ركن الدين المنيرى

الشيخ الصالح ركن الدين بن هدية الله بن محمد بن العلاء الشطارى المنيرى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بمنير و اخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده، وكان على قدم ابيه و جده فى العلم و العمل، اخذ عنه الشيخ كمال الدين سليمان القرشى و خلق آخرون ، كما فى « گلزا ابرار » .

٢٠٧ - الشيخ ركن الدين السندى

الشيخ الفاضل ركن الدين الحنفى التتوى السندى المشهور بمتو، كان من العلماء المبرزين فى الفقه والحديث اخذ عن الشيخ بلال المحدث التلهتى وله مصنفات منها شرح الأربعين و منها شرح على خلاصة الكيدانى و رسائل اخرى لم اقف على اسمائها .

توفى سنة تسع و اربعين و تسع مائة ببلدة تتهه فدفن على جبل مكلى ذكره الترمذى فى تاريخ السند .

٢٠٨ - مولانا روح الدين اللارى

الشيخ الفاضل روح الدين اللارى المدرس المشهور كان ابن اخت

العلامة

العلامة عماد الدين محمد الطارمی قدم الهند من طريق هرمز و دخل فی احدی فرض الهند ثم دخل احمدنگر فلم يلتفت اليه نظام شاه، فذهب الی برهانپور فتلقاه عبدالرحيم بيرم خان و بنی له مدرسة ثم ولاه القضاء الاكبر فلم يزل يشتغل بالدرس و الافادة حتی مات و قبره ببلدة برهانپور ذكره محمد بن الحسن « فی گلزار ابرار » .

باب الزای

٢٠٩ - الشيخ زكريا بن عيسی الدهلوی

الشيخ الصالح زكريا بن عيسی العمری بهاء الدين بن علاء الدين الاجودهنی ثم الدهلوی احد المشائخ الچشتية قرأ بعض الكتب علی الشيخ مودود اللاری و شارك الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانی پتی فی القراءة و السماع عليه ثم لازم الشيخ عبدالقدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی و اخذ عنه و اخذ عن غيرهما من المشائخ وكان صاحب وجد و حالة، توفی سنة سبعين و تسع مائة كما «گلزارابرار» .

٢١٠ - الشيخ زين الدين بن عبدالعزيز المليباری

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علی الشافعی المليباری احد المبرزين فی العلوم اخذ عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمی بمكة المباركة ، له قرة العين فی مهمات الدين فی فقه الشافعية ، رسالة وجيزة و له شرح بسيط عليها سماه فتح المعين شرح قرة العين صنفه سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة و له ارشاد العباد الی سبيل

الرشاد فى الموعظة و له رسالة تتضمن احاديث و آثاراء و مواعظ .

٢١١ - الشيخ زين الدين على المليبارى

الشيخ الامام العلامة زين الدين بن على بن احمد الشافعى المليبارى كان من العلماء العاملين و الائمة المحققين، ولد فى كش من مدن مليبار بعد طلوع الشمس من يوم الخميس الثانى عشر من شهر شعبان سنة احدى او اثنتين و سبعين و ثمان مائة و نقله عمه القاضى زين الدين بن احمد المليبارى الى فنان و هو صغير لما ولى قضائها و بها قرأ القرآن و حفظه و اشتغل عليه فى الصرف و النحو و الفقه و غيرها ثم على مشائخ متعددين فى انواع العلوم، منهم الشهاب احمد بن عثمان بن ابى الحل اليمنى اشتغل عليه بالفقه و الحديث و غيرهما و قرأ عليه الكافى فى علم الفرائض للصروفى .

و منهم الشيخ ابوبكر فخرالدين بن القاضى رمضان الشالياتى المليبارى اشتغل عليه فى الفقه و اصوله و غيرهما ، و هو ممن اخذ عن الشيخ شمس الدين الجوجرى و الشيخ زكريا الانصارى و الشيخ كمال الدين محمد بن ابى شريف و غيرهم و اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين الاجودهنى فالبسه الخرقة و لقنه الذكر الجلى ثم اجازه لتربية المريدين و تلقين الذكر و الباس الخرقة و الاجازة لمن يجيز ، و لقنه ايضا الذكر على الطريقة الشطارية الشيخ ثابت بن عين بن محمود الزاهدى و أجازه ، فى تلقينه فقام لنشر العلم و المعرفة و كان نشير الاذكار و الاشغال موزعا او قاته فى الخير ناصحا

للخلق

للخلق ناشرا للعلوم قائما بدفع البدعة و المنكر و نصر المظلوم كم من منكرات ازا لها و سنن اظهرها انتفع به خلق كثير و اسلم على يده خلائق لايحصون كثرة .

و من مصنفاته المفيدة مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب كبير حجما وسراج القلوب متوسط جامع ، و المسعد فى ذكر الموت وشمس الهدى كلها فى الموعظة و التذكير و تحفة الاحباء و حرقة الألبا فى الادعية المأثورة ، و ارشاد القاصدين فى اختصار منهاج العابدين للغزالى ، و شعب الايمان معرب من شعب الايمان للايجي وكفاية الفرائض فى اختصار الكافى فى الفرائض ، و الصفا من الشفا للقاضى عياض ، و تسهيل الكافية شرح كافية بن الحاجب ، وكفاية الطالب فى حل كافية ابن الحاجب حاشية عليها و حاشية مختصرة على الالفية لابن مالك و حاشيتان على التحفة لابن الوردى ، و حاشية على الارشاد ولابن المقرى و له مصنف فى قصص الانبياء و مصنف فى سيرة النبى صلى الله عليه و سلم و هداية الاذكياء الى طريقة الاولياء وقصيدة له فى السلوك وتحريض الى الايمان على جهاد عبدة الصلبان كتبها لما دخل اهل پرتگال مليبار تغلبوا فيها و خربوا و احرقوا ، و قصيدة له فيما يورث البركة و ينفى الفقر ماخوذ من كتاب البركة للوصالى و له رسائل نظما و نثرا الى الملوك و الامراء .

توفى فى فنان بعد نصف ليلة الجمعة السادس عشرة من شهر شعبان سنة ثمان وعشرين و تسع مائة ، كما فى « مسالك الاتقياء » .

۲۱۲ - مولانا زين الدين الخوافي

الشيخ الفاضل زين الدين بن قطب الدين الحنفي الخوافي كان من ذرية الشيخ الكبير زين الدين الخوافي الولي المشهور، ولد و نشأ بهرات و قرأ العلم على صنوه الكبير نور الدين محمد الخوافي و سافر معه الى قندهار ثم الى كابل و مات بها صنوه نور الدين سنة ثمان و تسع مائة فتقرب الى بابر شاه التيموري و صاحبه في الظعن و الاقامة و جاء معه الى بلاد الهند و ولي الصدارة الجليلة فسكن بمدينة آگره و أسس بها مدرسة عظيمة و مسجدا كبيرا .

و له مصنف لطيف في تاريخ الهند و كان شاعرا مجيد الشعر مات في سنة اربعين و تسع مائة في چنار گڈه فنقل جسده الى آگره و دفن بمدرسته .

۲۱۳ - الشيخ زين العابدين الدهلوي

الشيخ الصالح زين العابدين الحنفي الدهلوي المشهور بأڈهن بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية كان جد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي من جهة الام، قرأ على الشيخ عبد الله بن الهداد التلبني و اخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتاني و كان شديد التعبد والتورع منور الشيبه عرض عليه ابراهيم بن سكندر اللودي سلطان الهند الحجابة فلم يقبلها .

مات سنة اربع و ثلاثين و تسع مائة بدهلي كما في «اخبار الاخيار» .

حرف السين المهملة

٢١٤ - الشيخ سالار بن هبة الدين الكوروى

الشيخ العالم الفقيه سالار بن هبة الدين الحنفي الكوروى احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بكوره بالراء الهندية و اشتغل بالعلم من صغره على اساتذة بلدته ثم سافر الى بلاد اخرى و اخذ عن الشيخ يعقوب السوسى ثم لازم الشيخ شمس الحق الجونپورى و انتفع ثم صحب الشيخ نظام الدين الفتحپورى و لازمه مدة ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين الجونپورى و رجع الى بلدته و قام بنشر العلوم والمعارف .

و كان زاهدا عفيفا متين الديانة كثير التعبد نبغ من اعقابه الاجلاء منهم الشيخ جمال توفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الثانى و قيل لثمان خلون من ربيع الاول سنة ست و اربعين و تسع مائة .

٢١٥ - الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن عبد الملك بن ابراهيم الكالپوى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية قرأ الكتب الدرسية على والده وتفنن عليه بالفضائل و كان له ذكاء مفرط مات فى حياة والده كما فى «گلزار ابرار».

٢١٦ - الحكيم سراج الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل سراج الدين الگجراتى الحكيم كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ادرك الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى و بايعه ثم لازم الشيخ على الخطيب و اخذ عنه و كان يتستربزى

الاطباء يعالج الناس و يداويهم فى الامراض و بشره محمد بن عبد الله الحسينى البخارى انه سيداوى محمود شاه الگجراتى الكبير فى مرض القلب فاتفق ان احدا من ندماء السلطان ابتلى بداء عجز الاطباء عنه فدله احد اصحابه الى سراج الدين الحكيم و عافاه الله سبحانه بعلاجه فذكره الرجل المذكور عند السلطان فاشتاق اليه و لقيه ذات ليلة و اعتقد فى صلاحه و عرض عليه انه يريد ان ياخذ الطريقة عنه فقال له الحكيم انه سيجيب عنه و لما رجع السلطان الى منزله بعث اليه رسالة وكتب اليه ان السلطان ان عزم على ذلك فعليه ان يستخدمه فجعله متسوفى الممالك ، و فى مناقب الحضرة الشاهية للشيخ جعفر انه استخدمه فى زمرة الاطباء و هذا هو الاوفق فصاحبه سراج الدين مدة و لقنه الذكر و القى اليه النسبة فلما بلغ السلطان مبلغ الكمال اعتزل عنه و عاهده ان لا يتردد اليه قطّ و يتركه على حاله وكان الناس يعتقدون بزهده و استغنائه فلما قبل الخدمة السلطانية تنفروا منه و ظنوا انه كان مزورا و طعنوا عليه طعنا بالغا و الحكيم كان لا يلتفت الى ذلك ، ذكره مرزا محمد فى « مرآة سكندرى » .

٢١٧ - الشيخ سعد الدين اللارى

الشيخ العالم المحدث سعد الدين اللارى ثم الهندى المندوى كان شيخ المحدثين و المفسرين فى عصره مات لاحدى عشرة خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسع مائة بمدينة مندو فاغتم الناس بموته ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

مولانا

٢١٨ - مولانا سعد الله اللاهوري

الشيخ الفاضل سعدالله بن ابراهيم بن فتح الله الملتاني ثم اللاهوري احد العلماء المشهورين في كثرة الدرس و الافادة ولد بملتان سنة احدى وعشرين و تسع مائة و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و لازمه الى سنة اثنتين و ثلاثين و في تلك السنة توفي والده او بعد ذلك بقليل، فسافر الى لاهور و قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن عزيزالله الملتاني ذكره محمد بن الحسن، و قال بختاورخان انه قرأ على والده ثم على الشيخ بايزيد الديبالپوري و سكن بلاهور وكان كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري و خلق كثير من العلماء .

توفي سنة تسع و تسعين و تسع مائة، و له ثمان و سبعون سنة قال بختاور خان في كتابه مرآة العالم ان سنة ولادته تستفاد من لفظ «ذاكر» و ايام عمره تستخرج من لفظ «حكيم» و من مجموعهما تستخرج سنة وفاته .

٢١٩ - الشيخ سعدالله الدهلوي

الشيخ الفاضل سعد الله بن فيروز بن موسى بن معزالدين البخاري الدهلوي كان جد الشيخ عبدالحق بن سيف الدين المحدث ولد و نشأ بدهلي و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن منكن الصديقي الملاوي وكان زاهدا عفيفا متين الديانة قانعا على اليسير .

مات يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و تسع مائة بدهلي كما في «اخبار الاخيار» .

۲۲۰ - الشيخ سعد الله البيانوى

الشيخ الفاضل سعدالله النحوى البيانوى احد العلماء الصالحين كان اصله من شرق الهند قرأ العلم على اساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد غوث الكوايرى صاحب الجواهر الخمسة و أخذ عنه و عكف على دعوة الاسماء فى الأربعينات مدة ثم سكن بيبانه ودرس و افاد حتى صار مرجعا فى انواع العلوم وكان له ذكاء مفرط لم يكن فى زمانه مثله فى النحو، قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى كافية بن الحاجب و ذكره فى تاريخه، توفى سنة تسع وثمانين و تسع مائة .

۲۲۱ - الشيخ سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعدالله اللاهورى المعروف ببنى اسرائيل كان من العلماء المتصوفين اخذ العلم و الطريقة عن الشيخ نجيب الفياض و الشيخ اسحاق بن كاكو و أخذ عنه غير و احد من العلماء وكان صاحب اطوار مختلفة ،كان متشرعا فى بداية حاله و قافا عند حدود الله واوامره ونواهيه، ثم عشق مغنية فاصبح هائمايتردد فى الاسواق و يرتكب المناهى كلها و الناس كانوا يعتقدون بولايته فى تلك الحالة ايضا و يقبلون الارض بين يديه ثم و فقه الله بالانابة اليه فتاب و احسن اعماله و جعل سلوكه على احياء العلوم للغزالى و له مصنفات عديدة احسنها، شرح بسيط على جواهر القرآن للغزالى مات و له ثمانون سنة ذكره البدايونى .

۲۲۲ - مولانا سعد الله السندى

الشيخ الفاضل سعد الله الحنفى السندى كان من اجلة العلماء و ولده

عبدالله

عبد الله هاجر الى مكة المباركة مع القاضى عبد الله بن ابراهيم السندى كما فى « تحفة الكرام » .

٢٢٣ - الشيخ سعدى البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح سعدى بن محمد بن يوسف القرشى البرهانپورى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة وكان على قدم ابيه توفى سنة ست و ثمانين و تسع مائة ذكره محمد بن الحسن فى « گلزارابرار » .

٢٢٤ - الشيخ سعيد الحبشى

الشيخ الصالح سعيد بن ابى سعيد الحبشى المدفون باحمدآباد كان من كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر و قال انه كان متعصبا للامام ابى حنيفة حتى انه ربما حمله ذلك على تنقيص الامام الشافعى وكان فقيها مشاركا فى كثير من العلوم و الفنون يحفظ القرآن الكريم و يختم فى رمضان خمس ختمات و كان أمرالحبشان يعظمونه غاية التعظيم وكانوا جعلوا له معلوما يوازى خمسة عشر الف ذهب و لما حج قرأ على الشيخ بن حجر الهيتمى و كان له رغبة فى تحصيل الكتب، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة باحمدآباد .

٢٢٥ - الشيخ سلطان بن قاسم المانكپورى

الشيخ الصالح سلطان بن قاسم بن احمد بن نظام الدين العمرى المانكپورى احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بمانكپور و اخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده اخذ عنه ولده عبد الله و جمع كثير، مات لليلتين

خلتا من ربيع الاول سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بمانكپور كما فى «اشرف السير».

٢٢٦-الشيخ سلطان شاه الغزنوى

الشيخ الفاضل سلطان شاه الغزنوى من الرجال الصالحين اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و لازمه ملازمة طويلة و اخذ عنه الشيخ فضل الله الكاشانى فى رجال آخرين، توفى يوم الاثنين بعشرة بقين من صفر سنة اثنتين وعشرين و تسع مائة.

٢٢٧- الشيخ سليم بن محمد السيكروى

الشيخ العارف المعمر سليم بن محمد بن سليمان بن آدم بن موسى ابن مودود بن سليمان بن فريد الدين مسعود الاجودهنى ثم السيكروى الفتحپورى كان من الرجال المشهورين بالولاية ولد سنة سبع و سبعين و قيل اربع و ثمانين و قيل سبع و تسعين و ثمانمائة، و قرأ العلم على العلامة مجد الدين السرهندى و على غيره من العلماء و رحل الى الحجاز مرتين و تقلب فى بلاد الشام و العراق و الروم و المغرب و زار الطف و النجف • بغداد و القدس الشريف واخذ القادرية عن الشيخ مرتضى عن جلال الدين البخارى عن نورالدين عن عبد الله الطواشى عن المجذوب البربرى عن كمال الدين الكوفى عن ابى سعيد ابى الفتح البغدادى عن الشيخ عبد القادر الگيلانى ذكره العطار فى «مجمع الابرار».

و قال الشيخ عبد الحق فى اخبار الاخيار انه رحل الى الحجاز قبل تزوجه سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة فحج و زار و ساح بلاد

العرب

العرب والعجم وصحب المشائخ واخذ عنهم وعاد الى الهند بعد مدة طويلة واقام على جبل مطل قريبا من سيكرى على اثنى عشر ميلا من آگره وتزوج ورزق الاولاد ، ورحل مرة ثانية الى الحجاز فى فتنة هيمون البقال سنة اثنتين وستين وتسع مائة وسافر الى البلاد ورجع الى الهند سنة ست وسبعين وتسع مائة فى ايام اكبر شاه التيمورى ، ورزق حسن القبول فى آخر عمره واعتقد فى فضله وصلاحه اكبر شاه المذكور وبنى له زاوية جميلة ومسجد اكبيرا ومدرسة عالية على قلة الجبل ثم بنى مدينة كبيرة جامعة بين الحسن والحصانة وسماها فتحپور وكان اكبر شاه له رغبة الى الاولاد فدعا له الشيخ وبشره بثلاثة ابناء فرزق الثلاثة وظن انه من بركة دعائه انتهى .

وقال البدايونى فى تاريخه انه حج اثنتين وعشرين حجة اربعة عشر حجا فى المرة الاولى وثمانى حجات فى المرة الثانية قال وكان يقضى ايامه فى السياحة كل سنة ويرجع الى الحجاز فى موسم الحج وفى المرة الثانية اقام بمكة المباركة اربع سنوات وفى المدينة الطيبة كذلك وكان رفيقه فى السفر فى المرة الثانية الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى .

توفى يوم الخميس ليوم بقى من رمضان سنة تسع وسبعين وتسع مائة وارخ لعام وفاته بعض اصحابه « شيخ هندى » .

٢٢٨ - سليم شاه السورى

الملك العادل سليم شاه بن شير شاه السورى السهسرامى سلطان

الهند قام بالامر بعد والده لخمس عشرة خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين و تسع مائة و استقـل به تسع سنين و كان على قدم ابيه فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و ارضاء النفوس و الاحسان الى الناس كثير التعبد يصلى بالناس فى المساجد و يكرم العلماء و يحسن اليهم و يذاكرهم فى العـلم ولم يرغب قط الى المسكرات و قد و ضع بعض القوانين لعساكره و اضاف الى ما وضع والده .

منها انه رتب عساكره على نظام جديد فرتبها على طوائف صغيرة وكبيرة اما الصغيرة فهى (١) خمسون (٢) مائتان (٣) و خمسون و مائتان (٤) و خمس مائة، و الكبيرة فهى (١) خمسة آلاف (٢) و عشرة الاف (٣) و عشرون الفا، و رتب الأمراء عليها بذلك الترتيب .

و منها ان يعين فى كل خمسين فرسا كاتب يعرف اللغة الفارسية وكاتب يعرف اللغة الهندية .

و منها انه رتب القضاة لهم خاصة و احدا من الافغان و واحدا من الهنود .

و منها انه وسع قانون المعسكر لوالده و عين المقامات العديدة من سناركانون الى حدود كابل ليقيم العساكر بها .

و منها انه بالغ فى عمارة الطريق فوق ما كانت عليه و بنى الزوايا الأُخريين مستعمرات ابيه المرحوم .

توفى سنة احدى و ستين و تسع مائة .

٢٢٩ - الشيخ سليمان بن اسرائيل اللاهورى

الشيخ الفاضل سليمان بن اسرائيل الحنفى اللاهورى احد رجال

العلم و الطريقة ولد و نشأ بلاهور و اخذ عن الشيخ صدر الدين الحليم عن ابيه الشيخ عماد الدين بن اسماعيل عن ابيه الشيخ ركن الدين الكلانوري عن عمه الحاج صدر الدين عن عمه الشيخ ركن الدين ابي الفتح فيض الله بن محمد الملتاني و سافر للحج و الزيارة سبع مرات و حصل له القبول العظيم من طائفة كـكهر، و لما مات قام مقامه و لده عبدالشكور ثم ولده عبدالمجيد ثم ولده الشيخ منور، ذكره محمد بن الحسن في «گلزار ابرار» .

٢٣٠ - الشيخ سليمان بن عفان المندوى

الشيخ العالم الفقيه سليمان بن عفان الدهلوى ثم المندوى احد المشائخ المعروفين بالفضل و الصلاح كان له شأن كبير في ارشاد الناس و تربيتهم و تلقينهم سافر الى بلاد شاسعة و اخذ عن غير واحد من العلماء و المشائخ و مهر في التجويد و القراءة، اخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفي الـگنگوهي و لبث في زاويته مدة طويلة كما في «اخبار الاخيار» .

و قال محمد بن الحسن في «گلزار ابرار» انه خرج من دهلي في الفتنة التيمورية سنة احدى و ثمان مائة فدخل مندو و سكن بها ثم ذهب الى گجرات و من هناك الى الحرمين الشريفين و اقام بها خمسين سنة ثم عاد الى الهنـــد و سكن بمندو و توفي بدهلي لاربع عشرة خلون من محرم سنة خمس و اربعين و قيل خمس و تسع مائة فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الـكعكي .

٢٣١ - سليمان خان الكرانى

الملك العادل الفاضل سليمان خان الـكرانى السلطان الصالح قام

بالملك فی ارض بنگاله بعد صنوه تاج خان و استقل به، وكان عادلا فاضلا كريما شديد التعبد كثير الرافة بالناس كثير البر و الاحسان يقوم الليل و يصلی بالجماعة و يذاكر العلماء فی الحديث والتفسير و يحسن اليهم و يصاحبه مائة و خمسون عالما فی الظعن و الاقامة، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة .

۲۳۲ ـ الشيخ سماء الدين الملتانی

الشيخ الفاضل العلامة سماء الدين بن فخر الدين بن جمال الدين الملتانی ثم الدهلوی احد العلماء المشهورين ولد سنة ثمان و ثمان مائة واشتغل بالعلم من صغره و قرأ علی مولانا ثناء الدين الملتانی ثم اخذ الطريقة عن الشيخ كبير الدين الحسينی البخاری و تصدر للدرس و الافادة فدرس مدة ببلدته ثم خرج منها و رحل الی رنتهبور فاقام بها زمانا ثم دخل بيانه و اقام بها برهة من الزمان.ثم دخل دهلی و سكن بها وكان من طائفة كنبو، و اختلف الناس فی اصل هذه الطائفة فقيل ان الواو فی كنبو للنسبة و هی منسوبة الی كنب بلدة متصلة بغزنة كما ان الواو فی هندو للنسبة و المراد به من يسكن فی الهند و قيل انه مخفف من كم انبوه كلمة فارسية معناه قليل الجماعة و اطلق هذا اللفظ علی فئة قليلة من العسكريين غلبوا علی فئة كبيرة باذن الله سبحانه فسموا بذلك و علی كل حال فان سماء الدين كان من تلك الطائفة، و نسبه يرجع الی مصعب بن الزبير رضی‌الله عنه علی ما حققه الشيخ زين العابدين الدهلوی فی مصباح العارفين و الشيخ تراب علی اللكهنوی فی بعض مصنفاته .

وكان سماء الدين شيخا وقورا عظيم الهيبة ذا زهد و استقامة و تورع راغبا عن الدنيا لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة و دعاء الخلق الى الله سبحانه مع قناعة و عفاف كف بصره فى آخر عمره ثم اعاده الله سبحانه عليه بغير دواء .

وله مصنفات منها شرح بسيط على اللمعات للشيخ فخرالدين العراقى و منها مفتاح الاسرار و اكثرها مأخوذ من رسائل الشيخ عزيز النسفى .

توفى لثلاث عشرة بقين من جمادى الاولى سنة احدى وتسع مائة بدهلى .

٢٣٣ - الشيخ سيف الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن سعدالله بن فيروز البخارى الدهلوى احد رجال العلم و الطريقة ولد و نشأ بدهلى فى بيت علم و صلاح و أخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبدالغفور الپانى پتى و عن غيره من العلماء و المشائخ و صحبهم و استفاض منها و له رسالة تسمى بالمكاشفات فى الحقائق و التوحيد و له سلسلة الوصال منظومة بالفارسية وكان شاعرا مجيد الشعر صاحب اذواق و مواجيد و من شعره قوله :

كون و مكان به پرتوحسن وجمال اوست

وين طرفه ترنگركه نه كون است ونه مكان

مات لثلاث بقين من شعبان سنة تسعين و تسع مائة، ذكره ولده عبدالحق فى «اخبا الاخيار» .

٢٣٤ - الشيخ سيف الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن نظام الدين بن نصير الدين بن محمد

صديق العلوى الكاكوروى احد العلماء المبرزين فى القراءة و التجويد ولد سنة سبع و ستين وثمان مائة واخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و سكن بكاكورى قرية جامعة من اعمال لكهنو على اربعة اميال منها وكان يدرس و يفيد اخذ عنه ولده نظام الدين بهيكه و قرأ عليه خلاصة التجويد للشاطبى و شرح العقائد و غيرها .

توفى فى شهر ذى القعدة سنة تسع و خمسين و تسع مائة بكاكورى كما فى « كشف المتوارى » .

حرف الشين المعجمة

٢٣٥ - مولانا شاه احمد الشرعى

الشيخ الفاضل شاه احمد الشرعى الچنديروى احد العلماء المبرزين فى دعوة الاسماء وكان زاهدا عفيفا متين الديانة كثير التعبد لايتردد الى الاغنياء و الملوك و الامراء كانوا يحضرون لديه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة، وله مصنفات طارت بها العنقاء، ذكره الشيخ عبدالحق فى « اخبار الاخيار » و قد عزا اليه هذه الابيات :

عجبا لقوم ظالمين تلقبوا بالعدل ما فيهم لعمرى معرفه
قد جاءهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفى الصفه

ردا على الزمخشرى فى قوله :

و جماعة سموا هواهم سنة و جماعة حمر لعمرى موكفه
قد شبهوه بخلقه و تخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه

و قد

و قد عزا بعض العلماء هذه الابيات الى الامام فخرالدين الجاربردى و هو ممن اجتمع بالقاضى البيضاوى و اخذ عنه، و الله اعلم مات سنة ثمان و عشرين و تسع مائة .

۲۳٦ - شاه قلى التركمانى

الامير الكبيرشاه قلى التركمانى المشهور بالعقل و الدهاء بعثه اسماعيل ابن الحيدر الصفوى ملك الفرس الى برهان نظام شاه البحرى ملك احمد نگر فخدمه مدة ثم خدم ولده حسين نظام شاه ثم ولده مرتضى نظام شاه و إستمر سنين فى الخدمة فلقبه نظام شاه صلابت خان و رفع منزلته و فوض اليه مفتاح القلعة و جعله رأس النوبة و امره على خاصه خيل و اقطعه اعمالا من ارض بير ثم ولاه الوكالة المطلقة فعنى صلابت خان بسد الثغور و تعمير البلاد و تكثير الزراعة و غرس الاشجار المثمرة حتى قيل انه غرس خمسمائة الف من الاشجار المثمرة بارض احمد نگر و اعما لها و أنشأ حديقة غناء بامر مرتضى نظام شاه بمدينة احمد نگر و استمر مدة مديدة فى الوزارة و الوكالة، وكان عصره احسن الاعصار و زمانه انضر الازمنة و لكن مرتضى نظام شاه لما اعتراه الجنون وكان معتزلا فى قصر من القصور الشاهانية كتب اليه فى جنونه رقعة يأمره بقيد نفسه و ان يحتبس بقلعة كيرله على حد مندو وكان صلابت خان يؤثرطاعته ففعل و تعب لاجله العسكر و من بعده تلوعب بنيابة السلطة و قتل مرتضى نظام شاه بعده مدة يسيرة، وولى ولده حسين ثم قتل و ولى اسماعيل و ركب جمال خان المهدوى بجمع

كثير من اهل الدكن و معه سيف الملوك الفخان الحبشى برجاله الى قلعة احمد نكر و قاتلوا اهلها و قتلوا من قتل الحسين ثم توجهوا الى المحل الذى كان فيه اسماعيل نظام شاه فحيوه بتحية السلطة و قال جمال خان لسيف الملوك خربت بيت نظام شاه فاستدركه بتدبيرك فقال له سيف الملوك ما يصلح لهذا الا صلابت خان و هذا وقت طلبه فطلبوه ثم اجتمع جمال خان برجاله و قال لهم متى نجد مثل هذه الفرصة للدولة ولاحاجة الى صلابت خان فتفرقوا على ان نيابة السلطة لجمال خان و اما صلابت خان فوصل اليه كتاب سيف الملوك و وصل قبل وصوله كتاب الملكة چاند بى بى تعاتبه فيه .

و تقول لايشك احد فى كياستك الا انه مثل لدى العواء اذا المتكلم مجنون فليكن المستمع عاقلا و كان المجنون بالفعل نظامك و العاقل انت فمن يعذرك فيما تقيدت به هنا حتى سم نظامك و ذبح ولده و خرب الملك بتلاعب الاجانب به و كنت فيه من حسناته فصرت باعتزالك عنه من سيئاته فاعزم على سلامة الله عسى تتلافاه عسى، فنزل صلابت خان و فى ساعة وصوله الى برار اجتمع به اميرها و كتب اليه من كان فى ايامه من الامراء بالطاعة و الطلب له فتوجه الى احمد نكر فى نحو عشرة الآف فارس و اخرج جمال خان نظام شاه الصغير اليه محاربا وحرضه الامراء على الحرب فابى صلابت خان .

و ارسل يقول جئت مطلوبا و ما من صنعتى مقابلة صاحبي نظام شاه حرباوها انا راجع يبارك الله له ولكم فى الملك، ثم انه رجع الى

برار

برار و جماعة من الامراء فى اثره الى ان دخل فى حد برهانپور و بعد الاجتماع بعادل شاه البرهانپورى رآه يميل الى سلطة نظام شاه فارسل ما كان معه من الخيل و السلاح و الافيال الى جمال خان وكتب : لست الآن بطالب رياسة و لا شيء من الدنيا الا انى ما دمت هنا لا يمكننى سوى الطاعة فاريد الضيعة التى عمرتها تحت العقبة المسماة لبى كام للسكنى و حيث كان جمال خان خصيصا به فى ايامه بادر الى ذلك و وصل صلابت خان و استقبل جمال خان بمن معه و دخلوا القلعة جميعا و بعد الاجتماع لصاحبه خرج الى منزله و اقام ثلاثة ايام ثم خرج الى شاه كوه وهو جبل مطل على احمد نگر قد بنى بقلته قبة و بستانا و اتخذه لنفسه مقبرة و قد تقدمت امراته الى القبة و جمال خان و اكثر الامراء معه فزار امرأته و مدت السفرة و اجتمع هو و اياهم عليها ثم نزل و ودعهم و سار الى الضيعة وسكن بها الى ان مات، ذكره الآصفى فى «ظفر الواله» .

وكان عاقلا عادلا كاملا فى ذاته و صفاته محبا لاهل العلم محسنا اليهم منهم الملك القمى و الظهورى الترشيزى وآخرون، مات سنة ثمان و تسعين و تسع مائة فدفن بالقبة .

٢٣٧ ـ السيد شاه مير الاكبر آبادى

السيد الشريف شاه مير بن محمد بن معين بن اشرف الشيرازى ثم الهندى الاكبر آبادى احد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة يتصل نسبه باربعة وسائط بالسيد الشريف زين الدين على الجرجانى قدم گجرات

ثم دخل آگره و اخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانی پتی .

وكان طيبا بشوشا منبسطا ماهرا فی الانشاء والشعر و فن جر الثقيل وكثير من البدائع قانعا عفيفا دينا تقيا متورعا يدرس و يفيد بآگره فی جوار المفتی بهاء الدين .

وكان له تلميذ يدعی بمولانا فريد الاعور وكان من نوادر العصر فانه لم يقرأ الكتب الدرسية ولكنه اذا عرضت عليه المسائل الغامضة من ای علم كانت كان يأخذ القلم و يكتب ما تنحل به العقد وكان لا يقدر ان يقرر او يقرأ شيئا من الكتاب حتی انه كان لا يستطيع ان يقرأ ما يكتب بيده وكان الشيخ ضياء الله بن محمد غوث الگواليری يعتقد بكماله و يتبرك به فضلا عن استاذه السيد المشار اليه و ذلك يدل علی فضله و براعته فی العلم والمعرفة، ذكره البدايونی .

مات يوم الاربعاء سنة ست و تسعين ببلدة آگره، كما فی « اخبار الاصفياء » .

٢٣٨ - شاهی بيگ القندهاری

الملك الفاضل شاهی بيگ بن ذی النون الارغون القندهاری السلطان الفاضل قام بالملك بعد والده فی قندهار و استقل به مدة من الزمان ثم نزع عنه بابر شاه التيموری فقدم ارض السند و فتحها و استولی علی تلك البلاد .

وكان عالما بارعا فی المعقول والمنقول له مصنفات عديدة منها شرح كافية بن الحاجب فی النحو و له تعليقات علی شرح المطالع و تعليقات

على شرح السراجية للسيد الشريف فى المواريث و تعليقات على غير تلك الكتب و الرسائل .

مات لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان و عشرين و تسع مائة فدفن بيكر من بلاد السند ثم نقل جسده الى مكة المباركة فدفن بالمعلاة، ذكره النهاوندى فى «المآثر» .

٢٣٩ - الشيخ شرف الدين الگجراتى

الشيخ الكبير شرف الدين بن عبد القدوس الگجراتى ثم البرهانپورى المشهور بشهباز، كان من المشائخ المشهورين فى عصره ولد بگجرات و سافر مع والده فى صغر سنه الى خانديس فقرأ العلم بها على اساتذة عصره ثم عاد الى احمدآباد و اخذ الطريقة عن الشيخ على الخطيب الگجراتى و لازمه زمانا ثم رجع الى برهانپور و تصدر للارشاد .

وكان زاهدا قانعا متوكلا لايتردد الى ارباب الدنيا و لا يأكل من مطبخهم وكان اذا اعتراه امر مهم يذهب الى الصحراء و يصلى و يراقب، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

توفى لعشر خلون من ربيع الاول سنة اربع و ثلاثين و تسع مائة .

٢٤٠ - الشيخ شرف الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل شرف الدين الشطارى الشيرازى احد العلماء المشهورين ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم قدم الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الشطارى الگواليرى و لازمه مدة باحمدآباد گجرات ثم سافر الى بيجاپور و سكن بها، له حاشية على تفسير البيضاوى،

توفى سنة اربع و ثلاثين و تسع مائة .

٢٤١ - مولانا شعيب الواعظ الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شعيب بن المفتى منهاج الحنفى الدهلوى احد العلماء المذكورين قرأ العلم على والده و تفنن فى الفضائل عليه وكان حسن السيرة و الصورة عزيز العلم كثير العمل وكانت مؤاعظه مؤثرة فى القلوب لايمكن لاحد ان يمر بموضع يذكر فيه فيتجاوز عنه بدون ان يستمع الى وعظه و العلماء كانوا يحضرون فى مجالس وعظه و يتأثرون به .

مات سنة ست و ثلاثين و تسع مائة فدفن على الحوض الشمسى بدهلى القديمة كما فى « اخبار الاخيار » .

٢٤٢ - الشيخ شكر الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه شكر النائطى الگجراتىؒ احد عباد الله الصالحين ولد و نشأ بقرية بهيمڑى على مسيرة ثلاثة ايام من احمد نكر و قرأ العلم على اساتذة عصره و درس و افاد مدة مديدة ثم ترك البحث و الاشتغال و انقطع الى الزهد و العبادة، توفى نحو سنة سبعين و تسع مائة، كما فى « گلزار ابرار » .

٢٤٣ - القاضى شكر الله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى شكر الله بن وجه الدين بن نعمة الله بن عرب شاه بن ميرك شاه بن المحدث جمال الدين الحسنى الدشتكى الشيرازى ثم التتوى السندى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، انتقل من هراة الى قندهار سنة ست و تسع مائة و الى تته من بلاد

السند

السند سنة سبع و عشرين و تسع مائة، فولى القضاء بها فى ايام شاهى بيگ و استمر فى القضاء سنين .

وكان فقيها محدثا تقيا مشكور السيرة فى القضاء مهابا رفيع القدر لا يخاف فى الله سبحانه احدا، حتى قيل ان شاه حسين بن شاهى بيگ ملك السند اشترى افراسا من بعض التجار و ماطله فى اداء الثمن فرفع التاجر القضية الى القاضى فامر ان يحضر السلطان بين يديه و يقوم حيث ما قام التاجر، ثم قضى عليه بحق التاجر فارضى السلطان التاجر ثم قام القاضى من مقامه و خدم السلطان على جرى العادة فقعد السلطان عنده و اراه خنجرا كان معه و قال له جئت به لاقتلك لو عدلت عن الحق مهابة منى فأخرج القاضى السيف من تحت و سادته و قال له وضعت هذا السيف لاقتلك لو جاوزت عن حدك ثم خرج السلطان مسرورا وكان مطله فى اداء الثمن لاجل الامتحان ثم بعد مده من الزمان استعفى القاضى عن القضاء و لازم بيته معتزلا عن الناس، ذكره القانع فى «تحفة الكرام» .

٢٤٤ - مولانا شمس الدين السلطانپوری

الشيخ الفاضل شمس الدين بن احمد بن شمس الدين بن كمال الدين الملتانى ثم السلطانپورى كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، وكان جده كمال الدين من تلامذة السيد الشريف الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة، ذكره محمد بن الحسن .

٢٤٥ - الشيخ شمس الدين الملتانى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن صدر الدين بن شهر الله الملتانى ثم اللاهوری كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى أخذ عن والده وقدم لاهور فسكن بها، توفى لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثمانين و تسع مائة، كما فى «اخبار الاصفياء».

٢٤٦ - الشيخ شمس الدين البيجاپوری

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الشطاری الشيرازی ثم البيجاپوری احد العلماء المبرزين فى الدعوة و التكسير والجفر الجامع، ولد و نشأ بشيراز و اخذ العلم عن اساتذة عصره و صنف حاشية على تفسير البيضاوی ثم قدم الهند و اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليری صاحب الجواهر الخمسة و سكن بمدينة بيجاپور خارج البلدة على خمسة اميال من تلك البلدة و استقام على الطريقة مدة حياته مع قناعة و عفاف و توكل و استغناء عن الناس.

اخذ عنه محمد بن الحسن المندوی التكسير و الجفر الجامع بمدينة مندو حين نزل بها راجعا عن بلدة گواليار، ذكره فى «گلزار ابرار» و قال انه توفى فى شهر رجب سنة ست و ثمانين و تسع مائة.

٢٤٧ - حكيم الملك شمس الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين حكيم الملك الگيلانى احد كبار العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية لم يكن له نظير فى المنطق و الحكمة و سائر

و سائر الفنون النظرية وكان جيد المشاركة فى النحو والفقه و اصوله لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة .

وكان رجلا كريما باذلا صدوقا راسخ الوداد محسنا الى طلبة العلم يقربهم و يقرؤهم فى علوم متعددة و لايتردد الى بيوت الناس لئلا يفوته الدرس وكان لاياكل الطعام وحده بدون طلبة العلم .

وكان اخذ العلم عن الشيخ شاه محمد الشاه آبادى و عن غيره من العلماء و دخل دهلى فطابت له الاقامة بها و اختص بمصاحبة اكبر شاه التيمورى و نال الصلات و الجوائز منه، وكان نافذ الكلمة عند الملوك و الامراء يشفع للحاويج و يحسن الى الناس .

و لما دخلت فى الحضرة طائفة من علماء السوء ودسوا فى قلب الملك اشياء من المنكرات طفق يجادلهم فكان يجتهد فى الموعظة و المجادلة الحسنة ثم انه لما رأى استيلاء الكفر و الفسوق على صاحبه خرج من الحضرة و سار الى الحجاز سنة ثمان اوتسع و ثمانين و تسع مائة فمات بها، ذكره البدايونى فى تاريخه .

٢٤٨- مير شمس الدين العراقى

الشيخ الفاضل شمس الدين العراقى كان من فضــلاء العراق بعثه السلطان حسين مرزا صاحب خراسان ابى الحسن بن الحيدر صاحب كشمير بالرسالة سنة اثنتين و سبعين و ثمان مائة وكان الحسن مريضا مات فى ذلك المرض و قام بالملك بعده ولده محمـــد شاه ثم فتح شاه ثم محمد شاه مرة ثانية فلم ينل شمس الدين مرامه و صحب اسماعيل الكشميرى

و دعا الناس الى التشيع فتشيع بابا على البحار بتشديد الحاء المهملة و سار الى خراسان سنة تسع مائة فلما وصل الى بلاده و وقف على عقائده السلطان حسين مرزا نفاه من بلاده فرجع الى كشمير و بذل جهده فى دعوة الناس الى مذهبه اعلانا فتشيع موسى رينه وكاجى چك و غازى چك الذين كانوا من الامراء فلما وقف عليه الوزير محمد بن الحسن البيهقى فى ايام محمد شاه المذكور نفاه الى اسكرود فاغتاظ به اصحابه وخرجوا على محمد شاه ثم ولوا عليهم فتح شاه مرة ثانية فقدم شمس الدين دار الملك وطابت له الاقامة بها و بنى له موسى رينه زاوية كبيرة بدار الملك فبالغ فى الدعوة و قتل الناس و اخرج بعضهم الى بلاد اخرى فتشيع خلق كثير كرها وكذلك اكره الهنادك على ذلك حتى قيل ان اربعا و ثلاثين الفا من الهنود تشيعوا فضلا عن المسلمين و استمر على الدعوة تسع سنين ثم قتل .

و له كتاب الاحوط صنفه لكاجى چك و هو كتاب مبسوط فى الفروع و الاصول، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

و قيل انه اخترع مذهبا جديدا سماه النور بخشيه و صنف كتابا فى الفقه لا يطابق مسائله مسائل اهل السنة و لا مسائل الشيعة الامامية قال فيه ان الله امرنى ان ارفع الاختلاف من بين هذه الامة فى فروع سنن الشريعة المحمدية كما كانت فى زمانه من غير زيادة و نقصان و ثانيا فى الاصول من بين الامم وكافة اهل العالم باليقين انتهى فتبعه قوم من اهل كشمير وكانوا يسبون الثلاثة من الخلفاء الراشدين و يسبون عائشة

عائشة الصديقة رضى الله عنها وعنهم وكانوا يقولون ان السيد محمد نوربخش كان مهديا موعودا .

٢٤٩ - مولانا شمس الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل شمس الدين الحنفى الكشميرى المشهور بالپال كان من الافاضل المعروفين بحرية الضمير وصدق اللهجة مع التبحر فى الفقه والكلام وكان جامعا بين الشريعة والطريقة متجمعا عن الناس فصيح العبارة قوى المباحثة كان يخاصم العلماء ويغلبهم فى اكثر الحال .

سافر الى الحرمين الشريفين بعد ما توفى مرزا حيدر الكوگانى فلم يرجع ومات بها كما فى « حدائق الحنفية » .

٢٥٠ - مولانا شمس الحق الجونپورى

الشيخ العالم الصالح شمس الحق الحنفى الجونپورى المشهور بالحقانى كان من كبار المشائخ الچشتية اخذ عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ولازمه ملازمة طويلة حتى برع وفاق اقرانه فى العلم والمعرفة ودرس وافاد .

وكان صاحب وجد وحالة يستمع الغناء وربما كان يتواجد حتى يكاد ان ينزهق نفسه ، وكان لايخاف فى الله لومة لائم فيأمر ينهى كل واحد من ملك وصعلوك ولذلك اشتهر بالحقانى وكان من نوادر العصر فى العلوم المتعارفة اخذ عنه غير واحد من الاعلام، توفى لليلتين بقيتا من المحرم سنة خمسين وتسع مائة بمدينة جونپور، كما فى « گنج ارشدى » .

٢٥١ – ملا شنگرف الكنائی

الشيخ الفاضل ملا شنگرف الكنائی الكشميری كان من احفاد بابا عثمان الكنائی ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمی الشافعی المكّی ثم رجع الى كشمير و تصدر للدرس و الافاده بها و قد رأى الشيخ ...... الكشميری نسخة اجازة الشيخ ابن حجر بخطه على ظهر اسماء الرجال و ذكره فی التاريخ الاعظمی و قال هی موجودة عندی مع شمائل الترمذی بخط ملا شنگرف مكتوبة بمداد الزنجفر معرب الشنگرف و لعله اشتهر بملا شنگرف لاختياره ذلك مدادا له و اسمه غير هذا و هو عم المفتی فيروز، كما فی الروضة.

٢٥٢ – الشيخ شهاب الدين الجونپوری

الشيخ الصالح شهاب الدين الحسينی الجونپوری أحد المشائخ السهروردية اخذ عن الشيخ برهان الدين محمود الحسينی عن الشيخ صدر الدين محمد بن احمد الحسينی البخاری الأچی و اخذ عنه الشيخ علی بن قوام الدين الجونپوری فی عنفوان امره، كما فی العاشقية.

٢٥٣ – مولانا شهاب الدين الهروی

الشيخ الفاضل شهاب الدين الحقيری الهروی نزيل الهند و دفينها كان من اهل التفنن فی العلوم و الجمع لها مقدما فی المعارف متكلما فی

انواعها لاسيما الشعر و الالغاز وغيرها ، له رسالة فى دفع المنافاة فى قوله صلى الله عليه وآله و سلم (ان الله خلق الارض و السموات فى سبعة ايام)و فى قوله تعالى(ان ربكم الله الذى خلق السموات و الارض فى ستة ايام) .

وله رسائل غير ذلك .

قال البدايونى ان الشيخ المحدث جمال الدين الهروى دفع المنافات بينهما لوجهين فى تذكيره مرة فرد عليه الشهاب كلا الوجهين و اورد الوجوه الاخر تلقاها العلماء بالقبول، مات حين قفوله عن گجرات سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة .

٢٥٤ - مولانا شهيدى القمى

الشيخ الفاضل شهيدى القمى الشاعر المشهور بالفضل و الكمال قربه اليه يعقوب صاحب التبريز و لقبه بملك الشعراء فلبث عنده زمانا طويلا ثم قدم الهند و سكن بگجرات و عمر طويلا و نال الصلات الجزيلة من الملوك .

قال محمد قاسم ان اسماعيل عادل شاه البيجاپورى لما فتح بيدر سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة و غنم اموالا لا تحصى بحدّ و عدّ وفد عليه الشهيدى من گجرات فامره ان يذهب الى الخزانة و يحمل من الدنانير ما يستطيع حمله فاعتذر و قال له انه لما سافر من گجرات كان قويّا على الحمل و انه اليوم لا يستطيع من الحمل مثل ذلك لوعثاء السفر وكآبته فامره ان يذهب و يحمل ثم يذهب و يحمل مرتين و قال :

که در تاخیر آفتها است و طالب را زیان دارد

معناه ان فی التاخیر آفات تضر الطالبين فدخل الخزانة مرتين وحمل الصراری المملوءة من الذهب المسکوك و لما عددوها ظهر انه حمل خمسا وعشرين الف هون فضحك عادل شاه و قال صدق مولانا انه لا قوة له و من شعره قوله :

زمانه برسر آزار ما است خوی تو دارد

همین سزا است کسے را که آرزوی تودارد

قال سام مرزا فی تذکرته انه مات سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة و هذا لا يصح و قال ملاقاطعی انه مات و دفن بسرخیز من بلاد گجرات .

٢٥٥ - السيد شيخ بن عبدالله الحضرمی

الشيخ الكبير السيد شيخ بن عبدالله العيدروس الحسينی الحضرمی صاحب احمد آباد الذی عم نفعه سائر البلاد و العباد، و ذكره الشلّی فی المشرع الروی و قال انه ولد بتريم سنة تسع عشرة و ثمان مائة و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم و أخذ عن والده و عن الامام شهاب الدين بن عبدالرحمن و الشيخ عبدالله بن محمد باقشير مصنف القلائد. ثم رحل الى اليمن و دخل بندرعدن و اخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام و غيره ثم رحل الى الحجاز مع والده سنة ثمان و ثلاثين وتسع مائة فحج حجة الاسلام و اجتمع بالشيخ ابی الحسن البكری و اخذ عنه ثم رحل مع والده الى الطيبة علی مشرفها الصلواة و السلام ثم رجع الى بلدة تريم ثم حج ثانيا بمفرده فی حياة والده سنة احدی و اربعين و جاور بمكة

ثلاث

ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم و العباد و أخذ عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن احمد الفاكهي و اخيه عبدالقادر و العلامة عبدالرءوف بن يحيي و العلامه محمد بن الخطاب المالكي و لازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الاصلين و التفسير والحديث و الفقه و العربية و التصوف و الفرائض و الحساب وكان كثير الطواف و العمرة وكان مدة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وآله و سلم ثم رحل الى زبيد و واخذ عن الحافظ عبدالرحمن بن الديبع و اخذ بالشحر عن الشيخ الكبير احمد بن عبدالله بافضل الشهيد وله من اكثر مشائخه الاجازة العامة في جميع كتبهم و مروياتهم و لبس الخرقة من خلق كثيرين و اذن له جماعة في التحكيم و الالباس و اقام بتريم نحو ثلاث عشرة سنة .

ثم رحل الى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين و تسع مائة و خطى عند الوزير عماد الملك باحمد آباد فصب نفسه للنفع و التدريس و احذ عنه خلائق لا يحصون، منهم ولده عبد القادر و حفيده محمد بن عبد الله السورتي و السيد بن علي صاحب الوهط و الشيخ احمد بن علي البسكري و عبدالله بن احمد فلاح و الشيخ محمد بن احمدالفاكهي و الشيخ حميد بن عبد الله السندي .

و صنف كتبا مفيدة منها العقد النبوي السر المصطفوي و كتاب الفوز والبشرى و شرحان على قصيدته المسماة بتحفة المريد احدهما اكبر من الآخر اما الكبير فالمسمى حقائق التوحيد و اما الصغير فالمسمى سراج

التوحيد و مولد ان كذلك احدهما اكبر من الآخر و رسالة فى المعراج و رسالة فى العدل و ورد اسمه الحزب النفيس و نفحات الحكم على لامية العجم و هو على لسان التصوف ولم يكمله و ديوان الشعر و من شعره قوله :

لنا بالرسول المصطفى خير نسبة مسلسلة تعلو على كل رتبة
ائمة علم الله جوهر سره زواهر حلم قدوة للطريقة
شموس تجلت والبدور طوالع نجوم لنا بالسعد منه استمدت
شموس بدت فى عالم الغيب اشرقت بدور بدت ابدال اوتار صفوة

و قد افرد ترجمته غير واحد من العلماء منهم الشيخ حميد بن عبد الله السندى والشيخ احمد بن على البسكرى المكى الف فيه رسالة سماها نزهة الاخوان والنفوس فى مناقب شيخ بن عبد الله العيدروس، و ذكر ابنه عبد القادر كثيرا فى مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية فى الخرقة العيدروسية و غيرها .

وكانت مدة اقامته باحمد آباد اثنين و ثلاثين سنة ، مات ليلة السبت لخمس بقين من رمضان سنة تسعين و تسع مائة بمدينة احمد آباد .

٢٥٦ - الشيخ شيخ جيو الگجراتى

السيد الشريف شيخ جيو بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الگجراتى احد المشائخ المشهورين بگجرات ولد بقرية اساول سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة و اخذ عن والده و عمه محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و تولى الشياخة ، اخذ عنه غير واحد من المشائخ

توفى

توفى لثلاث عشرة بقين من ربيع الثانى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة وله ثمان و سبعون سنة كما فى «المرآة» .

٢٥٧ - الشيخ شيخ المشائخ السدهورى

الشيخ الصالح شيخ المشائخ بن خواجگى بن خير الدين بن نظام الدين الانصارى الهروى ثم السدهورى بكسر السين المهملة و تشديد الدال قرية جامعة من ارض اوده ولد و نشأ بها و اخذ عن ابيه و لازمه مدة طويلة و اخذ عنه غير واحد من العلماء .

٢٥٨ - شيرشاه السورى سلطان الهند

السلطان العادل شيرشاه بن حسن خان بن ابراهيم السورى وكان اسمه فريد خان و سور قبيلة من الافغان و هم ينتسبون الى الملوك الغورية، انتقل جده ابراهيم من جبال روه بالراء و الواوالمهملتين الى ارض الهند و توسل والده حسن خان بالامير جمال خان الافغانى و احسن الخدمة فاقطعه جمال خان شهسرام و خواص پور عمالتين من توابع رهتاس وكان فريد خان اكبر اولاد ابيه من حليلته الافغانية، فلما تزوج حسن خان بامرأة اخرى و مال اليها كل الميل خرج من عنده و سافر الى جونپور و اقام بها زمانا و قرأ بها گلستان و بوستان و سكندرنامه وكافية بن الحاجب مع حواشيها و قرأ بعض العلوم المتعارفة فلما ان جاء حسن خان الى جونپور قدمه بعض اصدقائه الى ابيه فاخذه معه و ولاه على اقطاعه ثم لما كان مؤثرا لابنائه و امهم عزله بعد مدة يسيرة و نصب مكانه ابنيه احمد و سليمان فسافر الى آگره و تقرب الى دولتخان و اقام عنده زمانا

ثم نعى بوفاة والده فرجع الى شهسرام و استولى على اقطاع والده و غلب على اخوته ثم على مزاربة دياره حتى قويت شوكته يوما فاصطلح بسلطان محمد صاحب بهار و تقرب اليه فلقبه شيرخان ثم نزا النفاق بينهما فسخط عليه صاحب بهار و امر محمد خان الوالى من تلقائه على جونپور ان يقسم اقطاعه على اخوته فسار اليه محمد خان بعساكره فانهزم عنه و خرج من بلاده فتقرب الى جنيد برلاس الذى كان واليا على مدينة كڑه و ما والاها من البلاد من قبل بابرشاه التيمورى وكان برلاس عازما الى آگره فاخرجه معه و عرضه على بابر شاه التيمورى فدخل فى خواصه ولازمه مدة ثم توهم منه و خرج الى بهار و لبث عند السلطان محمد المذكور مدة و لما مات محمد و تولى المملكة ابنه جلال خان صار صاحب الامر فى مهمات الدولة حتى استولى على تلك الولاية و دفع جلال خان ثم خرج محمود شاه بن سكندر شاه اللودى فانفق الناس عليه و ولوه على بهار فاضطر شير خان الى طاعته، و لما سار محمود شاه بعساكره الى بابر شاه التيمورى و انهزم عنه و اعتزل عن الناس استولى شيرخان على و لاية بهار مرة ثانية و اخذ بلاد بنگاله قهرا واستيلاء فركب اليه همايون شاه التيمورى و استولى على بلاد بنگاله و اقام بها ثلاثه اشهر ثم ولى عليها جهانگير قلى احد امراء العساكر و قصد آگره لدفع اخيه هندال مرزا فلما وصل الى چوسه بفتح الجيم المعقودة لقيه شير خان بعساكره و اشتد القتال بينهما فانهزم همايون شاه المذكور و كان ذلك فى سنة ست و اربعين وتسع مائة

فقصد

فقصد شير خان الى بنكاله و دفع جهانكير قلى المذكور و لقب نفسه شيرشاه ثم قصد آكره و انهزم عنه همايون شاه مرة ثانية فى ناحية قنوج سنة سبع و اربعين و فر الى لاهور فسار شيرشاه على اثره و اخرجه الى ارض السند ثم الى بلاد الافغان و استولى على مملكة الهند و الارض لله يورثها من يشاء .

وكان شير شاه من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما رحيما شجاعا مقداما محظوظا جدا كان لايقصد بابا مغلقا الا انفتح و لا يقدم على امرمهم الا اتضح نال السلطة الكبرى فى كبر سنه وكان يتحسر على ذلك وكان وزع اوقاته من يوم و ليلة شطرا منها للعبادة و شطرا للعدل و القضاء، و بعضا منها لاصلاح العسكر فكان ينتبه من النوم فى ثلث الليل الاخر و يغتسل و يتهجد و يقرأ الاوراد الى اربع ساعات نجومية ثم ينظر فى حسابات الادارات المختلفة و يرشد الامراء فيما يهمهم من الامور فى ذلك اليوم و يهديهم الى برنامج العمل اليومى لئلا يشوشوا اوقاته بعد ذلك بالاسئلة ، ثم يقوم و يتوضأ لصلاة الفجر و يصليها بالجماعة ثم يقرأ السبعات العشر و غيرها من الاوراد ثم يحضر لديه الامراء فيسلمون عليه ثم يقوم ويصلى صلاة الاشراق ثم يسأل الناس عن حوائجهم و يعطيهم ما يحتاجون اليه من خيل و اقطاع و اموال و غير ذلك لئلا يسألوه فى غير ذلك من الاوقات، ثم يتوجه الى المظلومين و المستغيثين و يجتهد فى اغاثتهم، و من عوائده بعد الاشراق انه الزم عليه ان يعرض عليه العساكر فينظر اليهم و الى اسلحتهم ثم

يعرض عليه من يريد ان يثبت فى العسكرية فيتكلم معه ويختبره ثم يأمر ان يثبت اسمه فى العسكرية ثم يعرض عليه الجبايات التى تورد عليه من بلاده كل يوم ثم يتمثل بين يديه الامراء و المرازبة و سفراء الدول و الوكلاء فيتحدث معهم ثم تعرض عليه عرائض الامراء و العمال فيسمعها و يملى جوابها ثم يقوم و يقبل الى الطعام و على مائدته جماعة من العلماء و المشائخ ثم يشتغل نحو ساعتين بامور خصوصية و يقيل الى وقت الظهر ثم يقوم و يصلى بجماعة و يشتغل بتلاوة القرآن الحكيم ثم بمهمات الامور للدولة وكان لايترك شيئا من ذلك فى الظعن و لا فى الاقامة وكان يقول ان الرجل الكبير من يصرف جميع اوقاته فى الامور الضرورية، وكان يقول ان العدل صفة محمودة عند جميع الناس مسلما كان اوكافرا ، وكان يتوجه الى المهمات و يباشر الامور بنفسه و يقول انه لا ينبغى لصاحب الامر ان يتصغر ما يهمه من الامور نظرا الى علو مرتبته فيلقيها على من حوله من رجاله لانهم لايجتهدون فيها و ربما يتغافلون عنها طمعا وارتشاء وكان يعاقب البغاة و قطاع السبل والظلمة اشد عقوبة و يعزرهم اشد تعزير وكان لا تأخذه بهم رأفة و ان كانوا من اصهاره و اقربائه .

وكان شير شاه اول من اسّس قواعد السلطنة بعد علاء الدين الخلجى ومهدها لمن بعده من الملوك و وضع القانون لترتيب العساكر و نظامها على اسلوب جديد و وضع القانون للمالية و وضعها للنقود و وضع لغير ذلك من الامور، فما وضع لترتيب العساكر قانون الكىّ و التصحيحة

و هو ان يعرض الامراء عساكرهم على عرض الممالك فيحمى الحديد فى النار ثم يكوى بها الافراس، و منها قانون الحلية و هو تحرير اسماء الفرسان و اوطانهم و حليتهم و طول قامتهم و اعمارهم و ما يختصّ بهم من الخطوط والسمات فى دفتر خاصّ لها، و منها انه امر بتوزيع العساكر فى بلاده و عين لها المعسكر فى مقامات عديدة، و منها انه الزم عساكره ان يلزموا انفسهم بناء القلاع من الطين فى كل منزل إذا ارادوا الخروج الى القتال او انتقلوا من معسكر الى معسكر آخر، و منها انه الزم عساكره ان لا يستأصلوا الزروع فى حال النقل والحركة وكان يعزّرهم فى ذلك اشد تعزير، و منها انه عين الامناء ليدركوا نقصان الزروع حال القتال ليعاوضوا الناس به، و منها انه منع عساكره ان يأسروا احدا من الرعية فى القتال .

و اما القانون الذى و ضعه للمالية فمنه انه امر ان يمسح الارض كل سنة و قرر المالية على اجناس الغلة وكان يأخذ ثلث ما يحصل من الارض المزروعة و ابطل المكوس الكثيرة و امر ان يؤخذ المكس من اهل التجارة مرتين مرة حين تسدخل اموال التجارة فى بلاده و مرة اذا بيعت .

و اما القانون الذى وضعه لنظام المملكة فمنه انه قسم الارض المحروسة على ايالات و الايالة على متصرفيات على عمالات فقسم ما كانت تحت يده من ارض الهند على ستة عشر و مائة عمالة وال من الامراء لينوب عنه فى كل ماله و ما عليه، و العامل الذى سماه شقدار و الخازن

الذى سماه فوطه دار وكاتبان احدهما العارف باللغة الهندية و ثانيهما العارف باللغة الفارسية، و ولى كل عمالة امينا لفصل القضايا فيما بين الناس او فيما بين الملك و رعاياه فى حدود الارض و لينظر اعمال العمال لئلا يخونوا فى المالية و لا يظلموا الرعية و سماه المنصف، و فى كل متصرفية ولّى اميرا من امرائه ينوب عن السلطان فى تلك المتصرفية و سماه فوجدار، و واحدا من الامراء يرفع اليه امر العمال و سماه صدر شقدار و اميرا يرفع اليه امر المنصفين و سماه صدر المنصف، و فى كل ايالة كان يولى واحدا من كبار الامراء ينوب عن السلطان فى تلك الايالة و يرفع اليه امرهم جميعا و يرفع اليه امر العساكر المعينة فى تلك الولاية .

و هو اول من اصلح نظام النقود و ضربها و وضع لها قانونا و نهى عن التخليط فيما بين الفلزات و نهى عن التلبيس فيها، و له غير ذلك من القوانين المفيدة لم نطلع على تفصيلها .

و من مآثره انه أسّس شارعا كبيرا من سناركانون اقصى بلاد بنگاله الى ماء نيلاب من ارض السند مسافتها الف و خمسمائة كروه، و الكروه فى عرف اهل الهند ميلان من الاميال الانكليزية و اسس فى كل كروه رباطا و رتب بها مائدتين لاهل الاسلام خاصة وللهنادك خاصة، و اسّس مسجدا فى كل كروه من الآجر و الجص و وظف المؤذن و المقرى و الامام فى كل مسجد، وعين فى كل رباط فرسين للبريد و يقال لها فى لغة اهل الهند ڈاك چوكى، فكان يرفع اليه اخبار نيلاب الى اقصى بلاد بنگاله كل يوم، وغرس الاشجار المثمرة من كهرنى

وجامن

و جامن و الأنبه، و غيرها بجانبي الشارع الكبير فيستظل بها المسافر و يأكل منها مايشتهي نفسه وكذلك غرس اشجار المثمرة على الطريق من آگره الى مندو و بينهما مسافة ثلاث مائة كروه ، و اسّس الرباطات و المساجد و بلغ الامن و الامان فى عهده مبلغا لا يستطيع احد ان يمدّ يده فى الصحراء الى عجوز تحمل متاعها .

وكان شير شاه يتأسف على انه نال السلطة فى كبر سنه و يقول ان ساعدنى الزمان ابعث رسالة الى عظيم الروم و اسأله ان يركب بعساكره الى بلاد الفرس و نحن نركب من هاهنا الى تلك البلاد فندفع بمساعدة ملك الروم شر الاوباش الذين يقطعون طريق الحجاج و نحدث شارعا آمنا الى مكة المباركة، و لكن الاجل لم يمهله، فمات قبل بلوغه الى تلك الامنية، وكان ذلك فى ثانى عشر من ربيع الاول سنة اثنتين و خمس و تسع مائة .

٢٥٩ - مولانا شير اللاهورى

الشيخ الفاضل شيرى بن يحيى الصياد اللاهورى احد الافاضل المشهورين فى الشعر و الانشاء، ولد ونشأ فى كوكو قرية من اعمال لاهور و اخذ عن ابيه و تفنن عليه بالفضائل ، وكان مفرط الذكاء جيدالقريحة اشتغل بقرض الشعر و بلغ فى العتابيات رتبة لم يبلغها احد من معاصريه له « هر پنس » كتاب فى اخبار «كشن» عظم الهنادك ترجمه من اللغة الهندية الى الفارسية بامر اكبر شاه التيمورى، وله ديوان شعر بالفارسية و من شعره قوله :

تابزاید هرزمان کشور برانداز آفتی
فتنه در کوئے حوادث کتخدا خواهد شدن
باعقاب قرضخواه وخنجرارباب شرك
بارسر ازذمهٔ گردن جدا خواهد شدن
فیلسوف کذب را خواهد گریبان پاره شد
خرقه پوش زهد را تقوی ردا خواهد شدن
شورش مغزاست اگردرخاطرآرد جاهلے
کزخلا تق مهر پیغمبر جدا خواهد شدن
بادشاه امسال دعوائے نبوت کرده است
گر خدا خواهدپس ازسالے خدا خواهد شدن

توفی سنة اربع و تسعین و تسع مائة فی یوسف زئی من ارض یاغستان ، ذکره البدایونی .

٢٦٠ - مولانا شیر علی السرهندی

الشیخ الفاضل شیر علی الحنفی الصوفی السرهندی احد المشائخ المشهورین ، له رابطة بالسلاسل مشهورة لاسیما الطریقة القادریة مات سنة خمس و ثمانین و تسع مائة کما فی «گلزار ابرار» .

باب الصاد

٢٦١ - مرزا صادق الاردوبادی

مرزا صادق الشیعی الاردوبادی الفاضل الکبیر کان من اهل بیت العلماء و الشیوخ ، ولد و نشأ باردوباد من آذربیجان و تأدب علی عصابة

العلوم

العلوم الفاضلة ثم قدم الهند و طابت له الاقامة بمدينة احمد نكر فسكن بها عشرة اعوام ونال الصلات الجزيلة من الملوك و الامراء و لما ولى الوزارة صلابت خان اعطاه المناصب و الأقطاع فصار فى خفض العيش و الدعة .

وكان فاضلا جيدا منقطع النظير فى الانشاء و الشعر، له ابيات رقيقه رائقه بالفارسية منها قوله :

ای رهزن کاروان زهد و پرهیز بدعت دوستی خصمی آمیز
درکوئی تو از هجوم نظارگیان نه جای ایستادن است نه پای گریز

قتل فى جمادى الاولى سنة سبع و تسعين و تسع مائة بمدنية احمد نكر، ذكره محمد قاسم .

٢٦٢ - القاضى صدر الدين اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه صدر الدين القرشى العباسى اللاهورى الدفين ببلدة بروج من بلاد گجرات، كان من العلماء المبرزين فى الفقة و الكلام و الاصول و العربية، قرأ بعض الكتب الدرسية على مخدوم الملك عبد الله بن شمس الدين الملتانى و بعضها على غيره من العلماء، ذكره البدايونى و قال انه كان افضل من شيخه عبد الله فى تحقيق العلوم من المنطوق و المفهوم، قال وكان حلو المذاكرة مليح البحث كثير المطالعة لفنون العلم والادب يديم البحث و الاشتغال، وكان واسع المشرب رحيب الصدر حسن الظن يعتقد فى كل من يجده مجردا عن اسباب الدنيا و ان كان مبتدعا، قال انه رأى ذات يوم رجلا فى زى المجاذيب فقام له تعظيما و وضع يمناه على يسراه كهيئة القيام للصلاة وكان ذلك الرجل يقول

انی قادر ان اجمعك بالخضر فخر على قدمه و طلب منه ذلك فقال له الرجل انی مهموم فی هذا الزمان لاجل صبيتی قد بلغت الحلم و جهازها يقتضی سبع مائة تنکه (نوع من النقود) فهيأ له القاضی سبع مائة تنکه فی الحال، فذهب به الی نهر كبير وكان الرجل طويل القامة قصيرها فادخله فی الماء حتی ذهب به فی العميق من قعره فامتنع القاضی ان يتبعه لانه كان لايعرف السباحة فقال الرجل انی ارشدتك على مقام الخضر فان لم تستطع ان تدركه فلا جناح علیّ .

قال البدايونی ان اكبر شاه التيموری ولاه القضاء بمدينة بروج من ارض گجرات فذهب اليها و استقل به حتی توفی بها .

و قال المندوی فی گلزارابرار انه كان رجلا صالحا كثير البكاء غزير الدموع صحب الشيخ موسى الحداد اللاهوری احد المجاذيب واخذ عنه، توفی لخمس عشرة خلون من رمضان سنة تسعين و تسع مائة .

٢٦٣ - الشيخ صدرالدين السندی

الشيخ العالم الفقيه صدرالدين السندی احد العلماء المشهورين باقليم السند، درس و افاد مدة حياته و تخرج عليه جماعات من الفضلاء خاصم السيد محمد بن يوسف الجونپوری المتمهدی المشهور لما دخل ارض السند ثم اعترف له بعد المذاكرة و دخل فی اصحابه وكان معاصرا لجام نظام الدين ملك السند .

٢٦٤ - السيد صدرالدين القنوجی

الشيخ الفاضل صدرالدين الحنفی القنوجی احد اكابر العلماء فی

عصره

عصره كان من ندماء سكندرشاه بن بهلول اللودى وكان اخوه السيد حسن و السيد امام ايضا من العلماء، ذكره القنوجي فى «ابجد العلوم» .

٢٦٥ - السيد صفائى الترمذى

الشيخ العالم الفقيه السيد صفائى بن مرتضى الحسينى الترمذى المنتسب الى شير قلندر بن بابا حسن ابدال القندهارى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، ولى مشيخة الاسلام بمدينة بهكر من ارض السند ولاه محمود شاه السندى و رزق اولادا صالحين اشهرهم محمد معصوم صاحب تاريخ السند، توفى فى شهر ذى القعدة سنة احدى و تسعين و تسع مائة .

٢٦٦ - خواجه صقر الرومى

الامير الكبير خواجه صقر الرومى عتيق الامير سلمان التركى الشهيد السعيد يقال له خداوند خان، قدم گجرات سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة مع الامير مصطفى ابن اخت سلمان المذكور و ناب عنه فى اعماله ببنادر الهند و بنى قلعة سورت فى ايام بهادر شاه الگجراتى، و لما هزم بهادر شاه من همايون بن بابر التيمورى و سار الى ديو خرج اليه خواجه صقر وكان اذ ذاك وكيل مصطفى المذكور فقبل ركابه و تبرأ من المصطفى ذلك الخائن و سار فى ركابه الى ديو ثم اخبره بما فى ديو من المدافع و استعداد المنع و سار به الى الجهات المانعة و ما فيها من العدة و الى الجهات المحتاجة للتقوية، ثم تكفل له بطلب الجماعة السلمانية

فاعجب به بهادر شاه و اقبل عليه و اعطاه ما كان للصطفى من بندر ديو و سورت و راندير و تهانه والدمن و امره بطلب اصحابه و رعاية من فى معرفته من اهليهم و امره بعمارة ديو، و ذلك حين قال له أيمكن التحصن بديو اذا جاء همايون ؟ فاجاب يمكن ! فقال كيف نعمل بالمصطفى؟ فاجاب الخائن لا يفلح ! ثم قوى الجهات المحتاجة للتقوية من ديو و استعد للقتال و توجه الى نوساري فامتلكها و ما يليها ثم سار الى سورت و ملكها ثم توجه الى بهروج و معه خانجهان الشيرازى فملكها و هكذا ملك بلدة بعد بلدة حتى نهض بهادر شاه الى احمد آباد و صفت الولاية له، وكان ذلك سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة ، و بعد مدة قليلة من ذلك قتل بهادر شاه بديو بقصة شرحتها فى ترجمته و كان معه خواجه صفر فى غرابه ، و أدركه من يعرفه - و قد يما قيل المعرفة تنفع و لو بكلب عقور، و أخفاه الرجل ثم أخبر به و أخذ له عهدا على ان يكون تاجرا بديو و بقيت حياته فجاء الى أعماله و لقبه محمود شاه خداوند خان، و بعثه الى ديو سنة ثلاث و خمسين فخرج الى سرخيز وكتب الى وكيله بسورت و امره بتجهيز ولده محرم بالعسكر والمدافع والخزانة و بعد وصوله رحل الى ديو، و لما وصل الى نوانكر على ثلاثة فراسخ من ديو خلف الاثقال بها و تقدم بالمدافع و رجال الحرب تم شرع فى العمل و حصر القلعة و استمر ذوى المدافع من الجانبين و هو يتقدم خطوة خطوة الى أن انتهى الى الخندق وكبسه و مشى عليه و خلفه و اقبل على القلعة و قد انفق من امواله فى سبيل الله ما يخرج عن الحساب و احتاج الى النفقه

(٢٠) فكتب

فكتب الى الوزير افضل خان فى طلبه فلم يرسل بشئ من الخزانة اليه ثم عملت المدافع فى القلعة و هلك منها اكثر اهلها و اعتل اكثر من بقى بالعفونة و خواجه صقر لا يزال يبنى مترسا حجريا و يضرب بمدافعه و يزيل الفرنج عن وجهه من القلعة و يتقدم و يبنى و يضرب و يزيل و يتقدم الى ان كاد ان يبطل عمل مدافع القلقه للقرب منها، و بينما هو يوما جالس فى ظل مترس احس به اهل البرج فحرز المدفعى المدفع و رماه فاصاب حجر المترس فتطايرت قطعة و منها قطعة اصابت رأسه فبلغ الشهادة مع الاصابة له، فانا لله و انا اليه راجعون .

وكان ذلك فى ربيع الثانى سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة، ذكره الآصفى فى «ظفر الواله» .

۲٦۷ - القاضى صلاح الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى صلاح الدين الخليل الحنفى الجونپورى كان من احفاد القاضى نظام الدين صاحب الفتاوى ابراهيم شاهنه نشأ فى حجر جده و اخذ عنه و تولى القضاء بعده و استقل به عشرين سنة وكان حسن الاخلاق حلو الكلام فصيح المنطق عالما كبيرا بارعا فى العلوم الكثيرة يشار اليه فى استحضار المسائل الجزئية اخذ عنه السيد عبدالاول ابن العلاء الحسينى الجونپورى شارح صحيح البخارى و خلق آخرون، ذكره الزيدى فى «تجلى نور» .

۲٦۸ - القاضى ضياء الدين النيوتنى

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين بن سليمان بن سلونى العثمانى

النيوتنى الاودى من فحول العلماء، ولد و نشأ بنيوتنى بكسر النون و سكون التحتية و الواو بعدها تاء مثناة من فوق ثم نون ثم ياء تحتية قرية جامعة من اعمال مهان بضم الميم و هى بلدة من بلاد اود اشتغل بالعلم اياما فى بلاده ثم سافر الى گجرات و بها قرأ العلم على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الگجراتى و تزوج بابنته و اقام بعد ذلك مدة بگجرات و اخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد بن يوسف القرشى البرهانپورى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و دخل الهند، ثم رجع الى بلاده و قام بنشر العلوم و المعارف اخذ عنه الشيخ جمال الكوروى و خلق كثير، كما فى « سلاسل الانوار » .

و انى رأيت فى بعض التعاليق انه استفاض من مشائخ آخرين و حصل الطرق العديدة و لكن الطريقة النقشبندية كانت غالبة عليه .

توفى لست بقين من رجب سنة تسع و ثمانين و تسع مائة، و أرخ بعض اصحابه لعام وفاته : (رفت از دينا بدين قطب جهان) .

٢٦٩ - مولانا ضياء الدين المدنى

الشيخ العالم المحدث ضياء الدين الحسينى المدنى المدفون بكاكورى كان من العلماء المبرزين فى النحو و اللغة و الحديث قدم الهند و سكن بدار الملك دهلى سنتين ثم سافر الى ارض اود و دخل كاكورى قرية جامعة من اعمال لكهنو على اربعة اميال منها فسكن بها خمس سنين و اربعة اشهر، وكان يدرس و يفيد اخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى الحديث و قرأ عليه صحيح البخارى و جامع الاصول

الاصول ، مات و دفن بكاكوری ، ذكره الشيخ تراب علی القلندر فی «كشف المتواری » .

باب الطاء

٢٧٠ ـ الشيخ طاهر بن رضی الهمدانی

الشيخ الفاضل طاهر بن رضی الدين بن مؤمن شاه بن محمد بن الجلال بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علی بن نزار بن المستنصر الاسماعيلی العبيدی الهمدانی من نسل عبيد الله المهدی صاحب الدعوة وكان ينتسب الی اسماعيل بن جعفر الصادق و بذلك الانتساب ادعی انه مهدی و انه مأمور من الله سبحانه فاجتمع اليه الناس و انتشرت دعوته فی البلاد و العباد و أسس دولة عظيمة بالمغرب وديار مصر ، ولما انقرضت تلك الدولة سنة سبع وستين وخمس مائة خرج واحد منهم الی عراق العجم وتولی الشياخة و توارث اولاده الشياخة حتی تولاها طاهر بن رضی وكان من العلماء المبرزين فی المنطق و الحكمة و الجفر الجامع و الرمل و غيرها من الفنون الغريبة فاجتمع اليه خلق كثير فاساء الظن به اسماعيل ابن الحيدر الصفوی الشيعی ملك الفرس فاعتزل الشياخة و حضربين يديه سنة ست و عشرين و تسع مائة و لبث عنده زمانا ثم ولی التدريس بكاشان و اقام بها مدة فاجتمع اليه اصحابه و رزق القبول العظيم فاتهموه بالالحاد و توحش الصفوی عنه مرة ثانية فامربقتله فخرج من كاشان و سافر الی الهند فدخل فی بندرگووه وجاء الی بيجاپور فلم يلتفت اليه اسماعيل عادل شاه البيجاپوری فسار الی قلعة پرينده و لقی بها الشيخ پير محمد الذی

ارسله برهان نظام شاه الى صاحب القلعة بالرسالة فاعتقد پیرمحمد بفضله وكماله و قرأ عليه المجسطى و لما رجع پیرمحمد الى احمدنكر ذكره عند صاحبه فطلبه سنة ثمان وعشرين وتسع مائة و احتفى به فطابت له الاقامة باحمدنكر وكان يذهب الى قلعة احمدنكر يومين فى كل اسبوع و يدرس ويحضر العلماء كلهم فى دروسه، وكان برهان نظام شاه ايضا يحضر دروسه و يستلذ بكلامه و لم يزل كذلك حتى مرض عبدالقادر ابن برهان نظام شاه المذكور و اشرف على الموت وكان البرهان مشغوفا بحبه فقام الطاهر و بشره بالشفاء العاجل لولده و عهد عليه ان يدعو فى خطب الجمع و الاعياد للائمة الاثنى عشر ويروج مذهبهم فى بلاده فعاهده برهان نظام شاه فلقنه الطاهر مذهب الشيعة من حب و رفض وتشيع برهان نظام شاه و معه اهل بيته و خدمه نحو ثلاثة آلاف من الرجال والنساء و نال الطاهر ما رامه من الدعوة .

و له مصنفات كثيرة منها شرح الباب الحادى عشر فى الكلام وشرح الجفرية فى فقه الامامية و حاشية على تفسير البيضاوى، و له حواش على الاشارات و المحاكمات و المجسطى و الشفاء و المطول وگلشن راز و شرح تحفه شاهى و له رسالة پالكى صنفها فى اثناء الطريق على المحفة و لذلك سماها پالكى لأن پالكى فى لغة اهل الهند المحفة، ومن شعره قوله :

درغم او لذت عيش از دل ناشاد رفت
خوبغم كرديم چندانے كه عيش ازياد رفت

توفى سنة ست و خمسين و تسع مائة بمدينة احمد نگر فدفنوه بها

ثم

ثم نقلوا عظامه الى كربلا، ذكره محمد قاسم فی تاریخه .

٢٧١- مولانا طيب السندی

الشيخ العالم المحدث طيب بن ابی الطيب التتوى السندی احد فحول العلماء كان من نسل الشيخ هارون، و لد ونشأ بارض السند و اشتغل بالعلم علی مولانا يونس المفتی السندی و لازمه مدة ثم ترامی به الاغتراب الی ارض برار فسكن ببلدة ايلجپور زمانا ثم دخل برهانپور مع الشيخ طاهر بن يوسف السندی .

و كان يدرس و يفيد قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندی بعض الكتب الدرسية فی الاصول و الكلام له شرح علی الرسالة الغوثية و تعليقات مفيدة علی مشكوة المصابيح .

توفی فی بضع و تسعين و تسع مائة، كما فی «گلزارابرار» .

باب العين

٢٧٢- ميران عادل شاه البرهانپوری

الملك المؤيد عادل بن المبارك بن نصير بن احمد بن محمد الفاروقی البرهانپوری كان اسمه قبل الامارة عين خان و لهذا اشتهر بعينا عادل شاه قام بالملك بعد والده سنة احدى و ستين و ثمان مائة و افتتح امره بالعقل و السكون و احسن السيرة فی رعيته و فتح گونڈواڑه وگڈه و اسس حصارا آخر منيعا حول قلعة آسير وجعلها من امنع قلاع الهند، و أسس قلعة منيعة ببلدة برهانپور و أسس الابنية الفاخرة و استقل بالملك ستا و اربعين سنة و بضعة اشهر .

وكان فاضلا شجاعا فاتكاذا دهاء و تدبير و عقل و دين، مات يوم الجمعة فى نصف من ربيع الاول سنة سبع و تسع مائة .

٢٧٣ - مولانا عالم الكابلى

الشيخ الفاضل عالم بن عارف الحنفى الكابلى احد العلماء المبرزين فى العلوم الآلية ذكره البدايونى قال انه كان مداعبا مزاحا حسن القصص حلوالكلام مليح الشمائل يأتى بما يضحك الناس حتى تكاد النفوس تزهق عن كثرة الضحك و قد كتب تعليقا على شرح المقاصد فى كشكوله و سماها القصد، وكان يقول انه من مصنفاته وكذلك كتب حاشية اوحاشيتين على المطول و سماها الطول و ادعى انه كتاب بسيط من مصنفاته حذاء المطول و الف مجموعا فى اخبار الاولياء و سماه فواتح الولاية و اورد فيه كل فقير سائل و مجاور بقبور الاولياء و اتى فى اخبارهم بكل ما سمع من الناس .

قال انه دعانى مرة بفتحپور و دعى صاحبنا نظام الدين البخشى ايضا فلم يسعنا الا القبول فغدونا الى بيته و احضر معجونا مشهيا للطعام فتناولناه ثم عرض علينا كتبه فاشتغلنا بها الى نصف النهار و قد غلب علينا الجوع وكنا نترقب المائدة فلما لم نر اثرا منها سألناه فقال انى كنت اظن انكم اكلتم الطعام فى بيوتكم فاضطررنا الى الخروج و تركناه و أكلنا ما وجدنا فى بيوتنا ؛ قال وكان يغبط نظام الدين البدخشى انه اخترع السجدة لصاحبه اكبر شاه فادخلها فى آداب التحية له قال وكان يغبط البدخشى و ابن المبارك انهما صارا من الامراء و لذلك دخل فى الجندية و لكنه

ولكنه ما بلغ مبلغ الامراء لسوء حظه فى الامارة، توفى سنة اثنتين وتسعين وتسع مائة.

٢٧٤ - مولانا عباس السندى

الشيخ الفاضل عباس بن الجلال الپاترى السندى احد المشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد ونشأ بقرية پاتر من اعمال السند وانتقل منها فى اوائل سنة سبع واربعين وتسع مائة الى قرية هبكور من اعمال بهكر فسكن بها وعكف على الدرس والافادة، وكان عالما كبيرا قانعا عفيفا ماهرا فى الفقه والحديث والتفسير اخذ عنه القاضى عبد السلام السندى وخلق آخرون، توفى سنة ثمان وتسعين وتسع مائة وله ست وتسعون سنة، كما فى «المآثر».

٢٧٥ - مولانا عبد الاول الجونپورى

الشيخ العالم المحدث عبد الاول بن العلاء الحسينى الجونپورى احد كبار الفقهاء الحنفية كان اصله من زيد پور من اعمال جونپور انتقل احد آبائه الى ارض الدكن فولد ونشأ بها عبد الاول ولازم جده علاء الدين واخذ عنه الحديث عن الشيخ حسين الفتحى عن محمد بن محمد الجزرى صاحب الحصن الحصين بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بكلبرگه ثم دخل گجرات وسكن بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند فاقام باحمد آباد مدة من الزمان ودرس وافاد، أخذ عنه الشيخ طاهر بن يوسف السندى وخلق كثير وقدم دهلى فى آخر عمره فعاش بها سنتين ومات.

و له مصنفات عديدة منها فيض البارى شرح صحيح البخارى ومنظومة فى المواريث و شرح بسيط له على تلك المنظومة، و له رسالة فى تحقيق النفس، ومختصر فى السير لخصه من سفر السعادة للفيروز آبادى و له تعليقات شتى على الفتوحات المكية و المطول و على غيرهما من الكتب .

توفى سنة ثمان و ستين و تسع مائة ، كما فى « اخبار الاخيار »

٢٧٦ - ميرك عبدالباقى السندى

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن محمود بن ابى سعيد الحنفى السبزوارى ثم التتوى السندى كان اكبر ابناء والده و اوفرهم فى الفضل و الكمال وكان كثير الدرس و الافادة ، له اليد الطولى فى الهيئة و الهندسة و غيرهما من العلوم الحكمية ، اخترع الاشكال الهندسية ما و راء اشكال الاقليدس وكان الشيخ عبدالخالق الگيلانى مع علو كعبه فى العلوم الحكمية يعترف بفضله و كماله و يستفيد منه، ذكره النهاوندى فى « المآثر » توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة .

٢٧٧ - الشيخ عبدالجليل اللاهورى

الشيخ الصالح عبدالجليل بن ابى الفتح بن عبد العزيز بن شهاب الدين ابن نور الدين بن حميد الدين الحارثى الهنكارى اللاهورى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن ابيه عن جده وهلم جرا الى الشيخ حميد الدين و هو اخذ عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح فيض الله بن محمد القرشى الملتانى ثم سافر الى البلاد و سكن بلاهور ، أخذ عنه خلق كثير و صنف

صنوه ابو بكر كتابا في اخباره ، مات فى غرة رجب سنة عشر و تسع مائة بلاهور ، كما فى « خزينة الاصفياء » .

٢٧٨ - الشيخ عبد الجليل الجونپوری

الشيخ الفاضل عبدالجليل بن طه الانصاری الجونپوری احد الفقهاء الحنفية كان من ذرية الشيخ الكبير عبد الله الهروی اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالعزيز بن الحسن العباسی الدهلوی و كان عن العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث سافر الى مكة المباركة للحج فقتله اللصوص بدهلى سنة تسعين و تسع مائة فأرخ لعام وفاته بعضهم (قتيل محبت) ، كما فى « گنج ارشدی » .

٢٧٩ - الشيخ عبد الحكيم البرهانپوری

الشيخ الصالح الفقيه عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانپوری احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ فى مهد العلم و المعرفة واخذ عن ابيه و لازمه ملازمة طويلة اخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپوری المهاجر الى مكة المباركة و كان منقطعا الى الزهدوالعبادة.

٢٨٠ - الشيخ عبد الحكيم الكالپوی

الشيخ الصالح عبد الحكيم الكالپوی احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ عبد الوهاب بن محمد الحسينی البخاری الدهلوی و لازمه مدة من الزمان و انقطع الى الزهد و العبادة بكالپی مع قناعة و عفاف و طريقة ظاهرة مات سنة اثنتين وثمانين و تسع مائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم (حكم خدا شده) ، كما فى « گلزار ابرار » .

۲۸۱ ـ الشيخ عبد الحليم السنبهلى

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن حاتم الحنفى السنبهلى احد كبار العلماء، ولد و نشأ بمدينة سنبهل و تخرج على ابيه و لازمه مدة حياته ثم تصدر للتدريس. وكان على قدم ابيه فى الاشتغال بالعلم و صلاح الظاهر و القناعة و التوكل، مات سنة تسع و ثمانين و تسع مائة .

۲۸۲ ـ الامير عبد الحليم الگجراتى

الامير الكبير عبد الحليم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالفوقية بن بجام تنده القرشى السندى ثم الگجراتى الشهيد السعيد للجلس العالى بخداوندخان كان من كبار الوزراء بكجرات ولد و نشأ بجانپانير و اشتغل على والده بالعلم مدة و قرأ على غيره من العلماء كالقاضى برهان الدين النهروالى الخطيب ابى الفضل و غيرهما، و لما برز فى العلوم تقرب الى بهادر شاه فقلده كثيرا من اعمال مملكته و لما تولى المملكة محمود شاه ولاه الوزارة الجليلة سنة اربع و خمسين و تسع مائة و لقبه المجلس العالى خداوند خان فخدمه مدة، و قتل سنة احدى و ستين و تسع مائة، ذكره «الآصفى» .

۲۸۳ ـ مولانا عبد الحى الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن الجلال بن الفضل الحنفى الدهلوى احد الافاضل المشهورين فى عصره ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على اساتذة عصره و لازم اباه و اخذ عنه، وكان فاضلا كريما حسن الاخلاق كثير التواضع عميم الاحسان مجيد الشعر مات سنة تسع و خمسين

وتسع

و تسع مائة .

٢٨٤- مولانا عبد الخالق الگيلانى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الخالق الگيلانى احد كبار العلماء لم يكن فى زمانه أعلم منه فى العلوم الحكمية لاسيما الهيئة والهندسة اخذ عن الشيخ عبدالله اليزدى و انتقل من قندهار الى بهكر من بلاد السند سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة ثم دخل تته و عكف على الدرس والافادة ، اخذ عنه القاضى محمود التتوى و خلق آخرون ثم ترامى به الاغتراب الى بلاد الدكن ، ذكره النهاوندى فى « المآثر » و قال انه كان نظيرا للفاضل مرزاجان و الأمير فتح الله الشيرازى فى العلوم الحكمية، انتهى .

٢٨٥ - مولانا عبد الرحمن اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن احمد بن عبدالملك اللاهورى احد الفضلاء المشهورين قام مقام والده فى الدرس و الافادة، اخذ عنه جمع كثير من العلماء مات سنة سبعين و تسع مائة، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٢٨٦ - مولانا عبد الرحمن الملتانى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عزيز الله الملتانى احد اكابر الفضلاء ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على والده ثم درس و افاد ببلدة لاهور مدة طويلة اخذ عنه الشيخ سعد الله بن ابراهيم الملتانى و خلق كثير، كما فى « گلزار ابرار » .

٢٨٧ - الشيخ عبد الرحمن اللاهرپوری

الشیخ الفاضل الكبير عبد الرحمن بن علاء الدين بن ظهير الدين العباسی اللاهرپوری كان من نسل هارون الرشيد الخليفة العباسی ولد و نشأ بلاهرپور قرية جامعة من ارض اود و قرأ العلم على والده و لما توفی ابوه رحل الى دهلى و اخذ عن الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانی التلبنی و لازمه مدة طويلة حتى برع فی العلم وتأهل للفتوى و التدريس ثم تقرب الى سكندر شاه اللودی و خدمه اثنتی عشرة سنة ثم سافر الى جونپور و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن محمد بن قطب القلندری و انقطع الى الزهد و العبادة و رزق عمرا طويلا .

مات لاثنتی عشرة خلون من ذی الحجة الحرام سنة ست و سبعين و تسع مائة بلاهرپور، كما فی « اصول المقصود » .

٢٨٨ - ميرك عبد الرحمن التتوی

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن محمود بن ابی سعيد الحنفی التتوی السندی احد فحول العلماء كان ممن تبحر فی العلوم و درس و افاد و اخذ عنه خلق كثير، مات سنة احدى و تسع مائة، كما فی « المآثر » .

٢٨٩ - مولانا عبد الرحمن التتوی

الشيخ الفاضل الكبير عبدالرحمن التتوی السندی احد كبار العلماء لم يكن فی زمانه أعلم منه فی الفقه و الحديث و التفسير أخذ عنه جمع كثير من العلماء فی ايام مرزا عيسى ترخان و ولده مرزا باقی امير ناحية السند، ذكره النهاوندی فی « المآثر » .

مولانا

٢٩٠ - مولانا عبد الرحمن اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن اللاهوري الفاضل المشهور في عصره اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحق الاحراري و أخذ عنه غير واحد من المشائخ، مات سنة خمسين و تسع مائة بمدينة لاهور ، ذكره محمد بن الحسن في «گلزار ابرار» .

٢٩١ - القاضي عبد الرحيم السهارنبوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن خواجه سالار الانصاري السهارنبوري احد اكابر العلماء ولد و نشأ بمدينة سهارنبور و صرف عمره في الدرس و الافادة وكان ماهرا بالمعقول والمنقول ولي القضاء مكرها وكان آبيا لذلك ، ولاه سكندر شاه اللودي مات سنة ستين و تسع مائة ، كما في « المرآة» .

٢٩٢ - الشيخ عبد الرزاق المكي

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن ابي الفتح بن الجمال المكي احد رجال العلم والطريقة يذكر له كشوف وكرامات مات ليلة الجمعة لعشرة ليال بقين من جمادى الأخرى سنة اربع و ثمانين و تسع مائة ، فأرخ لوفاته بعض اصحابه (شب جمعه سفر كرد) ، ذكره « محمد بن الحسن » .

٢٩٣ - الشيخ عبد الرزاق الجهنجانوي

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن احمد بن محمد فاضل بن عبدالعزيز ابن نور الدين بن كمال الدين بن ابي سعيد العلوي الرازي الجهنجانوي كان من ذرية محمد ابن الحنفية ، ولد سنة ست و ثمانين و ثمان مائة و حفظ

القرآن الكريم و قرأ الرسائل المختصرة على الجلال الجهنجانوى وسار الى پانى پت ثم الى دهلى و لازم الشيخ الهداد التتوى خمس سنوات و قرأ عليه الكتب الدرسية ثم رحل الى كالپى و الى كوره و قرأ بعض الكتب على من بها من الاساتذة ثم رجع الى دهلى و دخل فى مدرسة ملا عبد الله (لعله التلبنى) و اشتغل بالبحث اياما ثم تصدر للتدريس و درس ثلاثين سنة، ثم لازم الشيخ محمد بن الحسن العباسى الجونپورى و أخذ عنه وعن غيره من المشائخ الاجازة فى طرق عديدة، اما القادرية فانه اخذها عن الشيخ محمد بن الحسن المذكور والشيخ محمد مودود اللارى والسيد اسماعيل القادرى و اما الطريقة الچشتية فانه اخذ عن الشيخ نور بن الحامد الحسينى المانكپورى، وصحب هؤلاء مدة طويلة حتى فتحت عليه ابواب الكشف والشهود .

و له ذوق خاص فى تقرير التوحيد على مسلك ابن عربى خلافا لمعاصره عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى و محصله ان عبد الرزاق ذهب الى ان وجود الممكنات عين وجود الواجب تعالى و تقدس عن ذلك وعبد الملك كان يقول ان الواجب تعالى و تقدس وراء عن الممكنات وللشيخ عبد الرزاق فى ذلك رسائل كثيرة الى اصحابه قال فى بعض الرسائل ان المعرفة على نوعين استدلالى ووجدانى، اما الاستدلالى فهوان من طالع حسن خلق الله و اتقانه فى السموات و الارض و ما بينهما لاح له فى كل صنع آية يستدل بها على صانع حكيم مريد الى غير ذلك يكون ذلك الصنع أثرا منه فيعرف الله بدلالتها و هذه المعرفة

و ان

و ان كانت ضرورية لا يسع جهلها و لا ينعقد عقد الايمان الّا بها لكنها معرفة عامة ليست من المعرفة الحقيقية فى شىء و المستدلون به يعرفون الله سبحانه و وراء العالم وهم المؤمنون بالغيب المستدلون بالدليل، و اما المعرفة الحقيقية الوجدانية فهى ان تنخلع ذات العارف عن ملابس الوجود بملازمة الرياضات و المجاهدات والذكر بمواطاة القلب و اللسان و الاعتصام بعروة همة الشيخ فيسلك به مسلك الفناء فيخلع الله عليه لباس نعوته و اسمائه فانه يعرف الحق بالحق، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عرفت ربى بربى و قال الله تعالى يا ايها الذين آمَنوا آمِنوا بالله فالخطاب فيه الى المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب وهم المستدلون امرهم بقوله آمنوا بالله اى بالشهادة كما اشار الى هذ الايمان بقوله ألا انهم فى مرية من لقاء ربهم ألا انه بكل شىء محيط .

و قال اعلم يا اخى اطال الله بقاءك بالمعرفة و المحبة ان الحق سبحانه و تعالى و اجب الوجود فاذا وجب وجوده وجب عدم ما سواه وما يظن انه سواه ليس بسواه لانه تعالى منزه عن ان يكون غيره سواه بل غيره هو فلا غير و الى هذا اشار النبى صلى الله عليه وآله و سلم بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، فأشار الى ان وجود الدهر وجود الله تعالى لا انه و راء العالم تعالى و تقدس عن ذلك ثم اقول اوضح من ذلك ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمَنوا آمِنوا بالله يعنى المؤمنين المستيقنين بانفسهم آمِنوا بالله بان وجودكم وجود الله تعالى واليه أشار النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله من عرف نفسه فقد

عرف ربه لانه هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و اذا ثبت ذلك ثبت انك لست انت بل انت هو فاذا عرفت نفسك هكذا فقد عرفت ربك و الا فلا ، لا انه تعالى جزءى حقيق ورائك و وراء الموجودات كلها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ثم اقول اوضح من ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين آمَنوا آمِنوا بالله يعنى المؤمنين الذين آمنوا بالاشياء و تيقنوا بان الا شياء موجودات علحدة مستقلة و راء الحقيقة المطلقة آمنوا بالله لا بالاشياء لان اعيان المعلومات معدومات ابدا موجودات بوجوده سرمدا و هذا معنى قوله عليه السلام ارنا الاشياء كما هى فاذن لاموجود الا الله و لا معبود غير الله ، و قد ذكر ان حجابه وحدانيته و فردانيته لاغير و لهذا اجاز للواصل ان يقول انا الحق و ان يقول سبحانى ما أعظم شأنى الى غير ذلك .

و لعبد الرزاق شرح بسيط على مكتوبات الشيخ عبد القادر الجيلانى .

توفى سنة تسع و اربعين و تسع مائة .

٢٩٤ - الشيخ عبد الرزاق السهارنپورى

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن خواجه سالار بن فريد الدين الانصارى السهارنپورى احد العلماء الربّانيين ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و قرأ العلم ثم اخذ الطريقة عن الشيخ اسحاق الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس وكان صالحا عفيفا ديّنا تقيّا ، يذكر له كشوف وكرامات .

توفى لاحدى عشرة خلون من رجب سنة اربع و عشرين وتسع مائة

بمدينة سهارنبور، ذكره السهارنبوری «فی المرآة».

٢٩٥ - الشيخ عبد الرزاق الأچی

الشيخ الصالح عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسنی الأچی احد العلماء الربانيين ولد بمدينة أچ من اعمال السند و نشأ بها و اخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة و تولی الشياخة بعده أخذ عنه غير واحد من العلماء و المشائخ، مات سنة اثنتين و اربعين وتسع مائة، كما فی «اخبار الاخيار».

٢٩٦ - الشيخ عبد الرشيد السندی

الشيخ الفاضل عبد الرشيد السندی احد كبار العلماء كان يدرس و يفيد بهاله كندی من اعمال سيوستان اخذ عنه الشيخ احمد بن اسحاق و صنوه محمد وخلق آخرون من العلماء و المشائخ كما فی «تحفة الكرام».

٢٩٧ - الشيخ عبد الستار السهارنبوری

الشيخ الفاضل عبد الستار بن عبد الكريم بن خواجه سالار الانصاری السهارنبوری كان من المشائخ الچشتية، ولد نشأ بمدينة سهارنبور و قرأ العلم علی الشيخ نصير الدين بن سماء الدين الدهلوی بمدينة دهلی ثم اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبدالقدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی و لازمه مدة طويلة و لازم الرياضة و المجاهدة و بشّره شيخه بالقطبية.

وكان صاحب وجد و حالة له اذواق صحيحة و مواجيد عالية.

مات يوم الجمعة لتسع خلون من رمضان سنة خمسين و تسع مائة، كما فى « مرآة جهان نما ».

٢٩٨ - الشيخ عبد السلام البجنوری

الشيخ الصالح عبد السلام بن سعد الدين بن سعد الله القاضي سماء الدين الصديقى البجنورى اللكهنوى احد المشائخ المشهورين ولد و نشأ بلكهنو و اخذ عن عمه الشيخ فخر الدين بن سعد الله البجنورى و صحبه مدة طويلة ثم تولى الشياخة، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة و هو الذى أخذ عنه الشيخ علاء الدين الحسينى الاودى، كما فى « تذكرة الاصفياء ».

٢٩٩ - الشيخ عبد السلام الجونپوری

الشيخ الصالح المعمر عبد السلام بن محمد بن قطب الدين العمرى الجونپورى احد المشائخ المشهورين فى الطريقة القلندرية، ولد و نشأ بمدينة جونپور و اخذ عن والده و لازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده و قيل انه ادرك جده الشيخ قطب الدين و اخذ عنه.

و كان من كبار المشائخ اخذ عنه الشيخ عبد الرحمن اللاهرپورى و الشيخ محمود القلندرى اللكهنوى و الشيخ عبد الرزاق الاميتهوى و خلق آخرون و عمره جاوز مائة سنة ادركه عبد الرزاق المذكور سنة خمس و سبعين و تسع مائة، و كان عمره اذ ذاك خمس عشرة و مائة سنة، كما فى « الانتصاح ».

مات بخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و سبعين

و تسع

و تسع مائة ، كما فى « النفحات العنبرية » .

٣٠٠ - مولانا عبد السلام اللاهورى

الشيخ الفاضل الكبير عبد السلام الحنفى اللاهورى احد كبار العلماء انتهت اليه رياسة التدريس بمدينة لاهور ، و اعترف بفضله علماء الآفاق ، منهم العلامة محمد سعيد التركستانى قال فيه لما ورد فى الهند سنة ست و ستين و تسع مائة انه متفرد فى العلم بين علماء الهند ، توفى بمدينة لاهور سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٠١ - القاضى عبد السميع الاندجانى

الشيخ العالم العلامة القاضى عبد السميع الحنفى الاندجانى احد العلماء المشهورين فى العلوم الحكمية قرأ على مولانا احمد جند و قدم الهند فى ايام اكبر شاه التيمورى فولّاه القضاء الاكبر وكان من اولاد الشيخ برهان الدين المرغينانى صاحب هداية الفقه وكان ممن يضرب به المثل فى تدريس شرح المواقف و شرح المطالع و حواشيهما ، ذكره الامين بن احمد الرازى فى « هفت اقليم » .

٣٠٢ - القاضى عبد الشكور السهسوانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الشكور بن اسماعيل بن عطاء الله الحسينى المودودى الامروهوى ثم السهسوانى كان من رجال الفقه ولد و نشأ بامروهه و ولى القضاء بسهسوان فى ايام همايون شاه التيمورى و اعطاه همايون المذكور ارض سهسوان التى كانت قبل ذلك لابناء صهره محمد و حسن و طاهر فاعطاها القاضى لهم و اشتغل بالقضاء فقتله

محمد مخافة ان يستردها منه ، وكان ذلك لعشرة ليال بقين من ربيع الاول سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة ، كما فى «نخبة التواريخ» .

٣٠٣ - خواجه عبد الشهيد الاحرارى

الشيخ الاجل عبدالشهيد بن عبدالله بن الخواجه عبيدالله الاحرارى السمرقندى احد كبار المشائخ النقشبندية ولد فى ايام جده و تربى فى مهد ابيه و أخذ عنه ، و دخل الهند سنة ست و ستين و تسع مائة فاستقبله اكبر شاه التيمورى بترحيب و اكرام و اقطعه ارضا خراجية فطابت له الاقامة بالهند و اقام به نحوست عشره سنة ، و لما كبر سنه رجع الى بلاده سنة اثنتين و ثمانين ، فلما وصل الى السمرقند مات بها بعد شهر كامل من وصوله ليلة السبت لثمان خلون رمضان سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة فدفن بمقبرة اسلافه .

٣٠٤ - الشيخ عبد الصمد الردولوى

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الصفوى الردولوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الكلام و العربية ولد و نشأ بردولى و قرأ العلم على والده و صحبه مدة من الدهر حتى برع و فاق اقرانه ، وكان اكبر ابناء والده مفرط الذكاء جيد القريحة سريع الادراك و لصنوه الصغير عبدالقدوس الگنگوهى مراسلات اليه يخاطبه بصدر العلماء بدر الفضلاء محقق المعانى مبين الفرقانى نعمان الثانى و غير ذلك من الالقاب الشريفة .

الشيخ

٣٠٥ - الشيخ عبد الصمد الدهلوى

الشيخ الفاضل عبدالصمد بن الجلال بن الفضل الدهلوى المشهور بالشيخ گدائى كان من العلماء المشهورين تقرب الى همايون شاه التيمورى و وافقه مدة فى الظعن و الاقامة، و لماخرج همايون المذكور الى ايل ان سافر الى گجرات و مكث بها زمانا ثم سار الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و رجع الى الهند و دخل دهلى سنة ثلاث و ستين و تسع مائة فى ايام اكبر شاه التيمورى فتلقاه بيرم خان برّا وتكريما و ولاه الصدارة العظمى فحصلت له الوجاهة العظمية عند الامراء، وكان شاعرا صوفيا صاحب وجد وحالة، مات سنة ست و سبعين و تسع مائة بمدينة دهلى .

٣٠٦ - الشيخ عبد الصمد السائنپورى

الشيخ الاجل عبد الصمد بن علم الدين بن زين الاسلام العثمانى الشيخ صفى الدين السائنپورى احد كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بسائين‌پور قرية اشتهرت بعد ذلك بصفى پور نسبة اليه .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة سليم الذهن سافر للعلم الى‌خيرآباد و دخل فى مدرسة العلامة سعد الدين الخيرآبادى وجدّ فى البحث و الاشتغال ثم بالاذكار و الاشغال حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ولبس من الشيخ المذكور الخرقة و صار من اكابر المشائخ فى حياة شيخه اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشائخ منهم الشيخ نظام الدين الرضوى الخيرآبادى و الشيخ فضل الله الجونپورى و غيرهما، وكان سائر الذكر بعيد الصيت اشهر العارفين قدرا و ذكرا، يذكر له كشوف و كرامات .

مات لاثنتى عشرة بقين من محرم سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و قبره مشهور و ظاهر فى صنى پور .

٣٠٧ - الوزير عبد الصمد البيانى

الوزير الكبير عبد الصمد بن محمود العباسى البيانى الگجراتى نواب افضل خان احد الوزراء المشهورين بگجرات كان من نوادر ايامه فى الفضل و الكرم يجالس العلماء و يذاكرهم فى العلوم و يحسن الى المحصلين ولد و نشأ بگجرات و اشتغل و حصل و خدم الدولة و صار فى اوج القرب من السلطة و تقدم فى الذكاء و الفطنة ولاه محمود شاه الگجراتى الوكالة المطلقة فى اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين و تسع مائة وعزل نفسه بعد مدة قليلة و لازم بيته ثم ولى الوزارة بعد ما عزل عمه برهان الملك سنة سبع و اربعين وعزل عنها سنة اربع و خمسين فى واقعة ديوحيث بعث خواجه صفر الرومى لاستفتاحه ولم يرسل اليه من الخزانة ما يكفى المؤنة و بوجوه اخرى فاعتزل و لازم بيته و قتله برهان الدين الشرابى بعد ما قتل ولى نعمه محمود شاه الگجراتى و جلس على سريره فطلب آصف خان الوزير فقتله ثم طلب اخاه خداوند خان و قتله ثم طلب افضل خان و ابلغه عن السلطان الامر بقبول الوزارة فتوقف افضل خان عن القبول فدخل المجاب ثم خرج و بيدة خلعة و قال له يأمرك السلطان بلبسها و يقول لك عد الى الوزارة كما كنت فقال افضل خان لا البسها حتى اجتمع بالسلطان فقال اقول لك البسها ماذا نريد من السلطان انا السلطان و انت الوزير فلعنه افضل خان فبادر اليه

رجاله

رجاله و قتلوه وكان ذلك فى ربيع الاول سنة احدى و ستين وتسع مائة.

٣٠٨ - الشيخ عبد الصمد السرهندى

الشيخ الفاضل عبد الصمد الحسينى السرهندى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول والعربية سافر الى جونپور و ادرك بها الشيخ بن قوام الدين الشطارى الجونپورى و استفاض منه، كما فى «العاشقية».

٣٠٩ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الكبير عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر العباسى الدهلوى احد كبار المشائخ الچشتية ولد سنة ثمان و تسعين و ثمان مائة بمدينة جونپور و مات والده فى صغر سنه فتربى فى حجر امه العفيفة وقرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحسينى البخارى الدهلوى و على الشيخ ابراهيم ابن معين الحسينى الايرجى و قرأ الفصوص وغيره من كتب القوم على الشيخ عبد الوهاب و اخذ الطريقة السهروردية عنه والطريقة القادرية عن الشيخ ابراهيم المذكور ثم سافر الى ظفر آباد و لازم الشيخ قاضى خان بن يوسف الناصحى ثلاث سنين و اخذ عنه الطريقة الچشتية وكان قاضيخان من كبار اصحاب والده ثم اجازه فى الطريقة الچشتية الشيخ تاج محمود الجونپورى ايضا فرجع الى دهلى حائزا بمزيد الفضيلة و تولى الشياخة بها .

وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة والوجد والحالة والفناء والانكسار والاستغناء عن الناس مع البشاشة وطيب النفس، كان يتحمل الاذى عن الناس حتى أن احدا منهم تواجد فى مجلس السماع و وقع عليه

فى حالة الوجد فصرعه على الارض فتألم به ولم يتغير عنه واعذره الناس لتواجده ثم وقع عليه فى مجلس آخر وصرعه فاراد الحاكم ان يضربه فحال بينه وبين الحاكم ولم يدعه ان يتعرض به احد، وكان كثيرا ما يتحشم الشدائد لشفاعة الناس فيذهب الى بيوت الامراء بشق النفس ولو كان فى اعتكاف الاربعين وربما يقعد على ابوابهم ان لم يقبلوا الشفاعة من الصباح الى المساء، ويتردد اليهم غير مرة مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه والتجرد عن الاسباب واختيار الفقر والتقلل .

وكان يدرس ويفيد فى التفسير والتصوف لاسيما عرائس البيان وعوارف المعارف وفصوص الحكم وشروحها، وله مصنفات يبلغ عددها الى اثنين وعشرين كتابا، منها شرح الحقيقة المحمدية للشيخ وجيه الدين العلوى الكجراتى والرسالة العينية فى الرد على الغيرية للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى‌پتى والرسالة العزيزية فى الاذكار والاشغال وعمدة الاسلام فى الفقه الحنفى بالفارسى فى مجلد .

توفى بمدينة دهلى يوم الاثنين لست خلون من جمادى الاخرى سنة خمس وسبعين وتسع مائة، ومن غرائب الاتفاق انه كان يكتب فى الرسائل قبل اسمه (ذرهٔ ناچيز) فلما احصى عدد ذلك اللفظ بعد موته علم انه تاريخ لوفاته .

٣١٠ - الشيخ عبد العزيز السهارنپورى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصارى

السهار نپوری احد رجال العلم و الطريقة و لد و نشأ بمدنية سهارنپور ولازم الشيخ اسحاق الحسينى البخارى و اخذ عه العلم و الطريقة وكان يدرس و يفيد ، مات لثمان خلون من شوال سنة ست عشرة وتسع مائة بمدنية سهارنپور ، كما « فى المرآة » .

٣١١ - ابو القاسم عبد العزيز الگجراتى

الوزير الكبير ابوالقاسم عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالفوقية بن جام تنده السندى الگجراتى الشهيد السعيد المسند العالى آصفخان كان أعظم الوزراء بمملكة گجرات، ،ولد ليلة الخميس ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع و قيل تسع وتسع مائة بچانپانير و نشأ فى حجر و الده واشتغل عليه فى علوم شتّى منها الصرف و النحو و المعانى و البيان، ثم اشتغل بالعلوم الشرعية على القاضى برهان الدين النهروالى و من جملة ما اخـــذ عنه علوم الحديث ، ثم قرأ المنطق و الحكمة و الاصول و الطب على الخطيب ابى الفضل الگاذرونى وعلى السيد ابى الفضل الاسترآبادى من اكبر تلامذة المحقق الدوانى ثم لم يزل يتدرج فى مراتب السعادة و الكمال و تظهر عليه بشائر النجابة و الاقبال حتى اختاره بهادر شاه الگجراتى بحضرته و لحظه بعين عظمته الى ان اهله لوزارته وقلده كثيرا من اعمال مملكته فخاطبه اولا بنجيب الملك ثم لما ضعف الوزير مجد الدين محمد بن محمد الايجى عن تعاطى ما تقتضيه الوزارة العظمى لكبر سنه تخيره لما علم من شدة ميل السلطان اليه و مزيد اعتنائه فانابه منابه فى القيام بالخدمة السلطانية فقام فى كل ذلك

على اكمل الاحوال و اتقنها و اوفقها للملك و ابهّة السلطنة و مصالح الرعية فازداد قربه من السلطان فعلم الوزير الأعظم انه لم يبق له من الامر شيء فاستعفى من الوزارة فولاه السلطان الولاية العظمى و لقبه بالمسند العالى آصفخان و استمر قائما بذلك الى ان دهمهم همايون شاه التميورى فارسله بالحريم و الخزانة الى مكة المشرفة فوصل اليها سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة، وكانت معه سبعمائة صندوق و يتبعه من الامراء و من العسكر ما يزيد على الالف و من الحشم مثله .

و فى اول اجتماعه بصاحب مكة ابى نمّى بن بركات الحسينى احب احدهما الآخر وعمت صلاته اهل مكة فكاد يسمع الدعاء كما تسمع التلبية و نعى لوفاة سلطانه بهادر شاه و وصل الى مكة سنة اربع و اربعين الامير قائم الخزاوى مأمور بحمل الخزانة التى بمكة الى مصر فطالب بها الا ان صاحب مكة حسب ما رآه آصفخان حمله ان يسير به الى مصر وهى معه، و فى هذه المعاملة اعترف لصاحب مكة بأن ما وصله به لا يقابل قيامه فكيف يوافى الذب عنه فبذل له ما يرتضيه وهكذا تألف الخزاوى بجملة كافية ثم جعل النظر لصاحب مكة فيما له و ما عليه و اوصى وكيله سراج الدين عمر النهروالى بما يعتمد عليه و توجه الى مصر صحبة الخزاوى ومعه حاجب صاحب مكة ولم يدخل مصر الا انه ارسل الى خسرو باشا الحاكم بها ما يستظرف من قماش الهند و اربعة صناديق من الذهب و اعتذر منه و سار الى ادرنه و اجتمع بالسلطان و اتفق له معه ما لم يتفق لاحد قبله من المصافحة و الجلوس و بعض

الكلام

الكلام بلا واسطة و اعجب السلطان كلامه و أدبه فسأله كيف كان الحادث بملك فيه مثلك فاجاب و قع الاجماع على ان الملك يفتح بالسيف و يحفظ بالرأى و زال ملك بنى امية و لم يكن اشجع من مروان حتى لصبره على الشدة لقب بالحمار و لا ارأى من عبد الحميد حتى انه لما امر بقتله المنصور و قال له ابقنى لرسائلك كان جوابه و هل غيرها اضرت بنا ، وكانت اوقع من سيوفهم لا ابقانى الله ان ابقيتك ليعلم من يدل بهما انه ليس بشيء ، و انما الملك لله سبحانه و مع هذا كان له سبب يتعلل به و هو ان صاحب الملك بلغ به الآفاق تمكينا و لم يدع لاهل المملكة امكانا ، و عند مخالفة الهوى صار ضعف اهل الملك له و قوة الآفاق لعدوه فازداد به السلطان عجبا ، ثم قال له تمن فسأل لما صرفه من الخزانة سندا و لما اسلمه حجة فاجابه اليه ثم قال تمن فاستأذن لحريم السلطنة فى الرجوع الى الهند فاجاب ثم قال تمن فاستعفى من امناء بيت المال بمكة وجدة ،فأجاب ثم قال سل شيئا لنفعك كأمارة الشام وحلب و غيرها فسأل الف اشرفى يكون له فى السنة ليثبت اسمه فى دفتر العناية وكان ذلك ، ثم رجع الى مكة ظافرا و ارسل الى گجرات عند سلطانها محمود شاه من المشتريات المطلوبة بمبلغ ما فى تسعة صاديق من الذهب ، و من النقد احدا و عشرين صندوقا مختومة بختم بهادر شاه و فى الغيبة لسفر الروم كان يصرف الروم عشرة صناديق و المبلغ المصروف لصاحب مصر و وزراء الباب العالى ما سوى هدية السلطة ثلاثون صندوقا وبه كانت العناية و الرعاية و الامان من الحساب والتفتيش

ثم بعد ذلك ارسل الحريم بالدفائن التى لم تنظرها عين ولاسمعت بها اذن و صرف ايام اقامته بمكة على الامراء و العسكر و الحشم من بيع الآلات و الاسباب و الظروف المتخذة من الذهب و الفضة و قد وصل منهالأهل الحرمين من جانب السلطنة كل سنة سبعون الف مثقال ذهب و لصاحب مكة منها كل سنة خمسة وعشرون الف مثقال .

ثم انه لما أرسل الحريم الى گجرات عزم على المجاورة بمكة وتأهل و اقام الى سنة خمس و خمسين و تسع مائة حتى طلبه محمود شاه الگجراتى الى الهند و ولاه النيابة المطلقة و ازداد محمود شاه بنيابته سعة فى التمكين و الامكان و وجد راحة فى اوقاته و قال لاصحابه ذات يوم الى يومى هذا كان لى شغل فكر بمهمات لا اجد لى عليها معينا وكنت ارى جمّا غفيرا فى الديوان الانى فى شك أهؤلاء لى او علىّ و اما الآن فملكت رائى و استرحت بتدبير آصفخان لى عن اشياء كنت أتحاشاها عجزا واسكت عنها خشية ان ينفتح باب لايمكننى غلقه .

و استمر آصفخان على وزارته مدة ثم قتله برهان الدين الشرابى و سبب ذلك انه كان ساقيا لمحمود شاه، و مقربا لديه فوسوس له الشيطان وزين له حب الدولة فسمه ثم قتله و جلس على سرير الملك و اراد ان يعدم رجال الدولة ليصفو له الملك والدولة فطلب آصفخان على لسان السلطان فاغتسل و تطيب و جلس فى المحفة و هويتلو القرآن الكريم فلما دخل دار السلطنة و انتهى الى موقف افيال النوبة اعترضه كبير الفيالة بفيله فى النوبة ليصده عن الدخول شفقة على آصفخان مما دعى اليه فاحب ان

ان يتربص عساه ينجو وانّى له و ما بينه و بين الجنة الا خطوات و لهذا لما اعترضه الفيل و قف وامر بكفه ففعل وتقدم حملة المحفّة به، فلما دخل المقام المحمود اخذت السيوف من جهاته و انجدل سريعا و تمت له السعادة بالشهادة •

وكان ذلك فى اوائل ربيع الاول سنة احدى وستين و تسع مائة فرثاه غير واحد من العلماء بمكة وصنف شهاب الدين احمد بن حجرالمكى رسالة مفردة فى مناقبه قال فيها انه كان من اهل الدنيا باعتبار الصورة الظاهرة لكنه فى الباطن من اكابر اهل الآخرة لما اشتمل عليه من الاجتهاد فى العبادات مما لم يسمع مثله الا عن بعض من مضى من العلماء العاملين و الصلحاء العارفين و انا لم نر احدا قدم الى مكة من ارباب المناصب بل ولا من العلماء وغيرهم لازم من العبادات ملازمة هذا الخان بحيث لايضيع له وقت نهارا و لاليلا فى غيرها الا فيما يضطر اليه من العادات فمن ذلك انه اقام بمكة المشرفة اكثر من عشر سنين لانعرف انه ترك الجماعة فيها مع الامام بالمسجد الحرام فى فرض واحد من غير مرض و نحوه مع ما انضم لذلك من قراءة القرآن و مطالعة كتب العلم من الفقه و التفسير والحديث و العلوم الالهية و اقرائها و اجتماع الفقهاء و العلماء عنده لاستماع ذلك و البحث معه فيه كان يمضى لهم عنده الاوقات الطويلة كل يوم فى ذلك وكان يقع لهم معه كثير من الابحاث الدقيقة و المعانى العويصة لاسيما ما يتعلق بعويصات تفسير القاضى البيضاوى و اصله الكشاف و حواشيها وكذلك كتب الاصلين كالتلويح و شرح

المواقف وحواشيها وكذا كتب الفقه كالهداية وشروحها والكنز وشروحه والمجمع وشروحها والبخارى ومسلم وبقيـة الكتب الستة وشروحها وحواشيها حتى نفق العلم فى زمنه بمكة نفاقا عظيما واجتهد اهله فيه اجتهادا بالغا وثاب الطلبة وعكفوا عكوفا باهرا عليه وبحثوا عن الدقائق لينفقوها فى حضرته وتحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها الى خواطره كل ذلك لاسباغه على المتسبين الى العلم بأى وجه كانوا من ضوافى الاحسان وواسع الامتنان مالم يسمع بمثله عن اهل زمنه ومن قبله بمدد مديدة •

قال وكان مع ما هو عليه من التنعم البالغ والسرارى والزوجات والحشم والخدم وغير ذلك له تهجد طويل بالليل بحيث يقرأ فى تهجده فى كل ليلة نحو ثلث القرآن مع الفكر والخشوع والخضوع بين يدى الله تعالى لايفتر عن ذلك حضرا بل ولاسفرا كما اخبر عنه الثقات الذين صحبوه فى السفر من مكة الى الروم ثم منه الى مكة قال وكان يعتكف فى رمضان كل سنة مدة اقامته بمكة فى المسجد الحرام بما ينبغى للمعتكف الاشتغال به من التفرد والتجرد والطاعة بظاهره دون قلبه فيقرأ ويسمع عدة ختمات ولهذا استمر على طريقته بعد عوده من مكة الى بلدته مع مباشرته للوزر الاعظم حتى توفاه الله الى جنته الى دار كرامته لان أعماله لم تكن مدخولة والا لانقطعت وبطلت فاذا داوم عليها مع المزيد منها دل ذلك على خلوص نيته وطهارة سريرته •

قال وكان له شدة انكار على من يكثر فى كلامه لغو اليمين كلا والله

والله و بلى والله فى كل حقير و جليل كما هو دأب اكثر الناس، و نحن لم نعرف منذ اجتماعنا به انه جرى على لسانه لغو يمين و لا حلف بالله و مما يدل على تمسكه بأعلى احوال الصوفية من مجاهدة النفس و قمعها عن كل ما ألوف بها من راحة و لهو و لعب و بطنة و غفلة وكذب ما اخبر به عنه الثقة، قال صحبته فى سفره الى القسطنطينية من مكة ذاهبا و راجعا فلم اره مسح على الخفين قائلا هو رخصة و الاخذ بالعزيمة اولى و افضل و من ذلك انه كان له بيت معد لاختلائه فيه اربعين يوما على باب المسجد وكان الباب مفتوحا يرى الحجر و ارتفاعا قليلا من البيت الشريف فتصح المراقبة، و له رتبة الشهود لا يخرج منها الا لصلاة الجماعة عند الباب ثم يعود اليها سريعا من غير ان يكلم احدا وكان ذلك مع مراعاة الشروط من الصوم و دوام الجوع و دوام السهر والذكر والفكر و الانقطاع الى الله سبحانه .

قال ابن حجر انه كان مع ما هو عليه من الفخامة الدنيوية شديد التواضع للفقراء و العلماء كثير الاحسان والتردد اليهم حتى انه لكثرة ذلك منه جلب الناس كلهم الى منزله والجلوس فى مجلسه بحيث لم يبق احد من اعيان مكة و علمائها و صلحائها الا و دعاهم احسانه الى التردد اليه و حضور مجالسه و الكلام فيما يقع فيها من المباحث العلمية، و لقد كان شيخنا الامام ابو الحسن البكرى الشافعى لا يتردد لاحد من ابناء الدنيا الا فى نادر لأمر مهم و كان يعيب على من يتردد اليهم فلما جاء الى مكة و اجتمع به و زاد احسانه و تردده اليه صار يذهب الى بيته

و يأكل طعامه و يقبل هداياه، قال وكنت عنده يوما فجاءه مملوك سلطانى ارسله اليه نائب مصر خسرو پاشا بن خيرالدين معه خلعة سنية و مراسيم بالاجلال و التعظيم و التوقير و التمس منه ان يلبسها اجلالا للسلطان و امتثالا لامر نائبه بمصر فابى و قال وكيف يجوز لى لبس الحرير فألح فامتنع ولم يبال بتشويش الملوك و لا بكونه ينهى ذلك لمرسله مع انه كان فى غاية الغلظة والجود ايثارا لرضى الله تعالى على رضى غيره، انتهى كلام الشيخ ابن حجر فى الرسالة المفردة .

و للشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمى المكى قصائد غرّاء فى مناقبه منها قوله :

هو الجواد الذى سارت مكارمه شرقا و غربا و صارت فيهما مثلا
اعنى آصفخان عز الدين سيدنا اعزه الله عزا للعدى خذ لا
وكل من باسمه الميمون طايره يسمى على كل سام قد سما و علا
و ان لى ذمة منه بتسميتى عبد العزيز رعى حق بها وكلا
دعوه بالمسند العالى وكم خبر فى الجود بالسند العالى به وصلا
ولم تلقبه آصف خان دولته الا لسرّ رأته فيه منتقلا
منه الشمائل و الاخلاق قد كملت و قل من فيه هذا الوصف قد كملا
بالسعى ساد ولم يربالسودد ما سواه مما به قد ضلّت العقلاء
اسنى المناصب ملقى تحت اخمصه و قد تعاظم عنه رفعةً و علا
شهامة حفظت للعلم رتبته علا بها ذروة عنها السها استفلا
اعزك الله يا عبد العزيز فقد شيدت للعلم ذكرا بعد ما خملا

رفعت مقدار اهل العلم فارتفعوا بحسن رأيك و امتازوا عن الجهلا
لما اشتدت تداريسا مقررة فى المذهبين اكتست اهلوهما حللا
و فى مكة للناس هيمنـــة عظيمة و نمى العـــلم من جهلا
فصار من لا له علم و معرفـــة بالعلم بعد مشيب الرأس مشتغلا
جزيت خير جزاء من الملك عن هذا الصنيع الذى اختصت به النبلا

و فى قوله لما اشتدت تداريسا مقررة اشارة الى انه بنى مدرسة بباب العمرة فى البلدة المباركة و ولّاها الشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمى و الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى و غيرهما من علماء مكة المشرفة للتدريس، و هذه القصيدة تشتمل على ست و ثمانين بيتا .

و للشيخ عبد العزيز المذكور قصيدة اخرى رثاه بها لما بلغه وفاته و منها قوله :

اى القلوب لهذا الحادث الجلل اطواده الشم لم تنسف و لم تزل
واى نازلة فى الهند قـــد نزلت بلفحها كل حبر فى الحجاز صلى
أعظم بنازلة فى الكون طار بها برا و بحرا مسير السفن و الابل
اخبارها طرقت سمعى فخملى طردتهـا غب رزء غير محتمل
اهدت لأهل الحجاز اليأس بعد رجا و اليأس بعد الرجا كالطل بالاسل
فاصبح الناس فى فكر و فى وهج كثيرة و مزاج غير معتدل(۱)

۳۱۲ - مولانا عبد العزيز الابهرى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز الابهرى الشيخ عماد الدين الكاهانى السندى، كان من العلماء المبرزين فى الحديث و الفقهين درس مدة مديدة

(۱) كذا

فى مدرسة شاهرخ مرزا او فى المدرسة السلطانية ، و فى الخانقاه الاخلاصية بيلدة هرات، و صنف شرحا على مشكوة المصابيح للامير نظام الدين على شير، و لما ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الفرس و خرج اسماعيل بن الحيدر الصفوى فى حدود سنة ثمان و عشرين و تسع مائة انتقل من هرات و دخل ارض السند فى عهد الجام فيروز و سكن بكاهان قرية من اعمال سيوستان، فتكاثر عليه الطلبة و اخذ عنه جمع كثير من العلماء ، و له تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

ذكره محمد بن خاوند شاه فى كتابه « روضة الصفا » و قال انه سار الى الهند ايام الفتنة و لم يعلم خبره بعد ذلك .

و ذكره الفاضل الچلپى فى « كشف الظنون » و قال انه مات سنة ثمان و عشرين و تسع مائة و لا يصح فانه خرج من هرات فى تلك السنة و مات بكاهان، كما فى « المآثر » و لم اقف على سنة وفاته .

٣١٣ - مولانا عبد الغفور الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الغفور بن نصير الدين بن سماء الدين الملتانى الدهلوى أحد الافاضل المشهورين فى الهند و كان من بيت العلم و الشياخة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على والده ثم على الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانى التلبنى ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر العلماء فى حياة شيخه ، وكان جده سماء الدين يقول انه سراج بيتى ، كما فى « سير العارفين » .

و كان مشهورا على افواه الناس بالشيخ لادن قد ذكره الشيخ

عبد القادر

عبد القادر البدايونى فى تاريخه بهذا الاسم فى مواضع عديدة قد خفى على الناس اسمه الاصلى، وكان من مشاهير الأساتذه بدار الملك، انتهت اليه الرياسة العلمية .

٣١٤ - القاضى عبد الغفور البانى پتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الغفور الحنفى البانى پتى، احد الفقهاء المشهورين فى عصره ناظر الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى فى مسئلة وحدة الوجود، ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس فى «اللطائف القدوسية» وقال ان القاضى سكت فى آخر الامر ولم يأت بالجواب انتهى .

٣١٥ - المفتى عبد الغفور الامروهوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد الغفور بن عبد الملك بن محمود الحسينى الامروهوى، احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولى الافتاء ببلدة امروهه سنة خمسين و تسع مائة بعد والده واستقل به مدة حياته، ولعله مات سنة تسعين و تسع مائة او مما يقرب ذلك لأن ولده عبد القدوس ولى الافتاء بعده فى تلك السنة، كما «فى نخبة التواريخ» .

٣١٦ - عبد الغفور الأعظم پورى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الغفور الحنفى الصوفى الأعظمپورى احد كبار المشائخ الچشتية قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين العلوى الكاكوروى و لازمه ملازمة طويلة ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن

اسماعيل الكنكوهي وأخذ عنه الطريقة .

وكان حسن المنظر والمخبر له صحبة مؤثرة انتفع به خلق كثير من العلماء والمشائخ، ذكره التميمي «في اخبار الاصفياء» وقال البدايوني في تاريخه انه كان من العلماء الربانيين يدرس العلوم الشرعية ويذكرفي كل اسبوع يوم الجمعة ويأخذ البيعة عن الناس ويلقنهم، وله مصنفات في الحقائق، وشعر رقيق رائق بالفارسي .

مات سنة خمس وثمانين وتسع مائة وله اثنان وثمانون سنة وقبره في أعظمپور قرية من أعمال سنبهل .

٣١٧ - الشيخ عبد الغفور الفتح پوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن حسام الدين الصديقي الفتحپوري احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية والد ولد بفتحپور قرية جامعة من اعمال لكهنو وسافر للعلم الى جونپور فقرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونپوري وعلى غيره من العلماء مشاركا للشيخ نظام الدين العثماني الاميتهوي في الاخذ والقراءة ولازم الشيخ معروف ملازمة طويلة واخذ عنه الطريقة ثم رجع الى فتحپور فتصدر بها للدرس والافادة وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين المذكور مودة اكيدة وكان له ستة ابناء: (١) سليمان (٢) وحبيب الله (٣) ومحمد اشرف (٤) وابراهيم (٥) وتاج محمود (٦) وموسى، كما في «تحقيق الانساب» .

٣١٨ - الشيخ عبد الغني السنبهلي

الشيخ الفاضل عبد الغني السنبهلي احد الافاضل المعروفين قرأ العلم

على

على شاه احمد الشرعى الچنديروى واخذ عنه الطريقة وكان متفردا فى علم الدعوة و التكسير ، وله مصنفات ، كما فى « البحرالزخار » .

٣١٩ - الشيخ عبدالقادر الكيلانى

الشيخ الصالح عبد القادر بن جمال الدين الشريف الحسنى الكيلانى ثم اللاهورى احد المشائخ القادرية الجيلية أخذ الطريقة عن والده وانتقل من بغداد الى ارض الهند فسكن بمدينة لاهور .

وكان له ثلاثه ابناء السيد الحاج و السيد سلطان و السيد غياث الدين وكلهم كانوا صلحاء .

مات لاثنتى عشرة بقين من ربيع الاول سنة اثنتين و اربعين وتسع مائة بمدينة لاهور ، كما فى «الخزينة» .

٣٢٠ - الشيخ عبد القادر المندوى

الشيخ الصالح عبد القادر بن على الچشتى المندوى احد عباد الله الصالحين قرأ بعض العلوم المتعارفة و جوّد القرآن وبرع اقرانه فى القراءة والتجويد وكان يتكسب بالزراعة فيزرع الارض بنفسه ويجعل محاصلها قوتا له ولعياله وكان كثير الضيافة .

توفى لثمان خلون من شعبان سنة اربع وثمانين وتسع مائة ، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٢١ - الشيخ عبد القادر الحلبى

الشيخ الصالح عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسنى الحلبى

ثم الهندى الأچى احد العلماء العاملين ، ولد سنة اثنتين وستين وثمان مائة وأخذ عن والده ثم تولى الشياخة بعده بمدينة أچ من أعمال ملتان اسلم عـلى يده ناس كثيرون و أخذوا عنه ، مات لاثنى عشرة بقين من ربيع الاول سنة اربعين وتسع مائة وله ثمان وستون سنة ، كما فى « خزينة الآصفياء » .

٣٢٢ - مولانا عبد القادر السرهندى

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر الحنفى السرهندى احد الاساتذة المشهورين فى الهند قرأ العلم عـلى الشيخ الهداد بن الصالح السرهندى ولازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للتدريس فدرس و افاد مدة حياته وانتهت اليه الرياسة العلمية فى عصره ومصره، وقد أخذ عنه الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى وخلق آخرون .

له تعليقات على شرح الكافية للشيخ الهداد الجونپورى استحسنها العلامة عصام الدين الاسفرائينى واتحف اليه كتابه الاطول ولما وفد الهند الشيخ حسن الچلپى صاحب حاشية المطول تجشم لزيارته الى سرهند وصحبه واعترف بفضله وكماله ، ذكره بختاورخان فى « مرآة العالم » ومحمد بن الحسن فى « گلزار ابرار » .

٣٢٣ - الشيخ عبد القدوس الگنگوهى

الشيخ الاجل عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى ثم الگنگوهى احد المشائخ المشهورين ببلاد الهند ولد و نشأ

برد ولى

بردولى و قرأ بعض الكتب فى النحو و الصرف على ملا فتح الله المشهور بچكنه بضم الجيم المعقودة ثم ترك البحث و الاشتغال وجاور قبر الشيخ الصالح احمد بن داود العمرى الردولوى و استمر على مجاورته زمانا ثم سنح له ان التصوف بدون العلم كالطعام بغير الملح فاشتغل بالبحث و المطالعة مرة ثانية و جدّ فيه، فتح الله سبحانه عليه ابواب العلم والمعرفة، و استفاض من روحانية الشيخ المذكور فيوضا كثيرة ثم لبس الخرقة من حفيده الشيخ محمد بن احمد الردولوى و انتقل الى شاه آباد ثم الى گنگوه و سكن بها .

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية والاذواق الصحيحة والمواجيد الصادقة وكان يستمع الغناء يفرط فيه و يفشى اسرار التوحيد على عامة الناس و يستغرق فى بحار الجذبات والسكر و مع ذلك كان لا يقصر فى اتباع السنة والتزام العزائم وكان متخلقا بدوام الذل و الافتقار والتبتل الى الله سبحانه والتوكل عليه، وكان شديد التعبد كثير البكاء ربما بذكر الموت والخواتم .

و له مصنفات عديدة منها تعليقات على شرح الصحائف فى الكلام و شرح بسيط على عوارف المعارف و حاشية على التعرف وكتابه انوار العيون و اسرار المكنون المشتمل على سبعة فنون كتاب مبسوط فى المقامات و له رسائل الى اصحابه جمعوها فى مجلد كبير .

توفى لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة اربع و اربعين و تسع مائة ببلدة گنگوه .

٣٢٤ - الشيخ عبد القدوس النظام آبادي

الشيخ الكبير عبد القدوس الشطاري النظام آبادي المشهور بقدن بتشديد الدال المهملة و القطب الصديق اخذ الطريقة العشقية الشطارية من الشيخ عبدالله الشطار ثم لازم صاحبه الشيخ حافظ الشطاري «واسطه كار» و استفاض منه فيوضا كثيرة و استخلفه الشيخ حافظ المذكور فتصدر للارشاد والتلقين، اخذ عنه الشيخ على بن قوام الدين الجونپوري وكان شيخا كبيرا بارعا في الدعوة والتكسير، كما في «العاشقية» للشيخ عارف على .

٣٢٥ - مولانا عبد الكريم السهارنپوري

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن خواجه سالار بن فريد الدين الانصاري الهروي السهارنپوري احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و حفظ القرآن و اخذ العلم و الطريقة عن الشيخ اسحاق الحسيني البخاري و لازمه ملازمة طويلة حتى فتحت عليه ابواب الكشف و الشهود و تولى الشياخة باجازته .

وكان مرزوق القبول أعطاه بهلول اللودي سلطان الهند اثنتى عشرة قرية على وجه الانعام من اعمال سهارنپور وكان يعتقد بفضله و كماله، ذكره محمد بقا في «مرآة جهان نما» .

و قال الشيخ پيارى في اللطائف القطبية ان الشيخ عبد القدوس الكنكوهي كان يقول إنى حضرت مرة في الجامع الكبير بدهلي القديمة لصلاة الجمعة فرأيت ان الشيخ عبد الكريم صعد المنبر بعد الصلاة و أخذ

بالموعظة والتذكير وكان فى ذلك المجلس سبعون رجلا من اصحاب الولاية فاحتظوا لموعظته واستفاضوا منها حسب استعداداتهم انتهى .

مات يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلون من ربيع الاول سنة تسع تسع مائة، كما فى «المرآة» .

٣٢٦ - مولانا عبد الكريم الشيرازى

الشيخ العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازى ثم الهندى الگجراتى أحد العلماء المبرزين فى التاريخ والرجال والعلوم الحكمية، قدم الهند فى عهد محمود شاه الكبير وصنف الطبقات المحمودية فى التاريخ بدأ فيها من خلق آدم الى سنة خمس عشرة وتسع مائة وذكر فيه الاعيان من العلماء والشعراء والملوك والوزراء .

٣٢٧ - مولانا عبد الكريم الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الكريم النهروالى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية قرأ عليه القاضى عبد العزيز بن عبد الكريم العينى الآجينى اكثر الكتب الدرسية، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٢٨ - الشيخ عبد اللطيف القزوينى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن يحيي المعصوم الحسينى السيفى القزوينى كان من اهل بيت العلم والفضيلة وكان طهماسپ شاه الصفوى ملك الفرس يحسن الظن لهم ويزعم انهم شيعيون فبلغه بعض الوشاه انهم اهل السنة والجماعة فغضب عليهم وكان حينئذ فى حدود آذربيجان فعين رجالا ليأخذوا يحيي المعصوم وابناءه ويحبسوهم حتى يرجع

الى دار ملكه فاخبر علاء الدولة اباه يحيى لايستطيع لكبر سنه ان يخرج من بلاده سريعا فأخذه رجال الحكومة و حبسوه حتى توفى فى السجن و فر ولده عبد اللطيف الى الكيلانات فلما سمع همايون شاه التيمورى ذلك طلبه الى ارض الهند و لكنه توفى قبل ان يصل عبد اللطيف الى الهند فتلقاه اكبر شاه التيمورى بترحيب و اكرام فسكن بفتحپور و قرأ عليه اكبر شاه جزأ من ديوان الحافظ الشيرازى .

وكان فاضلا مؤرخا له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول مات لخمس خلون من رجب سنة احدى و ثمانين و تسع مائة بفتحپور فنقلوا جسده الى اجمير و دفنوه بها، وأرخ لوفاته القاسم ارسلان «فخر آل يسين» ذكره البدايونى .

٣٢٩ - القاضى عبدالله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنورة ولد بدربيله من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز الابهرى شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط على بلاد السند شاهى بيگ القندهارى خرج من بلاده عازما الى الحرمين المحترمين فدخل گجرات سنة سبع و اربعين و تسع مائة ولقى بها الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى وكان المتقى مرزوق القبول فى بلاد گجرات وكان بهادر شاه الگجراتى معتقدا بفضله وكماله يريد ان يحضر لديه و المتقى لا يرضى بذلك فشفع له القاضى فقال له المتقى كيف يجوز ان يأتينى بمنكراته، ولا آمره بالمعروف و لا انهاه عن

المنكر

المنكر فاجاز له بهادر شاه ان يأمره بما شاء و ينهاه عما شاء فاذن له المتقى فدخل عليه السلطان و قبل يده ثم بعث اليه مائة الف تنكه فتفضل المتقى بها على القاضى فصارت له زادا و راحلة الى الحرمين الشريفين و اقام بالطابة الطيبة مدة حياته .

٢٣٠ - الشيخ عبد الله الامروهوى

الشيخ الكبير عبد الله بن احمد بن طيفور بن شمس الدين بن محمد ابن محمود بن عبد الخالق بن محمد بن محمد بن محمود الخير بن على الرامتينى الامروهوى كان من نسل ابراهيم بن على الرضاء عليه و على آبائه التحية والثناء وكان من الاولياء المشهورين فى الهند جمع العلم و العمل والصحو و السكر و الجذب و السلوك ذكره عبد القادر البدايونى و قد اجتمع به فى امروهه قال انى ادركته بامروهه فقرأ آية من آيات القرآن و فسّرها وطفق يحرض الناس على الرضاء بالقضاء وكان يلتفت الى فى ذلك الخطاب فلما وصلت الى بدايون علمت ان ابنتى قد ماتت حين كنت فى السفر فعلمت ان المقصود من ذلك الخطاب كان تسليتى انتهى .

و قال السنبهلى فى الاسرارية انه سافر الى الحرمين الشريفين فى صباه فلما وصل الى كنبايه ادرك رجلا مغلوب الحالة فاشار اليه ان يرجع الى بلدته امروهه فرجع و لازم الشيخ علاء الدين الچشتى الدهلوى و اخذ عنه و لما بلغ رتبة الشياخة عاد الى امروهه و انقطع الى الزهد والعبادة .

توفى لخمس عشرة من ذى الحجة سنه سبع و ثمانين و تسع مائة .

٣٣١ - مولانا عبد الله التلبنى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن الهداد العثمانى التلبنى الملتانى ثم الدهلوى احد الاساتذة المشهورين فى الهند ولد بتلبنه بضم الفوقيه قرية من اعمال ملتان وتعلم الخط والحساب وقرأ العربية اياما فى بلاده ثم سافر الى عراق العجم و اخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الله اليزدى ولازمه مدة طويلة حتى حاز قصب السبق و احكم وهو فى ريعان العمر وعنفوان الشباب فبهر الفضلاء من فرط ذكائه و سيلان ذهنه وقوة حافظته وسرعة ادراكه فرجع الى الوطن وهو من اكابر العلماء وتصدر للتدريس فدرس وافاد مدة فى بلاده ثم الجاته الفتن الى الخروج من تلك البلاد فدخل دهلى فى ايام سكندر شاه اللودى واغتنم السلطان قدومه و جعله ملك العلماء .

وكان يدرس الكتب الدقيقة فى المنطق والحكمة بغاية التحقيق وهو الذى ادخلها فى نظام الدرس و روجها فى هذه البلاد صرح به البدايونى فى تاريخه، قال ان قبل وروده ما كانوا يقرؤن فى هذه الديار غير شرح الشمسية فى المنطق وشرح الصحائف فى الكلام فوسع فى نظام الدرس وادخل فيه الكتب الدقيقة من المعقول .

قال وكان سكندر شاه يكرمه غاية الاكرام ويحضر لديه فان وجده مشتغلا بالتدريس يتوارى عنه فى زاوية من زوايا المجلس لئلا يختل بقدومه نظام الدرس فاذا فرغ سلم عليه و حادثه .

قال وان السلطان جمع ارباب العلم من اقطاع الهند وجعلهم

فريقين

فريقين جعل الشيخ عبد الله و رفيقه عزيز الله فى جانب واحد و جعل الشيخ الهداد الجونپورى و ولده الشيخ بهكارى فى جانب آخر و امرهم بالمناظرة فاشتغلوا بالبحث و المناظرة و وضح له ان الفريق الاول فائق على الثانى فى حسن التقرير و الثانى على الاول فى براعة التحرير، انتهى .

وكان له تلامذة اجلاء منهم المفتى جمال الدين و صنوه عبدالغفور ابن نصير الدين الدهلوى و ميان شيخ الگواليرى و ميران جلال الدين البدايونى و غيرهم وكلهم نبغوا بصحبته و صاروا اساتذة عصرهم وكانوا اكثر من اربعين رجلا .

توفى سنة اثنتين و عشرين و تسع مائة .

٣٣٢ - مولانا عبد الله الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد الله بن الهداد الحنفى الجونپورى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولد و نشأ بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ على ابيه و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق اقرانه فى العلم و المعرفة و انى اظن ان هذا هو الشيخ بهكارى الذى ذكر البدايونى فان اهل الهند من عادتهم انهم يسمون ابناؤهم باسم و يدعونهم باسم آخر مختصر خفيف على لسانهم، و الله اعلم .

٣٣٣ - الشيخ عبدالله المتقى السندى

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن سعد الله المتقى السندى المهاجر الى المدينة المنورة لم يكن فى زمانه أعلم منه بالحديث و التفسير ولد و نشأ

فی ارض السند علی فضل عظیم و رحل الی گجرات و صحبه القاضی عبد الله بن ابراهیم السندی سنة سبع و اربعین و تسع مائة ثم سافر الی الحرمین الشریفین معه و أخذ الحدیث بها عن أئمة العصر وعن الشیخ علی بن حسام الدین المتقی البرهانپوری وسکن بالمدینة مدة طویلة ثم رجع الی الهند صحبة الشیخ رحمة الله بن القاضی عبد الله السندی سنة سبع و سبعین و تسع مائة و اقام بگجرات زمانا .

وکان یدرس و یفید أخذ عنه خلق کثیر من العلماء ثم عاد الی مکة المبارکة و توفی بها .

ومن مصنفاته جمع المناسك و نفع الناسك صنفه سنة خمسین و تسع مائة و منها حاشیة علی عوارف المعارف للسهروردی .

توفی فی شهر ذی الحجة سنة اربع و ثمانین و تسع مائة بمکة المبارکة، ذکره الحضرمی فی «النور السافر» .

٣٣٤ - الشیخ عبد الله السلطانپوری

الشیخ العالم الکبیر عبد الله بن شمس الدین الانصاری السلطانپوری المشهور بمخدوم الملك کان اصله من بلدة تته من بلاد السند انتقل جده منها الی جالندهر وولد عبد الله بسلطانپور من بلاد پنجاب و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الی سرهند فقرء الکتب الدرسیة علی العلامة عبد الله السرهندی ثم دخل دهلی و أخذ الحدیث عن الشیخ ابراهیم ابن المعین الحسینی الایرجی ثم رجع الی بلدته و اشتغل بالتدریس و التصنیف و التذکیر وحصل له القبول العظیم فولاه همایون شاه

التیموری

التيموری شیاخة الأسلام فاستقل بها فی ایامه و ایام فترته الی اوائل عهد ولده اکبر شاه، وکان الملوك و السلاطين كلهم يكرمونه غاية الاكرام ويتلقون اشاراته بالقبول حتی ان شیرشاه لقبه بصدر الاسلام وابنه سلیم شاه كان يجلسه على سريره ويعرض عليه النذور الثمينة ولما رجع همایون شاه من ایران و جلس على سرير الملك مرة ثانية لقبه بشيخ الاسلام ولقبه اکبر شاه بمخدوم الملك وجعل وظيفته مائة الف دام .

و استمر على ذلك سنين ثم لما دسّ الشيخ مبارك بن خضر الناگوری فی قلب اکبر شاه انه مجتهد فی المذهب لا ينبغی له تقليد الصدور والقضاة امر باخراجه الى الحرمين الشريفين فسافر الى الحجاز سنة سبع و ثمانين و تسعمائة فلما وصل الى مكة المباركة استقبله اكابر العلماء بمكة و تلقاه الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى اجلالا و تعظيما فاقام بمكة مدة من الزمان ثم عاد الى الهند و لما وصل الى گجرات توفى بها مسموما .

قال البدايونی انه كان من فحول العلماء رأسا فی الفقه و الاصول و التاریخ و الحديث و سائر العلوم النقلية وكان شديد التعصب على اهل البدع والاهواء لاسيّما على الشيعة، قال و انه كان يقول ان روضة الاحباب ليست من مصنفات الامير جمال الدين المحدث وكان يستشهد بشعر فی منقبة سيدنا علی رضی الله عنه اورده الجمال فی المجلد الثالث من ذلك الكتاب :

همین بس بود حق نمائی او که کردند شك در خدائی او

ثم التفت الى وقال انظر كيف بالغ فى مدحه حتى جاوز عن الرفض الى عقيدة الحلول، اعاذنا الله سبحانه منها، فقلت له هذا ماخوذ من قول الشافعى حيث قال :

لو ان المرتضى ابدى محله لصار الناس طرا سجدا له

كفى فى فضل مولانا علىّ وقوع الشك فيه انه الله

فنظر الىّ شزرا ونازعنى فى صحة النقل فقلت له نقلها الميرحسين الميبذى فى شرح ديوان الشعر لسيدنا علىّ رضى الله عنه فقال ان الميبذى ايضا منهم بالرفض فقلت له انى سمعت من بعض الثقات ان المجلد الثالث من روضة الاحباب ليس من مصنفات الامير جمال الدين المحدث بل لابنه ميرك شاه فقال انى وجدت فى المجلد الثانى ايضا بعض المناكير فعلقت عليها الحواشى انتهى .

وللشيخ عبد الله مصنفات عديدة منها : كشف الغمّة ومنهاج الدين وعصمة الأنبياء وشرح العقيدة الحافظية ورسالة فى تفضيل العقل على العلم وله غير ذلك من الرسائل .

توفى بارض گجرات مسموما سموه بامر اكبر شاه كما صرح به الخوافى فى « مآثر الامراء » وكان ذلك سنة تسعين او احدى و تسعين و تسعمائة .

٣٣٥ - مولانا عبد الله اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن عبد الخالق الشريف الحسينى اللاهورى

احد العلماء المشهورين بالفقه و الحديث و التفسير، وكانت له مشاركة جيدة فی العلوم العقلية درس و افاد مدة عمره بمدينة لاهور و تخرج عليه خلق كثير مات سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة بلاهور فدفن بها قريبا من مقبرة الشيخ خان محمد الحضوری، كما فی «حدائق الحنفية».

٣٣٦ - الشيخ عبد الله السنبهلی

الشيخ الاجل عبد الله بن عثمان بن عطاء الله المودودی الامروهوی ثم السنبهلی كان لقبه شمس الدين و كمال الدين و اشتهر بالشيخ پنجو ذكره عبد القادر البدايونی فی تاريخه بذلك الاسم و اللقب، و سبب شهرته بذلك الاسم ان اباه توفی فی حياة جده عطاء الله وكان پنجو صبيا فأخذه عطاء الله فی حجر تربيته و جعله قائما مقام والده المرحوم وكان له خمسة ابناء فنحه خمس امواله و املاكه فاشتهر بالشيخ پنجو لأن پنج بالفارسية معناه الخمس و الواو للنسبة.

و هو ولد سنة ست و ستين و ثمان مائة بمدينة امروهة و نشأ فی مهد العلم و الكرامة، و لما توفی جده سافر الی سنبهل و قرأ العلم علی الشيخ العلامة عزيز الله التلبنی و لازمه مدة و سافر الی دهلی و اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الچشتی الدهلوی و صحبه زمانا ثم رجع الی امروهه و لم يلبث بها الا قليلا و هجر الدار و الوطن و دخل الصحراء معتزلا عن الناس و استمر علی ذلك عشرة اعوام ثم اختار الاقامة بسنبهل.

وكان صاحب وجد و سماع فی بداية حاله ثم غلب عليه الحالة و الكيفية حتی لم يستطع فی تلك الحالة ان يستمع الغناء.

توفى لثلاث عشرة بقين من محرم سنة تسع و ستين و تسع مائة ، كما فى « النخبة » .

٣٣٧ ـ الشيخ عبد الله الأچى

الشيخ الصالح عبد الله بن محمد غوث الشريف الحسينى الأچى احد العلماء الربانيين جمع العلم و العمل و الزهد و القناعة و صرف عمره فى الافادة و العبادة ، وكان لا يخالط الملوك و الامراء مات سنة ثمان و سبعين و تسع مائة ، كما فى « الخزينة » .

٣٣٨ ـ مولانا عبد الله الاكبرآبادى

الشيخ الفاضل عبد الله بن يعقوب بن نصير الدين الانصارى التميمى الملتانى ثم الاكبرآبادى احد العلماء المشهورين ولد ونشأ باكبرآباد و سافر للعلم الى بلاد اخرى و قرأ على اساتذة عصره ثم رجع الى بلدته ودرس و افاد مدة طويلة ، اخذ عنه خلق كثير ، توفى لست خلون من شوال سنة ست و اربعين و تسع مائة باكبرآباد ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٣٣٩ ـ مولانا عبد الله الملتانى

الشيخ العالم الكبير عبد الله المفتى الملتانى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم بها ثم انتقل الى بهكر وسكن بها وكان يدرس و يفيد و له مهارة تامّة بالنحو و اللغة و الفقه والاصول و مشاركة جيدة فى العلوم الحكمية توفى سنة سبعين و تسع مائة ، كما « فى المآثر » .

مولانا

٣٤٠ - مولانا عبد الله البدايونى

الشيخ الصالح عبد الله الهندى السامانوى ثم البدايونى احد العلماء المشهورين ولد بلدة سامانة من بلاد پنجاب وكان من كفار الهند نشأ على دينهم و تعلم الخط والحساب و قرأ الفارسية اياما على معلم من اهل الاسلام فلما قرأ بوستان للشيخ سعدى الشيرازى و قرأ هذا البيت :

محال است سعدى كه راه صفا توان رفت جز درپى مصطفى

يعنى محال ان يسلك احد سبيل السلام الا فى اقتفاء محمد صلى الله عليه و سلم .

سأل استاذه عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم و لما سمع مكارمه و اخلاقه صلّى الله عليه وآله و سلم اخذته الجذبة الربانية فانقطع عن ابيه و امه و ذهب الى دهلى و اقبل على العلوم العربية اقبالا كليا و قرأ العلم على الشيخ عبد الغفور بن نصير الدين الدهلوى و الشيخ جلال الدين البدايونى و على غيرهما من العلماء ثم سافر الى بدايون واخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقى البدايونى ثم ذهب الى خيرآباد وصحب الشيخ صفى الدين عبد الصمد السائيپورى و اخذ عنه و لازمه حتى فتحت عليه ابواب الكشف و الشهود فرجع الى بدايون و عكف على الافادة و العبادة.

وكان بارعا فى فنون عديدة من الفقه و الاصول و النحو جامعا لانواع الخير و العلوم و تعليم العلم جيد التفقه مستحضرا لمذهبه صحيح الدين قوى الفهم، وكان زاهدا متقللا قانعا باليسير شريف النفس يذهب الى السوق راجلا ويأتى بحوائجه مع كبر سنه وكان لايتقيد برسوم المشائخ

من اخذ البيعة و ان كان مجازا لذلك عن مشائخه الكرام، وعمر تسعين سنة، ذكره البدايونى .

٣٤١ - الشيخ عبد الله السرهندى

الشيخ الكبير عبد الله النيازى المهدوى السرهندى احد دعاة مذهب المهدوية كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لايهاب فى ذلك احدا و لذلك اوذى من الملوك غير مرّة، و نيازى طائفة من الأفغان و الشيخ عبد الله كان من تلك الطائفة وكان من مشاهير اهل الهند .

قال البدايونى انه أخذ الطريقة عن الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتى و لازمه زمانا ثم سافر الى گجرات والى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و ساح البلاد و ادرك المشائخ الامجاد و لازم اصحاب الشيخ محمد ابن يوسف الجونپورى فى گجرات و اقليم الدكن و استحسن طريقتهم فى الترك و التجريد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فدخل فى رهط المتمهدى المذكور ثم جاء الى بيانه و اقام بها مدة طويلة كآحاد الناس غير مقيد برسوم المشائخ وناله من سليم شاه السورى سلطان الهند اذى كثير حتى عيل صبره فخرج من بيانه وساح البلاد مدة ثم جاء الى سرهند و اعتزل بها و رجع عن القول بالمهدية للسيد محمد بن يوسف الجونپورى .

قال و لما اسس اكبر شاه التيمورى عبادت خانه بمدينة فتحپور طلبه من سرهند و احتظ بصحبته اياما ثم رخصه فاعتزل بها و لقيه اكبر شاه مرة ثانية بسرهند و اعطاه الآرض الخراجية وكان لايقبل

فامر

فام علــى ذلك فلم يسعه الا القبول و لكن النيازى لم ينتفع بها قط و عاش فى الفقر و الغناء كما كان يعيش سابقا وكان عمله باحياء العلوم للغزالى انتهى .

و قال السيد الوالد فى « مهر جهانتاب » انه لما رحل الى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة اخذ الحديث عن ائمة العصر و قيل انه رجع عن العقيدة الباطلة فى المهدى، و له مصنفات عديدة منها القربة الى الله و الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومنها مرآة الصفا و الصراط لمستقيم ، انتهى .

توفى بسرهند سنة الف و له تسعون سنة، كما فى « المنتخب » .

٣٤٢ - الشيخ عبد الله الكوئلى

الشيخ الفاضل عبد الله الحسينى الكوئلى احد العلماء المشهورين فى عصر الشيخ عبدالقدوس الكنكوهى ذكره ركن الدين محمد بن عبدالقدوس فى اللطائف القدوسية .

٣٤٣ - الشيخ عبد المجيد الكنكوهى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الشيخ حميد الدين الكنكوهى احد العلماء المتصوفين و لد و نشأ بكنكوه وسافر للعلم فقرأ على مولانا قطب الدين السرهندى و الشيخ احمد الحسينى الملتانى و على غيرهما من العلماء و انتفع بابيه و اخذ عنه الطريقة و لازمه مدة حياته له رسالة فى اثبات وحدة الوجود، ذكره ركن الدين محمد فى « اللطائف القدّوسية » .

٣٤٤ - الشيخ عبد المعطى باكثير المكى

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المعطى بن الحسن بن عبد الله باكثير المكى ثم الهندى الاحمد آبادى احد العلماء المحدثين .

ذكره عبد القادر الحضرمى فى « النور السافر » قال وكان مولده سنة خمس وتسع مائة بمكة ونشأ بها ولقى جماعة من العلماء الفاضلين وشارك فى المعقول والمنقول وتفنن فى كثير من العلوم ودخل الهند آخرا واقام بها وكان حسن المحاضرة لطيف المحاورة فكها ، له ملح ونوادر ولم يزل على قدم الصلاح والتعفف الى ان مات ، وحكى انه قرأ كتاب الشفاء على بعض مشائخه فى مجلس واحد وذلك بعد صلاة الصبح الى اول الظهر ، ومن شيوخه شيخ الاسلام زكريا الانصارى لأنه سمع عليه صحيح البخارى بقراءة والده وهو يرويه عنه سماعا كما فى اصطلاح اهل الحديث والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى ولهذا اشتهر صاحب الترجمة فى زمنه بالسند العالى وتميز عن اقرانه بذلك فازدحم الناس على الاخذ منه وصار له من الحظ بسبب ذلك ما لا مزيد عليه ، وسمعت عليه مجالس من صحيح البخارى وانا صغير وتلفظ حينئذ بالاجازة وكان والدى طلب منه ان يجعلها فى ارجوزة حتى يضيفها الى جنب قصائده فلم يقدره الله على ذلك » ومن تصانيفه كتاب اسماء رجال البخارى يذكر فيه كل من اشتمل عليه الكتاب المذكور من شيخ البخارى الى الصحابى راوى الحديث ولم يتمه والذى كتب منه نحو مجلد ضخم والظاهر انه لو تم يكون فى مجلدين

مجلدين وهو مفيد فى بابه ومن شعره قوله فى شمعة :

ومشوقة هيفاء لدن قوامها من البيض تزرى بالمثقفة السمر
اذا اصبحت امست تحدّ لسانها تفتّق درع الليل من طلعة البدر
قصير سناها قد محى آية الدجى فصار نهارا ايضا ساطع الفجر
تمد لسانا طائلا غير ناطق ومن غير اجفان مدامعها تجرى
وجلبابها يحكى لجينا بياضه واحشاؤها ازرت على لهب الجمر
اذا اجمعت تسمع بتصحيفه ولا ت حين مناص جاء فى محكم الذكر
فدونك لغزا واضحا قد شرحته وبينته لكن بنوع من الستر

ومن بدائع قوله:

قم يا نديم فذا الصباح قد انفلق ومحى بآية نوره ظلم الغسق
قرب صبوحك فالزمان مساعد وادر برومه (١) حكت لون الشفق
قامت سقاه لو شهانى خضره المسك والكافور فيها قد عبق
قمر يدير الشمس فى كأساته وبثغره مثل المدامة بل ارق
قدّ يحاكى السمهرى ومقلة كالسيف واللحظ السهام اذارشق
قوس الحواجب موتر لقتالنا ولذا قلوب العاشقين غدت درق
علق الوشاح بخصرة وتراه قد صمت جلاجله ودملجه نطق
قرت نواظر عاشقيه لحينه لكن من الصد المبرّح فى ارق
قرأ المحب على صحيفة خده هذا لعمر الله احسن من خلق
قد كنت وهمت بحسن جماله اذ كان جفن شبيبتى فيه رمق
قضيت ايامى سدى وسبهللا ترك الخلاعة والصبابة بى احق

(١) كذا بالاصل .

قد آن انى الفان(۱) عن الهوىٰ • واعوده عنه عود عبد قد ابق
قدم المشيب فكان ابلغ زاجر • ومضى الشباب كأنه طيف طرق

توفى ليلة الثلثاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة تسع و ثمانين ببلدة احمد آباد فدفن بها، كما فى «النور السافر».

٣٤٥ - الشيخ عبد الملك الكالپوى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن ابراهيم الكالپوى كان من افاضل المشهورين فى زمانه صرف عمره فى الدرس و الافادة ذكره المندوى فى «گلزار ابرار» قال انه درس الى يوم وفاته، مات فى عهد همايون التيمورى و قبره بكالپي خارج الروضة.

٣٤٦ - الشيخ عبد الملك اليانى پتى

الشيخ الفاضل العلامه عبد الملك بن عبد الغفور الحنفى اليانى پتى المشهور بالشيخ امان الله كان من كبار العلماء والمشائخ قرأ بعض الكتب الدرسية على ابيه الشيخ عبد الغفور و بعضها على الشيخ محمد بن الحسن العباسى الجونپورى ثم الدهلوى و اخذ عنه الطريقة ثم لازم الشيخ مودود اللارى و قرأ عليه فصوص الحكم لابن العربى ثم تصدر للتدريس.

وكان على مذهب الشيخ محى الدين بن عربى فى التوحيد و له رسالة فى اثبات الاحدية و له «مراة الحقيقة» و له شرح بسيط على اللوائح للعارف الجامى و له غير ذلك من الرسائل.

و من مختاراته فى التوحيد ان الواجب تعالى و تقدس وراء

(۱) كذا.

الممكنات ولكن المغائرة بحسب الحقيقة لا يمكن فلا بد ان يكون بحسب التعين والتقيد فلا جرم ان يكون له سبحانه و تعالى تعين ولافراد العالم من الروحانيات والجسمانيات تعينات أخر .

وكان الشيخ عبد الرزاق الجهجانوى يخالفه فى ذلك فانه ذهب الى العينية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكانت بينهما مطارحات .

مات لاثنتى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة سبع و خمسين و تسع مائة بمدينة پانى پت «كما فى اخبار الاخيار» .

٣٤٩ - الشيخ عبد الملك الغزنوى

الشيخ العالم المجوّد عبد الملك بن عبد الله بن صالح بن محمود الخالدى الغزنوى احد القراء المشهورين فى زمانه ولد و نشأ بغزنة و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى هرات فحفظ القرآن واخذ القراءة والتجويد عن الشيخ محمود التابادكانى و قرأ العلم على عثمان الهروى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين الخوافى و لازمه ملازمة طويلة و سكن بهرات فلما بلغ صيته الى بلاد الهند طلبه سكندر شاه اللودى فقدم آگره و سكن بها، اخذ عنه خلق كثير من اهل الهند .

مات فى شهر رجب سنة ست وخمسين و تسع مائة بمدينة آگره وله مائة و ثلاثون سنة، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٥٠ - المفتى عبد الملك الامروهوى

الشيخ الفقيه المفتى عبد الملك بن محمود بن عطاء الله الحسينى الامروهوى كان اعلم ابناء والده ولى الافتاء بمدينة امروهه بعدما توفى

والده سنة سبع عشرة و تسع مائة فى عهد سكندر شاه اللودى و استقل به مدة حياته، مات فى سنة خمسين و تسع مائة او مما يقرب ذلك لأن ولده عبد الغفور ولى الافتاء بعده فى تلك السنة، كما فى « النخبة » .

٣٥١ - الشيخ عبد الملك الگجراتى

الشيخ العالم المحدث عبد الملك البيانى العباسى الاحمد آبادى احد كبار العلماء، ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ العلم على صنوه قطب الدين العباسى الگجراتى و اخذ الحديث عنه و هو اخذ عن الشيخ شمس الدين بن محمد السخاوى المصرى صاحب « الضوء اللامع » .

وكان عبد الملك مفرط الذكاء جيد القريحة له مشاركة جيدة فى الفقه و الحديث و التفسير و العربية وكان حافظا للقرآن الحكيم وصحيح البخارى لفظا و معنا وكان يدرّس عن ظهر قلبه و لم يكن مثله فى زمانه فى التوكل و التجريد اخذ عنه مولانا كمال الدين محمد العباسى مفتى أجين .

مات فى بضع و سبعين و تسع مائة، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٥٢ - الشيخ عبد الملك السجاوندى

الشيخ الفاضل عبد الملك السجاوندى احد دعاة مذهب المهدوية اخذ الطريقة عن الشيخ دلاور المهدوى و لازمه زمانا و صنف كتابا فى الذب عن السيد محمد بن يوسف الجونپورى و اثبات المهدوية له و من مصنفاته «سراج الابصار» فى الرد على الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى ورد عليه الشيخ محمد اسعد المكى فى الشهب المحرقة

ثم

ثم اجاب عنه الشيخ شهاب الدين المهدوى فى «كنز الدلائل» ذكره ابو رجاء محمد الشاهجهانپورى فى الهدية المهدوية .

٣٥٣ - مولانا عبد المؤمن الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح عبدالمؤمن بن محمد بن الخليل الچشتى الاكبرآبادى احد كبار المشائخ ، ذكره محمد بن الحسن المندوى فى كتابه و قال انه أخذ عن ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار وساح البلاد الكثيرة و رجع الى الهند بعد اثنتى عشرة سنة فسكن بآگره فى عهد سكندر شاه اللودى .

و قال التميمى فى « اخبار الاصفياء » ان والده انتقل من مندو الى دهلى وولد بها عبد المؤمن و اشتغل على والده من صباه وقرأ عليه ثم لبس الخرقة منه و انتقل من دهلى الى آگره فى ايام ابراهيم شاه اللودى انتهى .

مات فى غرة شوال وقيل لليلتين خلتا من شوال سنة سبعين وقيل اثنتين وسبعين و تسع مائة بمدينة آگره فدفن بها .

٣٥٤ - الشيخ عبد النبى الگنگوهى

الشيخ العالم المحدث عبد النبى بن احمد بن عبد القدوس الحنفى الگنگوهى احد العلماء المشهورين فى ارض الهند ، ولد بگنگوه وقرأ القرآن و الفقه و العربية وسائر العلوم فى بلاده ثم سافر الى الحرمين الشريفين وسمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى وعن غيره من المحدثين و تردد الى الحجاز غير مرة وصحب المشائخ

مدة طويلة حتى رسخ فيه مذهب المحدثين فرجع الى الأهل و الوطن و خالفهم فى مسألة السماع و التواجد و وحدة الوجود و الأعراس و اكثر رسوم المشائخ الصوفية و نصر السنة المحضة و الطريقة السلفية و احتج ببراهين و مقدمات تخالفه والده و أعمامه فاوذى فى ذات الله من المخالفين و اخيف فى نصر السنة حتى انهم اخرجوه من الأهل و الوطن و الكنه لما قيض الله له صدارة الهند طلبه اكبر شاه التيمورى سلطان الهند و ولّاه الصداره فى ارض الهند بعرضها و طولها سنة احدى و سبعين و تسع مائة، فاستقل بها زمانا واعطى من الارض و الاموال ما لم يعط احد قبله من الصدور و حصل له القبول التام عند الخاص و العام، وكان اكبرشاه يذهب الى بيته لاستماع الحديث الشريف ويضع نعابه قدامه بيده و يتلقى اشاراته بالقبول، قال البدايونى انه استمر على ذلك سنين ثم دخل فى الحضرة ابنا المبارك فدسّا فى قلب اكبر شاه ما رغب به عن اهل الصلاح و المشائخ نزله عن منزلته و صار يتدبر حيلة لعزله اذحدث امر عظيم بمدينة متهرا و هو ان القاضى عبد الرحيم كان يريد ان يبنى مسجدا فيها فغصب عمارته احد عن البراهمة و جعلها هيكلا فلما تعرض له القاضى المذكور سب النبى صلى الله عليه وآله وسلم على رؤس الاشهاد وهتك حرمة الاسلام فرفع القاضى تلك القضية الى الشيخ عبد النبى فطلبه الشيخ فلم يأت فبعث اكبر شاه ابا الفضل ابن المبارك و بيربر الوثنى الى متهرا ليأتيا به و قال الشيخ ابوالفضل ان أهل متهرا كلهم متفقون على انه سب النبى صلى الله عليه وآله وسلم

فصار

فصار العلماء على قسمين طائفة منهم تفتى لقتله و طائفة تفتى بالتشهير و المصادرة فاستصوب عبد النبي من اكبرشاه قتله فاعرض السلطان عن القول به فتأخر الشيخ عن ذلك و سأله مرة ثانية و ثالثة و كلما كان يسأله يقول له لا تسألونى عنه فان السياسات الشرعية تتعلق بكم وكانت فى حرم السلطان طائفة من بنات الكفار تشفع لذلك الكافر و لكن السلطان يضمره فى قلبه فلما استيأس عن ذلك عبد النبي قضى بقتله فغضب عليه السلطان غضبا شديدا و رفع الشكوى الى مبارك ابن خضر الناكورى فقال له المبارك ان السلطان أعدل الائمة و أعقلهم و أعلمهم بالله سبحانه لاينبغى له ان يقلد احدا من الفقهاء و المجتهدين، و رتب محضرا فى ذلك و بعث السلطان الى عبد النبي و عبد الله فحضرا فى مجلسه فلم يقم احد لتعظيمهما فجلسا فى صف النعال و اثبتا توقيعهما على ذلك المحضر كرها ، ثم امر السلطان لاخراجهما الى الحرمين الشريفين فسافر عبد النبي الى الحجاز و اقام بها زمانا ثم رجع الى الهند و طلب العفو و المسامحة من السلطان فامر وزيره راجه ٹوڈرمل ان يحاسبه فقبض عليه ذلك الكافر و نقمه اشد نقمة حتى مات ، انتهى .

و فى « مآثر الامراء » ان السلطان حبسه للمحاسبة و فوض امره الى ابى الفضل بن المبارك الناكورى فقتله مخنوقا ، انتهى .

قال الشيخ عبد الحى بن عبد الحكيم اللكنهوى فى طرب الاماثل، انى رأيت فى نسخة من مصنفاته ان مولانا عبد النبي صدر السلطان اكبر وصل الى مكة بعطايا السلطان فى سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة

و قسمها على دفتر كان معه بتوقيعات السلطان بمعرفة مولانا شيخ الاسلام القاضى حسين على اهل الحرمين و توجّه الى الهند فى رجب سنة تسع و ثمانين و تسع مائة وكان من اهل الخير و الصلاح ، انتهى .

و من مصنفاته « وظائف النبى فى الادعية المأثوره » و له « سنن الهدى فى متابعة المصطفى » و له رسالة فى حرمة السماع ردا على رسالة ابيه ، و له رسالة فى ردّ طعن القفال المروزى على الامام ابى حنيفة ، توفى سنة احدى و تسعين و تسع مائة .

٣٥٥ - الشيخ عبد الوهاب الاكبرآبادى

الشيخ العالم المحدث عبد الوهاب بن ابى الفتح المكى الاكبرآبادى كان اكبر ابناء و الده يعرف بالشيخ بدا ، قرأ العلم على الشيخ مبارك بن الشهاب الگوپاموى و على غيره من العلماء ثم درس و افاد .

وكان شيخا جليلا وقورا سخيا باذلا منوّر الشبيه حسن الاخلاق مرزوق القبول ، مات فى غرة شعبان سنة سبعين و تسع مائة بمدينة آگره ، كما فى « گلزار ابرار » .

٣٥٦ - الشيخ عبد الوهاب السادهوروى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد المجيد الحنفى السادهوروى ، احد الافاضل المشهورين لم يزل يشتغل بالدرس و الافادة ، اخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة خمس و ستين و تسع مائة بسادهوره .

٣٥٧ - مولانا عبد الوهاب الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الوهاب بن المفتى فيروز الحنفى الكشميرى

احد

احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم بها على اساتذة عصره، له تعليقات على شرح الشمسية و على شرح المواقف، كما فى «حدائق الحنفية» .

٣٥٨ - الشيخ عبد الوهاب البخارى

الشيخ الصالح عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الأچى السيد الشريف الحاج المشهور يتصل نسبه بالجلال حسين بن احمد الحسينى البخارى بجده الجلال الأعظم، ولد سنة تسع و ستين و ثمان مائة من بطن فاطمة بنت قطب الدين بن كبير الدين بن اسماعيل ابن محمود الحسينى البخارى بمدينة آچ و نشأ بها و قرأ العلم على صهره صدرالدين بن حسين بن كبير الدين الحسينى البخارى و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ثم سافر الى الحجاز للحجّ و الزيارة فى حياه شيخه صدر الدين فحجّ و زار و رجع الى الهند و اقام بملتان مدة ثم انتقل الى دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن يوسف القرشى الملتانى و سافر الى الحجاز مرة ثانية فحج و زار و رجع الى دهلى و اقام بها مدة حياته، وكان سكندرشاه اللودى شديد الاكرام له .

له تفسير القرآن الكريم شرع فى تصنيفه فى اوائل ربيع الثانى سنة خمس عشرة و تسع مائة و اتمّه فى السابع عشر من شوال فى تلك السنة فكان بين الشروع و الاتمام ستة اشهر و بضعة ايام، و هذا الكتاب قد ارجع فيه المطالب القرآنية اكثرها بل كلها الى مناقب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و بيّن فيه اسرار المحبة و دقائق الوجد و الغرام و يحتمل

انه صنف فى غلبة الحال لأن أكثر ما ذكره لايصح .

ولە رسالة فى شمائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقصائد بالعربية فى مدحه .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وتسع مائة بدهلى فى يوم دخل بابرشاه التيمورى تلك المدينة .

٣٥٩ - مولانا عثمان السنبهلى

الشيخ الفاضل عثمان بن ابى عثمان الحنفى البنكالى ثم السنبهلى احد العلماء المشهورين فى عصره، ولد ونشأ بارض بنكاله وسافر للعلم فدخل سنبهل وقرأ على الشيخ حاتم السنبهلى ثم ذهب الى كجرات وأخذ عن العلامة وجيه الدين العلوى الكجراتى ثم رجع الى سنبهل وسكن بها ذكره كمال محمد السنبهلى فى الاسرارية، وقال البدايونى الشيخ حاتم قرأ عليه فى بداية حاله وكان يحضر لديه يلتمس الفاتحة فى نهاية امره، قال انى ادركته فى صغر سنى وحضرت مجلسه مع الشيخ حاتم .

مات سنة ثمانين وتسع مائة بمدينة سنبهل فقال احد اصحابه مؤرخا لوفاته (همه گفتند رفت مرادنه) .

٣٦٠ - الشيخ عجائب السنبهلى

الشيخ الفاضل عجائب بن اسحاق الاسرائيلى السنبهلى احد رجال الطريقة أخذ عن الشيخ سماء الدين الدهلوى ولازمه ملازمة طويلة ولما مات الشيخ انتقل من دهلى الى سنبهل فسكن بها وكان عالما

بالمعارف الالهية شاعرا يتلعب فى الشعر بالهلالى .

توفى سنة ثلاثين و تسع مائة بسنبهل كما فى «بحرزخار» .

٣٦١ - الشيخ عجائب الدهلوى

الشيخ الفاضل عجائب بن عيسى الدهلوى الشيخ كمال الدين بن علاء الدين كان من كبار المشائخ فى عصره قرأ العلم على قتلغ خان و على غيره من العلماء و لازم اياه و انتفع به كثيرا كما فى «گلزار ابرار» .

٣٦٢ - مولانا عزيز الله الردولوى

الشيخ الفاضل عزيز الله بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولد و نشأ بردولى و قرأ الكتب الدرسية على والده و لازمه مدة من الزمان حتى صار اوحد ابناء العصر و تصدى للدرس و الافادة اخذ عنه خلق كثير .

٣٦٣ - مولانا عزيز الله التلبنى

الشيخ الفاضل العلامة عزيز الله الحنفى التلبنى الملتانى ثم السنبهلى كان من العلماء العاملين و الائمة المحققين قدم دهلى فى عهد سكندرشاه اللودى ثم دخل سنبهل و سكن بها و قصر همته على الدرس و الافادة و كان مفرط الذكاء جيد القريحة شديد التعبد قليل الاختلاط بالناس مع التقوى المفرط و الخمول الزائد و له اليد الطولى فى الاصول والكلام و المنطق و الحكمة و سائر الفنون النظرية و مشاركة جيدة فى المعارف الادبية اخذ عنه الشيخ نظام الدين الخيرآبادى والشيخ حاتم

ابن ابي حاتم السنبهلي وخلق كثير من العلماء .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسع مائة كما في «الاسرارية» .

٣٦٤ ـ مولانا عزيز الله الملتاني

الشيخ العلامة عزيزالله الحنفي الملتاني احد الأساتذة المشهورين في عصره ولد ونشأ بملتان وقرأ العلم على الشيخ فتح الله الملتاني مشاركا لولده ابراهيم الجامع وقرأ عليه ولده عبد الرحمن الملتاني وخلق كثير ذكره المندوي .

وقال محمد قاسم في تاريخه انه كان من مشاهير العلماء استقدمه جام يزيد الى مدينة شور ثم استقبله من خارج البلدة وجاء به الى قصر الامارة واحتفى به جدا وامر غلمانه ان يغسلوا يده ثم امرهم ان يصبوا غسالة في الجهات الاربع من ذلك القصر تبركا فاقام الشيخ عزيزالله ببلدة شور زمانا ثم خرج من تلك البلدة سرا وذهب الى ملتان لعدم موافقته بالوزير جمال الدين ، انتهى .

٣٦٥ ـ الشيخ عطاء محمد الگجراتي

الشيخ العالم الصالح عطاء محمد علاء الدين الحسيني القادري الگجراتي احد المشائخ المشهورين خرج من احمدآباد حين دخل بها همايون شاه التيموري سنة احدى واربعين وتسعمائة وذهب الى ديو صحبة بهادر شاه الگجراتي فوقع في ايدي البرتغاليين فحبسوه ولما خلص منهم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى گجرات وانقطع الى الدرس والافادة .

وكان

وكان شاعرا مجيد الشعر، له أعجوبة للزمان ونادرة الدوران ديوانان فى الشعر العربى وابياته على منوال ابيات الشيخ ابن الفارض المصرى .

وكان له خمسة ابناء كلهم علماء عبد الرزاق وابو صالح النصر ومحمد واحمد وعلى وكان له ثلاثة خلفاء كلهم علماء الشيخ بهاء الدين والشيخ محمد والشيخ ابراهيم .

مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وتسع مائة باحمد آباد، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٦٦ - الشيخ علاء بن الحسن البيانوى

الشيخ الصالح علاء بن الحسن المهدوى البيانوى احد دعاة الطائفة المهدوية وزعمائهم، كان متفردا بين الأقران فى الذكاء والفطنة وسيلان الذهن وقوة الحافظة، اصله من بنگاله خرج منها ابوه وعمه نصر الله للحجّ وسكنا بمدينة بيانه فاختار ابوه طريق الارشاد والتلقين وعمه الدرس والافتاء واما ابن الحسن فانه قرأ العلم على ابيه وعمه ثم اخذ الطريقة وجلس على مسند ابيه بعد وفاته واشتغل بالارشاد والتلقين مدة من الزمان، ولما قدم عبد الله النيازى السرهندى من سفر الحجّ وسكن بمدينة بيانه خارج البلدة وكان من كبراء الطائفة المهدوية صاحب صدق واخلاص قانعا باليسير شريف النفس زاهدا مجاهدا لا يجلس فى مكان معيّن بحيث يقصد فيه ولا يتصدر فى المجلس وكان يأتى بدلو الماء على رأسه للوضوء ويحرّض الناس على اقامة الصلوة بالجماعة ويأمرهم

بالمعروف وينهاهم عن المنكر رغب اليه ابن الحسن و ترك الشياخة و نبذها و راء ظهره و أخذ طريقة الذل و الافتقار و لازم الشيخ عبد الله المذكور فتلقن منه الذكر على طريق حفظ الانفاس و اخذ عنه القرآن الكريم و اشتغل عليه بالرياضة والمجاهدة حتى فتح الله سبحانه عليه ابواب الكشف والشهود، فقصده الناس و اختار صحبته منهم ست مائة او سبع مائة و سافروا معه على قدم التوكل و جروا على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا و ... ما يعطى لهم .

وكان ابن الحسن دائم الابتهال كثير الاستعانة قوى التوكل ثابت الجاش له صحبة مؤثرة كل من يصل اليه يأخذ طريقته من اختيار الفقر و التقلل من الدنيا وكان له اقدام و شهامة و قوة نفس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحتسب على الناس فى الملاهى و الملاعب و لبس الحرير ، فاشتهر ذكره فى اقطار الهند وحسده علماء السوء فاستحضره سليم شاه السورى سلطان الهند بآگره واستحضر الشيخ المحدث رفيع الدين و المفتى ابا الفتح و الشيخ عبد الله مخدوم الملك و الشيخ مبارك و غيرهم من كبار العلماء فحضر والديه و سلم عليه ابن الحسن على الوجه المسنون و لم يخدمه بآداب التحية الموسومة فكبر ذلك على سليم شاه، وكان عبد الله مخدوم الملك عدوا له لذمة علماء السوء فحرض السلطان عليه ورماه بانه يريد الخروج عليه و لكنه لما سمع تذكيرا لان له و بكى و امر العلماء ان يباحثوه فى مسئلة خروج المهدى فباحثوه فافحمهم واتى بما تحير به الناس فامر السلطان باخراجه الى بلاد الدكن تأليفا للعلماء

فذهب

فذهب الى هنڈیه بفتح الهاء وسكون النون والدال الهندية و فتح التحية بعدها هاء، فلما وصل الى هنڈیه استقبله اعظم همايون الشروانى الحاكم بها بترحيب و اكرام فاقام بها قليلاثم طلبه سليم شاه و بعثه الى بهار عند الشيخ محمـــد بن طيب الحقانى ليباحثه فى مسئلة خروج المهدى وكان عبد الله مخدوم الملك يحرّضه عل ذالك فذهب ابن الحسن الى بهار و لقى الشيخ محمد و بينهما هو عنده اذ قرع صماخه صوت الغناء من بيت الشيخ فاحتسب عليه و انكره فاعتذر الحقاني وكتب الى سليم شا ا· مسئلة خروج المهدى ليست مما يدور عليه الكفر و الايمان فلاينبغى ان يكفر بها احد من المسلمين و ان الكتب لاتوجد فى هذه البلاد ولذلك لا اقدر على دفع شبهاته، انتهى .

فلما رأى ابناء الشيخ محمد ان عبد الله لايعجبه هذا الكتاب و لعله يحرّض السلطان ان يطلب الحقانى الى آگره و هو شيخ فان لايتحمل مشاق السفر بدلوا الكتاب وكتبوا من تلقاء ايهم الى سليم شاه ان مخدوم الملك عالم كبير محقق و هو عندكم فارجعوا اليه فى هذه المسئلة و بعثوا به الى السلطان، فلما وصل ابن الحسن و وصل الكتاب الى سليم شاه استفتى عبد الله و امر ان يضرب بالسياط وكان ابن الحسن مهزو لا من شدائد السفر و من الطاعون الذى اصابه فى ذلك الزَمان فمات فى السوط الثالث فامر بربط جسده بقدم الفيل و إدارته فى المعسكر ففعل ما امر به و تركوه على و جه الارض لأن سليم شاه منع ان يدفن، وكان ذلك فى سنة سبع و خمسين و تسع مائة، ذكره

عبد القادر البدايونی فی تاریخه و أرّخ لعام وفاته من قوله تعالى : (و سقاهم ربهم شرابا طهورا) .

٣٦٧ - الشيخ علاء الدين الردولوی

الشيخ الصالح علاء الدين بن سليمان بن الحسن الردولوی المشهور بعلاول بلاول، ولد و نشأ برد ولی و توفی والده فی صغر سنه فسافر مع ابيه الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و اقام بهما زمانا و قرأ العلم على مشائخ الحرمين ثم رجع الى الهند و دخل دهلی و اخذ عن الشيخ عبدالغفور ابن نصير الدين الدهلوی و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية فی التفسير ثم دخل آگره و سكن بها .

وكان مغلوب الحالة يذكر له كشوف وكرامات جمعها زين العابدين الحسينی فی كتاب صنفه سنة تسع بعد الألف .

وكانت وفاة العلاء فی سنة ثلاث و خمسين وتسع مائة فأرّخ لموته بعض الناس من اسمه «علاء الدين مجذوب» كما فی «گلزار ابرار» .

٣٦٨ - علاء الدين عماد شاه البراری

الملك المؤيد علاء الدين بن فتح الله عماد الملك البراری عماد شاه كان اصله من بيجانگر جلب والده فی صغر سنه الى احمدآباد بيدر فتربى فی الاسلام و تدرج الى الامارة ثم ولی على ارض برار سنة اثنتين و تسعين و ثمان مائة و لما مات قام بالملك ولده علاء الدين .

و كان من خيار السلاطين فاضلا كريما مقداما باسلا صاحب عقل

و دين

و دين وسع ملكه و فتح القلاع و البلاد و احسن الى الناس و جمع العلماء فى دار ملكه وكان يحبهم و يحسن اليهم، توفى سنة سبع و ستين و تسع مائة .

٣٦٩ - مولانا علاء الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل علاء الدين بن منصور اللاهوري احد العلماء المشهورين ولد و نشأ فى مهد العلم و رضع من لبان المعرفة و فاق اقرانه فى كثير من الفنون، له حاشية على شرح العقائد للتفتازانى . ذكره البدايونى و قال انه عاش مدة فى مصاحبة خانخانان ثم تقرب الى اكبرشاه فاراد السلطان ان يدخله فى رجال السياسة فلم يقبله و انقطع الى الدرس و الافادة وكان كلما يحصل له من اقطاعه يبذل على طلبة العلم، قال انى لم أر أحدا يبذل على المحصلين و ليسخو عليهم بالدينار و الدرهم مثله غير پير محمد الشروانى و نور الدين السفيدونى، قال وكان يضرب بهم المثل فى السخاء و ايثار الطلبة على انفسهم و هو رحل فى آخر امره الى الحجاز فحج و زار و توفى بها، انتهى .

٣٧٠ - الشيخ علاء الدين الدهلوي

الشيخ الكبير علاء الدين بن نور الدين العمرى الدهلوى كان من ذرية الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى اخذ الطريقة عن جده تاج الدين محمد بن عبد الصمد بن المنور العمرى الاجودهنى واخذ عنه الشيخ عبد الله ابن احمد الامروهوى و الشيخ عبد الله بن عثمان السنبهلى و خلق كثير من العلماء والمشائخ، وكان ممن يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة،

ولد سنه اثنتين و سبعين و ثمان مائة و توفى الى رحمة الله سبحانه فى الخامس عشر من ربيع الثانى سنة سبع و قيل ثمان و اربعين و تسع مائة و قبره مشهور ظاهر بفناء دهلى القديمة .

٣٧١ - الشيخ علاء الدين الاودى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين الحسينى الأودى كان من نسل السيد الشريف احمد البغدادى المشهور (بماهرو) اخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن سعد الدين البجنورى وكانت له معرفة بالايقاع والنغم وله ابيات رقيقة رائقة بالفارسية، أخذ عنه ولده السيد ماهرو والسيد على التلهرى .

قال البدايونى وكان التلهرى يلوح عليه التواضع و الافتقار الى الله سبحانه ولم يزل معتزلا فى زاويته لقيته فى كانت گوله قال و دخل فى بيته اللصوص فناز لهم بحلاوة وجرح بعضهم و له تسعون سنة حتى استشهد فى تلك المعركة سنة ثمان و تسعين و تسع مائة، انتهى ومن شعره قوله .

ندانم آن گل خندان چه رنگ و بو دارد
که مرغ هر چمنے گفتگوے او دارد

توفى سنة ثمان و ستين و قيل سبع و سبعين و تسع مائة .

٣٧٢ - على عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل على بن ابراهيم بن اسماعيل بن يوسف الشيعى البيجاپورى المشهور بعادل شاه و لد بمدينة بيجاپور و نشأ فى مهد السلطة

و قرأ النحو و المنطق و الحكمة و الكلام و غيرها على خواجه عنايت الله الشيرازى ثم على الامير فتح الله الشيرازى الاستاذ المشهور و مهر فى خطوط النسخ و الثلث و الرقاع و برع فى الانشاء و الشعر و الفنون الحربية و السياسة و قام بالملك بعد والده سنة خمس و ستين و تسع مائة، فاجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة فصارت بيجاپور مدينة العلم و حيث كان والده من اهل السنة و الجماعة كان يخفى مذهبه تقية، فلما جلس على سرير الملك خطب على منابر المسلمين باسماء الائمة الاثنى عشر و جعل الارزاق السنية للتشيعين و قربهم اليه و فتح الفتوحات العظيمة و قبض على قلاع كثيرة نحو رائچور و مدكل و وونكل وكليانى و شولاپور و ادونى و دهارور و چندركونى و غيرها فاتسعت مملكته و خضع له جماعة من مرازبة الدكن .

وكان فاضلا باذلا كريما كثير الاحسان الى السادة و الاشراف وقف لهم ضياعا و عقارا ولكنه مع ذلك كان كثير الميل الى المردان كثير الاصطحاب بهم و لذلك قتله بعض الامارد .

و مآثره الجامع الكبير بمدينة بيجاپور فى غاية الرفعة و المكانة و البركة الكبيرة ببلدة شاه پور وماء كارنج الذى ينتفع به الناس حتى اليوم.

و مات ليلة الخميس لسبع بقين من صفر سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة و أرخ لوفاته محمد رضا المشهدى: (شاه جهان شد شهيد) .

٣٧٣ - الشيخ على بن ابراهيم الگجراتى

الشيخ العالم الصالح على بن ابراهيم الحسينى الرفاعى الگجراتى كان

من نسل السيد احمـــد الكبير القطب الرفاعي وكان صاحب كشوف وكرامات، توفي لست ليال بقين من جمادى الأخرى سنة ثلاث وسبعين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها، ذكره السيد الوالد في «مهرجهان‌تاب».

٣٧٤ - الشيخ عليّ بن الجلال التتوى

الشيخ العالم الصالح علي بن الجلال بن علي بن احمد بن محمد الحسيني التتوى السندى، احد المشائخ المشهورين سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و اخذ عنه كثير من الناس منهم الشيخ نوح، و يذكر له كشوف وكرامات ، و من مصنفاته آداب المريدين مصنف لطيف في السلوك، مات سنة احدى و سبعين و تسع مائة، كما في « تحفة الكرام » .

٣٧٥ - الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري

الشيخ الامام العالم الكبير المحدث علي بن حسام الدين بن عبدالملك ابن قاضيخان المتقي الشاذلي المديني الچشتي البرهانپوري المهاجر الى مكة المشرفة و المدفون بها .

ولد بمدينة برهـانپور سنة خمس و ثمانين و ثمان مائة و نشأ على العفة و الطهارة و جعله والده مريدا للشيخ بهاء الدين الصوفي في صغر سنه، فلما بلغ من الرشد اختاره و رضى به و لمـامات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين البرهانپوري ثم اراد صحبة شيخ يدّله عـــلى ما اهمه من طريق الحق فسافر الى بلاد الهند ولازم

الشيخ

الشيخ حسام الدين المتقى الملتانى و صحبه سنتين و قرأ عليه تفسير البيضاوى و عين العلم، ثم سافر الى الحرمين الشرمين واخذ الحديث عن الشيخ ابى الحسن الشافعى البكرى و اخذ عنه الطريقة القادرية و المدينية واخذ الطرق المذكورة عن الشيخ محمد بن محمد السخاوى المصرى ايضا، و قرأ الحديث على الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى و اقام بمكة المشرفة مجاورا للبيت الحرام .

و وفد الى الهند مرتين فى ايام محمود شاه الصغير الكجراتى وكان من مريديه، قال الآصفى فى تاريخه انه وفد عليه من مكة المشرفة زائرا فلم يدع له حاجة فى نفسه الا وقضاها ثم فى موسمه عاد الشيخ الى مكة مؤسرا فعمر بالقرب من رباطه بسوق الليل بيتا لسكناه له حوش واسع يشتمل على خلاوى لاتباعه و المنقطعين اليه من اهل السند وكان يعيل كثيرا و يعين على الوقت من سأله وكان فى وقف السلطان المتجهز فى كل سنة مدة حياته مبلغ كلى يقوم بمن يعول، وظهر الشيخ بمكة غاية الظهور نما خبره الى السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد الرومى فكتب اليه يلمتس الدعاء منه له وكان يواصله مدة حياته ثم دخل الشيخ الهند ثانيا و اجتمع بمحمود شاه، و بعد ايام قال الشيخ له هل تعلم ما جئت له فقال وما يدرينى ؟ فقال اسمع بى ان ازن احكامك بميزان الشريعة فلا يكون الا مايوافقها فشكر السلطان سعيد و اجابه بالقبول و امر الوزراء بمراجعته فى سائر الامور و نظر الشيخ فى الأعمال و السوانح اياما و اجتهد فى الاحكام فامضى ما طابقت

شرعا و وقف فيما لم يطابق فاختل كثير من الاعمال القانونية و تعطلت بالسياسة و انقطعت الرسوم و احتاج الوزراء الى ما فى الخزانة للصرف و الشيخ قد التزم سيرة الشيخين رضى الله عنهما فى و قت ليس كوقتهما ورعية ليست كرعيتهما و لم يمض القليل حتى خرج عن. وصية الشيخ فريده الذى استخلفه عن نفسه فى تحقيق الامور العارضة وكان يراه ازهد منه فى الدنيا و اعفّ نفسا و اكمل ورعا فنفض الشيخ يده عما التزمه وقام ولم يعد الى مجلسه، قال الآصفى و بيانه انه لما تمسك بميزان الشريعة كره ان يجالسه عمال الدنيا و تخلط نفسه بأنفاسهم فى المراجعة وكان لديه من يعتمد عليه من تلامذته و اكبر اصحابه ويعتقد فيه دينا و ورعا و يتوسم فيه التحفظ من الشبهات و اسمه شيخ چيله فامر ان يجلس مع العمال و يستمع لهم و يخبره بالحال بعد تحقيقه فكان يجلس و يسمع و يتحقق و يخبر و يرجع اليهم بجواب الشيخ و على ما قاله المتنبى :

و الظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفّة فلعلة لا يظلم

فابت نفسه الآ ما هى شيمتها فجا نست من جالست فحملت صاحبها على مضلة الطريق و لاخلاف فى ان الصحبة مؤثرة قاهرة و دس الوزراء من يرشيه و يرضيه وكان يكره شرب الماء من فضة فصار يبيحه و يسرق الفضة ان نالها، و فى قضية دخلت عليه امرأة بابعاز من الوزير و معها مصاع مرصع رشوة له و اسلمته زوجته بحضوره و رجعت الى الوزير يخبره و دخل على السلطان و قال له تعطلت المعاملات القانونية و الرسمية

ولم تبرأ

ولم تبرأ الشريعة من تدليس الرشوة و الشيخ من رجال البركة لا من عمال المملكة و هنا امرأة بدلت لوكيله رشوة كذا وكذا ، وكان السلطان متكئا على و سادة فلما سمع الخبر استوى جالسا و قال اينَ هى فاحضرها فسألها فاخبرت بما ارشت فاستدعاه السلطان و سأله عنه فانكر ثم جمع بينه و بينها فقالت انا آتيك به و فعلت فتأثر السلطان و ردّ الحكم الى الوزير على ما كان عليه فى سالف الايام و بلغ الشيخ ذلك فنوى السفر الى مكة و توجه الى سركهيج و علم به السلطان فارسل غير مرة يسأل رجوعه فلم يجب ثم حضر الامراء الكبار لتسليته من جانب السلطان فشرع لهم الشيخ يبين لهم ما قيل فى الدنيا ، و من ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من اخذ هذه وهذه ظاهر الحديث فيه رخصة الا ان من الادب ان يقتصر على ما يكفى والله سبحانه ان يبارك له فيه ، و منه ماروى انه ذم الدنيا رجل عند امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال: الدنيا دار صدق لمن صدقها دار نجاة لمن فهم عنها دار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله و مصلى ملائكته و مسجد انبيائه و متجر اوليائه ، ربحوا فيها الرحمة و اكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذى يذمها وقد آذنت ببينها و نادت بفراقها و نعت نفسها و شبهت بسرورها السرور و ببلائها البلاء ترغيبا و ترهيبا ، فيا ايها الذام لها المعلل نفسه متى خدعتك الدنيا و متى استذمت أبمصارع آبائك فى البلى ام بمضاجع امهاتك فى الثرى :

اذا نلت يوما صالحا فانتفع به
فانت ليوم السوء ما عشت واحد

سياق الاثر فيه منع الذم و ايثار بالزاد وحث على الأهبة و عظة بالعبرة ليجزيهم الله احسن ما عملوا و يزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب، و بينما الامراء لديه جاء السلطان اليه و سأله البركة باقامته فى الملك و ليعمل فى دنياه لآخرته بيمن صحبته فاجاب بان مكة شرفها الله تعالى تشتمل على مواطن الاجابة والدعاء لكم بها اوفق للحال و اصلح للمآل، و قد ما قيل ان الدين والدنيا ضرتان لا تجتمعان فكان يختلج فى صدرى امكانه فاحببت بان اكون على بينة منه بالتجربة فاعملت الفكر فيه فحملنى على السفر من مكة اليكم لتوفيق كنت رأيته منكم، فلما اجتمعت بكم وكان ما سبق ذكره من توفيقكم و من خذلان من فضحه الامتحان علمت بالتجربة انهما ضرتان لا تجتمعان و قد حصل ما جئت لاجله فلزمنى الآن صرف الوقت فى التوجه الى بيت الله و امضاء العمر فى جواره:

فى مكة الوقت قد صفا لى بطيب جار بها و دار
و خفض عيش جوار رب فذاك خفض على الجوار

قال و هنا من ينوب عنى فى الحضور و هو الموفق للرشد عبد الصمد و فيه اهلية للدعاء فالتمسوه منه و قد أذنت له و للاذن تاثير فى القبول، و اوصيكم بالانابة الى الله فى سائر الاحوال و امضاء حكم الشرع و اعزاز اهله و صحبته الصالحين و تعظيم شعار الفقر و اتحاد اليد عند الفقراء ثم

استودعه

استودعه الله تعالى و توجه الى بندر كهوكه و منها الى مكة المشرفة انتهى .
و قال الحضرمى فى « النور السافر » انه كان على جانب عظيم من الورع والتقوى و الاجتهاد فى العبادة و رفض السوى، و له مصنفات عديدة و ذكروا عنه اخبارا حميدة و من مناقبه العظيمة انه رأى النبى صلى الله عليه وآله و سلم فى المنام وكانت ليلة جمعة و سبعة و عشرين من شهر رمضان فسأله عن افضل الناس فى زمانه قال انت قال ثم من فقال محمد بن طاهر بالهند و رأى تلميذه الشيخ عبد الوهاب فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله و سلم و سأله مثل ذلك فقال شيخك ثم محمد ابن طاهر بالهند فجاء الى الشيخ على المتقى ليخبره بالرؤيا فقال له قبل ان يتكلم قد رأيت مثل الذى رأيت وكان يبالغ فى الرياضة حتى نقل عنه انه كان يقول فى آخر عمره وددت ان لم افعل ذلك لما وجده من الضعف فى جسده عند الكبر، قال الفاكهى وكان لا يتناول من الطعام الاشيئا يسيرا جدا على غاية من التقلل فيه بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر، وما ذاك الا بملكة حصلت له فيه و طول رياضة وصل بها اليه حتى كان اذا زيد فى غذائه المعتاد و لوقدر فوفلة لم يقدر على هضمه قال وكذا كان قليل الكلام جدا قال غيره وكان قليل المنام مؤثرا للعزلة من الانام الى ان قال وكانت و لادته ببرهانپور سنة ثمان و ثمانين و ثمانمائة و قيل خمس و ثمانين و ثمانمائة و مؤلفاته كثيرة نحومائة مؤلف ما بين صغير وكبير و محاسنه جمة و مناقبه ضخمة و قد افردها العلامة عبد القادر بن احمد الفاكهى تاليف لطيف سماه القول

النقي فى مناقب المتقي ذكر فيه من سيرته الحميدة و رياضته العظيمة و مجاهداته الشاقة مايبهر العقول ولعمرى ما احسن قوله فيه حيث يقول طابق اسم شيخنا على ولقبه المتقي موضع علياه و مسماه ٠

وقال فى موضع آخر من الكتاب المذكور ما اجتمع به احد من العارفين او العلماء العاملين و اجتمع هو بهم الا اثنوا عليه ثناءا بليغا كشيخنا تاج العارفين ابى الحسن البكرى و شيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودى و شيخنا امام الحرمين الشهاب بن حجر الشافعى و صاحبنا فقيه مصر شمس الدين الرملى الانصارى و شيخنا فصيح علماء عصره شمس البكرى ونقل من هؤلاء الجلة عندى ما دل على كمال مدحه شيخنا المتقي بحسن استقامته و الاستقامة اجل كرامة و قول كل من هؤلاء معتمدى فى شهادته ٠

اذا قالت حذام فصدّقوها فان القول ما قالت حذام

قال و من ثم اشتهر باقليم مكة المشرفة اشهر من قطاوصار يقصده وفود بيت الله كما يقصد المشعر الحرام و الصفا حتى بلغ صيته السلطان المرحوم المقدس سليمان بعد ان كان يفرع على يديه بل قدميه ماء الطهارة محمود عظيم سلاطين الهند اعتقادا فيا له من شأن قال و شهرته فى الهند وجهاتها اضعاف شهرته بمكة كالا يحتاج فى ذلك الى اقامة برهان قال و من مناقبه ان بعض اصحابه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فى حياة الشيخ على وكانت الرؤيا بمكة المشرفة قائلا يارسول الله بماذا تأمرنى حتى افعله قال تابع الشيخ على المتقي فمافعله افعله، انتهى،

و فی هذا اول دلیل علی ان الشیخ علیّ المتقی نفعنا الله ببرکاته کان له النصیب الاوفر من متابعته صلی الله علیه و سلم و لذا خصّه صلی الله علیه و سلم بالذکر دون غیره من اهل زمانه و امر الرائی بملاحظة أفعاله و متابعته فیها الی غیر ذلك من الاشارة کتسمیته شیخا، وکان الشیخ ابواسحاق الشیرازی نفعنا الله به یفتخر بمنام نبویّ فیه تسمیة النبي شیخا، قلت و رأیت فی بعض التعالیق رسالة من املاء الشیخ نفعنا الله ببرکاته تشتمل علی نبذة من احواله التی لاتتلق الاّ عنه کالمشیرة الی کمال مبدئه و مآله فرأیت ان اذکر منها هنا ما دعت الیه الحاجة .

قال بسم الله الرحمن الرحیم، الحمد لله رب العلمین و الصلوة و السلام علی سید نا محمد و آله و صحبه اجمعین، اما بعد فیقول الفقیر الی الله تعالی علیّ بن حسام الدین الشهیر بالمتقی انه خطر فی خلدی ان ابین للاصحاب من اول امری الی آخره فاعلموا رحمکم الله ان الفقیر لما وصل عمری الی ثمان سنین جاء فی خاطر والدی رحمه الله ان یجعلنی مریدا لحضرة الشیخ باجن قدس الله سرّه، فجعلنی مریدا وکان طریقه طریق السماع و اهل الذوق و الصفاء فبایعنی علی طریق المشائخ الصوفیة و اخذت عنه و انا ابن ثمان سنین و لقننی الذکر الشیخ عبد الحکیم بن الشیخ باجن قدس سره، وکنت فی بدایة امری اکتسب بصنعة الکتابة لقوتی و قوت عیالی و سافرت الی البلدان فلما وصلت الی الملتان صحبت الشیخ حسام الدین و کان طریقه طریق المتقین و صحبته ما ما شاء الله ثم لما وصلت الی مکة المشرفه صحبت الشیخ ابا الحسن البکری الصدیقی قدس الله

سره وكان له طريق التعلم و التعليم وكان شيخا عارفا كاملا فى الفقه و التصوف فصحبته ما شاء الله و لقنى الذكر و حصل لى من هذين الشيخين الجليلين عليهما الرحمة و الغفران من الفوائد العلمية و الذوقية التى تتعلق بعلوم الصوفية فصنفت بعد ذلك كتبا و رسائل، فاول رسالة صنفتها فى الطريق سميتها تبيين الطريق الى الله تعالى و آخر رسالة صنفتها سميتها غاية الكمال فى بيان افضل الاعمال، فمن كان من الطلبة حصل منهما رسالة ينبغى له ان يحصل الاخرى ليلازم بينهما فى القصد انتهى، قال الحضرمى و بالجملة فما كان هذا الرجل الا من حسنات الدهر و خاتمة اهل الورع و مفاخر الهند و شهرته تغنى عن ترجمته و تعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحته انتهى،.

و قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى اجتمعت به فى مكة سنة سبع و اربعين و تسع مائة و ترددت اليه و تردد الىّ، وكان عالما و رعا زاهدا نحيف البدن لاتكاد تجد عليه اوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصمت كثير العزلة لايخرج من بيته الا لصلاة الجمعة فى الحرم فيصلى فى اطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة و ادخلنى داره فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين فى جوانب حوش داره كل فقير له خص يتوجه فيه الى الله تعالى منهم التالى و منهم الذاكر و منهم المراقب و منهم المطالع فى العلم ما اعجبنى فى مكة مثله، و له عدة مؤلفات منها ترتيب الجامع الصغير للحافظ السيوطى و منها مختصر النهاية فى اللغة و اطلعنى على مصحف بخطه كل سطر ربع حزب فى ورقة واحدة و اعطانى فضة و قال لك المعذرة فى هذا البلد فوسع الله علىّ فى الحجّ ببركته حتى انفقت مالا عظيما

من

من حيث لااحتسب رضی الله عنه انتهى .

و قال الچلپي فی كشف الظنون فی ذكر جمع الجوامع للسيوطی ان الشيخ العلامة علاء الدين علّی بن حسام الدين الهندی الشهير بالمتقی رتب هذا الكتاب الكبير كما رتب الجامع الصغير و سماه «كنز العمال فی سنن الاقوال و الافعال» ذكر فيه انه و قف علی كثير مما دونه الائمة من كتب الحديث فلم ير فيها اكثر جمعا منه حيث جمع فيه بين اصول السنة و اجاد مع كثرة الجدوی و حسن الافادة، و جعله قسمين لكن عاريا عن فوائد جليلة منها انه لايمكن كشف الحديث الابحفظ رأس الحديث ان كان قوليا او اسم راويه ان كان فعليا و من لايكون كذلك يعسر عليه ذلك فبوّب اولا كتاب الجامع الصغير و زوائده و سماه منهج العمال فی سنن الاقوال ثم بوّب بقية قسم الاقوال وسماه غاية العمال فی سنن الاقوال ، ثم بوّب قسم الافعال من جمع الجوامع و سماه مستدرك الاقوال ثم جمع الجميع فی ترتيب كترتيب جامع الاصول و سماه كنز العمال ثم انتخبه و لخّصه فصار كتابا حافلا فی اربع مجلدات .

و قال الچلپي فِي ذكر الجامع الصغير و للشيخ العلامة عـلّی بن حسام الدين الهندی الشهير بالمتقی المتوفی سنة سبع و سبعين و تسع مائة تقريبا مرتب الاصل والذيل معا علی ابواب وفصول ثم رتب الكتب علی الحروف كجامع الاصول سماه منهج العمال فی سنن الاقوال اوله: الحمد لله الذی ميّز الانسـان بقريحة مستقيمة الخ، وله ترتيب الجامع الكبير يعنی جمع الجوامع انتهى .

و قال عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى فى «اخبار الأخيار» ان الشيخ ابا الحسن البكرى الشافعى يقول ان للسيوطى منة على العالمين و للمتقى منة عليه انتهى .

و من مصنفاته غير ما ذكر البرهان فى علامات المهدى آخر الزمان بالعربية لخّصه من العرف الوردى فى اخبار المهدى للسيوطى و رتّبه على التراجم والابواب و زاد عليه بعض احاديث جمع الجوامع للسيوطى و بعض احاديث عقد الدرر فى اخبار المهدى المنتظر اوله : اللهم ارنا الحق حقا و ارزقنا اتباعه الخ، و منها النهج الأتم فى ترتيب الحكم و منها جوامع الكلم فى المواعظ و الحكم ، و له الوسيلة الفاخرة فى سلطة الدنيا والآخرة ، و له تلقين الطريق فى السلوك لما الهمه الله سبحانه ، و له البرهان الجلىّ فى معرفة الولى بالفارسى، و له رسالة فى ابطال دعوى السيد محمد ابن يوسف الجونپورى .

توفى ليلة الثلثاء وقت السحر ثانى جمادى الاولى سنة خمس و سبعين و تسعمائة بمكة المباركة و دفن فى صبح تلك الليلة و مدفنه بالمعلاة بسفح جبل محاذى تربة الفضيل بن عياض بين قبريهما طريق مسلوك عند محل يقال له ناظر الخيش، و عمره سبع و ثمانون سنة و قيل تسعون سنة .

٣٧٦ - الشيخ علىّ بن قوام الجونپورى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد على بن قوام الدين الحسينى السوانى الجونپورى المشهور بعلى عاشقان السرائى ميرى ، كان من كبار المشايخ الصوفية فى الهند توفى والده فى صباه بناحية سنبهل و كان واليا بها

و دفن

ودفن بقرية جوگی پور بمسيرة ميل واحد من سنبهل، فتربى فى مهد عمه محمد بن سعيد وسافر معه الى دهلى ولبث بها زمانا ثم قدم معه الى جونپور وادرك بها الشيخ شهاب الدين الحسينى الجونپورى، فلبس منه الخرقة ثم سار الى نظام آباد واخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادى والزم على نفسه اذكار الطريقة الشطارية واشغالها مدة مديدة حتى فتحت عليه ابواب الكشف والشهود فرجع الى جونپور وصحب الشيخ بهاء الدين الجونپورى زمانا واستفاد منه الطريقة الچشتية، ثم تصدر للارشاد والتلقين واستقام على الشياخة والارشاد مدة بمدينة جونپور ثم سار نحو نظام آباد وسكن بقرية كهريوان زمانا وعمر بتلك الناحية قرية سماها مرتضى آباد .

ذكره عارف على فى العاشقية وذكره محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الاثر فى ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلى، قال ان السيد علىّ بن قوام الهندى كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة وجذب قوىّ، قال بعض الصالحين ما ظهر فى الامة المحمدية على نبيها افضل الصلواة واتم السلام من احد بعد القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه، قال وانه كان من طريقة السيد أن لا يدخل عليه احد الى وقت الضحى وكان فى هذا الوقت يغلب عليه الجذب والناس كلهم قد عرفوا هذا الامر فما كان يدخل عليه فى هذا الوقت احد فجاء احد الاعراب كأنه كان من اولاد شيخ السيد قدس الله سره، فمنعه الخادم من الدخول عليه

فلم يقبل قوله و اراد ان يدخل فلما قرب و سمع السيد صوته قال من انت قال انا فلان قال اهرب الى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة و الا احترقت فهرب الرجل و استتر بالشجرة فخرجت نار من باطن السيد اخذت الشجرة كلها فاحرقتها و بقى اصلها و سلم الرجل، وكفى بهذه الاشارة الى كمال تصرفاته، انتهى ما نقله المحبي عن الشيخ محمود بن اشرف الحسينى من كتابه تحفة السالكين فى ذكر تاج العارفين .

وكانت و فاة السيد على سادس صفر سنة خمس و خمسين و تسع مائة، كما فى « العاشقية »

٣٧٧ - الشيخ على بن محمد الحسينى

الشيخ العالم الصالح على بن محمد بن چكن بالجيم المعقودة العلوى المشهور بمنجهن السيد جيو الحسينى كان من المشايخ العشقية الشطارية، اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن العلاء الشطارى المنبرى المشهور بقاضن بكسر الضاد المعجمة وجمع ملفوظاته فى كتابه مناهج الشطار و سماه معدن الاسرار فى بيان مشرب الشطار و رتبه على احد و ستّين بابا و هو كتاب مفيد بالفارسى اوله « حمد وثنا و مدح فراوان الخ» .

٣٧٨ - الشيخ على بن من الله الگلبرگوى

الشيخ الصالح على بن من الله بن ابى الحسن بن كليم الله بن ابى الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسينى الگلبرگوى، كان من كبار المشائخ الچشتية مات و دفن باحمدآباد بيدر من بلاد الدكن و بنى على قبره سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة، كما فى « مهرجهانتاب » .

مولانا

٣٧٩ – مولانا على الطارمى

الشيخ العالم المحدث على بن ابى على الطارمى احد العلماء العاملين. قدم الهند فى عنفوان شبابه و اقام بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار و لبث بها تسع سنين و قرأ بها على اساتذة عصره و اخذ الحديث ثم رجع الى الهند فى ايام همايون شاه التيمورى و مات فى الهند، ذكره الرازى فى «هفت اقليم» و من شعره قوله :

تن خاکی چنان افسرده شد از محنت هجران
رود بیرون چو گرد جامه گردامن بر افشانم

توفى سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

٣٨٠ – مولانا على شير الگجراتى

الشيخ العالم الكبير على شير الحنفى البنگالى ثم الگجراتى كان من نسل الشيخ نور الهدى ابى البركات الذى كان من اصحاب الشيخ جلال الدين الچشتى، ولد و نشأ بارض بنگاله و سافر للعلم فمكث بارض اوده زمانا ثم رحل الى دهلى و ادرك بها الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة فلازمه و اخذ عنه الطريقة و سافر معه الى گجرات و سكن بمسجد عماد الملك باحمد آباد .

و كان عالما كبيرا بارعا فى الهيئة و الهندسة و النجوم و الدعوة و التكسير ، له شرح على نزهة الارواح و شرح على جام جهان نما و شرح على السوانح للغزالى صنّفه بامر شيخه .

مات فى بضع و سبعين و تسع مائة باحمد آباد ، كما فى «گلزار ابرار».

٣٨١ - مولانا على شير السرهندى

الشيخ الصالح على شير السرهندى احد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بسرهند واخذ عن اساتذة عصره ثم لازم المشايخ واخذ عنهم الطرق المشهورة وغلبت عليه الطريقة القادرية فى آخر امره ، مات سنة خمس وثمانين وتسع مائة ، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٨٢ - على قلى خان الشيبانى

الامير الكبير على قلى بن حيدر سلطان الشيعى الشيبانى احد الامراء المشهورين. قدم الهند صحبة همايون شاه التيمورى عند رجوعه عن العراق وخدمه فى تسخير الهند فاقطعه همايون شاه المذكور البلاد والقلاع بناحية سنبهل ، فضبط تلك البلاد واحسن السيرة فى الرعية ، ولما قام بالملك اكبر شاه وخرج عليه هيمون الهندى وقبض على دهلى تقدم اليه وسار معه الى دهلى ، فلما قرب من دهلى خرج من المعسكر ومعه عشرة آلاف مقاتلة ، فقاتل هيمون المذكور اشد قتال وهزمه فلقبه اكبرشاه بخان زمان وزاد فى منصبه ، واقطاعه فرجع الى سنبهل واقام بها زمانا ثم ولى على جونپور ونواحيها فضبط تلك البلاد وفتح الفتوحات العظيمة وتجسس منه اكبر شاه شيئا لا يرضيه وتجسس على قلى من صاحبه شيئا خاف نفسه فخرج عليه وقاتله اكبر شاه فقتله فى سكراول كانت قرية من اعمال اله آباد فسماها فتحپور .

وكان الشيبانى رجلا شجاعا مقداما باسلا ذا جرأة ونجدة يقتحم فى المخاوف ويفتح الابواب المعلقة عليه بهمته ونجدته وكان يحب العلماء

و يحسن اليهم و يقربهم اليه و يبذل الصلات الجزيلة عليهم و على الشعراء.

وكان شاعرا مجيد الشعر مدمن الخمر مولعا بالامارد ، له ابيات رائقة بالفارسية منها :

عیسی نفسے کہ راز او حیرانم کرد　چون طرهٔ خویشتن پریشانم کرد

از کفر سر زلف خودم کافر ساخت　وز مصحف روی خود مسلمانم کرد

قتل فی سنة اربع وسبعين و تسع مائة ، كما فی «مآثر الامراء» .

٣٨٣ - مولانا علی گل الاسترآبادی

الشيخ الفاضل علی گل الشيعی الاسترآبادی احد الافاضل المشهورين فی بلاده ، قدم الهند و دخل احمد نگر فی ايام برهان نظام شاه ، و نال الحظّ و القبول منه فطابت له الاقامة بمدينة احمد نگر ، ذكره أمين بن احمد الرازی فی «هفت اقليم» و محمد قاسم فی «تاريخ فرشته» .

وكان شاعرا مجيد الشعر ، من شعره قوله :

ای شوخ ستم بر دل افگار بد است
آزار دل سوخته زار بد است
آه دل عشاق گرفتار بد است
بسيار ستم مكن كه بسيار بد است

٣٨٤ - مولانا عظيم الدين المندوی

الشيخ العالم المحدث عليم الدين الشطاری المندوی احد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار واخذ الحديث ثم رجع الى الهند و دخل مندو فی عهد السلطان غياث الدين الخلجی ،

ولازم الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطاري الجنيدي و اخذ عنه الطريقة وكان يدرس و يفيد، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن المعين الحسيني الايرجي و خلق كثير من العلماء، و له تعليقات على فصوص الحكم، ذكره المندوي .

٣٨٥ - مولانا عمر الجاجموي

الشيخ الفاضل عمر بن ابي عمر الحنفي الجاجموي احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول و العربية كان يدرّس و يفيد، قرأ عليه الشيخ محمد بن ابي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي و خلق آخرون .

٣٨٦ - مولانا عناية الله القائني

الشيخ الفاضل الكبير عناية الله الشيعي القائني احد العلماء المشهورين بارض الدكن، بعثه حسين نظام شاه صاحب احمد نگر بالرسالة الى گولكنڈه و رجع ظافرا فرفع قدره نظام شاه، و بعد مدة يسيرة غضب عليه ففرّ الى گولكنڈه و لحق بقطب شاه و اقام بها زمانا ثم رجع الى احمد نگر فقرّبه الحسين الى نفسه و جعله من خاصته، ولما مات حسين نظام شاه سنة اثنتين و سبعين وولي مكانه مرتضى بن الحسين ولاه الوكالة المطلقه فصار المرجع و المقصد في كل باب من ابواب الدولة، ولم يزل كذلك معززا مقتدرا الى ان حبسته خونزه همايون ام مرتضى نظام شاه بقلعة جوند فلبث بها زمانا، ولما ولي الوكالة الحسين التبريزي خاف ان يخلصه مرتضى نظام شاه من الاسر و يوليه الوكالة مرّة ثانية قتله بقلعة جوند نحو سنة سبع و سبعين و تسعمائة، ذكره

ذكره محمد قاسم .

٣٨٧ - مولانا عناية الله الشيرازى

الأمير الفاضل عناية الله الشيعى الشيرازى نواب افضل خان كان من رجال العلم والسياسة، ولد ونشأ بشيراز واشتغل بالعلم من صباه وقرأ على الشيخ فتح الله الشيرازى وعلى غيره من العلماء، ثم خرج من بلاده وقدم الهند ودخل بيجاپور فى ايام على عادل شاه وتصدر للتدريس فتهافت عليه المحصلون من كل ناحية، فلما سمع عادل شاه ذكره طلبه فى الحضرة وقرّبه اليه واستخلصه لنفسه ورقاه درجة بعد درجة حتى ولده النيابة، المطلقة فساس الأمور واحسن الى الناس وبنى المدارس والمساجد وفتح الحصون والقلاع وصار نافذ الكلمة فى بلاد الدكن واجتمع اليه اهل العلم والكمال ووفدوا عليه من العراق كالشيخ فتح الله الشيرازى والسيد طرابليس والمير عزيز الدين فضل الله اليزدى وخلق آخرون ، وكان رجلا كريما فاضلا مدبرا سائسا حسده امراء الجيوش وقتلوه سنة ثمان وثمانين وتسع مائة فى ايام ابراهيم عادل شاه، ذكره الزبيرى فى « البساتين » .

٣٨٨ - الشيخ علاء الدين عيسى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين عيسى بن ابى عيسى العمرى الدهلوى، كان من ذرّية الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى قرأ العلم فى مدرسة الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى بمدينة دهلى واخذ الطريقة عن الشيخ ابى الفتح الحنفى الهانسوى وكان له اليد الطولى فى تفسير القرآن

الكريم، ذكره المندوى فى «گلزار ابرار» .

٣٨٩ - مولانا علاء الدين عيسى الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عيسى الاحمد آبادى الگجراتى احد الاساتذة المشهورين بگجرات، تخرج على العلّامة عماد الدين محمد الطارمى ثم تصدر للتدريس وكان غزير العلم كثير الدرس و الافادة، قرأ عليه الشيخ عبد القادر بن محمد الاجينى الكتب الدرسية فى فن الكلام سنة ٩٦٦، و تخرج عليه خلق كثير من العلماء، ذكره المندوى .

باب الغين

٣٩٠ - مولانا غياث الدين الهروى

الشيخ الفاضل غياث الدين بن همام الدين الهروى احد العلماء المبرزين فى التاريخ و السير، انتقل من هرات الى قندهار سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و سافر الى الهند سنة اربع و ثلاثين و دخل آگره سنة خمس و ثلاثين و تسع مائة، فنال الحظّ و القبول من بابر شاه التيمورى سلطان الهند و طابت له الاقامة بآگره .

و من مصنفاته الممتعة «حبيب السير فى اخبار افراد البشر» لخّصه من تاريخ والده المسمى بروضة الصفا و زاد عليه، الّفه لخواجه حبيب الله سنة سبع و عشرين و تسع مائة و رتبه على افتتاح و ثلاث مجلدات و اختتام، الافتتاح فى بدء الخلق و المجلد الاول فى ذكر الانبياء و الحكماء و الملوك الاوائل و سيرة نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و سيرة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم، و المجلد الثانى فى الائمة الاثنى عشر و بنى امية

و بنى

و بنى العباس و من ملك فى عصر هؤلاء ، و المجلد الثالث فى خواتين الترك و چنگيز و اولاده وطبقات الملوك فى عصرهم و تيمور و اولاده وظهور الصفوية و نبذة يسيرة من ذكر آل عثمان، و الاختتام فى عجائب الاقاليم و نوادر الوقائع و هو فى ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة الا انه اطال فى وصف ابن الحيدر كما هو مقتضى حال عصره و هو معذور فيه تجاوز الله تعالى عنه .

و من مصنفاته «خلاصة الاخبار فى احوال الاخيار الفه لمير علی شير ورتبه على مقدمة وعشر مقالات و خاتمة المقدمة، فى بدء الخلق و المقالات فى الانبياء و الحكماء و ملوك العجم و التتر و الخلفاء من بنى امية و العباسية و معاصريهم وآل چنگيزخان وآل تيمور و الخاتمة فى اوصاف هراة و سكانها و لخص فيه روضة الصفا لابيه ، و من مصنفاته «دستور الوزراء» .

مات سنة اربع و اربعين و تسع مائة و نقل جده الى دهلى ودفن بجوار الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، كما فى «التعليقات السنية» .

٣٩١ - مولانا غياث الدين البروجى

الشيخ الصالح الكبير غياث الدين البروجى الكجراتى احد العلماء الربانين كان له يد بيضاء فى ايصال النفع الى الناس و الاحسان اليهم بالمنقود و المطعوم و الملبوس و الكتب و الا دوية و بكل ما يرزق من اسباب الراحة من كل جنس و نوع .

لقبه الشيخ عبد الوهاب المتقى البرهانپورى وكان يقول انى رأيت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسألته من افضل الناس في هذا العصر فقال افضل الناس ميان غياث ثم شيخك ثم محمد طاهر، نفعنا الله ببركاتهم، ذكره الشيخ في «اخبار الاخيار».

باب الفاء

٣٩٢ - الامير فتح الله الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة فتح الله بن شكر الله الشيعي الشيرازي احد العلماء المتبحرين في العلوم الحكمية، ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم في مدرسة العلامة جمال الدين محمود ومولانا كمال الدين الشرواني ومولانا كرد بضم الكاف و المير غياث الدين منصور الشيرازي و لازمهم مدة حتى صار اوحد ابناء العصر و اشتهر ذكرة في الآفاق، فطلبه علي عادل شاه البيجاپوري الى بلاد الهند و طابت له الاقامة بمدينة بيجاپور مدة طويلة.

و لما قتل علي عادل شاه المذكور و تولى المملكة ابراهيم عادل شاه وكان صغير السن فصار لعبة في ايدي الوزراء منفا احدهم فتح الله الشيرازي عن بيجاپور فدخل آگره سنة احدى و تسعين و تسعمائة فنال الحظّ و القبول من اكبر شاه التيموري سلطان الهند و ولي الصدارة سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة، و لقبه اكبرشاه بامين الملك ثم بعضد الدولة ثم بعضد الملك و ادخله في ديوان الوزارة و امر راجه ٹوڈرمل ان يستصوبه في مهمات الدولة و لكن الموت لم يمهله فاغتم بموته اكبرشاه، و قال لو كان وقع في اسر الافرنج وكنت افديه بالاموال والخزائن كلها لكنت ربحت باطلاقه من ايديهم بتلك الفدية.

قال

قال ابن المبارك و لم يكن له نظير فى الدنيا قال و لواٌمحت أسفار القدماء فى العلوم الحكمية كلها لكان مقتدرا على ان يخترع العلوم و يبدع من تلقاء نفسه انتهى .

و قال عبد الرزاق فى « مآثر الامراء » انه كان مع اقتداره فى العلوم المتعارفة ماهرا بالنيرنجات و الطلسمات ، قال و من مخترعاته رحى كانت تتحرك بنفسها بلا تحريك و تدوير يطحن الحبوب ، و منها المرآة يترا آى فيها الاشكال الغريبة من القريب و البعيد ، و منها انه اخترع بندقيـة كانت تطلق اثنتى عشرة طلقه فى الدورة الواحدة ، و منها انه احدث التاريخ الجديد و وضعه على الدورة الشمسية انتهى .

قال البلگرامى فى « مآثر الكرام » : هو الذى دخل الهند بمصنفات المتأخرين كالمحقق الدوانى و الصدر الشيرازى و غياث الدين منصور و مرزا جان فادخلها فى حلق الدرس و تلقاها العلماء بالقبول انتهى .

و من مصنفاته منهج الصادقين تفسير القرآن بالفارسى و تكملة حاشية الدوانى على تهذيب المنطق و حاشية على تلك الحاشية .

مات سنة سبع و تسعين و تسعمائة عند رجوعه عن كشمير فدفن على جبل سليمان .

٣٩٣ - الشيخ فتح الله الدهلوى

الشيخ الفاضل فتح الله بن نصير الدين بن سماء الدين الملتانى الدهلوى ، احد كبار العلماء . ولد و نشأ بمدنية دهلى و قرأ العلم على ابيـه و جده ثم درس و افاد ، اخذ عنه الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهى و خلق كثير من العلماء و المشائخ .

٣٩٤ - الشيخ فخر الدين الاكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح فخر الدين بن داود بن شيخ شاه الصديق الاكبرآبادى احد الفقهاء الزاهدين ، قرأ العلم على الشيخ حسام الدين المتقى الملتانى و الشيخ الهداد بن صالح السرهندى ثم سافر الى بهار و صحب الشيخ الهداد بن ضياء الدين الچندهوى البهارى و اخذ عنه، ثم لازم السيد جمن المدارى الهلسوى و اخذ عنه ثم قدم آكره و سكن فى جوار السيد رفيع الدين المحدث وكان مولعا بالسماع .

مات يوم الجمعة لاحدى عشرة بقين من جمادى الأخرى سنة سبعين و تسع مائة و له سبع و اربعون و مائة سنة ، كما فى « اخبار الاصفياء » .

٣٩٥ - الشيخ فخر الدين البجنورى

الشيخ العالم الزاهد فخر الدين بن سعد الله بن فخر الدين البجنورى اللكهنوى، احد المشائخ الچشتية ولد و نشأ بلكهنو و اشتغل بالعلم وسافر الى جونپور فقرأ على الشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الكندى الدهلوى، ثم اخذ عنه الطريقة و رجع الى لكهنو و عكف على الدرس والافادة وكانت بينه و بين الشيخ محمد مينا اللكهنوى محبة صادقة و مودّة واثقة .

توفى لاحدى عشرة بقين من جمادى الاولى سنة عشر و تسعمائة بلكهنو فدفن بها ، و أرخ لوفاته بعض العلماء (شيخ) ، كما فى « تذكرة الاصفياء » .

٣٩٦ - الشيخ فخر الدين الجونپوری

الشيخ الفقيه الزاهد فخر الدين بن كبير الدين الجونپوری احد المشائخ السهروردية، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على اساتذة عصره ثم درس و افاد عشرة أعوام ثم تركها و انقطع الى الزهد و العبادة و دخل الاربعينات مرة بعد مرة حتى فتحت عليه ابواب المعرفة و اخذ عنه خلق كثير من المشائخ .

توفى بثمان بقين من شعبان سنة اربع و تسعين و تسع مائة، كما فى «گنج ارشدى» .

٣٩٧ - الشيخ فريد الدين البنارسى

الشيخ العالم الصالح فريد الدين بن قطب الدين بن خليل الدين العمرى البنارسى احد المشائخ الچشتية، ولد بقرية خانقاه فى بيت جده لامه الشيخ نور و نشأ بها و سافر للعلم الى بنارس و معه صنوه داؤد فنزل بخانقاه الشيخ موسى فدله الشيخ الى خواجه مبارك فاشتغل عليه بالعلم و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فيه و اخذ الطريقة عن خواجه مبارك ولازم على نفسه حفظ الانفاس و مجاهدة النفس، و لما بلغ رتبة الكمال استخلفه المبارك و استخلصه لنفسه فتولى الشياخة بعده و رزق حسن القبول .

و كان يدرّس و يفيد، اخذ عنه غير واحد من العلماء ذكره غلام رشيد الجونپوری فى «گنج ارشدى» و قال انه غرق فى ماء گنگ، و قصته ان ولده محى الدين سافر الى چنار و كان راكبا فرسا فاعجب احد

الأفغان و كان من ولاة تلك الناحية فأخذه عنه تعدّيا عليه فرجع محى الدين و حرّض والده ان يذهب اليه و يأخذ عنه ذلك الفرس، فسار فريد و معه صنوه داؤد الى ذلك الأفغان و افهمه حتى اخذ عنه الفرس و ركب الفلك راجعا الى بنارس فامر الأفغانى الملاحين ان ينقبوا فى الفلك فغرق فى الماء و معه صنوه داؤد و اصحاب آخرون و كان ذلك فى الرابع عشر من شوال سنة ست و تسع مائة .

٣٩٨ - الشيخ فضل الله المندوى

الشيخ الصالح فضل الله بن الحسين الچشتى الملتانى احد رجال العلم و الطريقة، اخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة، و لما توفى والده سنة خمس و اربعين و تسع مائة سافر الى الحرمين الشريفين فحجّ و زار سنة ست و اربعين و تسع مائة و رجع الى الهند سنة خمسين و تسع مائة و اعتزل عن الناس وكان يدرس و يفيد، توفى سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة بمندو، كما فى «گلزار ابرار» .

٣٩٩ - الشيخ فضل الله الدهلوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن سعد الله البخارى الدهلوى كان عمّ الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى المحدث أخذ عن الشيخ محمد ابن الحسن العباسى الجونپورى و لازمه ملازمة طويلة، مات بدهلى سنة ستين و تسع مائة .

٤٠٠ - الشيخ فضل الله البهارى

الشيخ الصالح فضل الله بن نصير الدين بن الحسن بن على بن بڈا

ابن

ابن قيام الدين بن صدر الدين بن القاضى ركن الدين الشريف الحسنى الكڑوى ثم البهارى المشهور بالسيد گشائين بضم الكاف الفارسية و معناه المنقطع الى الله سبحانه فى اللغة الهندية ، كان ختن الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى القلندر و صاحبه اخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ثم سافر الى بهار و سكن بها وكان مرزوق القبول فى تلك الناحية .

٤٠١ - القاضى فضل الله الديوبندى

الشيخ العالم القاضى فضل الله الحنفى الديوبندى احد الفقهاء المشهورين فى عصره، كان من معاصرى الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الكنكوهى، ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس فى « اللطائف القدوسية » .

٤٠٢ - مولانا فضل الله السندى

الشيخ العالم الكبير فضل الله الحنفى السندى احد العلماء العاملين، كان دائم الاشتغال بالدرس و الافادة فى العلوم الدينية، ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٤٠٣ - مولانا فضل الله الرهتكى

الشيخ الفاضل فضل الله الحنفى الرهتكى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية كان قانعا عفيفا متوكلا ، مات فى النصف الاول من القرن العاشر، ذكره المندوى فى « گلزار ابرار » .

٤٠٤ - مولانا فيروز اللاهورى

السيد الشريف فيروز بن ابى فيروز الحسينى اللاهورى احد رجال

العلم و الطريقة، اخذ عن جده شاه عالم عن الشيخ نواز الدين عن الشيخ احمد عن الشيخ حامد بن عبد الرزاق الآچی، وكان من العلماء المبرزين فی الفقه و الحديث و التفسير يدرس و يفيد آناء الليل و النهار، توفی بلاهور سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة، كما فی «الخزينة» .

٤٠٥ - المفتی فيروز الكشميری

الشيخ الفاضل الكبير المفتی فيروز بن لولی گنائی الحنفی الكشميری، احد العلماء المشهورين سافر فی صغر سنه الی الحجاز و لما رجع الی الهند سكن ببدايون و اشتغل بالعلم علی من بها من العلماء و جدّ فی البحث و الاشتغال حتی برع فی كثير من العلوم و الفنون و اشتهر ذكره فی البلاد، فطلبه اكبر شاه التيموری سلطان الهند و ولاه الافتاء بكشمير فسافر الی بلدته و اشتغل بالدرس و الافتاء .

وكان مدرسا محسنا الی الطلبة مع فضل و دين و عقل و وداعة استشهد فی عهد حسين شاه احد ولاة الكشمير .

ذكره الجهلی فی الحدائق و قال انه قتل سنة ثلاث و سبعين و تسع مائة و قال محمد قاسم ان شهادته كانت فی سنة ست و سبعين، و بيان ذلك علی ما صرّح محمد قاسم فی تاريخه ان القاضی حبيب الحنفی الذی كان صهر الشيخ كمال الدين السيلكوتی خرج يوم الجمعة من الجامع الكبير يريد زيارة القبور سنة ست و سبعين و تسع مائة فلقيه يوسف الشيعی خارج البلدة و ضربه بالسيف فجرح رأسه ثم القی عليه الضربة و مد القاضی يده فاصابها و قطع انامله و ذلك من غير عداوة سابقة

فلما

فلما سمع حسين شاه هذه القصّة امر له بالسجن و استفتى ملا يوسف و المفتى فيروز و غيرهما من العلماء فى امره فقالوا يجوز قتل امثاله سياسة، وكان القاضى حبيب المذكور حاضرا فى ذلك المجلس فقال لهم وكيف يجوز قتله و انا حيّ فرجموا يوسف الشيعى حتى مات ، وكان اكبر شاه التيمورى سلطان الهند بعث مرزا مقيم الشيعى بالرسالة الى حسين شاه صاحب كشمير فشهد عنده القاضى زين الدين الشيعى ان العلماء اخطأوا فى الافتاء فاهانهم مرزا مقيم على رءوس الاشهاد و آذاهم و فوّضهم الى فتح خان فقتلهم بامره و شدّ الحبال فى ارجلهم و جرّهم فى الاسواق ، و لما كان حسين شاه صاحب كشمير شيعيا رضى بفعله ثم بعث الى اكبر شاه جواب ما طلبه منه و معه بنته فردّها اكبر شاه و قتل مرزا مقيم قصاصا عن العلماء سنة سبع وسبعين و تسع مائة ، انتهى ما ذكره محمد قاسم فى « تاريخ فرشته » .

باب القاف

٤٠٦ - الشيخ قاسم بن احمد المانكپورى

الشيخ الصالح قاسم بن احمد بن نظام الدين العمرى المانكپورى احد كبار المشائخ الچشتية ولد و نشأ بمانكپور و اخذ عن ابيه و لازمه مدة ثم تولى الشياخة .

و كان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة يذكر له كشوف وكرامات ، توفى لتسع بقين من شوال سنة ثمان و ستين و تسع مائة بمانكپور ، كما فى « اشرف السير » .

٤٠٧ - الشيخ قاسم بن يوسف السندی

الشيخ العالم الصالح قاسم بن يوسف بن ركن الدين بن شهاب الدين الشهابی المعروفی السندی احد العلماء المبرزين فی الفقه و الحديث ، ولد و نشأ فی اقليم السند و قرأ العلم بها ، ثم قدم گجرات سنة خمسين و تسع مائة و سافر الی البلاد .

وكان يدرّس و يفيد ، اخذ عنه ولده عيسى بن القاسم و خلق آخرون ، و له مصنفات لم اقف علی اسمائها ، مات فی سنة ثمانين و تسع مائة ، كما فی « بحر زخّار » .

٤٠٨ - الحكيم قاسم بيگ التبريزی

الوزير الكبير قاسم بيگ التبريزی الحكيم المشهور فی بلاد الدكن ، كان من ندماء برهان نظام شاه صاحب احمد نگر و بعد موته خدم ولده حسين نظام شاه و بعثه الحسين بالرسالة الی گولكنڈه فرجع ظافرا اليه فرفع قدره ثم بعد مدة يسيرة غضب عليه و امر بحبسه فلبث فی السجن ثلاثة اشهر ثم رضی عنه و اخلصه من الاسر و قرّبه اليه فخدمه مدة ، و لما مات الحسين سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة وولی مكانه ولده مرتضی بن الحسين و صار الحل و العقد بيد امه خونزه همايون جعلته من اركان الوزارة ، فصار المرجع و المقصد فی كل باب من ابواب الدولة و استمر علی ذلك بضع سنين و تحسس من ام الملك شرا فخرج من احمد نگر و سار الی احمد آباد گجرات ، و مات بها نحو سنة سبع و سبعين و تسع مائة ، ذكره محمد قاسم فی تاريخه .

مولانا

٤٠٩ - مولانا قاسم ديوان السندى

الشيخ العلامة قاسم ديوان الحنفى السندى احد مشاهير الفقهاء، أخذ العلم عن الشيخ ميران السندى وقرأ عليه المطول ثم ترائى به الاغتراب الى ارض فارس فاخذ عمّن بها من العلماء ورجع الى بلدته وقصرهمته على الدرس والافادة، مات سنة سبع وسبعين وتسع مائة، ذكره النهاوندى فى «المآثر».

٤١٠ - مولانا قاسم الكاهى

الشيخ الفاضل نجم الدين محمد ابو القاسم المشهور بالكاهى، كان من الفضلاء المعمرين، ادرك الشيخ عبد الرحمن الجامى فى الخامس عشر من سنّه ثم لازم الشيخ جهانگير الهاشمى فى بلاد السند واستفاض منه فيوضا كثيرة، ودخل الهند فسكن بمدينة بنارس عند بهادر خان الشيبانى زمانا ثم دخل آگره وسكن بها.

وكان فاضلا كبيرا قانعا شاعرا مجيد الشعر ماهرا فى الموسيقى انشأ القصائد البديعة فى المديح واعطاه اكبر شاه مرة مائة الف تنكه صلةً له وأمر أنه كلما تردد اليه يعطونه الف ربية على طريق پاى مزد فلم يتردد اليه قطّ، ومن شعره قوله:

كارى نكنى كزان پشيمان گردى

حرفى نزنى كه عذرآن بايد خواست

توفى لليلتين خلتا من ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين وتسع مائة بمدينة آگره.

٤١١ - مولانا قاسم على الهمايونى

الشيخ الفاضل قاسم على الهمايونى احد كبار الافاضل ولى الصدارة بارض الهند فى ايام همايون شاه التيمورى وكان من جلسائه، مات غريقا فى نهر گنگ بچوسا سنة ست و اربعين و تسع مائة، كما فى «اقبالنامه»

٤١٢ - قاضى بيگ الطهرانى

الوزير قاضى بيگ بن مسعود بن عبد الله الحسينى الطهرانى، كان من كبار الافاضل ذكره امين بن احمد الرازى فى هفت اقليم قال انه كان اكبر اولاد ابيه و اوفرهم فى الفضل و الكمال، تقرّب الى طهماسپ شاه الصفوى و احتظ بصلاته مدة ثم قدم الهند و ولى النيابة المطلقة بمدينة احمد نگر، و قال محمد قاسم فى تاريخه انه قدم احمد نگر و تقرّب الى نواب چنگيز خان وكيل السلطة فطابت له الاقامة بمدينة احمد نگر، و لما احتضر چنگيز خان و ظن انه سيموت اوصى به الى صاحبه مرتضى نظام شاه ملك احمد نگر فولاه النيابة المطلقة سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة فصار المرجع و المقصد فى مهمات الامور و استقل بتلك الخدمة الجليلة الى اواخر سنة خمس و ثمانين و تسع مائة، ثم اتهموه بالخيانة و قيل انه خان مائتى الف هون منقودا مع الجواهر الثمينة ثمناً مائة آلاف هون، فعزله مرتضى نظام شاه و حبسه فى احدى القلاع و اخلصه بعد ثلاثة أشهر و اخرجه الى بلاده انتهى، قال الرازى فلما وصل الى «لارمات» بها، لعله فى سنة ست و ثمانين و تسع مائة.

٤١٣ - الشيخ قاضي خان الظفرآبادی

الشيخ العالم الصالح جلال الحق قاضيخان بن يوسف الناصحی العمری الظفرآبادی، كان من كبار المشائخ الچشتية، ولد بظفرآباد سنة خمس و ثمان مائة و نشأ فی مهد جده لامه الوزير عماد الملك الجونپوری و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ فاتحة الفراغ فی السابع عشر من سنه، ثم لازم الشيخ حسن بن الطاهر العباسی الجونپوری و صحبه ثلاثين سنة و اخذ عنه الطريقة، و كان يقول انی قاسيت الرياضة الشاقّة و المجاهدة الشديدة ثلاثين سنة فاطّلعت على شیء من مكائد النفس و علمت انها كيف تصد السالك عن الطريق و كم له من مراصد انتهى .

مات فی نصف من صفر سنة اربع و اربعين و تسع مائة، كما فی «تجلی نور» و فی و فيات الاعلام انه توفی سنة خمسين و تسع مائة والله اعلم

٤١٤ - الشيخ قاضيخان الگجراتی

الشيخ الكبير قاضيخان الچشتی الفتنی الگجراتی المشهور بالشيخ قادن، كان من رجال الطريقة الچشتية و لد و نشأ بگجرات و اخذ عن الشيخ علم الدين الشاطبی و لازمه مدة و اخذ عن غيره من المشايخ ثم تولی الشياخة بفتن من بلاد گجرات اخذ عنه خلق كثير، مات يوم الثلثاء لثلاث ليال خلون من صفر سنة عشرين و تسعمائة ببلدة فتن، كما فی «مرآة احمدی» .

٤١٥ - القاضی قاضن السندی

الشيخ العالم الفقيه القاضی قاضن بن ابی سعيد بن زين الدين البهكری

السندى احد الفقهاء المبرزين فى العلم، ولد و نشأ بمدينة بهكر و حفظ القرآن و تعلم القراءة و التجويد ثم اشتغل بالعلم و برز فى الفقه و الحديث و التفسير و التصوف و العزيمة و الانشاء و كان ميالا الى الاسفار، ارتحل الى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح البلاد و ادرك المشائخ و تلقى العلوم عنهم ثم رجع الى بلاده فولاه حسين شاه صاحب السند القضاء بمدينة بهكر فاستقل به مدة من الزمان ثم دخل فى اتباع السيد محمد ابن يوسف الجونپورى فعزلوه عن القضاء، و قيل انه استعفى عن الخدمة لكبرسنه فولوا مكانه اخاه القاضى نصر الله، توفى سنة ثمان و خمسين و تسعمائة ذكره معصوم بن الصفاى الترمذى فى «تاريخ السند» .

٤١٦ - قراحسن الرومى

الامير الكبير قراحسن الرومى السلمانى المجلس المنصور چنگيزخان كان من الاتراك، دخل الهند سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة مع صاحبه مصطفى بن بهرام الرومى و اجتمع بالسلطان بهادرشاه الكجراتى بجانپانير و نال منه الحظ و القبول فخدمه زمانا، و لما قتل بهادر شاه و ولى المملكة محمود شاه تقرب اليه و خدمه و سار الى ديولقتال الافرنج تحت قيادة الامير خداوند خان خواجه صقر الرومى سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة و جاهد فى سبيل الله و قاتل معه اشد القتال، و لما قتل خداوند خان اجتمع الناس على ولده رومى خان محرم و اعتنى به قراحسن و عزم ان يتجاوز درجة ابيه فى الامرة و الشهرة فنقب برجا من القلعة و ملأه بارودا و اخبربه رومى خان و اجتمعوا على البرج للحرب فاجتمع لمدده

من

من كل برج فلما كثروا فيه امر قراحسن بالنار فاذا البرج ومن فيه في الهواء مع الطير وحث قراحسن على الدخول من حيث انفتح وهمّ رومى خان به لكن بعض الامراء توقف اما لتقاصر فى الهمة او تحامل البشرية وبقى الاسف وضاعت المشقة واتفق بهذا وصول المدد الى اهل القلعة من صاحب گوه ودخلت القلعة ثلاثون الفا من اهل الافرنج ويوم وصولهم امر قراحسن يحمل الآلات والعدد التى هى لفتح القلاع اليها وهكذا بقايا الاثقال والتفت الى رجال الحرب وقال خلص وقتنا للسيف والجنة تحت ظلال السيوف ثم اجتمع برومى خان ودعاله وثبته ثم دعا رجالا وكانوا نحو سبعة آلاف وقال اليوم يوم الرهان، اليوم يوم الامتحان، اليوم يوم الغفران، اليوم يوم رضى الرحمان، افتتحت ابواب الجنان واشرفت الحور والولدان، ما على الباب رضوان فادخلوها بسلام آمنين، عباد الله ما بعد اليوم ملتقى إلا الساعة ويد الله على الجماعة فاثبتوا وسارعوا واستعينوا بالصبر ساعة فاما ثواب المحسنين واما درجات الاحياء عند ربهم فرحين، ثم ذكرهم بالاحاديث النبويّة على صاحبها السلام والتحيّة، ثم قال عباد الله فضّل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما فالمناسب هنا ونحن اصحاء اقوياء مستو والاعضاء ان نتاسى بعرجته وان لم تكن فى درجته وقد قيل الجبان ملقى والشجاع موقى، ثم ذكرهم بما قال خالد بن الوليد رضى الله عنه عند موته وقرأ الفاتحة وصلى على النبيّ صلى الله عليه وسلم وكبر وكبروا وتقدم الى موقف يرضاه الله

رسوله و لحق به دولتخان و برهان الملك و اصحابهما ، قال الآصفي و بعد ارتفاع الشمس قيد رمح خرج من القلعة بيرزى صاحب گوه و بين يديه ثلاثون الفا و مدافع القلعة تشتعل نارها و تتطاير من الاغربة شرارها فاعتكر الجو و اظلم و ارتجع ابلق الشروق ادهم عند ذلك زحف حزب الله و قد اعلوا التكبير و شقوا الغبار وكالصور يزعن النفير و جلوا ذلك الظلام ببوارق الاسنّة و الحسام، و لما انتهوا الى الصفوف حطموا بالسيوف و قطعوا الخناجر بالخناجر و جالوا جولة الاسد وحالوا بين الروح و الجسد و كشفوا العدى وحملوا منهم الصفّ على الصفّ حتى بلغوا العلم فكانت شدة قضت بما القلم به جفّ و سببها كان فى المسلمين قلة العدد و فى المشركين كثرة فيه و فى العدد و بلغ الشهادة منهم الف و مائتان و قتل من الفرنج فى الحصار الف و سبع مائة و فى الصف احد عشر الفا و مائة و لو وقف برهان الملك فى المعركة باصحابه لكان ظهير للسلمين لكنه فى نزول اهل الاغربة الى الساحل من طرشة بنادقهم ردّ وجهه مدبرا بحزبه فكأنه فى اجنحة العصافير فزعا تطيربه و خلى ظهر اهل الزحف فاقتفاه اهل الاغربة فصاروا كالمركز فى الدائرة فانحازوا الى الجسر و تكاثروا عليه، وكان ممدودا من خشب فانكسر بالمارة عليه فوقعوا فى الخندق وكانت اسياخ من حديد مركوزة فيه فهلك بها من سقط وكان منهم روحى خان و استشهد دولتخان فى المعركة، و اما قرا حسن فانه خرج من طريق يعرفه على الخندق وكان آخر الناس خروجا، فمن تبعه نجا و بلغ من سقط فى الخندق ثلاث مائة رجل، فكان جملة

الهالكين

الهالكين الفا وخمس مائة والجريح الفا والخارج بالسلامة مع قراحسن اربعة آلاف وخمس مائة، وبات قرا حسن بنوا نكر واجتمع القريب عليه وظل يومه بها وتلافى الجريح بالجرائحى وتفقد سائر الناس بمواصلة النقد من الخزانة وامسى بها واصبح سائرا الى احمدآباد بالمدافع والاثقال، ولما اجتمع بالسلطان استدناه واستخبره عن الحادثة فكان هو يحكى والسلطان يبكى فلما تخبر بيانه استرجع السلطان واستدعى باصحابه وخلع على الجميع وجعل قرا حسن اميرا على المدافع ولقبه بالمجلس المنصور چنگيز خان فى يومه وامره بصب المدافع التى يتأتى به فتح ديو وامر حكام البنادر بمنع الفرنج من المساكنة والتردد وحكم بجمع خشب الساج لبحر الاغربة وابتداء بنحرها حكام سورت ثم بهروج وكوكه والدمن وكنبايه، فامتد فى زمن قريب بعضه من بعض هراب خمس مائة غراب سوى ما فى غيرها من البنادر وشرع چنگيزخان فى صب المدافع، ففى عام فرغ من العمل مائة مدفع مكتوب على كل واحد چنگيز محمود شاه ونادى ببراءة الذمة يعامل الفرنج او يتجرلهم او يساكنهم فى ديو من مسلم وكافر او يحمل الى ديو من المنافع شيئا، وبهذا تعطل ديو وعمرت نوانكر وسكنها العسكر وبنيت بها قلعة فى غاية الاستحكام ولم نقرأ له شيئا من الأخبار بعد ذلك فى كتب التاريخ والتراجم .

٤١٧ - الشيخ قطب الدين المنيرى

الشيخ العالم قطب الدين بن بدهن بن ركن الدين البلخى المنيرى

احد المشائخ المشهورين فى الطريقة الفردوسية اخذ عن ابيه ولازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياخة مكانه، اخذ عنه الشيخ ابى يزيد بن عبد الملك المنيرى وخلق آخرون .

٤١٨ - القاضى قطب الدين الكالپوى

الشيخ الصالح القاضى قطب الدين بن كدن بن القاضى سعد الله اشرف جهانى القرشى الكالپوى المشهور بالمجذوب ولد ونشأ يبلدة چنديرى وانتقل منها بعد خرابها الى كالپي وسكن بها وكان مغلوب الحالة ولكنه كان مقيدا بالصلواة يصلى ولايعلم كم صلى وكان شديد الحبسة على الناس فقد فى سنة سبعين وتسعمائة ، ذكره المندوى فى « گلزار ابرار » .

٤١٩ - الشيخ قطب الدين الجونپورى

الشيخ الكبير قطب الدين بن من الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى احد كبار المشائخ الچشتية، ولد ونشأ بمدينة جونپور واخذ عن والده ولازمه حتى نال حظّا وافرا من العلم والمعرفة، ثم حصلت له الاجازة عن الشيخ جلال عن ابيه عبد القادر عن ابيه الشيخ مبارك بن امجد، العلوى الحسينى عن اخيه السيد اجمل بن امجد الحسينى وعن الشيخ صدر الدين محمد الحسينى البخارى الآچى، ولما بلغ رتبة الكمال جلس على مسند ابيه اخذ عنه خلق كثير .

توفى لعشر بقين من رمضان المبارك وقبره بجونپور عند قبر والده ذكره الجونپورى « فى گنج ارشدى » .

مولانا

٤٢٠ - مولانا قطب الدين السرهندى

الشيخ الفاضل العلامة قطب الدين الحنفى السرهندى احد العلماء المشهورين فى بلاد الهند درّس وافاد مدة عمره و انتفع به ناس كثيرون منهم الشيخ حميد الدين عبد المجيد بن عبد القدوس الگنگوهى، قرأ عليه الكتب الدرسية، مات ودفن بسرهند .

٤٢١ - الشيخ قطب الدين الگجراتى

الشيخ الصالح قطب الدين الذاكر النهروالى الگجراتى المشهور بقطب جهان، كان من كبار المشائخ فى بلاد گجرات اخذ عنه الشيخ ولى محمد و الشيخ لشكر محمد فى بداية امرهما، وله مكتوبات بجمعها مجلدات ضخمة فى الحقائق و المعارف .

٤٢٢ - الشيخ قطب الدين الجونپورى

الشيخ الكبير المعمر قطب الدين بن شيخ بن العلاء العمرى السرهرپورى الجونپورى امام الطريقة القلندرية، ولد سنة ست و سبعين و سبع مائة وكف بصره فى صباه ولذلك لقّبوه « بينا دل » معناه بصير القلب، قالوا أنه اخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ نجم الدين بن نظام الدين بن نور الدين المبارك الدهلوى المعمر مائتى سنة عن الشيخ خضر الرومى المعمر ثلاث مائة و خمسين سنة عن الشيخ عبد الله علمبردار الصالحى المكى المعمر ست مائة، وكان عبد الله من اصحاب الصفة أخذ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم و عن سيدنا الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه، و انه

اخذ الطريقة القادرية والچشتية عن الشيخ نجم الدين المذكور والطريقة السهروردية والمدارية عن الشيخ شمس الدين الظفرآبادى والطريقة الفردوسية عن الشيخ حسين بن معز البلخى، وكان من الاولياء السالكين المرتاضين، اخذ عنه ولده محمد المتوفى سنة ثلاثين وتسع مائة وختنه الشيخ فضل الله بن نصير الدين القطبي الحسنى البهارى وخلق آخرون توفى سنة خمس وعشرين وتسع مائة، كما فى «الانتصاح».

٤٢٣- الشيخ قميص القادرى السادهوروى

السيد الشريف قميص بن ابى الحيوة، بن محمود بن محمد بن احمد بن داوٗد بن على بن ابى صالح النصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى السادهوروى كان من المشائخ المشهورين فى ارض الهند قدم من بنگاله ودخل محصرآباد دهلى، فزوجه الشيخ العالم نصر الله الدهلوى بكريمته فسكن بها ورزق حسن القبول، اخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الدهلوى المحدث المشهور بالشيخ بهلول وخلق كثير من العلماء والمشائخ.

توفى لثلاث خلون من ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وتسع مائة بارض بنگاله فنقلوا جسده الى خضرآباد ودفنوه بها، ذكره الشيخ فى «اخبار الاخيار».

باب الكاف

٤٢٤- القاضى كاشانى السندى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى كاشانى السندى كان من كبار العلماء

لم اقف على اسمه ذكره النهاوندى فى المآثر قال انه انتقل من كاشان الى ارض السند و نال الحظ و القبول من الامراء و الملوك فطابت له الاقامة بها وكان يدرّس و يفيد، اخذ عنه غير واحد من العلماء .

٤٢٥ - الشيخ كبير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح كبيرالدين بن جهانگير الجونپورى احد المشائخ المشهورين بمعرفة الفقه و التصوف وكان غاية فى الزهد و القناعة و الايثار و التوكل، اشتغل بالعلم بعد ما توفى ابوه، وكان فى الثانى عشر من سنه فجد فى البحث و الاشتغال و الرياضة و المجاهدة حتى برع فى العلم و المعرفة و تولى الشياخة بمدينة جونپور اخذ عنه غير واحد من العلماء :

توفى لليلتين بقيتا من شعبان سنة اثنتين و ستين و تسع مائة بجونپور و له ثلاث و ستون سنة ذكره الجونپورى فى « گنج ارشدى » .

٤٢٦ - الشيخ كبير الدين القنوجى

الشيخ الصالح كبيرالدين بن قاسم السليمانى البشاورى ثم القنوجى احد كبار المشايخ، ولد بقرية مدلى من اعمال پشاور و نشأ بها و سافر للعلم فقرأ على اساتذة عصره و اخذ الطريقة ثم سكن بقنوج، مات بها ليلة الخميس سنة اربع و تسعين و تسع مائة كما « فى مهر جها نتاب » .

٤٢٧ - الشيخ كبير الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح كبيرالدين القرشى الملتانى كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين ابى محمد زكريا القرشى السهروردى و صاحب سجادته

اتفق الناس على ولايته وجلالته، ذكره البدايوني، قال انه كان مقتدرا إن يحشد الف فارس فى يوم واحد وكانت عيناه حمراوين من سهره المفرط و الاشتغال بالاشغال القلبية كانه تناول شيئا من المعبرات وكان الشيخ موسى بن الحامد الاچى يحمل ذلك على سكرة الخمر، قال انى رأيته بفتحپور عند الامير حسين خان وكانت تلوح عليه المهابة فى الظاهر.

مات سنة اربع اوخمس وتسعين و تسعمائة بملتان فدفن بمقبرة أسلافه.

٤٢٨ - مولانا كريم الدين السندى

الشيخ الفاضل كريم الدين الحنفى التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى النحو واللغة و الفقه و الاصول و المنطق و الحكمة وكان فى ايام مرزا باقى احد ولاة السند يدرس و يفيد وكان ورعا تقيا ذكره النهاوندى «فى المآثر».

٤٢٩ - مولانا كمال الدين الكالپوى

الشيخ الصالح كمال الدين بن سليمان القرشى الكالپوى ثم المندوى احد رجال الطريقة ولد و نشأ بكالپي و اخذ عن الشيخ ارغون المدارى ثم عن الشيخ ركن الدين بن هدية الله المنيرى وحصلت له الاجازة منه ثم سافر الى مندو وسكن بها وكان يدرس و يفيد، توفى سنة ثلاث وسبعين و تسع مائة بمندو ذكره محمد بن الحسن.

٤٣٠ - مولانا كمال الدين الجهرمى

الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى البيجاپورى

احد

احد العلماء المشهورين ، له البراهين القاطعة ترجمة الصور عن المحرقة بالفارسية ترجمها سنة اربع و تسعين و تسع مائة بامر دلاورخان البيجاپوری الوزير .

٤٣١ - مولانا كمال الدين المليباری

الشيخ العالم الصالح كمال الدين بن محمد بن علی الحسينی الهمدانی المشهور بالمليباری ولد بقرية خوشاب و قرأ العلم فی بلاده ثم سافر الی الحجاز فدخل فی مليبار و اسلم علی يده احد ملوك تلك الارض ثم رحل الی الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الی مليبار و اقام بها اياما ثم قدم سورت وسكن بها .

وكان شيخا صالحا وقورا صاحب المقامات القدسية انتفع به خلق كثير، توفی لثلاث ليال بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسع مائة بسورت كما فی « الحديقة » .

٤٣٢ - الشيخ كمال الدين الخيرآبادی

الشيخ الصالح كمال الدين بن محمود القدوائی الخيرآبادی احد المشائخ الچشتيه اخذ عن ابيه عن عمه الشيخ سعد الدين الخيرآبادی و تصدر للارشاد بعد والده ، توفی سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة بخيرآباد و له ثلاث و خمسون سنة ذكره السيد الوالد فی « مهرجهانتاب » .

٤٣٣ - الشيخ كمال الدين البلگرامی

الشيخ الفاضل كمال الدين بن مكرم الصديقی البلگرامی احد العلماء الموفقين بالدرس و الافادة ذكره غلام علی الحسينی فی مآثر الكرام و اثنی علی براعته فی العلوم ، قال وكان ممن فاق اقرانه فی العلوم العربية

و المعارف الحكمية وكان يكتب بين الكتب المتداولة بخط النسخ غاية فى الحلاوة و يزينها بالحواشي المفيدة و التعليقات النفيسة ، له منة عظيمة على الأخلاف فانهم ينتفعون بتلك الكتب حتى اليوم وكان شديد التعبد كثير المواساة وكان حيّا سنة اربع و تسعين و تسعمائة انتهى، و لم اقف على سنة وفاته .

٤٣٤ - الشيخ كمال الدين الكيتهلى

الشيخ الاجل كمال الدين الكيتهلى احد كبار المشايخ القادرية اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السبد گدارحمان بن ابى الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبد الرزاق عن ابيه امام الطريقة ابى محمد الشيخ عبد القادر الجيلانى ، و قيل انه استفاض من روحانية الشيخ عبد القادر فيوضا كثيرة ، اخذ عنه الشيخ عبد الاحد السر هندى و الشيخ سكندر بن عماد الكيتهلى حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبد الاحد السر هندى فى صغر سنه و بشره الشيخ كمال، مات سنة احدى و سبعين و تسع مائة ، ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » .

باب اللام

٤٣٥ - الشيخ لشكر محمد البرهانپورى

الشيخ الاجل لشكر محمد بن راجن بن پير بن ركن الدين القرشى الجانپانيرى الگجراتى ثم البرهانپورى احد المشايخ العشقية الشطارية

والد

ولد فى مهلاسه من ارض گجرات نحو سنة تسعمائة و صرف شطرا من عمره فى الفنون الحربية و دخل فى العسكر و خدم الملوك و الامراء ثم اعتزل عنها و صحب القاضى محمود البيرپورى و اخذ عنه ثم صحب الشيخ قطب الدين الذاكر و اخذ عنــه ثم لازم السيد محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة بگجرات سنة احدى و خمسين و تسعمائة و قرأ هداية الفقه على القاضى محمود المورپى و تصدر للارشاد و التلقين بگجرات و اقام بها ثلاثين سنة ، ثم ذهب الى برهانپور و سكن بهـا وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة ، اخذ عنه الشيخ عيسى بن القاسم السندى البرهانپورى و خلق كثير، مات لليلتين خلت من شوال سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة ، فأرخ لعام و فاته بعض اصحابه « لشكر محمد عارف » ، ذكره محمد بن الحسن .

باب الميم

٤٣٦ ـ الشيخ مبارك البنارسى

الشيخ العالم المحدث مبارك بن ارزانى العمرى البنارسى احد العلماء المبرزين فى الحديث تولى الوزارة فى عهــد شيرشاه السورى و ولده سليم شاه مدة و له مدارج الاخبار كتاب فى الحديث صنفه فى شهر رجب سنة اثنتين و خمسين و تسعمائة و رتب فيه احاديث مشـارق الانور للصغانى على ترتيب المصابيح ، وكان اصله من بلدة رهتك انتقل اسلافه الى بنارس و سكنوا بقرية بكهره على جنوب تلك البلدة و فيها قبر والده الشيخ ارزانى ، وكان من ذرية سيد نا عمر بن الخطاب رضى الله عنه

توفى سنة ثمانين و تسع مائة ، كما فى «گنج ارشدى» .

٢٣٧ - الشيخ مبارك الجائسى

السيد الشريف مبارك بن الجلال بن الحاج القتال بن احمد بن عبد الرزاق الحسنى الاشرفى الجائسى احد كبار المشايخ الچشتية ولد و نشأ ببلده جائس من ارض اوده و حفظ القرآن و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم درس و افاد مدة فى حياة و الده و لما توفى ابوه جلس على مسند الارشاد مكانه اخذ عنه خلق كثير و اسلم على يده جماعة من مزاربة اوده و ممن اخذ عنه ملك محمد الجائسى صاحب پدماوت .

٢٣٨ - الشيخ مبارك الجونپورى

الشيخ الفاضل مبارك بن خير الدين المحمدى الماهلى الجونپورى كان من ذرية الشيخ صدر الدين القرشى الظفرآبادى انتقل والده من ظفرآباد الى ماهل بضم الهاء قرية من اعمال جونپور و عمر قرية فى ارضها سماها خير الدين پور ثم سكن بها و ولده المبارك قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ثم رحل الى جونپور و قرأ بها على اساتذة عصره و اخذ الطريقة اولا عن ابيه ثم لازم الشيخ على بن قوام الدين الشطارى الجونپورى و صحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة و لقبه الشيخ على بالمحمدى فتصدر للارشاد و التلقين مع انقطاعه الى الزهد و العبادة ، انتفع به ناس كثيرون واخذ واعنه ، توفى لاربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة ببلدة جونپور و أرخ لوفاته بعضهم « فخر زمانه »

كما

كما فی «تجلی نور» .

٤٣٩ - القاضی مبارک الگوپاموی

الشيخ العالم الفقيه القاضی مبارک بن شهاب الدين بن العلاء العمری الگوپاموی كان من ذرية الشيخ مبارک اولياء الناصحی البلخی ولد بگوپاموْ ونشأ فی مهد العلم و الطريقة و قرأ العلم علی الشيخ نظام الدين الاميتوی و لازمه ملازمة طويلة و كان الشيخ نظام الدين يحبه حبّا شديدا .

ذكره القاضی مصطفی عليخان فی تذكرة الانساب و قال عبد القادر البدايونی فی تاريخه انه كان صاحب الحالات السنية و المقامات القدسية كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ عبد الوهاب بن ابی الفتح الاكبرآبادی و الشيخ محی الدين الحسينی و خلق آخرون و كان قاضيا بگوپامو انتهی .

٤٤٠ - الشيخ مبارک الجهنجانوی

الشيخ الفقيه الزاهد مبارک بن عبد المقتدر بن فاضل العلوی الجهنجانوی ثم الجونپوری المشهور ببالادست كان ابن عم الشيخ عبد الرزاق الجهجهانوی و اخاه من الرضاعة اخذ الطريقة عن الشيخ علی بن قوام الدين الشطاری الجونپوری و لازمه ملازمة طويلة و كان يدعی ببالادست لعلوّ يده فی المقامات العلية و بالادست فی لغة الفرس عالی اليد .

٤٤١ - الشيخ مبارک السنديلوی

الشيخ العالم الصالح مبارک بن الحسين بن عين الدين بن عليم الدين ابن علاء الدين بن محمد بن تور بن احمد بن محمود الحسينی النقوی الشيوراتی

السنديلوى احد رجال العلم و المعرفة اخذ العلم و الطريقة عن الشيخ سعد الدين الخيرآبادى و لازمه مدة ثم صحب الشيخ سالار بن هبة الدين الكوروى و لبس منــه الخرقة و صحب الشيخ نظام الدين الا ميتهوى و رجالا آخرين وكان عالمـا كبيرا انتهت اليه رياسة الفتيا و التدريس ببلدة سنديلة اخذ عنه السيد صفى الحسينى و الشيخ بدر الدين السرهندى و الشيخ اذهن البلـكرامى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفى سنة سبعين و تسع مائة ببلدة سنديلة، كما فى «بحرزخار».

٤٤٢ - الشيخ مبارك الـگواليرى

الشيخ الفاضل العلامة مبارك بن ابى المبارك الشطارى الاودى ثم الـگواليرى المشهور بالفاضل، كان اصله من ناحية بانـگرمو، من بلاد اوده ولد و نشأ بها و قرأ العــلم على اساتذة عصره ثم لازم الشيــخ محمد غوث الـگواليرى صاحب الجواهر الخمسة و اخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية و سكن بگواليار.

و كان فاضلا علامة فى المعقول و المنقول درس و افاد اربعين سنة بزاوية الشيــخ محمد غوث اخذ عنه الشيخ عبد الواحد المند سورى و الشيخ عبدالله بن بهلول السنديلوى ثم الـگجراتى وخلق كثير من العلماء.

٤٤٣ - مولانا مبارك السندى

الشيخ العالم الفقيه مبارك بن أبى المبارك الپاترى السندى كان من العلماء الموفقين بالدرس والافاد، ولد و نشأ ببلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عباس بن الجلال السندى و لازمه ملازمة طويلة حتى برع فى الفقه

والاصول والكلام والعربية ورماه الاغتراب الى احمد آباد فسكن بمسجد ناصر الملك ودرس بها مدة من الزمان ثم ذهب الى برهانپور فولى القضاء بجيوپڑة بالجيم المعقودة والباء الفارسية فاستقل به زمانا وبلغ صيته الى برار فطلبه تفال خان الوزير الى ايلچپور وولاه التدريس فدرس بها مدة من الزمان ثم رجع الى گجرات واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف ثم قدم برهانپور وكانت بينه وبين الشيخ طاهر بن يوسف السندى مودّة وثقة، قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندى جملة من العلوم حين اقامته ببلدة برهانپور، مات بها يوم الجمعة سنة ثمان وسبعين وتسع مائة فدفن فى مقبرة الشيخ ابراهيم بن عمر السندى، كما فى «گلزار ابرار» .

٤٤٤ - الشيخ مبارك الالورى

الشيخ الفقيه المعمر مبارك بن ابى المبارك الحنفى الالورى احد المشهورين بالزهد والصلاح وكان يدعى انه من ذؤابة بنى هاشم ولذلك كان مرزوق القبول عند الافغان وكان سليم شاه السورى سلطان الهند يحضر مجلسه ويتبرك به ويضع نعليه بيده بين يديه وهو ممن ادركه الشيخ عبدالقادر البدايونى وذكره فى تاريخه، قال لما ابتلى الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتى السيكروى من ايدى الافغان وحبس فى قلعة رنتنبهور ذهب الشيخ مبارك اليهم وشفع له فاطلقوه من السجن وذهب الشيخ سليم الى مكة المباركة مرة ثانية، قال البدايونى انى ادركته سنة سبع وثمانين وتسع مائة، قال ومات فى حدود تلك السنة وله تسعون سنة .

٤٤٥ ـ الشيخ محب الله السدهوري

الشيخ العالم الصالح محب الله بن خواجگی بن علی بن خيرالدين بن نظام الدين الانصاری الهروی ثم الهندی السدهوری بكسر السين المهملة و تشديد الدال قرية جامعة فی ارض اود ولد و نشأ بها و قرأ العلم علی والده و لازمه ملازمة طويلة واخذ عنه الطريقة و لما مات والده تولی الشياخة وكان من الفقهاء المعتبرين فی بلاده انتفع به خلق كثير .

٤٤٦ ـ الشيخ محب الله المانكپوري

الشيخ العالم الصالح محب الله الحنفی المانكپوری احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ فضل الله و صحبه زمانا ثم سافر الی سرهند واخذ عن الشيخ احمد بن عبد الاحد العمری السرهندی امام الطريقة المجددية و لازمه مدة من الزمان ثم رجع الی بلاده و اقام بمانكپور مدة يسيرة ثم سار الی اله آباد بامر شيخه و سكن بها .

وكان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، توفی سنة الف ذكره السيد الوالد فی « مهرجهانتاب » .

٤٤٧ ـ الشيخ محمد بن ابراهيم البهاري

الشيخ العالم الصالح محمد بن ابراهيم بن احمد بن الحسن بن الحسين العمری البلخی البهاری المشهور بالدرويش كان من المشايخ الفردوسية ، ولد و نشأ ببلدة بهار بكسر الموحدة وأخذ عن أبيه و صنوه محمود و لازمهما ملازمة طويلة ثم تولی الشياخة اخذ عنه الشيخ بدن و خلق آخرون .

الشيخ

٤٤٨ - الشيخ محمد بن ابراهيم الملتانى

الشيخ العالم ابوالفتح شمس الدين محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الاسماعيلى الملتانى ثم البيدرى الدكنى كان من كبار المشائخ ولد باحمد آباد بيدر بكسر الموحدة فى ايام همايون شاه الظالم البهمنى و اخذ عن الشيخ حسن الجيلى القادرى و عن غيره من المشائخ فاقبل انه اخذ من روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى و استفاض منه ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطارى الجنيدى و تصدر للارشاد والتلقين بمدينة بيدر .

وكان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية ارشد الناس الى الحق ثلاثين سنة اخذ عنه ابناؤه و خلق كثير .

مات يوم العيد من شوال سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة و له ثلاث و سبعون سنة و قبره مشهور ظاهر بمدينة بيدر، ذكره السيد الوالد.

٤٤٩ - الشيخ محمد بن احمد الفاكهى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن احمد بن على الحنبلى الفاكهى المكى ابوالسعادات الكجراتى كان من كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمى فى النورالسافر، قال انه ولد سنة ثلاث وعشرين و تسعمائة و كانت له اليد الطولى فى جميع العلوم و انه قرأ فى المذاهب الاربعة، و من شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة ابو الحسن البكرى و شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمى والشيخ محمد بن الخطاب فى آخرين من اهل مكة وحضرموت و زبيد يكثر عدد هم و يقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون عن

التنسعين و اجازوه، و مقروآته كثيرة جدا لا تنحصر و من محفوظاته الاربعين النواوية و العقائد النسفية و المقنع فى فقه الحنابلة وجمع الجوامع فى اصول الفقه و الفية بن مالك فى النحو و تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان و الشاطبية فى القراآت و نورالعيون فى السير لابن سيد الناس وكان يحفظ القرآن الكريم و يقرأ للسبعة مع التجويد و نظم و نثر وألف غير واحدة من الرسائل المفيدة منها رسالة تكلم فيها على آية الكرسى وهى مفيدة جدا ومنها شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار فى فقه الشافعية و منها رسالة فى اللغة و منها كتاب جليل جعله باسم باب السلاطين و رزق الحظ فى زمانه و سمعته يقول الانس بالله نور ساطع و الانس بالناس سم قاطع رحمه الله ؛ و من غرائب الاتفاق انه قال حضرت بعض مجالس الوزراء فوقع الكلام فى الاستفهام الانكارى فقال بعض أهل العلم هذا كقوله تعالى (أتأمرون الناس بالبرّ و تنسون انفسكم و انتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) واشار الىّ بالتعريض ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ و قلت مخاطباله وقوله تعالى (أفرأيت من اتخذ الٰهه هواه و اضلّه الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) فخجل ذلك الرجل.

قال الحضرمى وكان والدى يسميه شيخ الاسلام وكان جوادا قال بعضهم ما رأيت اسخى منه، و قال آخر ما اظن احدا من الاشراف و العرب دخل الهند الّاوله عليه احسان وكان لا يمسك شيئا و لذلك كان كثير الاستقراض وكان يغلب عليه الحدّة وكان من شدة تواضعه

لاصحابه

لاصحابه ربما ينسبونه الى التملق وكان له عقيدة مفرطة فى السادة آل باعلوى و ذهب الى حضرموت لزيارتهم فلقى جماعة من أعيانهم و عادت عليه بركتهم و دخل الهند و اقام بها مدة مديدة ثم رجع الى وطنه مكة المشرفة فى سنة سبع و خمسين فحج ذلك العام و زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم حجّ فى السنة التى تليها وعاد الى الهند فى سنة ستين و تسع مائة فاقام بها الى ان توفى الى رحمة الله و صاحبه الشيخ الفاضل عبداللطيف الديبر مدحه بقصيدة منها قوله :

يا علامة الدينا و يا عالم غـــدا يقصر عن غاياته فى العلا البدر
و من لاح مثل الصبح فضل كماله فضاء به الاقطار و افتخر العصر
و يا ايهـا البحر الخضمّ لعلمه و بالرفق للطلاب يا ايهـا البر
وفاكهة الدنيا ينهـاه ذا الهنـا و جمع علوم فاح من طيبها النشر
اب لسعادات و اصل محامد فمن امه بالنجح آل كـذا اليسر
تباهت له گجرات لمـا ثوى بها فان فخرت يوما يحق لها الفخر

توفى يوم الجمعة لتسع بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة بمدينة احمد آباد فدفن بها ، كما فى « النور السافر » .

٤٥٠ - الشيخ محمد بن احمد النهروالى

الشيخ العالم العلامة المحدث محمد بن احمد بن محمد بن محمود الحنفى النهروالى المفتى قطب الدين بن علاء الدين المكى صاحب الاعلام باعلام بيت الله الحرام كان من العلماء المبرزين فى الحديث و الفقه و الاصلين و الانشاء و الشعر .

ولد بلاهور سنة سبع عشرة و تسع مائة و اشتغل على والده بالعلم و رحل الى مكة المشرفة و اخذ عن الخطيب المعمر احمد محب الدين ابن ابى القاسم محمد العقيلى النويرى المكى و عن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن على الديبع الشيبانى الزبيدى و عن الشيخ شهاب الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار المغربى الاصل ثم المصرى نزيل الحرمين عن والده و الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكى و والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن و سار الى مصر سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة و اجتمع بها بابى عبد الله محمد بن يعقوب العباسى المتوكل على الله، المتوفى سنة خمسين و تسع مائة صرح به فى تاريخ مكة، قال و قد اجتمعت به و اخذت عنه فى رحلتى الى مصر لطلب العلم الشريف فى سنة ٩٤٣ وكانت مصر اذذاك مشحونة بالعلماء العظام مملوءة بالفضلاء الفخام ميمونة يمن بركات المشايخ الكرام كأنها عروس تتهادى بين اقمار و شموس .

ثم انقضت تلك السنون و اهلها فكأنها وكأنهم احلام

و ذكر فى تاريخ مكة انه اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الكرمانى النقشبندى المتوفى سنة تسع و ثلاثين و تسع مائة لعله كان قبل رحلته الى مصر .

وله سند عال لصحيح البخارى لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من ذلك السند و ذلك انه يرويه عن ابيه الشيخ علاء الدين احمد بن محمد النهروالى عن الحافظ نور الدين ابى الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسى الشيرازى عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى عن محمد بن شاد بخت الفارسى الفرغانى

الفرغانی بسماعه لجمیعه علی الشیخ ابی لقمان یحیی بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانی و قد سمع جمیعه عن محمد بن یوسف الفربری بسماعه عن ابی عبد الله محمد بن اسماعیل البخاری رضی الله عنه، قال الفلانی فی قطف الثمر، و قد ذکر بعض اهل الفهارس انه صح ان الشیخ قطب الدین محمد النهروالی، روی صحیح البخاری عن الحافظ نور الدین ابی الفتوح الطاوسی بلا واسطة والده فیکون بینی و بین البخاری ثمانیة فتقع لی ثلاثیاته باثنی عشر فیکون شیخنا محمد کأنه سمع من الحافظ ابن حجر بطریق الاجازة لان اعلی ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الاجازة ان یکون بینه و بین البخاری ستة انفس، و لا اعلم فی الدنیا سندا اعلی من هذا السند الآن، قال و قال شیخ مشایخنا عبد الخالق الزجاجی فی نزهة ریاض الاجازة و هذه الطریقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر و لا السیوطی لانهما کانا بمصر و الحافظ ابو الفتوح کان من رجال الثمان مائة و کان بابرقوة مدینة بخراسان العجم و کان موصوفا بالصلاح سمع صحیح البخاری من محمد بن شاد بخت الفرغانی و هذه الطریقة لم تصل الی الحرمین الآمع اشیاخ مشایخنا کالشیخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوری نزیل المدینة انتهی .

قلت و قد ترجم له القاضی محمد بن علی الشوکانی فی البدر الطالع قال وکان یکتب الانشاء لاشراف مکة و له فصاحة عظیمة یعرف ذلک من اطلع علی مؤلفه البرق الیمانی فی الفتح العثمانی و هو مؤلف الاعلام فی اخبار بیت الله الحرام وکان عظیم الجاه عند الاتراک لایحج

من كبرائهم الآ و هو الذى يطوف به و لايرتضون لغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع فكان يشترى بما يحصله منهم نفائس الكتب و يبذلها لمن يحتاجها و اجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره وكان كثير التنزهات فى البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف و يصحب معه جماعة من العلماء و الادباء و يقوم بكفاية الجميع انتهى .

وقد ذكر المفتى قطب الدين صاحب الترجمة فى تاريخ مكة ان مدرسة السلطان احمد شاه الكجراتى بمكة المباركة عند الحرم المحترم كانت بيده و انى اظن ان والده علاء الدين احمد بن محمد النهروالى بعث الى الحجاز وولى على تلك المدرسة و بعد وفاته عادت التولية الى ولده قطب الدين المفتى و هو سافر الى قسطنطينية مرتين ، مرة ثانية فى سنة خمس و ستين و تسع مائة فخلع عليه السلطان سليمان بن سليم العثمانى ملك الروم ، ذكره فى تاريخ مكة وقال ان السلطان المذكور اسس بمكة المشرفة المدارس الاربع السليمانية و عين وظائف المدرسين و الطلبة وغير ذلك من اوقافه بالشام عين لكل خمسين عثمانيا فى كل يوم و عين للعيد اربعة عثمانية و لكل مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيين و للفراش كذلك و للبواب نصف ذلك و أنعم بالمدرسة الحنفية السليمانية على صاحب الترجمة بخمسين عثمانيا سنة خمس و سبعين وتسع مائة ، قال فقرأت فيها قطعة من الكشاف و الهداية و قطعة من تفسير المفتى ابى السعود العمادى و اقرأت فيها درسا فى الطب و درسا فى الحديث و اصوله ، و انى أدرس الآن فيها تكميل شرح الهداية لابن همام

الذی کمله مولانا شمس الدین احمد قاضی زاده، و ذکر فی تاریخ مکة ان السلطان سلیم بن سلیمان العثمانی انعم علیه فی ایام ولایة عهده قال وکان یصل الی احسانه وکسوته فی کل سنة، و بعد ان ولی السلطنة لم یقطع عادة احسانه وکذلك ولده السلطان مراد کان ینعم علیه قبل جلوسه علی سریر الملك و بعد ان ولی السلطنة اکرمه بحسن التفاته الیه فرقی ما بیده من المدرسة السلیمانیة و اضاف فی وظیفته فصارت ستین عثمانیا فی کل یوم و انعم علیه و علی اولاده بالتدریس و هو الذی ولاه الافتاء بمکة المبارکة ولم یکن بمکة مفت بعلوفة فجعل له فی ذلك من بیت المال خمسین عثمانیا فی کل یوم و ولاه الخطابة فی الحرم الشریف و جعل له فی ذلك اربعین عثمانیا فی کل یوم و ارسل الیه سنة سبع و تسعین و تسع مائة من جملة ما ارسل الی اهل مکة بصوفین من اصوافه الخاصة و مائة دینار و استمر ذلك ما بعدها فی کل سنة و اسس المدرسة العثمانیة بالصفا و ولاه التدریس و جعل له خمسین عثمانیا فی کل یوم فکان یدرس فیها الفقه و الحدیث کل ذلك بتوجه القاضی شمس الدین احمد قاضی المعسکر بولایة اناطولی وکان نافذ الکلمة عند السلطان مراد، هذا ما ذکره صاحب الترجمة فی تاریخه .

و اما مصنفاته فمن احسنها کتابه الاعلام بأعلام بیت الله الحرام صنفه سنة خمسین و ثمانین و تسع مائة، اوله الحمدلله الذی جعل المسجد الحرام حرما آمنا و مثابة للناس الخ، و منها البرق الیمانی فی الفتح العثمانی تاریخ الیمن من سنة تسعمائة عند اول الفتح العثمانی علی ید الوزیر سلیمان پاشا

الى ايام المؤلف الّفه للوزير سنان پاشا و يسمى ايضا الفتوحات العثمانية للاقطار اليمنية و منها منتخب التاريخ فى التراجم و منها تمثال الامثال النادرة و التمثيل و المحاضرة بالايبات المفردة النادرة و منها الكنز الاسمى فى فن المعمى .

و له ابيات كثيرة بالعربية، و من شعره قوله يمدح السلطان مراد ابن سليم العثمانى ملك الدولة العثمانية :

ان سلطـانتا مراد لظل الله فى الارض بأهر السلطان
ملك صار من مضى من ملوك الارض لفظا و جاء عين المعانى
مِلك و هو فى الحقيقة عندى ملَك صيغ صيغة الانسان
مِلك عادل فكل ضعيف و قوىّ فى حكمـه سيّان
سيفه والمنون طرفا رهان لحلوق العدو يتدران
كمّل المسجد الحرام بناء فاق فى العالمين كل المبانى
هكذا هكذا والا فلا انما الملك فى بنى عثمان

٤٥١ - الشيخ محمد بن اسحاق السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسحاق الحنفى السندى احـد العلماء العاملين ولد و نشأ بها لا كـده قرية من اعمال سيوستان من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد السندى و فاق اقرانه فى الفقـه و الاصول والعربية .

و كان صالحا تقيا دينا يتردد الى الامراء لشفاعة الناس و يتحمل المشقة فى ذلك و كان فى عهد الجام نظام الدين صاحب السند، كما فى «تحفة

الكرام

الكرام، ولم اقف على سنة وفاته .

٤٥٢ - مولانا محمد بن تاج الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن تاج الدين العمرى الحنفى الگجراتى، احد العلماء المتبحرين و الائمة المحققين كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى لقبه مظفر شاه الحليم الگجراتى بتاج العلماء وكان كثير الدرس و الافادة، اخذ عنه خلق كثير من العلماء، مات فى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة بمدينة احمدآباد فدفن بها، ذكره محمد بن الحسن .

٤٥٣ - الشيخ محمد بن الحسن الجونپورى

الشيخ العالم الكبير محمد بن الحسن بن الطاهر العباسى الحنفى الجونپورى احد كبار المشايخ ولد ونشأ بجونپور واشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ ابراهيم بن المعين الحسيبى الايرجى و لازمه مدة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الطريقة الجيلية عن واحد من مشايخ اليمن و سكن بطابة الطيبة، ولما و فد عليه الشيخ عبد الوهاب الحسينى البخارى حرضه على رجوعه الى الهند فجاء معه و سكن بدهلى .

و كان شيخا جليلا كبير الشأن رفيع القدر شديد التعبد والتأله كثير الدرس و الافادة اخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى و الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى و خلق كثير من العلماء و المشايخ له له ديوان شعر توفى لثلاث بقين من رجب سنة اربع و تسع مائة .

٤٥٤ - الشيخ محمد بن الحسن الگجراتی

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن العمری الچشتی الشيخ شمس الدين الاحمدآبادی الگجراتی احد كبار المشايخ الچشتية ولد بمدينة احمدآباد سنة ست وخمسين وتسع مائة وقرأ العلم على والده، وصحبه ولازمه واخذ عنه ما اخذ من العلم والمعرفة وتولى الشياخة بعده فرزق حسن القبول وكان يحضر فی اعراس المشايخ فيستمع الغناء بغير المزامير وتدمع عيناه عند السماع ويتكيف بكيفيات عجيبة، مات يوم الاحد لليلة بقيت من ربيع الاول سنة الف، كما في «مرآة احمدی» .

٤٥٥ - مولانا محمد بن الحسن العلمی

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن الحسن العلمی الاحمدنگری احد العلماء المبرزين فی العلوم الحكمية، له حاشية على شرح هداية الحكمة للميبذی صنفها فی عهد حسين نظام شاه ملك احمد نگر .

٤٥٦ - مولانا محمد بن الحسين اللاری

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسين اللاری الشيخ علاء الدين ابن كمال الدين السنبهلی احد الافاضل المشهورين فی العلوم الحكمية ولد ونشأ بارض العراق وقرأ العلم على العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقی الدوانی وقدم الهند فاغتنم قدومه علی قلی خان الشيبانی وقربه اليه وقرأ عليه بعض العلوم المتعارفة ولما قتل علی قلی خان المذكور طلبه اكبر شاه التيموری الی آگره فلما دخل الحضرة قصد اليمين

واراد

و اراد ان يقوم فوق مكان الخان الأعظم فمنعه مير توزك عن ذلك و امره ان يقوم موقف العلماء فكبر عليه و قال لعل العلم مهان فى دياركم وخرج من الحضرة فلم يحضر قط ، ولكن السلطان لما كان مجبولا على حب العلم و اهله أعطاه اربعة آلاف فدان من الارض الخراجية بناحية سنبهل فسافر اليها و صرف عمره فى الدرس و الاقامة ، ذكره بختاور خان فى ، « مرآة العالم ».

و قال البدايونى انه بنى عريشا للدرسة فى آگره عند اقامته بها فأرخوا لعام بنائه (مدرسة خس)وكان ذلك سنة تسع و ستين و تسع مائة لعله بناه قبل رحلته الى جونپور عند على قلى خان الشيبانى .

و من الخطأ الفاحش ما قيل انه توفى سنة تسع و ستين و تسع مائة لأنه كان فى تلك السنة بمدينة آگره ثم سار الى جونپور و اقام بها الى سنة اربع و سبعين و تسع مائة التى قتل فيها الشيبانى ثم دخل آگره و بعد مدة يسيرة سار الى سنبهل و سكن بها .

٤٥٧ - الشيخ محمد غوث الگواليرى

الشيخ الكبير محمد بن خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين ابن خطير الدين بن ابى يزيد بن الشيخ فريد الدين العطار الشطارى الگواليرى المشهور بالشيخ محمد غوث كان من كبار المشايخ الشطارية ولد و نشأ بمدينة گواليار و تلقى العلم عن صنوه فريد الدين احمد العطارى و اخذ عنه علم الدعوة و التكسير و اشتغل ببادية چنار گڈه و سكن بمغاراتها اثنتى عشرة سنة تغتذى بها من اوراق الاشجار ، و اخذ الطريقة

الشطارية عن الحاج المعمر حميد بن ظهير الشطاري و لازمه مدة ثم تولى الشياخة و قرّبه همايون شاه التيموري اليه و كان يأخذ عنه علم الدعوة، فلما خرج همايون شاه الى ايران وولى الحكمة شير شاه السوري احس محمد غوث منه شرا فخرج الى گجرات و افتتن به الناس و انكر عليه العلماء فى بعض ما صدر منه من ادعاء المعراج لنفسه و اخرج من بلد الى بلد حتى قام بصرته العلامة وجيه الدين العلوي الگجراتي فسكن الضوضاء و حصل له القبول العظيم فى گجرات فاقام بها سنين، و لما رجع همايون شاه من ايران سنة احدى و ستين و تسع مائة رجع الى گواليار سنة ثلاث و ستين و تسع مائة و توفى همايون قبل وصوله الى بلاده فمكث ببلدته زمانا ثم دخل آگره فاكرمه اكبرشاه، و لكن العلماء انكروا عليه وخاصمه الشيخ عبد الصمد بن الجلال الدهلوي الذى كان صدرا فى ذلك الزمان فلم يحصل له ما يؤمله من اكبر شاه فرجع الى گواليار وقنع بأقطاعه من الارض وكانت محاصلها تسع مائة الف من النقود الفضية و كان عنده اربعون فيلا ومن الخدم و الحشم ما لايحصى بحد و عد .

و كان شيخا جليلا و قورا عظيم الهيبة ذا سخاء و ايثار و تواضع للناس يسلم عليهم و يقوم لهم و ينحنى كل الانحناء وقت التسليم سواء كان مسلما او وثنيا وكذلك يرد التحية عليهم و لذلك كان العلماء ينكرون عليه وكان لايعبر عن نفسه بانا وقت التكلم بل يقول الفقير يقول، كذا ذكره البدايوني .

وله

وله مصنفات عديدة أشهرها الجواهر الخمسة صنفه فى بادية چنارگڈه سنة تسع وعشرين وتسع مائة وله اثنتان وعشرون سنة ثم رتبه بترتيب جديد احسن من الاول سنة ست وخمسين وتسع مائة، ومن مصنفاته كليد مخازن رسالة عجيبة فى المبدأ والمعاد ومنها الضمائر والبصائر فى موضوع علم التصوف ومباديه ومقاصده ومنها بحر الحياة رسالة فى اشغال الجوگية والسناسية طائفتين من رهبان الهنود، ومنها المعراجية رسالة ادعى فيها المعراج لنفسه ومنها كنز الوحدة فى اسرار التوحيد .

ومن فوائده فى اسرار التوحيد ان الايمان عند اهل الذوق على خمسة اقسام الاول التكليفى وهو الاعم من الكل ويشتمل على كل فرد من نوع الانسان مؤمنا كان اوكافرا والثانى التقليدى وهو عام يعم كل مؤمن مقلدا كان اومحققا، والثالث الاستدلالى خاص يختص به العلماء من المؤمنين، والرابع الحقيقى أخص منه ويتصف به الأولياء منهم، والخامس العينى الذاتى وصاحبه مخصوص بالولاية المحمدية وجالس على سرير الخلافة وناظر بعين البصيرة الى الاحدية المطلقة وبعين الباصرة الى الكثرة بملاحظة الوحدانية المختصة انتهى .

توفى يوم الاثنين لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة سبعين وتسع مائة بمدينة آگره فنقلوا جسده الى گواليار .

٤٥٨ - الشيخ محمد بن خواجگى السدهورى

الشيخ الصالح محمد بن خواجگى بن على بن خير الدين الانصارى

السدهوری، احد رجال العلم و الطريقة و لد و نشأ بسدهور و قرأ العلم على ابيه و لازمه زمانا و اخذ عنه الطريقة ثم لازم الشيخ خاصه ابن خضر الصالحى الاميتهوى و اخذ عنه، وكان من العلماء الصالحين .

٤٥٩ - الجمال محمد بن زين العرفى

الفاضل جمال الدين محمد بن زين الدين بن جمال الدين الشيعى الشيرازى الشاعر المشهور بالعرفى، ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة بلاده و اقبل على الشعر اقبالا كليا حتى برع فيه و قدم الهند فتقرب الى ابى الفيض ابن المبارك الناگورى و صاحبه مدة و نال الخير منه، ثم تقرب الى الحكيم ابى الفتح الگيلانى و مدحه بيدائع القصائد فشفع له الحكيم الى عبدالرحيم ابن بيرم خان و قربه اليه فانشأ فى مدائحه القصائد و نال الصلات الجزيلة منه، و انشأ فى مديح اكبر شاه و ولده و لم يحصل له ما يؤمله لان ابا الفضل ابن المبارك كان حائلا دونه و دون آماله .

له رسالة نفسية فيما يتعلق بالنفس الناطقة، و له مزدوجة على منوال مخزن الاسرار للشيخ نظامى الگنجوى و مزدوجة على نهج شيرين خسرو الگنجوى المذكور، و له ديوان، شعر و من شعره قوله :

گر کام دل بگریه میسرشود زدوست

صد سال میتوان بتمنا گریستن

توفى سنة تسع و تسعين و تسع مائة بمدينة لاهور فنقلوا عظامه الى النجف، وله ست و ثلاثون سنة .

٤٦٠ - الشيخ محمد شاه مير الحلبي

السيد الشريف محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن احمد بن صفي الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحلبي احد المشائخ الجيلية ولد و نشأ بمدينة حلب و سافر الى العرب و العراق و بلاد الترك و خراسان و ارض الهند و تشرف بالحج و الزيارة غير مرة و اقام ببلدة لاهور مدة و أقام بناگور مدة اخرى و بنى بها مسجدا ثم سافر الى البلاد و دخل بلدة حلب و لبث بها حتى مات والده فرجع الى الهند و سكن بمدينة اچ سنـــة سبع و ثمانين و ثمان مائة و تولى الشياخة بها ستا و ثلاثين سنة تقريبا ، مات سنة ثلاث و عشرين و تسع مائة كما في «اخبار الاخيار» .

٤٦١ - الشيخ محمد بن شمس الگجراتي

الشيخ الصالح محمد بن شمس الدين الشطاري الجانپانيري الگجراتي الشيخ صدر الدين الذاكر البرودي احد المشايخ الشطارية ولد و نشأ بجانپانير و ادرك الشيخ محمد غوث الگواليري حين نزل بگجرات سنة اثنتين و خمسين و تسع مائة، و هو في الخامس و العشرين من سنه فلازمه و سافر معه الى گواليار واخذ عنه الطريقة و اشتغل عليه باعمال الجواهر الخمسة ، كلها فلما بلغ رتبة المشايخ استخلفه محمـــد غوث و رخصه الى الگجرات .

اخذ عنه امان الله بن كمال الدين الكالپوي و عثمان بن لادن القرشي و الشيخ مكنة المجرد و الشيخ جمـال بن بهكاري كلهم من اهل مندو

و الشيخ محمود بن الجلال و صنوه احمد بن الجلال و خلق كثير من اهل گجرات .

وكان صاحب وجد و حالة انتقل من جانپانير بعد خرابها الى بروده و مات بها سنة تسع و ثمانين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

٢٦٢ - الشيخ محمد بن طاهر الفتنى

الشيخ العالم الكبير المحدث اللغوى العلامه مجد الدين محمد بن طاهر ابن على الحنفى الفتنى الگجراتى صاحب مجمع بحار الانوار فى غريب الحديث الذى سارت بمصنفاته الرفاق و اعترف بفضله علماء الآفاق .

ولد سنة ثلاث عشرة و تسع مائة بفتن من بلاد گجرات و نشأ بها و حفظ القرآن و هو لم يبلغ الحنث و اشتغل بالعلم على استاذ الزمان ملامهنه والشيخ الناگورى والشيخ برهان الدين السمهوى و مولانا يد الله السوهى و على غيرهم من العلماء و مكث كذلك نحو خمس عشرة سنة حتى برع فى فنون عديدة و فاق اقرانه فى كثير منها و رحل الى الحرمين الشريفين سنة اربع و اربعين و تسع مائة فحج و زار و اقام بها مدة و اخذ عن الشيخ ابى الحسن البكرى و الشهاب احمد بن حجر المكى و الشيخ على بن عراق والشيخ جار الله بن فهد و الشيخ عبيد الله السرهندى و السيد عبد الله العيدروس و الشيخ برخوردار السندى ولازم الشيخ على بن حسام الدين المتقى و اخذ عنه و ذكره فى مبدء كتابه مجمع البحار ، و رجع الى الهند و قصر همته على التدريس و التصنيف وكان طريقة الاشتغال بعمل المداد إعانةً لكتبة العلم بها .

قال

قال الحضرمی فی النور السافر انه کان علی قدم من الصلاح و الورع و التبحر فی العلم قال وبرع فی فنون عدیدة و فاق الاقران حتی لم یعلم ان احدا من علماء گجرات بلغ مبلغه فی فن الحدیث، کذا قاله بعض مشایخنا قال وورث عن ابیه ما لاجزیلا فانفقه علی طلبة العلم الشریف وکان یرسل الی معلم الصبیان و یقول ایّ صبی حسن ذکاؤه و جید فهمه ارسله الی فیرسل الیه فیقول له کیف حالك فان کان غنیا یقول له تعلم و ان کان فقیرا یقول له تعلم ولا تهتم من جهة معاشك انا اتعهد امرك و جمیع عیالك علی قدر کفایتهم فکن فارغ البال و اجتهد فی تحصیل العلم، فکان یفعل ذلك بجمیع من یاتیه من الضعفاء و الفقراء و یعطیهم قدر ما وظفه حتی صار منهم جماعة کثیرة علماء ذوی فنون کثیرة فانفق جمیع ماله فی ذلك، و حکی انه فی ایام تحصیله قاسی من الطلبة و غیرهم شدائد فنذر ان رزقه الله سبحانه علما لیقومن بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه فلما تم له ذلك فعل کذلك و قام به احتسا باالله فانتفع بتدریسه عوالم لاتحصی رحمه الله و اعاد علینا من برکاته انتهی .

وکان رحمه الله من البوهرة المتوطنین بگجرات الذین اسلم اسلافهم علی ید الشیخ علی الحیدری المدفون بکنبایة ومضی لاسلامهم نحو سبعمائة سنة وعامتهم یکسبون المعاش بالتجارة و انواع الحرف کمایدل علیه اسم البوهرة وهی مشتقة من بیوهار بکسر الموحّدة وسکون التحتیة بعدهاء مفتوح والالف و الراء المهملة فی لغه اهل الهند معناه التجارة

وهم فی العقائد علی مذهب الشیعة الاسماعیلیة و بعضهم سنّیون ارشدهم الی طریق اهل السنة جعفر بن ابی جعفر الگجراتی وکان اسماعیا هداه الله سبحانه فقام بنصر السنة جزاه الله عنا وعن سائرالمسلمین، والشیخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببرکاته کان من اهل السنة والجماعة .

و نقل القنوجی فی إتحاف النبلاء عن بعض العلماء انه کان صدیقی النجار واستدل علیه ان الشیخ عبد القادر بن ابی بکر المتوفی سنة ثمان و ثلاثین ومائة و الف کان مفتیا بمکة المشرفة وکان من احفاد الشیخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة وکان حامل رایة العلم لهمصنفات جلیلة منها فتاواه فی اربع مجلدات وکان الشیخ عبد الله بن طرقة الانصاری الشافعی المکی استاذه مدح تلمیذه بقصیدة غراء فیها ما یدل انه کان صدیقاً .

قدکان جد ابیك بلّ ضریحه   من اوحد العلماء و الفضلاء
اعنی محمد طاهر من منجر   الصدیق و حققه بغیر مراء

و الحق الحقیق الذی بالقبول یلیق ان الشیخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببرکاته کان هندی النجار صرح بذلك فی مبدء کتابه تذکرة الموضوعات.

وکان رح عزم علی دفع المهدویة و عهد أن لا یلوث علی راسه العمامة حتی تموت تلك البدعة التی عمت بلاد گجرات و کادت ان تستولی علی جمیع جهاتها فلما فتح اکبرشاه التیموری بلاد گجرات سنة ثمانین وتسعمائة و اجتمع بالشیخ محمد بن طاهر عممه بیده و قال له علی ذمتی نصرة الدین وکسر الفرقة المبتدعة وفق ارادتك و ولی علی گجرات مرزا عزیز الدین اخاه

اخاه من الرضاعة فاعان الشيخ و ازال رسوم البدعة ما امكن فلما عزل مرزا عزيز و ولى مكانه عبد الرحيم بن بيرم خان اعتضدبه المهدوية و خرجوا من الزوايا فنزع الشيخ عمامته و سافر الى آگره و تبعه جمع من المهدوية سراوهجموا عليه فى ناحية اجين فقتلوه .

و له مصنفات جليله ممتعة اشهرها و احسنها كتابه مجمع بحار الانور فى غرائب التنزيل، و لطائف الاخبار فى مجلدين كبيرين جمع فيه كل غريب الحديث و ما الف فيه فجاء كالشرح للصحاح الستة و هو كتاب متفق على قبوله بين اهل العلم منذ ظهر فى الوجود و له منة عظيمة بذلك العمل على اهل العلم، و منها تذكرة الموضوعات فى مجلد كبير و منها المغنى فى اسماء الرجال .

توفى سنة ست و ثمانين و تسع مائة بلدة اجين فنقلوا جسده ألى فتن و دفنوه بمقبرة اسلافه .

٤٦٣ - محمد بن عادل البرهانپوری

الملك الفاضل محمد بن عادل بن نصير الفاروقى البرهانپورى ميران محمد شاه ملك برهانپور قام بالملك بعد و الده سنة ست و عشرين و تسع مائة و افتتح امره بالعقل و السكون، وكان سبط السلطان مظفرشاه الحليم الگجراتى و لذلك اختص بخاله بهادر شاه ايام سلطنته بگجرات وكان بهادر شاه يجلسه معه على السرير و فى حادثة عماد الملك الكاويلى رفع شانه بالمظلة و خاطبه بالسلطة محمد شاه و هو أول اهله سلطانا و بعد بهادرشاه اجمع ملوك گجرات على سلطنة وكان

بمدينة برهانپور فطلبوه اليها و بعثوا اليه التاج المكلل و المظلة فمات فى الطريق بالقرب من جده فرجعوابه الى ملكه و دفنوه بجانب ابيه فى القبة، و ذلك فى اوائل سنة اربع و اربعين و تسع مائة .

و ما فى تاريخ فرشته انه مات سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة فهو بعيد عن الصواب لانك تعلم ان بهادر شاه قتل فى رمضان سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة فليحفظ .

٤٦٤- الشيخ محمد بن عاشق الچرياكوٹى

الشيخ الفاضل محمد بن عاشق محى الدين العباسى الچرياكوٹى احد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بچرياكوٹ و قرأ العلم على اساتذة بلاده ثم تصدر للتدريس و اسس مدرسة عظيمة بچرياكوٹ، له مصنفات منها التفسير المحمدى و الجواهر العربية فى الفنون الادبية، و له حاشية التلويح فى الاصول و الكوكب الدرى فى المواريث .

توفى سنة اثنتين و سبعين و تسع مائة، ذكره احمد المكرم الچرياكوتى فى تاريخه .

٤٦٥ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودى

الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمودى المتوفى باحمدآباد ذكره الشيخ عبد القادر الحضرمى فى النور السافر، قال ان جده محمد اخو الشيخ العلامه احمد العمودى وهما ابنا الشيخ الكبير العلامة الشهير الفقيه عثمان بن محمد العمودى نفع الله بهم الحضرمى وكان حسن الاخلاق كريم النفس كثير التواضع محببا الى الناس ذا وجاهة عظيمة

عظيمة و قبول عند الخاص و العام .

و كانت و فاته فى ليلة السبت ثانى عشر من رجب سنة اربع و ثمانين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها .

٤٦٦ - الشيخ محمد بن عبدالعزيز المليبارى

الشيخ الفاضل محمد بن عبد العزيز الكليكوتى المليبارى احد العلماء المشهورين فى بلاده له الفتح المبين للسامرى الذى يحبّ المسلمين ارجوزة فى نحو خمس مائة بيت عن واقعة زامورى بين البرتكاليين و الهنود سنة ثلاث و تسع مائة منه نسخة فى المكتبه الهندية بلندن، كما فى تاريخ آداب اللغة العربية .

٤٦٧ - الشيخ محمد بن عبدالقدوس الكنكوهى

الشيخ العالم الكبير محمد بن عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى الشيخ ركن الدين محمد الكنكوهى، كان من المشايخ المشهورين فى الطريقة الچشتية قرأ العلم على الشيخ فتح الله بن نصيرالدين الدهلوى و السيد احمد الحسينى الملتانى و الشيخ ابراهيم بن المعين الحسينى الايرجى، و لازم اباه و اخذ عنه الطريقة الچشتية و غيرها من الطرق المشهورة فان اباه كان جامع السلاسل و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ ابراهيم المذكور و تولى الشياخة بعد والده بمدينة گنگوه اخذ عنه الشيخ عبد الاحد بن زين العابدين العمرى السرهندى و خلق كثير

و له مصنفات منها مرج البحرين و اللطائف القدوسية و المكتوبات مات سنة اثنتين و سبعين و قيل ثلاث و ثمانين و تسع مائة بمدينة گنگوه و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

٤٦٨ - الشيخ محمد بن عبد الملك الخالدى

الشيخ المجود الفقيه محمد بن عبد الملك الخالدى احد القراء المشهورين فى عصره قرأ الكتب الدرسية على والده و اخذ عنه القراءة و التجويد و اجتهد فيها ثم تلقى الذكر عنه و استفاض من روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى ثم صرف عمره فى الدرس و الافادة مع حفظ الانفاس و التوكل و العفاف و القناعة باليسير و لم يمديده الى احد من الملوك و الامراء قط

مات فى رابع عشر من رجب سنة اربع و ثمانين و تسع مائة ببلدة آگره ذكره ، محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

٤٦٩ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الدهلوى احد العلماء المشهورين فى الهند ، اخذ عن والده و عن الشيخ عبد الله القرشى الملتانى و اخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و كان كثير الدرس و الافادة كريم النفس حسن الاخلاق كثير التواضع شديد التعبد و التأله و الخشية لله سبحانه .

مات يوم احد لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين و اربعين و تسع مائة

بدهلی و أرخ لعام وفاته بعض الناس (شیخ هادی بود) ذکره السهارنپوری.

٤٧٠ - الشيخ محمد بن على الحشيرى

الشيخ الكبير جمال الدين محمد بن على الحشيرى الكجراتى احد المشائخ المشهورين ذكره الشيخ عبد القادر فى النورالسافر قال انه رزق القبول فى حركاته و سكناته و حصلت له شهرة عظيمة و رويت عنه كرامات، و لايقدح فى جلالته ذم بعض العلماء له و تنقيصهم اياه بحسب ما ظهر لهم من اموره من غير نظر الى خصوصيته فقد قيل المعاصر لا يناصر و لا زالت الاكابر على هذا و فيما يقع فيه من التخريفات و الشطحيات له أسوة بغيره من الصوفية كما ان للمنكرين أسوة بغيرهم و حمل ما يصدر منه من الاحوال الغريبة على احسن المحامل اولى و حسن الظن احسن و بنو حشير اهل صلاح و ولاية و نسبهم فى بنى ذهّل بن عامر بطن من علك بن عدنان و هو بفتح الهاء و تشديد اللام كذا ضبطه الجندى، و اما خرقتهم فهى تعود الى الولى الكبير و العلم الشهير قطب الزمن و بهجة اليمن شمس الشموس ابى الغيث بن جميل اليمنى قال وكانت وفاته ليلة الاحد سابع عشر ربيع الثانى سنة الف .

٤٧١ - الشيخ محمد بن على السمرقندى

الشيخ الفاضل محمد بن على بن محمد المسكينى القاضى السمرقندى المشهور بالفاضل قدم الهند فى عهد همايون شاه التيمورى و صنف له جواهر العلوم فى مائة كرارئس على نهج نفائس الفنون للعاملى اوّله (فاضل ترين منظومات جواهر العلوم) الخ .

٤٧٢ - الشيخ محمد بن عمر بحرق الحضرمي

الشيخ العلامة المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبدالله ابن علي الحميري الحضرمي الشافعي الشهير بحرق كان من العلماء المحققين و الفضلاء المدققين، ذكره محمد بن عمر الآصفي في ظفر الواله، قال كان مولده في ليلة النصف من شعبان سنة تسع و ستين و ثمان مائة بحضرموت و نشأ فيها و اخذ عن علمائها و ارتحل الى زبيد و اخذ عن علمائها الحديث عن زين الدين محمد بن عبد اللطيف الشرجي و الاصول عن الفقيه جمال الدين محمد بن ابي بكر الصائغ، و لبس الخرقة عن السيد حسين الاهدل و صحب فخر الدين قطب و قته شمس الشموس الشيخ ابابكر بن العفيف العيدروس قدس الله سرهما و نفع بهما، و حج في سنة اربع و تسعين و ثمان مائة فسمع من شمس الدين الحافظ السخاوي و سلك في التصوف، و مما يحكى عنه انه قال دخلت الاربعينة بزبيد فما اتممتها الا و انا اسمع اعضائي تذكر الله سبحانه كلها .

و كان محسنا الى الطلبة غاية في الكرم مؤثرا محبا لاهل الخير رجاعا الى الحق، و تولى القضاء بالشحر و عزل نفسه ثم عزم الى عدن و حصل له قبول و جاه عند اميرها مرجان العامري و بعده عزم الى الهند و وفد على سلطانها مظفر بن محمود بيكره فعظمه و قام به و قدمه و وسع عليه و التفت اليه و ادناه منه و اخذ عنه فاشتهر بجاهه و صنف له تبصرة الحضرة الشاهية الاحمدية بسيرة الحضرة النبوية الأحمدية » و كتاب « الحسام المسلول على مبغضي اصحاب الرسول » و ترتيب السلوك الى ملك الملوك »

الملوك» ومتعة الاسماع باحكام السماع» المختصر من كتاب الامتاع» «ومواهب القدوس فى مناقب العيدروس واختصر شرح لامية العجم للصفدى وكان ممن اخذ عنه بحضرموت الفقيه محمد بن احمد باجر فيل ولازم بعدن عبد الله بن احمد مخرمة وله مقاطيع حسنة منها .

انا فى سلوة على كل حال ان ابانى الحبيب او ان أتانى
اغنم الوصل ان دنا فى امان واذا ما نأ اعش بالامانى

قال نقله فيما ذيله جارالله بن فهد عليه الرحمة، ومن قوله .

يا من اجاد عذاة انشد مقولا وافاد من احسانه وتفضلا
ان كنت ممتحنى بذاك فاننى لست الهيوبة حيثما قيل انزلا
واذ تبادرت الجياد بحلبة يوم النزال رأيت طرفى أدّلا
قسما بآيات البديع وما حوى من صنعتيه موشّحا ومسلسلا
لوكنت مفتخرا بنظم قصيدة لبنيت فى هام المجرّة منزلا
من كل قافية يرءِق سماعها ويعيد سحبان الفصاحة باقلا
وترى لبيدكم بليدا قلبه حصرا وينقلب الفرزدق اخطلا
وعلى جرير تجر مطرف تيهها ومهلهلا نبديه نسج مهلهلا
ولئن تنبأ ابن الحسين فاننى ساكون فى تلك الصناعة مرسلا
أظننت ان الشعر يصعب صوغه عندى وقد اضحى لدىّ مذللا
ابدى العجائب ان برزت مفاخرا او ما دحا للقوم او متغزلا
لكننى رحل اصون بضاعتى عمن يساوم بخسها متبذلا
واري من الجرم العظيم خريدة حسناء تهدى للئيم وتجتلا

ما كنت احسب عقربا تحتك با   لافعى ولاجذعا يزاحم بزّلا
واما الغريب وانت ذلك وبيننا   رحم يحق لمثلها ان توصلا

وذكره السخاوي فى الضوء اللامع قال وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته واولدها وتولع بالنظم ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع بناء مدارس بزبيد والنظر فيها وكان من اولها أنشدنيه حين لقيه بمكة واخذه علىّ وكان قدومه ليلة الصعود فحج حجة الاسلام واقام قليلا ثم رجع كان الله له .

ابى الله الا ان تحوز المفاخرا   فسمّاك من بين البرية عامرا
عمرت رسوم الدين بعد دروسها   فاحييت آثار الا له الدواثرا
فانت صلاح الدين لاشك هذا   شواهده تبدو عليك ظواهرا

وذكره الحضرمي فى النور السافر فى ترجمة السلطان محمود بن محمد الكجراتى وذكر من مصنفاته غير ما ذكر الآصفى الاسرار النبوية فى اختصار الاذكار النواوية، وذخيرة الاخوان المختصر من كتاب الاستغناء بالقرآن والنبذة المنتخبة فى كتاب الاوائل للعسكرى والمتعة المختصرة فى الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة والحديقة الانيقة بشرح العروة الوثيقة والحواشى المفيدة على ابيات اليافعى فى العقيدة، قال وذكر فى كتابه ترتيب السلوك ان له على ابيات الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعى ثلاثة شروح بسيط ووسيط ووجيز ومختصر المقاصد الحسنة ووصية البنات والبنين فى ما يحتاج اليه من امر الدين، وشرحان على لامية العجم وشرح على الملحة ورسالة فى الحساب ورسالة فى الفلك وغيرذلك.

وقد

وقد ذكر الحضرمی بعض كراماته لا نطيل بذكرها، وقال حكی انه مات بالسم وسبب وذلك انه حظی عند السلطان الی الغاية فحسده الوزراء علی ذلك فوقع ما اوجب له الشهادة وناهيك بها من سعادة انتهی .

توفی ليلة العشرين من شعبان سنة ثلاثين وتسع مائة بگجرات كما فی ظفر الواله .

٤٧٣ - الشيخ محمد بن فخر الرهتاسی

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن فخر الدين الجونپوری ثم الرهتاسی احد كبار العلماء كان يدرس ويفيد وله مصنفات عديدة منها توضيح الحواشی شرح المصباح ومنها شروح علی حواشی القاضی شهاب الدين الدولة آبادی علی كافية ابن الحاجب وغيره .

وقد ذكره الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفی الگنگوهی فی رسائله ووصفه بعلامة العصر وذكره خواجه محمد هاشم الكشمی فی زبدة المقامات فی ترجمة الشيخ عبد الاحد السرهندی، وقال انه كان يدرس ويفيد وله مصنفات عديدة، ادركه الشيخ عبد الاحد فی رهتاس وحضر فی مجلسه وكان حينئذ يدرس فی شرح المصباح للقاضی شهاب الدين ويملی علی اصحابه ايراداته علی شرح القاضی وكانت غير واردة علی كلامه فاراد الشيخ عبد الاحد ان يدفعها بوجه معقول ثم تأخر عنه لانه كان عزم عند خروجه للسياحة علی ان لا يقع فی المباحثة فلما فرغ محمد بن فخر عن الدرس انكشف له الامر فقال لمن حوله من الطلبة انی كنت حملت كلام القاضی علی مايرد عليه كما شرحته لكم

و ليس الامر كذلك ثم كشف عن المحمل الصحيح لكلامه فعجبت من انصافه ثم قال خواجه محمد هاشم انى سمعت بعض العلماء يقول ان مولانا محمد دخل يوما مع جم غفير من العلماء فى حديقة كانت بظاهر البلدة فغاب عن اعينهم و بحثوا عنه اياما فما وجدوه انتهى .

٤٧٤ ـ الشيخ محمد بن المبارك الجونپوری

الشیخ العالم الفقیه محمد بن المبارك الحنفى الجونپوری احد العلماء المتبحرين فى الكلام و الاصول و العربية ذكره ركن الدين محمد الگنگوهى فى اللطائف القدوسية قال انه كان عالما صالحا دّينا سليم الفطرة يرجع عن قوله فى اثناء البحث حين تظهر له الحقيقة ، قال جرت المباحثة بينه و بين الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفى الگنگوهى ببلدة شاهآباد فى مسئلة من المسائل الكلامية، و هى ان القول لاحد بعينه انه من اهل الجنة اومن اهل النارهل يجوزام لا ، فكان محمد بن المبارك يقول انى لا اقول لاحد بعينه انه من اهل الجنة اومن اهل النار فيما بينى و بين الله و لافيما بينى و بين الناس، وكان يستدل عليه بان الطهارة عن الكفر يعنى الايمان شرط لدخول الجنة لاهلها كما ان الطهارة للمصلى شرط لصحة الصلاة فاذا لم يوجد الايمان فى احد يقينا اوشك فى ايمانه هل يقال له بجواز دخول الجنة مع انه لايقال بجواز صلاة احد مع الشك فى طهارته وكلاهما شرطان بمشروطيهما و لم يقل به احد فاجاب عنه الشيخ عبد القدوس بان القول بجواز الصلاة مبنّى على عدم الشك فى الطهارة وكذلك القول بجواز دخول الجنة مبنّى على عدم الشك فى الايمان

و لايجوز

و لايجوز الشك فى ايمان احد من اهل الاسلام يحكم باسلامه و ايمانه عند الناس ظاهرا فيحكم له بجواز دخول الجنة عند الناس ظاهرا؛ و اما عند الله فلا يحكم به لانه غير معلوم لنا و لاضرر فيه لانه من امور تتعلق بالغيب فلايجوز القطع فيه لاحد غير صاحب الشرع، و هذا نظير الاستثناء فى الايمان بان قال انا مؤمن ان شاء الله باعتبار ان الامر مغيب بمكان الخوف بالله الجليل صاحب الكبرياء و العظمة و لايرى الشك فى ايمانه و العياذ بالله من ذلك، و ان ابا حنيفة لايرى الاستثناء فى الايمان فينبغى ان يقول انا مؤمن حقا باعتبار تحقق الايمان فى الحال و باعتبار حسن الظن بالكريم الغفور الرحيم فى المآل و لايقطع فى عاقبة امره لانها مبهمة، و اما الصلاة فليست كذلك فافترقا، ثم اجاب عنه ابن المبارك بان الاعتقاد بين الخوف و الرجاء شرط لصحة الايمان و القول بالقطع فى ايمان احد فى عاقبة امره يفوت ذلك الشرط و بفوت الشرط يفوت المشروط، و هذا فاسد لان القطع عند الناس لايرفع الخوف، اذبه يحصل العلم بالنجاة و الفلاح و انما يحصل بقطع الايمان عند الله و ذلك غير مقطوع و لان القطع عند الناس لازم لصحة الايمان فان الاعتقاد بين الخوف والرجاء شرط لصحة الايمان فبالقول بعدم القطع مطلقا يفوت الرجاء فيفوت الشرط فيفوت المشروط، و ايضا ان الصلاة مطلقا مع حصول الطهارة فى الظاهر يصح بغير شك بخلاف الايمان فان له ظاهرا و باطنا ظاهره مشروط بشرط يتعلق بالحس الظاهر و ليس لجواز دخول الجنة من حيث الظاهر شرط غير ذلك

و باطنه متعلق بالقلب فالحكم بدخول الجنة عند الله يتعلق بذلك فافترق الايمان و الصلاة ، قال ركن الدين محمد ان عمـــه عزيز الله بن اسماعيل الردولوى لما سمع ذلك البحث كتب ان الجنة و النار كلتاهما ثمرة الاسلام و الكفر فلما شاهدنا الاسلام او الكفر من احد و علمنـا بالحس انه مات مسلما او كافرا بان مات و هو يلفظ كلمة الاسلام او الكفر و لم يظهر منه ضد ذلك حكمنا و شهدنا ظاهرا عند الناس انه من اهل الجنة او من اهل النار و ما ذكر فى الكتب ان العاقبة مبهمة و لا تقول لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار فمعناه انها مبهمة باعتبار إلهام علم الله و حكمته تعالى فى الازل بما سبق فى حقه و لا تقول لاحد انه من اهل الجنة او اهل النار قطعا و يقينا عند الله تعالى، والله اعلم انتهى .

٤٧٥- الشيخ محمد بن محمد الايجى

الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجى الگجراتى المسند العالى خداوند خان كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث قدم گجرات فى عهد محمود شاه الكبير فعظمه و قام به و وسع عليه و ادناه منه و جعله معلما لولده المظفر و لقبه برشيد الملك .

و لما تولى المملكة مظفر شاه الحليم قدمه على كبار الامراء و جعله وزيرا له و لقبه خداوند خان و ذلك فى سنة سبع عشرة و تسع مائة فاستقل بالوزارة اربع عشرة سنة ثم لما تولى المملكة بهادر شـاه بن مظفر شاه منحه النيابة المطلقة فقام بهـا خمس عشرة سنة ثم لما خرج بهادر شاه الى ديو و فتح همايون شاه التيمورى بلاد گجرات استأسر

خداوند خان فلما جئ به الى همايون شاه أهله للعناية و الرعاية و ادناه منه و استأثر به و جعله من جلسائه و جاء به الى آگره فلبث عنده زمانا ثم لما خرج همايون شاه الى ايران و تولى المملكة شير شاه السورى رخّصه الى گجرات و ذلك فى عهد محمود شاه الصغير فرجع الى احمد آباد و مات بها .

وكان من كبار العلماء له مشاركة جيّدة فى الحديث والرجال .

٤٧٦- شمس الدين محمد بن محمد الگجراتى

الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بالفوقية بن جام تنده القرشى السندى المفتى الحجة العلامة حميد الملك شمس الدين بن ركن الدين بن تاج الدين الگجراتى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية ولد بگجرات فى ثانى عشر ربيع الاول سنة احدى و ستين و ثمانمائة ، و اشتغل بالعلم على اساتذة عصره و درس و افاد اخذ عنه و لده عبد العزيز و خلق آخرون، توفى فى أول صفر سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة بگجرات، ذكره الشيخ ابن حجر المكى فى رسالة مفردة له كما فى « ظفرالواله » .

٤٧٧- الشيخ محمد بن محمد المالكى المصرى

الشيخ العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكى المصرى الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين المدفون باحمد آباد و يعرف كسلفه بابن سويد .

ذكره الشيخ عبد القادر فى النور السافر قال كان مولده فى

سادس عشر من شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة، وامه ام ولد، ونشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى والفية النحو وغيرها وعرض على خلق واشتغل قليلا عند ابيه وورث شيئا كثيرا فاتلفه فى اسرع وقت ثم املق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على الحافظ شمس الدين السخاوى الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وسمع عليه شرحه للالفيّة وغير ذلك من تصانيفه ولازمه مدة ذكره السخاوى فى تاريخه، قال وكان صاحب ذكاء وفضيلة فى الجملة واستحضار وتشدق فى الكلام وكانت سيرته غير مرضية وانه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجّه الى كنباية واقبل على صاحبها، قال الشيخ جار الله بن فهد وقد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة وهو اول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده وانقادت اليه الاكابر فى مراده وصار منزله مأوى لمن طلبه وصلاته واصلة لاهل الحرمين واستمر لذلك مدة حياة السلطان المذكور، ولما تولى ولده السلطان مظفر شاه واخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته الى ان مات ولم يخلف ذكرا بل تبنّى ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لابنته فى القاهرة شيء من ميراثه لغيبتها انتهى .

ونقل الآصفى فى ظفرالواله عن السخاوى انه قال فى الضوء اللامع وجمعت له اربعين حديثا عن عشرين شيخا، سميته الفتح المبين الهانى

الهانى لعلوسند ملك المحدثين القاضى جلال الدين الكنانى و قرظهالى جماعة من مشايخه ممن يطلب النفع منه له، ولى نظما و نثرا فارسلتها له فابتهج بها و حدث بما فيها و احسن الىّ بسببها و استمر على جلالته الى ان مات سلطانه محمود و تولى ولده مظفر شاه فتوقف معه بواسطة وزيره محمد مجد الدين المسند العالى خدا وند خان الايجى و خرج بعض وظائفه منه، قال وكان له من محمود ولاية جزية سائر ملكه فتأخر عن الخدمة الى ان مات انتهى وكانت وفاته على ما صرح به الآصفى سنة تسع وعشرين و تسع مائة باحمدآباد فدفن بها .

٤٧٨ ـ العلامة محمد بن محمود الطارمى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن محمود الطارمى الشيخ عماد الدين محمد الطارمى احد الافاضل المشهورين فى الهند ولد بطارم من قرى خراسان ونشأ بها و انتقل فى الجهات و اشتغل بالطلب على الائمة اجلهم جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدوانى صاحب المصنفات المشهورة ، ثم وصل گجرات بكتبه و سكن بنهر واله مدرسا مفيضا ، تخرج عليه مولانا وجيه الدين العلوى الگجراتى و القاضى علاء الدين عيسى و خلق كثير من اهل الهند و انتهت اليه الرياسة العلمية بگجرات .

وكان والده محمود تاجرا و اصطنع خيمة لحقه فيها مبلغ من المال ولم يجد بالروم من يبتا عها منه فوصل بها الى گجرات و عرضها على السلطان محمود بيكره فاستكثر الثمن فاتفق انه دخل الجامع الكبير للصلاة وقد حضره الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسينى البخارى

فلما قام لينصرف قبل محمود يده و سأله الدعاء لتباع خيمته التى كسد سوقها فاشار بحمل الخيمة الى منزله و نصبها هناك ففعل فاشتراها منه بما كانت لاتبتاع به بمغالاته فى الثمن وصرفه لوعد الى الغد فاتفق من قال له كيف تعامل بهذا المبلغ الكبير من لايملكه ومتى يجتمع من فتوح الغيب هذا المبلغ ومتى ينجز وعدك وحيث كان رجلا غريبا لايعرفه حق المعرفة اثرفيه كلامه وعمل فيه الوهم فرجع اليه وهو لايدرى مايصنع فلما قرب من المنزل رأى الخلق هجوما على الخيمة ينتهبونها وذلك لان الشيخ المذكور لما دخلها رأى فيها شيئا كثيرا من الزينة لابناء الدنيا خرج وأذن الناس فى انتهابها فتسابق القريب وتلاحق البعيد فوقف محمود يعض على يده ندما وتضاعف وهمه فالتفت اليه الشيخ واشار الى بساط فرش له فى مجلسه وقال له خذ ماهو لك من تحته فثناه من حيث اشار واخذ مبلغه من غير نقص ولازيادة فقبل البساط واعتذر وسأله الدعاء فانه لاولد له يخلفه فبشره به فولد محمد صاحب الترجمة بطارم مات فى سنة احدى واربعين وتسعمائة فى ايام بهادرشاه الكجراتى قبل هادثة نهر واله ذكره الآصفى فى «ظفر الواله»

٤٧٩ - الشيخ محمد بن محمود السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود بن طيب الواعظ قطب الدين السندى احد العلماء العاملين كان اصله من خراسان انتقل الى بلاد السند ايام الفترة وسكن بمدنية بهكر وكان يذكر فى كل اسبوع يوم الجمعة وكان ورعا تقيا صالحا مرزوق القبول، مات سنة سبع وسبعين وتسع

و تسع مائة ذكره معصوم الصفائی الحسینی السندی فی تاریخ السند .

٤٨٠ - الشيخ محمد بن محمود التتوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمود بن ابی سعید التتوی السندی کان من الفقهاء الحنفية .

مات سنة سبعين و تسع مائة ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

٤٨١ - الشيخ محمد بن معظم الكالپوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن معظم الحسینی الکالپوی احد رجال العلم و الطريقة ، اخذ العلم عن القاضى محمد بن کدن و الطریقة عن و الده وكان منور الشيبه حسن الاخلاق حلو المنطق خطاطا بارعا فى الثلث اخذ عنه جمع كثير، مات سنة ثلاث و ستين و تسع مائة بمدينة كالى فدفن بها كما فى « گلزار ابرار » .

٤٨٢ - السيد محمد بن منتخب الامروهوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن منتخب بن كبير بن چاند بن منتخب الحسينى الامروهوى المشهور بمير عدل كان من نسل السيد شرف الدين الحسينى النقوى ، ولد و نشأ ببلدة امروهه و سافر للعلم الى سنبهل و اشتغل على الشيخ حاتم بن ابى حاتم السنبهلى و لا زمه زمانا و قرأ عليه الكتب الدرسية و اخذ الحديث و غيره عن السيد جلال الدين البدايوانى و لازمه حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس فولاه اكبر شاه التيمورى سلطان الهند إمارة دار العدل فاستقل بتلك الخدمة

الجليلة مدة طويلة .

وكان ورعاتقيا وقافا عند حدود الله سبحانه واوامره ونواهيه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متصلبا فى الدين مهابا جليل القدر شديد النكير على اهل الاهواء لم يقدر احد من الملاحدة ان يدس فى دين الملك مادام فى حضوره حتى ان قاضى القضاة كان لا يستطيع ان يظهر خبثه ودغله فى الامور القضائية، قال البديوانى ان الحاج ابراهيم السرهندى افتى مرة فى حضرة الملك بجواز لبس المزعفر والمعصفر واحتج بحديث فغضب عليه السيد وشتمه ورفع عليه القضاء قال وكان الملك يهابه ولذلك نقله الى حكومة بهكر من بلاد السند سنة اربع وثمانين فاقام على تلك الخدمة برهة من الزمان ثم مات بها وكان ذلك فى سنة ست وثمانين وتسع مائة .

٤٨٣ – الشيخ محمد بن منكن الملانوى

الشيخ الصالح المعمر محمد بن منكن بن داود بن شهاب الدين الرومى البكرى الملانوى المشهور بالشيخ مصباح العاشقين كان من كبار المشايخ الچشتية ولد بمدنية پانى پت فى تاسع عشر من محرم سنة عشر وثمانمائة واشتغل بالعلم على ملا محمد سعيد وقرأ عليه الرسائل بفارسية ورسائل النحو والصرف ومختصرات الفقه بالعربية ثم سافر الى لاهور ثم الى ملتان وسكن بزاوية الشيخ بهاء الدين ابى محمد زكريا الملتانى، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حسين الملتانى واخذ الحديث عنه ثم سافر الى الحجاز فحج واخذ الحديث عن مشايخ مكة المباركة ثم ذهب الى مدنية النبى

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم، واقام بها سنة وسبعة اشهر، ثم رجع الى الهند وتزوج ببلدة پانی پت وبعد ايّام قليلة سافر الى شرق الهند وادرك بلكهنو الشيخ محمد اعظم الحسينى الكرمانى وصاحبيه الشيخ محمد مينا والشيخ سعد الدين ثم ذهب الى مدينة اوده التى يسمونها اليوم اجودهيا فلقى بها الشيخ احمد الصوفى الراوتى فبايعه ولازمه سبع سنين واشتغل بالاربعينات حتّى حصل له الجذب والسلوك فدله الشيخ احمد الى الشيخ جلال الدين الچشتى الپنڈوى ووجهه الى بنگاله فلما وصل الى بنارس شغف حبا باحدى بنات الوثنيين واقام بها مدة فلما علم الشيخ احمد المذكور ذلك كتب اليه وحثه على بذل الجهد فى نيل المرام فسافر الى پنڈوه ولازم الشيخ جلال الدين الچشتى وصحبه واشتغل عليه مدة طويلة فلما بلغ رتبة المشيخة استخلفه الشيخ ولقبه مصباح العاشقين وامره بالتزوج فتزوج ورزق اولادا من هذه ايضا ولما استشهد، الشيخ جلال الدين انتقل من بنگاله ودخل جونپور ثم سافر الى قنّوج فلما وصل الى ملّاوه بفتح الميم: وتشديد اللام على عشرين ميلا من قنوج استطاب ذلك المقام والقى بها عصا التسيار وذلك فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وعكف على الافادة والعبادة وسافر الى دهلى مرة ليحضر الحفلة السوية التى تعقّد على قبر الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى فاستقبله ابراهيم بن سكندر شاه اللودى بامر ابيه ثم لقيه سكندر شاه بنفسه ثانى يوم وروده بدهلى وضيفه وبايعه جماعة من اعيان دهلى واخذوا عنه .

وكان كثير الاشتغال بالذكر و الفكر شديد التعبد رزقه الله عمرا طويلا حتى جاوز مائة سنة و فى ذلك العمر دخل الاربعينة و اجترأ بتمرة او تمرتين عند الافطار و لم يخرج من الاربعينة ستة اشهر حتى سقطت قواه و سكنت اعضاؤه فكان لايستطيع ان يتحرك و لا يمكنه ان يتكلم وكان لايجيب الا برمز العين فلما خرج بعد ستة اشهر ذاق من مرقة اللحم جرعة او جرعتين ثم و ثم حتى عادت قوته شيئا فشيئا فرأى صاحبته رفعت عمارة قبره فقال لا صحابه انها اسست حانوتا لولدها الجلال قال و لظل السماء يكفينى ثم بعد ايام قلائل عرضت له الحمى و اشتدت حتى توفى الى رحمة الله سبحانه وكان ذلك فى اول ليلة من رجب سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة ذكره الچندواروى فى كتابه «مصباح العاشقين» .

٤٨٤ - الشيخ محمد بن هبة الله الشيرازى

الشيخ الفاضل محمد بن هبة الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى السيد كمال الدين الكجراتى كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية قدم والده من شيراز فى ايام السلطان محمود شاه الكبير فسكن بها سنة ثمان و تسعين و ثمان مائة و ولده محمد قرأ العلم على والده و لازمه مدة طويلة حتى صار فريد عصره فى كثير من الفنون و درس و أفاد أخذ عنه خلق كثير من العلماء وكانت وفاته لخمس بقين من ربيع الثانى بأساول، و لم اقف على سنة وفاته .

(٤٠) شمس الدين

٤٨٥ - شمس الدين محمد بن يارَ محمد الغزنوى

الامير الكبير محمد بن يار محمد الحسيني الغزنوى نواب شمس الدين محمد اتكه خان الدهلوى الخان الاعظم كان من كبار الامراء فى الدولة التيمورية ولد و نشأ بغزنة و تقرب الى مرزا كامران بن بابر شاه التيمورى و خدمه زمانا و لما انهزم همايون شاه عن شير شاه السورى بمدينة قنوج سنة سبع و اربعين و تسع مائة و زحف الناس و دخلوا فى ماء جمن و غرق جمع كثير منهم ادخل همايون شاه ايضا فيله فى الماء و عبر النهر و لكنه كان لايقدر ان يصل الى الساحل لعلوه وكان كالطود الشامخ و بينما هو يهيم فى عرصات الفكر اذ اخذ رجل بيده و اوصله الساحل ففرح همايون شاه فرحا شديدا و سال عن الرجل فظهر له انه شمس الدين محمد الغزنوى فوعده وعدا حسنا و سار الى پنجاب فلما ولد له ابنه اكبر شاه استرضع له زوجة شمس الدين و تركه فى حضانتها ثم سار الى ايران و لما رجع و قام بالملك مرة ثانية اقطعه بعض العمالات من پنجاب و لما قام بالملك ولده اكبر شاه و نفى بيرم خان الامير المشهور من بلاده اعطاه العلَم و النقارة و غيرها و ولاه على پنجاب و لقبه بالخان الاعظم .

وكان رجلا فاضلا تقيًا صالح العقيدة متين الديانة كثير التعبد عظيم الورع كبير المنزلة عند اكبر شاه و لذلك صار محسودا بين الامراء فقتله ادهم بن ماهم انكه فقتل قصاصا عنه وكان ذلك فى سنة ستين و تسع مائة و ارّخوه لعام و فاته (خان شهيد) ذكره عبد الرزاق فى « مآثر الامراء ».

٤٨٦ - السيد محمد بن يوسف الجونپوری

الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الجونپورى المتمهدى المشهور بالهند ولد سنة سبع و اربعين و ثمان مائة بمدينة جونپور و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على الشيخ دانيال بن الحسن العمرى البلخى و برز فى الفضائل، و له خمس عشرة سنة ذاجرأة و نجدة فى البحث و التدقيق و لذلك لقبوه باسد العلماء، اشتغل بالدرس و الافادة مدة و اخذ الطريقة عن شيخه دانيال و اجتهد فى الرياضة و المجاهدة مدة من الزمان ثم ترك الاهل و الوطن و سافر مع عياله و اصحابه الى اودية الجبال و جاب الاغوار و الانجاد مدة مديدة و ادّعى فى اثناء السفر انه مهدى ثم آنس و قدم چنديرى وكانت مدينة كبيرة من بلاد مالوه و اشتغل بالوعظ و الخطابة فمال اليه الناس وصار محسودا بين المشايخ فحرّض الولاة على نفيه من تلك البلدة فدخل مندو دارملك مالوه و مال اليه غياث الدين شاه الخلجى و بايعه الشيخ الهداد فعظمت بذلك رتبته ثم رحل الى بلدة جانپانير من بلاد گجرات وشدد فى الامر بالمعروف و النهى على المنكر و ارشاد الناس الى الزهد و التجريد و الاستقامة على الشريعة الغرّاء فعزم محمود شاه الكبير ان يحضر مجلسه فلما رأى العلماء ميله اليه منعوه عن ذلك القصد و انكروا عليه، فسافر الى احمد نگر من طريق برهانپور و دولة آباد فاكرمه نظام شاه امير تلك الناحية ثم ذهب الى احمد آباد بيدر التى سماها عالمگير محمد آباد فبايعه الشيخ ممّن بتشديد الميم و ملّاضياء و القاضى علاء الدين و غيرهم من اعيان تلك البلدة ثم دخل گلبرگه و سافر الى الحرمين الشريفين وادعى

بمكة

بمكة المباركة مرة ثانية انه مهدی و قال من تبعنى فهومؤمن فكان اول من آمن به الشيخ نظام و القاضى علاء الدين وكان ذلك سنة احدى و تسع مائة ثم رجع الى الهند و اقام باحمد آباد گجرات و اشتغل بالتذكير حتى بايعه، خلق لايحصون بحدوعد وادعى هنالك مرة ثالثة على رؤس الاشهاد انه مهدی و ذلك فى سنة ثلاث و تسع مائة فاتفق العلماء على نفيه من البلد فنفاه محمود شاه الكبير الگجراتى من احمد آباد فرحل الى قرية سوله سانيج ثم الى بلدة فتن ثم الى قرية برلى على ثلاثة اميال من فتن و ادعى فيها مرة رابعة انه مهدى من انكره فقد كفر فتعقبه العلماء و باحثوه و نفوه من ذلك المقام ايضا ، فرحل الى بلاد السند و دخل الناس فى دينه افواجا فامر بقتله صاحب السند فشفع له ندماؤه، و امر باخراجه من ارض السند فرحل الى خراسان و معه ثمان مائة رجل من اصحابه فلما وصل الى قندهار امر واليها مرزاشاه بيگ ان يحضر فى الجامع الكبير بمحضر من العلماء فاحضروه فذكر و بكى و ابكى الناس و مال اليه مرزا شاه بيگ نخلى سبيله فرحل الى بلدة فرآه و حضر لديه الامير ذوالنون فحال بينه و بين السفر و بعث الى السلطان حسين مرزاملك خراسان يسأله فى امره و انتظر جوابه و استمر على ذلك تسعة اشهر و توفى بها السيد محمد صاحب الترجمة قبل ان يصل جواب السلطان فانتشر اصحابه فى الآفاق و اجتهدوا فى الدعوة الى طريقته و دخل الناس فيها و بقيت بقيتهم الى يومنا هذا فى بلاد دكن وگجرات .

و اختلف الناس فى شأنه فقال بعضهم انه كان صاحب المقامات

العالية ذا كشوف وكرامات، وقال بعضهم انه كان كذلك ولكنه اخطأ في دعواه لوقوع الخطأ في كشفه وقال بعضهم انه كان مبتدعا لمذهب جديد، قال البدايوني في تاريخه انه كان صاحب مقامات عالية ذا صدق واخلاص في الطريقة رفيع المنزلة في الفقر، اخترع اصحابه طريقا جديدا وقال عبد الرحمن الانيتهوي في مراة الاسرار انه كان عارفا اخطأ في كشفه وقال ابن المبارك انه ادعى المهدية في غلبة الحال وصدر منه الخوارق الكثيرة فهجم عليه الناس وصدّقوه في ادّعائه، وقال اللاهوري في خزينة الاصفياء انه قال انا مهدي في غلبة الحال والسكر كما قال بعضهم انا الله وسبحاني ما اعظم شأني وامثال ذلك من الاقوال ولكنه تاب عن ذلك القول في حالة الصحو والافاقة كغيره من الصوفية، واما اصحابه الجهلة فانهم لم يعتبروا اقالته فاصرّوا على انه مهدي موعود وضلوا عن الطريق واضلوا كثيرا من الناس واخترعوا مذهبا جديدا وانتسبوا الى الفرقة المهدويّة .

وقال ابو رجا محمد الشاهجهانپوري في الهدية المهدوية ان الجونپوري لم يمنع اصحابه عن ذلك وبدل اسم ابيه بعبد الله واسم امه بآمنة واشاعها في الناس وصنف كتبا في اصول ذلك المذهب ثم نقل ابو رجا اصول ذلك المذهب في كتابه واقتبس تلك الاصول عن كتبهم، منها انه مهدي موعود وانه افضل من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، بل انه افضل من آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى على نبينا وعليهم السلام، ومنها انه كان مساويا لسيدنا محمد صلى الله عليه

وآله

و آله و سلم فى المنزلة و ان كان تابعا له فى الدين، و منها ان ما خالف من الكتاب و السنة قوله و فعله فهو غير صحيح، و منها ان تاويل كلامه حرام و ان كان مخالفا للعقل، و منها ان الجونپورى و سيدنا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم كلاهما مسلمان كاملان و سائر الانبياء ناقصو الاسلام، و منها ان الانسان ان لم يشاهد الانوار الالهية بالعين او بالقلب فى اليقظة او فى المنام فليس بمؤمن، و منها ان الواجب على كل مسلم ان يهجر وطنه و يختار صحبة الصادقين بعد الهجرة، و منها ان الجونپورى شريك فى بعض الصفات الالهية بعد فوزه بمنصب الرسالة و النبوة انتهى بقدر الحاجة.

و انى وجدت فى تاريخ پالن پور لگلاب بن عبد الله المهدوى ان للمهدوية اصولا و فروعا، فالاول منها التوبة بحسن القصد و الاخلاص بحيث لايشوبه رياء و العمل الصالح الذى يقرب الى الله سبحانه و دوام الذكر على طريقة حفظ الانفاس، و اما الفروع فهم على طريقة اهل السنة ليست لهم طريقة خاصة يمتازون بها عن غيرهم و يقولون ان من يريد الدخول فى هذه الطريقة بصدق الطلب له فرائض، الاول ترك الدنيا و علائقها و الثانى العزلة عن الخلق، و الثالث الهجرة من الوطن الرابع صحبة الصديقين و الخامس دوام الذكر انتهى.

و لعلك علمت من هذا التوضيح لايمتازون من اهل السنة و الجماعة الا فى ادّعاء المهدية للجونپورى و اطرائهم فى مدحه و غلوّهم فى الترك و التجريد و الله اعلم.

و كانت وفاة الجونپوری فی یوم الخمیس سنة عشرة و تسعمائة .

٤٨٧ـ الشیخ محمد بن یوسف البرهانپوری

الشیخ العالم الفقیه محمد بن یوسف بن کمال القرشی الماوندی الشیخ قطب الدین بن تاج الدین بن کمال الدین البرهانپوری المشهور بالشیخ بهکاری ، کان من کبار المشایخ قدم الهند جده کمال الدین و سکن رنتهبور و تزوج و رزق اولادا منهم تاج الدین یوسف ولد سنة خمس و ثمانین وثمانمائة و هو تزوج بمندو فولد له قطب الدین محمد صاحب الترجمة سنة اثنتین و تسعمائة و هو الذی یعرف بالشیخ بهکاری اخذ العلم و الطریقة عن الشیخ ابراهیم بن المعین الحسینی الایرجی ، و اخذ عنه القاضی ضیاء الدین العثمانی النیوتنی و خلق کثیر من العلماء و المشایخ ، و له مصنفات فی الحقائق و المعارف منها جواهر الاسرار .

مات فی ثانی عشر من ربیع الاول سنة اثنتین و سبعین و تسع مائة بمدینة برهانپور کما فی « مجمع الابرار » .

٤٨٨ـ الشیخ محمد الاچی

الشیخ العالم الفقیه محمد بن ابی محمد الاچی کان من العلماء المشهورین فی زمانه المنسوب الی آل جعفر و هو الذی ذب عن السید محمد بن یوسف الجونپوری حین کفروه فی عهد الجام نظام الدین صاحب السند و خرج من مدینة اچ فی ایام الفترة و سکن بیهکر ثم قدم بتته وولاه مرزا شاه حسین القضاء مکان القاضی شکر الله السندی مات فی ایام مرزا عیسی و هو تولی المملکة فی سنة اثنتین و ستین و تسع مائة

مائة كما « فى المآثر » .

٤٨٩ - ملك محمد الجائسى

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد الحنفى الجائسى المشهور بملك محمد كان من الشعراء المفلقين فى اللغة الهندية التى يسمونها بهاشا ، اخذ العلم والمعرفة عن الشيخ مبارك بن الجلال الاشرفى الجائسى و لازمه ملازمة طويلة .

له مصنفات عديدة منها پدماوت بفتح الباء الهندية ذكر فيه الاطوار التسعة و الانوار السبعة المصطلحة فى الطريقة الاشرفية وعبر عنها بسات ديپ نو كهنڈ اى سبع أراض و تسعة افلاك و منها اكهراوت و چيناوت و چتراوت، و الثالثة منها فى حيل النساء و مكائدهن و منها آخرى كلام فى آثار القيامة و منها كهروانامه و مورای نامه و كهرانامه و مهرانامه و غير ذلك من الا رجوزات زهاء اربعة عشر كتابا ذكره عبد القادر الجائسى فى « تاريخ جائس » .

٤٩٠ - مولانا محمد اللاهورى

الشيخ العالم الكبير المحدث مولانا محمد المفتى اللاهورى المجمع على فضله و نبله كان مفتيا بلاهور وكان كثير الدرس و الافادة وكلما كان يختم صحيح البخارى ومشكوة المصابيح يدعو العلماء و المشايخ الى مأدبة و يطعمهم الاطعمة اللذيذة من الحلويات وغيرها، و لما بلغ التسعين ترك التدريس بكبر سنه، ذكره البدايونى فى تاريخه . .

٤٩١ - مولانا مجد الدين محمد السرهندى

الشيخ العالم الكبير مجد الدين محمد الحنفى السرهندى احد الافاضل المشهورين فى كثرة الدرس و الافادة اخذ عن الشيخ الهدّاد بن صالح السرهندى و اخذ عنه الشيخ سليم بن بهاء الدين الچشتى و خلق كثير من العلماء .

و قد ادركه الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميرى و ذكره فى كتابه مغازى النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قال انه كان اعلم العلماء فى عصره .

و ذكره محمد بن الحسن المندوى فى گلزار ابرار قال ان بابر شاه التيمورى لما فتح الهند سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة كان مجد الدين حيّا فلقيه بابر شاه بمدينة سرهند واكرمه غاية الاكرام، انتهى ولم اقف على سنة وفاته .

٤٩٢ - الفقيه محمد النائطى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابى محمد الشافعى النائطى المدفون بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم ولد و نشأ بالهند و سافر الى الحجاز و اخذ عن الشيخ علـى بن حسام الدين المتقى البرهانپورى وكان يسكن بمكة المباركة ستة اشهر و بالطابة الطيبة ستة اشهر ادركه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى و ذكره فى زاد المتقين ، مات و دفن بالمدينة.

٤٩٣ - مولانا محمد النارنولى

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد الحنفى النارنولى أحد العلماء المبرزين

فى التاريخ، اخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن مجد الشيبانى فى صباه و قرأ العلم على الشيخ عبد المقتدر احد اصحاب الشيخ احمد ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوى فى «اخبار الاخيار».

٤٩٤ - القاضى محمد اليزدى

الشيخ الفاضل القاضى محمد بن ابيه الشيعى اليزدى احد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، ولد و نشا بيزد من بلاد الفرس و سافر للعلم فقرأ على الفاضل مرزا جان الشيرازى و قدم الهند سنة ثلاث و قيل اربع و ثمانين و تسع مائة و تقرّب الى اكبر شاه التيمورى سلطان الهند و لبث عنده زمانا ثم ولى القضاء بمدينة جونپور سنة سبع و ثمانين او ما يقرب ذلك.

وكان شديد التعصب على اهل السنة و الجماعة يسب الخلفاء الراشدين الّا رابعهم و يطعن عليهم طعنا صريحا و يكفر الصحابة و تابعيهم بالاحسان، و لذلك لقبوه باليزيدى، ذكره البدايونى.

و لما خرج محمد معصوم الكابلى على اكبر شاه فى بلاد بنگاله واراد معز الملك بجونپور ان يساعدهم فى الخروج عليه افتاه القاضى محمد اليزدى و قيل انه وافقه فى ذلك وكان الحكيم ابو الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى قدم جونپور عند رجوعه عن بنگاله فوقف على ارادتهما فلما وصل الى الحضرة اخبر اكبر شاه بذالك فامر السلطان ان يأتوا بهما مقيدين مغلولين فاخذوهما و ركبوا بهما على الفلك فى ماءجن فلما وصلوا الى اٹاوه غرق الفلك فى الماء، وقيل ان اكبر شاه امر باتلافهما فاغرقوا الفلك فى ماءجن وكان ذلك سنة ثمان و تسعين و تسع مائة

٤٩٥ - القاضى محمد التهانيسرى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد بن ابى محمد الحنفى التهانيسرى كان من كبار العلماء ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهى فى اللطائف القدوسية .

٤٩٦ - السيد محمد المكى السنبهلى

الشيخ المجود محمد بن ابى محمد الحسينى المكى السنبهلى احد القراء المشهورين فى عصره كان يقرأ القرآن على سبع قراءات قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى سنة تسع و خمسين و تسع مائة ببلدة سنبهل و ذكره فى تاريخه .

٤٩٧ - مولانا شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين محمد الشيرازى المشهور بزيرك قدم الهند و دخل گجرات فى ايام محمود شاه الكبير الگجراتى و سكن باحمد آباد وصنف له مآثر محمود شاهى ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

٤٩٨ - الشيخ محمد الجفار الدكنى

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد الجفّار الدكنى المشار اليه فى تبحّره فى الجفر الجامع و وفق الاعداد و اكثر العلوم الغريبة كان يقرأ القرآن بلحن شجيّ يأخذ بمجامع القلوب وكان سخيّا باذلا بشوشا طيب النفس جريح القلب مات فى سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

مولانا

٤٩٩ - مولانا محمد حسين اليزدى

الشيخ العالم الكبير محمد حسين اليزدى كان من كبار العلماء حفظ القرآن و قرأ العلم ثم تفرّد بالقراءة و التفسير و الحديث ثم قدم الهند و سكن بدهلى له شرح بسيط على شمائل الترمذى و له منظومة فى الشمائل، مات بدهلى سنة احدى و ثمانين و تسع مائة، ذكره القانع فى «تحفة الكرام».

٥٠٠ - مولانا محمد درويش الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد درويش الحسينى الواسطى الجونپورى احد العلماء الصالحين ينتهى نسبه الى زيد بن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم بست عشرة واسطة و لد بقرية نونهره من اعمال غازيپور و سافر للعلم الى جونپور فسكن بزاوية الشيخ مبارك بن خير الدين الجونپورى وجدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس و زوجه المبارك ابنته فتدير بجونپور و درس بها مدة حياته، مات فى سابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و تسع مائة كما فى «تجلى نور».

٥٠١ - مولانا محمد سعيد الخراسانى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن مولانا خواجه الحنفى الخراسانى المشهور بمير كلان كان من كبار العلماء، ولد و نشأ و قرأ العلم على العلامة عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائنى و على غيره من العلماء ثم اخذ الحديث عن السيد نسيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسينى الهروى و لازمه مدة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن

بمكة المباركة مدة ، اخذ عنه الشيخ على بن سلطان القارى الهروى صاحب المرقاة و السيد غضنفر بن جعفر الحسينى النهروالى و خلق كثير من العلماء .

وكان عالما كبيرا محدثا محققا لماينقله كثير الفوائد جيد المشاركة فى العلوم له يد طولى فى الحديث ، درس و أفاد مدة حياته مع الطريقة الظاهرة و الصلاح .

مات ببلدة آگره سنة احدى و ثمانين و تسع مائة و له ثمانون سنة ذكره البدايونى .

٥٠٢ - مولانا محمد سعيد التركستانى

الشيخ العلامة محمد سعيد الحنفى التركستانى كان وحيد دهره فى المنطق و الحكمة قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد جند و بعضها على محمد سرخ و قرأ اياما على عصام الدين ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائنى حتى حاز قصب السبق ، و ورد الهند سنة ستين و تسع مائة فنال الحظ و القبول من اكبر شاه التيمورى فسكن بالهند و اشتغل عليه خلق كثير .

و له يد بيضاء فى العلوم الآلية و العالية وكان كثير الفوائد حسن المحاضرة حلو الكلام مليح الشمائل ديّنا متواضعا شفيقا على طلبة العلم ، مات سنة سبعين و تسع مائة ببلدة كابل ذكره البدايونى .

٥٠٣ - القاضى محمد معين اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد معين الحنفى اللاهورى احد الفقهاء المشهورين فى عصره كان من نسل الشيخ معين صاحب معارج النبوة تولى القضاء بمدينة لاهور مدة طويلة حتى كبرسنه .

وكان

وكان مشكور السيرة فى القضاء وكان يستنسخ الكتب و يصححها ثم يعطيها طلبة العلم و يبذل اموالا طائلة فى ذلك .

مات سنة خمس و تسعين و تسع مائة بلاهور ذكره البدايونى .

٥٠٤ ـ ميرك محمود بن ابى سعيد السندى

الشيخ العالم الكبير محمود بن ابى سعيد الحنفى التتوى السندى المشهور بميرك محمود كان من الفقهاء الحنفية و علمائهم المشهورين تحرى فى نقل الاحكام و انفرد فى عصره بعلم الفتوى وكان جيد الكتابة له مهارة تامّة فى الخط المعروف بالنستعليق و يجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة و لين الكنف و الزهد و السخاوة ولاه مرزاشاه حسين شياخة الاسلام فى ارض السند فاستقلّ بها مدة عمره.

مات سنة اثنتين و ستين و تسع مائة فأرخ لعام و فاته بعض العلماء (رفت ميرك آه آه) ذكره النهاوندى فى المآثر و البهكرى فى تاريخ السند.

٥٠٥ ـ القاضى محمود بن احمد النائطى

الشيخ الفقيه القاضى محمود بن احمد بن ابى محمد النائطى البيجاپورى احد رجال العلم و الطريقة و لى القضاء فاستقل به مدة ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و ازداد بها علما و رجع الى بيجاپور فمات بها و ولى القضاء بعده ولده رضى الدين المرتضى سنة اربع و تسعين و تسع مائة كما فى تاريخ النوائط، لعله مات فى تلك السنة اوما يقرب ذلك .

٥٠٦ ـ الشيخ محمود بن الهداد الرنتهنبورى

الشيخ الصالح محمود بن الهداد بن سدوه الچشتى الرنتهنبورى احد

رجال الطريقة الچشتية اخذ عن ابيه عن جده و انتقل الى مندو و سكن بقرية كچهاون و انقطع الى الزهد و العبادة ، اخذ عنه ابناؤه و جمع كثير، مات نحو سنة ستين و تسع مائة بقرية كچهاون كما فى «گلزار ابرار».

٥٠٧ - الشيخ محمود بن بابو الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن بابو بن صدرالدين بن جلال الدين بن الياس العمرى الشيخ قطب الدين محمود الگجراتى احد العلماء الصالحين ولد فى سنة ست و خمسين و ثمان مائة بگجرات و نشأ بها و اخذ عن السيد محمد بن عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الگجراتى و تولى الشياخة فى بلاده انتفع به خلق كثير مات فى عاشر جمادى الاخرى سنة ثلاث و اربعين و تسع مائة فدفن بجانپور كما فى «المرآة».

٥٠٨ - ملك محمود بن پيارو الگجراتى

الشيخ الفاضل محمود بن پيارو الحنفى الگجراتى المشهور بملك محمود كان من الفضلاء المشهورين بگجرات و والده ملك پيارو كان وزيرا بمدينة برهانپور قتل بها فى سنة اربع و اربعين و تسع مائة وخرج ولد محمود سالما الى گجرات و اخذ الطريقة عن السيد عرب شاه الحسينى البخارى الگجراتى ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار و رجع الهند و ذهب الى آگره فقربه اكبرشاه التيمورى اليه و ادناه و جعله من جلسائه و أهّله بالعناية و القبول، و بعد مدة يسيرة ولاه على مقبرة الشيخ معين الدين حسن السنجرى الاجميرى فتولاها مدة ثم تركها و سار الى گجرات سنة خمس و ثمانين و تسع مائة وكان اكبر شاه

المذكور

المذكور لايتركه و لايرخّصه و لما كان صادقا فى النية قبله السلطان بعد الرد و الانكار، ذكره البدايونى .

وكان جيد المشاركة فى الفقه و الحديث شاعرا مجيد الشعر حسن المحاضرة حلوالكلام مليح الشمائل اجتمع به الآصفى فى گجرات .

و قال فى ظفر الواله طالما اجتمعت به فيها فكان من اكمل الرجال ذاتا و افضلهم صفاتا ما من علم الا أتقنه و عمله و لاذو اقبال الاولديه مقبول الكلمة سعيد الحركة فائض البركة انتهى .

مات فى سنة الف بمدينة احمدآباد فدفن بها ذكره محمد بن الحسن .

٥٠٩ - الشيخ محمود بن الجلال المندوى

الشيخ الصالح محمود بن الجلال الگجراتى الشيخ ظهور الدين المندوى احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بگجرات و اخذ الطريقة عن صدر الدين محمد الذاكرالبرودوى ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بمندو و اخذ عنه محمد بن الحسن المندوى والشيخ داود و خلق كثير من اهل مندو، توفى فى ثامن عشر من شعبان سنة ست و تسعين و تسع مائة بمندوكما فى «گلزار ابرار» .

٥١٠ - القاضى محمود بن الحامد الگجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد القاضى محمود بن حامد بن محمد العلوى البيرپورى الگجراتى العارف المشهور يرجع نسبه الى حمزة بن فاطمة بنت الامام على بن ابى‌طالب رضى الله عنه من بطن سعيدة بنت عروه وكانت ام القاضى محمود بنت القاضى عبدالملك العباسى من نسل المعتصم بن هارون

الخليفة العباسي وكان القاضي محمود يعرف بقاضي جامكڈه وكان والده مشهورا بقاضي جاملده قيل انه اخذ عن والده وقيل عن عمه القاضي حمّاد كلاهما عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري، وقيل ان اباه اخذ عن الشيخ عبد اللطيف بن الجيل النهروالي عن الشيخ محمد المذكور وله طرق عديدة بعضها تصل الى السيد احمد الكبير الرفاعي وبعضها يصل الى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي، وكان من كبار المشايخ اخذ عنه خلق كثير ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة انتقل في سنة عشرين وتسع مائة من احمدآباد الى پير پور قرية من قراها فاعتزل بها عن الناس ومات بها في ثالث عشر من ربيع الثاني سنة احدى واربعين وتسع مائة وله سبع وستون سنة كما في «المرآة».

٥١١ - الشيخ محمود بن الحسام المانكپوري

الشيخ الصالح محمود بن الحسام العمري المانكپوري احد المشايخ الچشتية كان من اهل بيت العلم والطريقة سافر الى غازيپور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة فاغتنم قدومه نصير خان اللوهاني امير تلك الناحية وطلب من سلطانه ان يجعله مير عدل بتلك الناحية فاجاب السلطان الى ذلك فصار ميرعدل واستقل بها مدة حياته وكان من العلماء الصالحين مات سنة خمس وتسع مائة بغازيپور كما في «تاريخ العلماء».

٥١٢ - الشيخ محمود بن خوندمير الگجراتي

الشيخ الفاضل محمود بن خوند مير الحسيني المهدوي الگجراتي كان سبط السيد محمد بن يوسف الحسيني الجونپوري ومن دعاة مذهبه

لقبوه بحسين الولاية و خاتم المرشد له انصاف نامه كتاب فى الكلام على مذهبه .

٥١٣ - المفتى محمود بن عطاء الامروهوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمود بن عطاء الله بن ميران بن خطيربن محمود بن عثمان بن مودود بن خطير الحسينى المودودى الامرو هوى كان من العلماء العاملين و لاه بهلول شاه اللودى الافتاء يبلدة امروهه و لقبه باعلم العلماء و ملك العلماء سنة سبعين وثمانمائة فاستقل به مدة حياته مات نحو سنة سبع عشرة و تسع مائة .

٥١٤ - الشيخ محمود بن عليم الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح محمود بن عليم الدين العمرى الگجراتى احد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ باحمد آباد و قرأ على اساتذة عصره و اخذ الطريقة الچشتية عن ابيه وعن الشيخ عزيز الله المتوكل و الطريقة السهروردية عن الشيخ قادن و الطريقة المغربية عن الشيخ احمد المغربى السركهيجى وكان شديد التعبد كثير التواضع مات لثمان بقين من صفر سنة تسعمائة او بعد ذلك .

٥١٥ - السلطان محمود بن اللطيف الگجراتى

السلطان الشهيد السعيد محمود بن اللطيف بن المظفر بن محمود الگجراتى ابو الفتوحات سعد الدين محمود شاه الصغير قام بالملك فى اوائل ربيع الاول سنة اربع و اربعين و تسعمائة و كان فى سن لايدرك المصلح من المفسد فتولى الوكالة افضل خان والنيابة المطلقة اختيار خان

والوزارة صدر خان وصار امير امر الجيوش عماد الملك وكان اختيار خان بلغ شيخا قد حنكته التجارب وكان ذا عقل وفضل واما عماد الملك فكان بمعزل عن الفكر وانما هو من رجال الحرب ولهذا بعد مدة يسيرة اعتزل افضل خان واشار على اختيار خان ان تستقبل ويعتزل ايضا فلم يسمع قوله وقتله عماد الملك وتغلب على السلطان وهو كالاسير له فلما ضاق عليه الامر خرج يوما باسم الصيد وبعد من البلد وكتب الى عماد الملك انه يخرج الى ولايته فامتثل امره وعلم انه من دريا خان احد رجال الدولة ثم حرض دريا خان السلطان ان يركب الى عماد الملك ويحاربه فسار اليه وقاتله وهزمه الى برهانپور فرجع محمود شاه ومعه درياخان الى دار ملكه والقى بيده عنان السلطنة فاستبد بالامر وضيق على محمود شاه فاستعان محمود بعالم خان وخرج الى ولايته سرا، ورجع معه الى دار الملك وخرج دريا خان الى بلاد مندو ثم استبد بالامر عالم خان فاسر السلطان الى مماليكه وخرج من الاسر واخرج عالم خان من بلاده والحقه بدرياخان واستمر بالوزارة برهان الملك محمد العباسى زمانا ثم تقلدها ابن اخيه افضل خان المذكور وولى النيابة المطلقة مجاهد خان وبعث السلطان عساكره لقتال الافرنج بقيادة الخواجه صفر الرومى سنة ثلاث وخمسين واستشهد خواجه صفر وقتل معه جمع كثير من رجال الدولة بقصة شرحتها فى ترجمة الخواجه صفر وترجمة قراحسن الرومى فعزل محمود شاه وزيره افضل خان سنة اربع وخمسين لتقصيره فى تجهيز الجيوش وارسال ما يكفى

المؤنة

المؤنة لهم ونصب مكانه عبدالحليم بن حميدالملك وفى سنة خمس وخمسين ولى النيابة المطلقة المسند العالى عبدالعزيز بن حميد الملك الگجراتى المشهور بآصف خان فازداد محمود شاه بنيابته سعة فى التمكين و الامكان، ووجد راحة فى اوقاته و فتح قلعة ايدرسنة ست وخمسين، وكان لمحمود شاه شرابى اسمه برهان الدين يثق به و اذا غاب امامه يأتم به فى الصلاة و يلزمه فى الرضا ويهينه فى الغضب ويحتقره و يهزأبه و لايتحاشى من قربه فاتفق لتقصيراتاه الشرابى ان اقسم محمود شاه ان يعاقبه فاستيقن الشرابى وعزم على ان يعده و يعيش بعده فسمه و لما شكى الحرارة وطلب شراب الصندل سمه فيه ايضا فدخل الخلوة و نام على سريره فلما رآه الشرابى لاحراك به امر بسدل الحجاب و ذبحه ثم جلس على سرير الملك وقتل وزراه كما شرحته فى ترجمة آصف خان و افضل خان .

وكان محمود شاه خاتمة سلاطين گجرات و به بعد حادثة المغل عمرت و تراجعت و أمها اهل الجهات، ومن اعماله الصالحة ما وقفه على الحرمين الشريفين من قرى بنواحى كنباية منها قندهاربندر صغير على خورها بلغ ارتفاعها مائة الف ذهب فيتعوض بها نيل و قماش و يحمل ذلك فى المركب السلطانى ببندركهوكه ومن حين يشترى الى ان يباع بجده ما يلحقه من المصاريف الضرورية فهو من مال السلطنة و لاعشور عليه بجده فمن تأمل فى الفائدة يجدهاربحا عظيما و لهذا فى ايامه توسع اهل الحرمين فى المعيشة ولم ترتهن ذممهم فى دين يركبهم فكانت الاوقاف العثمانية التى تصل مع امير الحاج المصرى تعينهم على الحج و بعض اشهر

السنة، و الاوقاف المحمودية تغنيهم عن القرض لباقی اشهرها .

و من عمارته بمكة المباركة رباط بسوق الليل فی جوار المولد الشريف النبوی عليه صلوات الله و سلامه و العين القديمة جارية فيه يشتمل علی مدرسة و سبيل و مكتب الايتام و خلاوی ارضية و سطحية و رباط بباب العمرة . سبيل بطريق جدّه .

و من سعادته حسن اعتقاده بالشيخ الاجل علی بن حسام الدين المتقی البرهانپوری المهاجر الی مكة المشرفة و قد وفد الشيخ عليه مرتين من مكة المشرفة، و للشعراء قصائد فی رثائه منها قال بعضهم و فيه تاريخ الحادثة .

سلطان وقت خسرو محمود عاقبت

رضوان بروضه نخل گلے چون قدش نشاند

ناگه به تيغ حادثه چون لاله شد شهيد

رخش مراد جانب باغ بهشت راند

باغ ازبنفشه گشت بسوگش كبود پوش

و از برگ گل بماتم آن سروخون فشاند

تاريخ او چوخاستم از عندليب گفت

با صد هزارناله كه در روضه گل نماند

و من الغرائب انه اتفق وفاة السلطان محمود و سليم شاه السوری و برهان نظام شاه البحری فی سنة واحدة فقال فی تاريخه مولانا غلام علی الاسترآبادی و الد محمد قاسم صاحب تاريخ فرشته .

سه

سه خسرو را زوال آمد بیکبار

که هند از عدل شان دار الامان بود

یکے محمود شاهنشاه گجرات

که همچون دولت خود نو جوان بود

دوم اسلیم شه سلطان دهلی

که در هندوستان صاحبقران بود

سوم آمد نظام آن شاه بحری

که در ملك دکن خسرو نشان بود

زمن تاریخ فوت از این سه خسرو

چو می پرسی زوال خسروان بود

وكان قتله فى اوائل ربيع الاول سنة احدى و ستين و تسع مائة بمحمودآباد فنقل جسده الى سركهيج و دفنوه بها عند جدوده .

٥١٦ - السلطان محمود بن محمد الگجراتى

السلطان العادل المجاهد ابوالفتح سيف الدين محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الگجراتى المشهور بمحمود بيكره كان من خيار السلاطين ولد بگجرات فى عاشر رمضان سنة تسع و اربعين و ثمان مائة و قام بالملك بعد داود شاه سنة اثنتين و ستين و ثمان مائة وكان يومًا مشهودا ارتقى فيه الى درجة الدولة و الخطاب ثلاثة و خمسون عددا و استمر عماد الملك شعبان السلطانى فى الوزارة كما كان فى ايام اخيه قطب الدين احمد شاه واستقل بالملك خمسا و خمسين سنة و فتح قلعة باردو بفتح الموحّدة و سكون الراء

المهملة بين الف و دال مهملة مضمومة و واو بقلة جبل فى حد البندر المعروف بالدمن سنة تسع و ستين و ثمان مائة وفتح قلعة كرنال بكسر الكاف وكانت من امنع قلاع الهند سنة خمس و سبعين و ثمان مائة و انشأ مدينة فى سفح الجبل و سماها مصطفى آباد و جعلها دارالمملكة و فتح قلعة بيت بامالة حركة الموحدة و دواركا بدال مهملة و واو و الف وكاف بين راء مهملة ساكنة و الف و فيها صنم من اشهر اصنام المشركين فى الهند يحجون اليه و يرون من العبادة تكلف المشاق فى الوصول اليها حتى ان منهم من ينبطح على وجهه و يمديديه امامه و يقف ثم يضع قدمه على منتهى يده و ينبطح و يمديده و يقف وهكذا يقطع الطريق اليها و لومن مسافة اشهر فملكها سنة خمس و ثمانين و ثمان مائة و سار الى جانپانير و حاصر قلعتها وكانت قلعة حصينة متينة على قلّة جبل لا تكاد تفتح فضيّق فى الحصار و حاصرها مدة طويلة حتى فتحها سنة تسع و ثمانين و ثمان مائة، و انشأ مدينة بسفح الجبل و سماها محمد آباد وجعلها دارالمملكة فكان يقيم بها سنة و فى مصطفى آباد سنة ذلك لقرب السند منه وكان بحد مندو يتصل حد محمد آباد و بفتحه صار لمحمود شاه من حد مندو الى حد السند من جونه گڈه و الى جبل سوالك من جالور و ناگور والى ناسك من بكلانه و من برهانپور الى برار و ملكاپور من ارض دكن و الى كركون و نهر نربده من جانب برهانپور و من جانب ايدر الى چتور وكونپلنير و من جانب البحر الى حدود چيول، و الله يوتى ملكه من يشاء .

ومن

ومن مآثره الجميلة قيامه بالعدل والاحسان وانفاذ امر الشرع في السياسة ومما يحكى عنه في ذلك انه بلغه عن بهاء الملك بن علاء الملك الفخان سهراب انه قتل سلا حدارا له فطلبه فلاذ بعماد الملك وعضد الملك واستجار بهما فلم يجدا لخلاصه سبيلا سوى نسبة القتل الى غيره فارضيا شخصين على ضمان الخلاص لهما وبعد الاقرار به سعيا في الدية وكانا عولاعليهما في الخلاص فلم تقبل الدية ومضى الحكم بقتلهما، وخلص بهاء الملك وبعد يسير وقف محمود شاه على حقيقة الحال وتعب الى الغاية وجلس للقضاء وامضى في الملكين حكم القصاص ولم يمنعه كونهما من عظماء ملوكه الخاصة به من ان يعمل بالشريعة .

من مكارمه انه استقل بالملك خمسا وخمسين سنة وجاهد في الله حق الجهاد ووسع حدود ملكه الى مالوه والى بلاد السند كما علمت ولكنه في تلك المدة الطويلة لم يطمح الى بلاد المسلمين ولم يستشرف لها قط واذا استولى القوى منهم على الضعيف قام بنصرة الضعيف كما وقع له في سنة ست وستين وثمانمائة اذ وصل اليه حاجب نظام شاه البهمني صاحب دكن يخبره ان محمود شاه الخلجي صاحب مالوه خرج اليه بعساكره فعطف السلطان عنانه من الصيد وتوجه الى سلطانپور بمن حضر معه وامر الوزير ان يلحقه بالعسكر ولما نزل بسلطانپور قدم حاجب آخر يخبر بالحرب وانه حاصر دار ملكه بيدر فنهض السلطان من سلطانپور ولما كان منزله تهانيسر قدم حاجب آخر يخبر برجوع الخلجي وذلك لانه سمع بوصول محمود شاه الگجراتي فترك

بيدر و رجع الى مندو، وكذلك فى سنة سبع و ستين و ثمانمائة وصل حاجب نظام شاه يخبر ان الخلجى خرج بتسعين الف فارس الى حدود نظام شاه فنهض السلطان مع الحاجب و بلغ الخلجى ذلك بفتح آباد من اعمال تلنكانه فرجع الى دار ملكه فكتب السلطان الى محمود شاه الخلجى ما معناه ليس من المرؤة قصد طفل لم يبلغ الحلم و قد التزمت حفظ ملكه الى ان يبلغ مبلغ الرجال فان دخلت فى حذه خرجت الى حدك و فيما يليك من جهات الكفر ما يغنى عنه و يرفع درجتك بالجهاد .

و اذا انتهيت الى السلامة فى مداك فلا تجاوز

وكذلك لما بلغ محمود شاه سنة سبع و سبعين و ثمان مائة خروج النوتك القواسه على سلطان السند بلغ عدد هم اربعين الفا وهى طائفة بحرية تسكن الجزر بنواحى السند لاتجتمع على طاعة احد انما هى من لصوص البحر فنهض من مصطفى آباد ارقا لا يسير كل يوم ستين فرسخا فلما قرب من السند تفرقوا فتوقف السلطان بمنزله الى ان وصل رسول ملك السند برسالة تتضمن شكره فرجع الى دار ملكه وكذلك لما بلغه ان جماعة من الامراء تغلبت فى خانديس و اختل بها نظام الملك نهض الى برهانپور بعسكره وولى عليها عالم خان بن احسن خان الفاروقى احد وارثى المملكة و لقبه اعظم همايون عادل خان وكان ابن بنته و ذلك فى سنة اربع عشرة و تسع مائة.

و من ذلك انه لما توفى محمود شاه الخلجى سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة و بلغ وفاته ترحم عليه وعمل له زيارة فعرض عليه بعض

ارباب الرأى الخروج الى مندو فاجابه ليس من الفتوة اجتماع مصيبتين فى وقت واحد على اهل بيته فقد ذاته و خلّل جهاته .

و من ذلك انه لما سمع سنة ست و تسع مائة ان ناصر الدين شاه الخلجى سمّ اباه غياث الدين الخلجى خرج الى مندو و قصد تأديبه لاملكه و بينما كان ينهض تواترت الرسل من ناصر الدين ببراءة ذمته فتركه و فى كلها مفخرة عظيمة له .

و من مكارمه قيامه بتعمير البلاد و تأسيس المساجد والمدارس والخوانق و تكثير الزراعة و غرس الاشجار المثمرة و بناء الحدائق والبساتين و تحريض الناس على ذلك و اعانتهم بحفر الآبار و اجراء العيون و لذلك اقبل عليه الناس اقبالا كليا و وفد عليه البناؤن والمعمارون و اهل الحرف والصنائع من بلاد العجم فقاموا بحرفهم و صنائعهم فصارت گجرات رياضا مخضرة بكثرة الحياض والآبار والحدائق والزروع والفواكه الطيبة و صارت بلاد گجرات متجرة تجلب منها الثياب الرفيعة الى بلاد اخرى و ذلك كله لميل سلطانها محمود شاه الى ما يصلح به الملك والدولة و يترفه به رعاياه .

و من مكارمه قيامه بتربية العلماء والصالحين لما كان مجبولا على حب العلم و اهله فاجتمع فى حضرته خلق كثير من افاضل العرب والعجم حتى صارت بلاد گجرات عامرة آهلة من العلماء و وفد عليه المحدثون من بلاد العرب و اقبل الناس الى الحديث الشريف فتشابهت باليمن الميمون و فاقت على سائر بلاد الهند فى ذلك .

و قد و فد عليه العلامة جلال الدين محمد بن محمد المالكى المصرى

فادناه و قربه اليه و ولاه على و لاية الجزية فى سائر بلاده و لقبه بملك المحدثين و هو اول من لقب بها أحدا فى بلاد الهند و وفد عليه العلامة مجد الدين محمد بن محمد الايجى فولاه على تعليم ابنه مظفر شاه و لقبه برشيد الملك و وفد عليه ابو القاسم بن احمد بن محمد الشافعى المعروف بابن فهد و معه فتح البارى بخط ابيه و عميه و وفد عليه العلامة هبة الله بن عطاء الله الشيرازى و خلق كثير من العلماء .

و صنف له عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازى « طبقات محمود شاهى » و شمس الدين محمد الشيرازى « مآثر محمود شاهى » و الشيخ يوسف بن احمد بن محمد بن عثمان الحسينى منظر الانسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية .

وكان غاية فى العفّة و الحياء حسن الاخلاق عظيم الهمّة كريم السجّية شريف النفس كثير البر و الاحسان ذكره الكجراتى فى مرآة سكندرى و الحضرمى فى النور السافر و الآصفى فى ظفر الواله وكلهم اطالوا فى مناقبه و فضائله .

قال الآصفى انه فى سنة ست عشرة و تسع مائة توجه الى نهر واله پٹن و زار ائمة الدين بها احياء و امواتا وعقد مجلسا خاصا لمذاكرة التفسير و الحديث و اكثر من الجوائز و اعمال البرّ و الوظائف و التمس الدعاء و رجع منها الى سركهيج و مكث بها يتردد لزيارة قبر الشيخ شهاب الدين مولانا الشيخ احمد قدس سره و عمل بها خيرا كثيرا .

وكان انشأ لمضجعه قبّة متصلة بصحن الروضة المباركة بجانب قدمه

يتعهدها

يتعهدها أحيانا و فى هذه النوبة فتح القبر و جلس عنده و قال اللهم ان هذا اول منازل الآخرة فسهله و اجعله من رياض الجنة ثم ملأه فضة و تصدق بها قال الآصفى و فى سنة سبع عشرة شكى ضعفا فاستحضر ولده مظفرا و كان ببروده و اسند الوصية اليه فعوفى فرجع مظفر الى بروده ثم شكى الضعف و فى اثنائه بلغ من وجيه الملك خبر وصول حاجب سلطان العجم شاه اسماعيل الصفوى الى القرب من حده فامر بالكتاب الى الامير بالحد فيما يجب من رعايته و هكذا الى العمال على طريقــه الى ان يصل دار الملك ثم امر بطلب مظفر و قبل وصوله بساعة فلكية فارق الدنيا و قدم مظفر فى الساعة الثانية من ليلة الثلثاء و حمل تابوته الى سركهيج حين انفلق الصبح انتهى .

وكانت و فاته عصر يوم الاثنين ثانى شهر رمضان سنــة سبع عشرة و تسع مائة وله تسع و ستون سنة و مدة سلطنته خمس و خمسون سنة أتفق عليها اهل الاخبار كلهم .

٥١٧ - السيد محمود بن محمد الجونپوری

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن يوسف الحسينى الجونپورى ثم الگجراتى كان اكبر اخلاف ابيه و من دعاة مدينة (١) وكان لقبه فى اهل مذهبه الخليفة الاول و ثانى المهدى و هو ولد و نشأ بمدينة جونپور و سافر مع ابيه و لازمه فى الظّعن و الاقامة و اخذ عنه و قام بالدعوة بعده الى الترك و التجريد و الزهد و القناعة و اقام بقراه (٢) سنة بعد وفاة و الده ثم رجع الى گجرات و اعتزل فى قرية بهيلوٹ بقرب رادهن پور

(١) كذا ولعله مذهبه (٢) كذا ولعله بهراة .

توفى لاربع خلون من رمضان سنة تسع عشرة و تسع مائة و له خمسون سنة كما فى «تاريخ پالنپور» .

٥١٨ - الشيخ محمود بن محمود الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود العباسى الحكيم شهاب الدين بن شمس الدين السندى ثم الگجراتى احد كبار العلماء ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر قال انه كان آية الحكمة و المعالجات و حكى ان بعض السلاطين اهدى الى السلطان محمود صاحب گجرات اشياء نفيسة من جملتها جارية و صيفة فاعطاها السلطان بعض الوزراء فاتفق ان الحكيم المذكور جس نبضها قبل ان يمسها ذلك الوزير فحذّره عن ذلك و قال ان من يجامعها سيموت فارادوا تجربته فى ذلك فجاؤا بعبد و ادخلوه عليها فمات لوقته فازداد تعجب الوزير لذلك و سأله عن السبب فيه فقال انهم اطعموا امّها فى حملها بها اشياء اورثت ذلك و ان مهديها قصد هلاك السلطان قال الحضرمى فلله دره من طبيب ما احذقه وكانت و فاة الحكيم سنة اثنتين و تسعين و تسع مائة باحمد آباد .

٥١٩ - القاضى محمود الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمود بن ابى محمود الموربى الگجراتى احد رجال العلم و الطريقة و لد ونشأ بقرية مورب من اعمال گجرات و اشتغل بالعلم على اهله و حصل و رسخ و درس زمانا ثم اخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف و قرأ عليه نقد النصوص و مرآة العارفين وغيرهما من كتب القوم و قرأ عليه شيخه لشكر محمد بداية الفقه و قرأ عليه

عليه مولانا موسى و الحكيم عثمان السنديان النحو و العربية ذكره محمد بن الحسن المندوى فى «گلزار ابرار» .

٥٢٠ - خواجه امين الدين محمود الهروى

الوزير الكبير امين الدين محمود الهروى نواب خواجه جهان احد الأفاضل المشهورين تقرب الى همايون شاه التيمورى عند رجوعه عن العراق و قدم الهند و ترقى درجة بعد درجة حتى ولى الوزارة الجليلة فى ارض الهند فى عهد اكبر شاه التيمورى و استقل بها مدة حياته مات فى شعبان سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة بارض اوده كما فى «مآثر الامراء» .

٥٢١ - الشيخ محمود القلندر اللكهنوى

الشيخ الصالح محمود بن محمد القلندر اللكهنوى احد المشايخ المشهورين قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن العباسى اللاهرپورى و اخذ عنه الطريقة القلندرية ثم سافر الى جونپور و اخذ عن الشيخ عبد السلام القلندر و اشتغل بالرياضة الشديدة ثلاثين سنة مات لتسع بقين من شعبان سنة ست و ثمانين و تسع مائـة بمدينة لكهنؤ فدفن بها فى بنگالى باغ .

٥٢٢ - الشيخ مخدوم اشرف البساورى

الشيخ الفاضل مخدوم اشرف الحنفى البساورى احد العلماء الصالحين كان جد الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى لامه مات فى عاشر رمضان سنة سبعين و تسع مائة بمدينة بساور بفتح الموحدة و السين

المهملة بعدها الف و واو مفتوحة و راء مهملة ذكره عبد القادر المذكور في تاريخه وارّخ لعام وفاته «فاضل جهان» .

٥٢٣ - مير مرتضى الشريفي

الشيخ الفاضل السيد مرتضى الشريفي الشيعي الشيرازي كان من اسباط السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة وكان نادرة من نوادر الدهر في كثير من العلوم لاسيما المنطق والحكمة والفنون الرياضية و الانشاء و قرض الشعر و كان يدرس و يفيد في تلك العلوم اخذ عنه غير واحد من العلماء بمدينة آكره و هو أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ عبد الصمد البغدادي و الحديث عن السيد ميرك شاه ثم ولي الصدارة بخراسان في ايام اسماعيل شاه الصفوي و استقل بها زمانا ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و اسند الحديث عن الشهاب احمد ابن حجر المكي ثم قدم الهند و اقام بارض دكن زمانا ثم دخل آكره وذلك في سنة اثنتين وسبعين و تسع مائة فطابت له الاقامة بها وله منظومة الكافية في النحو و ديوان الشعر الفارسي، مات في سنة اثنتين وسبعين و تسع مائة بدهلي ذكره بختاور خان في« مرآة العالم » .

٥٢٤ - مولانا مرشد الدين الصفوي

الشيخ العالم الصالح مرشد الدين بن رفيع الدين المحدث الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الاكبر آبادي كان اهل بيت العلم والطريقة اخذ عن والده و قام بعده بالتدريس وكان سخيا باذلا غاية في الجود والكرم، مات و دفن عند والده باكبر اباد ذكره محمد بن الحسن المندوي

في

فى «گلزار ابرار» .

٥٢٥ - مصطفى بن بهرام الرومى

الامير الكبير مصطفى بن بهرام الرومى المشهور برومى خان، ولد ونشأ بالروم ولازم خاله الامير سلمان من صباه وقدم معه الى بلاد اليمن وسكن بقلعة كمران وكان خاله يشتغل بنجر الاغربة فى ساحل الصليف وهى مقابلة لكمران بينهما بحريصله راكب فى اقل من الساعة الفلكية ومعهم خواجه صفر وقراحسن ومصطفى واسمعيل وخلق كثير من الأتراك فاتفق ان خيرالدين الامير ايضا قدم اليمن واحب لنفسه الاستقلال وقتل سلمان غيلة فقام مصطفى ابن اخته لاخذ ثاره فقتل خيرالدين سنة خمس وثلاثين وتسعمائة واستقل بقلعة كمران وفى اثناء ذلك كتب والده بهرام اليه وكان باستنبول خبر عزله وامره بالخروج الى الهند قبل وصول المتولى لليمن فاستعد وخرج باصحابه وبمن تبعه ووصل الى بندر ديو سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وكان بها الامير طوغان بن اياز السلطانى فلما علم به استقبله ورحّب به وكتب الى سلطانه بهادرشاه الگجراتى بوصوله وجاء الطلب له فتوجه الى جانپانير واجتمع بالسلطان ونال منه الحظ والقبول ولقب برومى خان وولى نفط خانه وكان من هديته له مدفع صاغه سلمان باسم سليمان صاحب الروم سماه ليلى فصاغ مدفعا آخر باسم بهادرشاه سماه مجنون واختار من الولاية راندير وسورت وما يليه من السواحل الى مهائم ثم استضاف ديو فعزل عنه السلطان نائبه طوغان المذكور واضاف ديو الى ولايته

ولما وصل طوغان الى جانپانير ولم يكن فى قوته وشجاعته وهيكله فى الملك احــد يضاهيه فأوجس منه رومى خان خيفة فاسره بهادر شاه وحبسه ثم امر بقتله وخدم رومى خان سلطانه بهادرشاه مدة من الزمان وفتح بحسن تدبيره قلعة رنتهنبور وكان السلطان وعدبه رومى خان وبعد الفتح بدأله ان يخلف وعده حذرا عما يفكره العاقل فى العواقب ولهذا اجزل صلته ووعده بچتور فتاثر رومى خان الا انه رضى بالوعد وكان بظاهره معه فلما سار بهادرشاه الى چتور سلط رومى خان عليه فعملت مدافعه عملا لايطيقه من فى القلعة وفتح چتور واخلف بهادرشاه وعده رومى خان مرة ثانية فتأثر منه رومى خان الى الغاية واضمر كيدا، فلما فرغ بهادرشاه من چتور وكان همايون شاه التيمورى صاحب دهلى باجين توجه اليه واجتمعا فى ناحية مندسور وحيث كان رومى خان يعلم من همة بهادرشاه انه اذا عزم على امرامضاه خشى ان يفوته ماسينتقم لنفسه منه فى خلف الوعد فقال لبهادرشاه ان عزمتم عــلى الحرب فالذى معى من المدافع وبقية النفط ان لم يكن لها فى مثل هذا اليوم عمل وجرى ففى اى يوم يكون لها ذلك فالرأى ان يكون المعسكر مركزا وهى كالدائرة تحيط بــه وتتخذ خندقا يحيط بها فيأمن المعسكر من تبييت العدو ومكره وليس للعدو ان يأمن ذلك وبعــد الفراغ منه تخرج الطلائع وتحارب العدو وترجع ونحن لا تنقطع عنا الميرة لاننا فى ارضنا والعدو بخلاف ذلك فينهزم بنفسه وهذا دستور سلاطين الروم فى حروبهم، فالتفت بهادر شاه الى صدر خان فقال قول

كالعسل و فعل كالاسل، دع النار لاهله لاحصن كصهوة الحصان و لا نافع كالسيف فى ملتقى العنان بالعنان و حيث كان بهادر شاه يثق برومى خان و يميل اليه عمل برأيه وكتب رومى خان الى همايون شاه يخبر بالميرة الواصلة و يشير عليه باخذها و منع طرق القوافل ثم وقف على المدافع و امر بكسرها جميعا فكانت رجّة عظيمة فركب بهادر شاه متنكرا و خرج الى مندو و لحق رومى خان بهمايون شاه و اختص بدرجة القرب منه و تغلب همايون شاه على مالوه ثم عـــلى گجرات بحسن تدبيره ذكره الآصفى والـگجراتى و غيرهما .

و من لطائف هذه الاخبار ما ذكروه ان بينما همايون شاه و قد فتح مندو على سريره فى اول يوم جلوسه والملوك والامراء على جهات سريره و قوف حسب مراتبهم على طبقاتهم جئ ببغاء لبهادر شاه تنطق بلغات مختلفة فوضع حاملها قفصهـا عند سريره و فى اثناء ذلك حضر رومى خان فى ذلك الجمع العظيم و سلم فرحب به همايون شاه و ذكره باسمه فما سمعت البيغاء باسمه الا قالت بلسان الهند « پهٹ رومى خان حرامخوار پهٹ رومى خان حرامخوار » يعنى « سحقالك يا رومى خان الغادر سحقالك يا رومى خان الغادر » و كررت اللفظ مرارا فأطرق رومى خان بين ذلك الجمع حياء من مقالة البيغاء فتسلية له خاطبه همايون شاه قائلا لو غيّر البيغاء قالها لسللت لسانه من قفاه و لـكنه طير، قال الآصفى و الظاهر انه لـما خرج بهادر شاه نطق بهذه الكلمات من تخلف عنه و تـكرر ذلك و سمعتها البيغاء و حفظتها ، و لما سمعت اسمه ذكرت الكلمات نطقت بها كما كانوا

ينطقون بها .

و اما رومی خان بعد ذلك فلازم همايون شاه و تقرّب اليه فسلّطه همايون على قلعة چنار گڈه ففتحها سنــة اربع و اربعين و تسع مائة فاعطاه همايون الصلات الجزيلة و ولاه على تلك القلعة الحصينة المنيعة و صار محسودا بين ابنـاء العصر فسموه و مات فی زمان قريب، ذكره معتمد خان فی « اقبالنامه » .

٥٢٦ - الشيخ مصطفى بن عبد الستار السهارنپوری

الشيخ الفقيه الزاهد مصطفى بن عبد الستار بن عبد الكريم الانصاری السهارنپوری كان من كبار العلماء درس و أفاد مدة مديدة و اخذ الطريقة عن ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهی تــذكر له كشوف وكرامات، قيل ان والی بلدته اكرهه على الخروج الى معسكر السلطان فذهب الى آگره و تبعه الوالی فغرق فی الماء و لما وصل الشيخ الى آگره أكرمه السلطان و رخص له فی الرجوع الى بلدته، مات فی رابع شعبان سنة الف ذكره السهارنپوری فی «المرآة» .

٥٢٧ - مولانا مصلح الدين اللاری

الشيخ الفاضل العلامة مصلح الدين الحنفی اللاری كان اوحد أقرانه فی العلوم العربية و المعارف الحكمية درس وأفاد مدة طويلة اخذ عنه مرزا شاه حسين سلطان السند و طائفة من اهل العلم و هو سافر الى مكة المباركة سنة ستين و تسع مائة فلم يرجع عنها، و له شرح بسيط على

على شمائل الترمذى و تعليقات على تفسير البيضاوى و شرح المنطق بالفارسى ذكره النهاوندى فى «المآثر».

٥٢٨ - السلطان مظفر الحليم الگجراتى

السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه مظفر بن محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الگجراتى ابو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرياستين ولد يوم الخميس لعشر بقين من شوال سنة خمس و سبعين و ثمان مائة بارض گجرات، و نشأ فى مهد السلطنة و رضع من لبان العلم و ترعرع و تنبل فى ايام ابيه و قرأ على مجد الدين محمد بن محمد الايجى العلامة وعلى غيره من العلماء و اخذ الحديث عنه و عن الشيخ المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن المبارك الحميرى الحضرمى الشهير بحرق و تدرب فى الفنون الحربية حتى فاق اسلافه فى العلم و الادب و فى كثير من الافعال الحميدة وقام بالملك بعد والده يوم الثلثاء ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة و تسع مائة من الهجرة و افتتح امره بالعدل و السخاء و النجدة و الجهاد و سدّ الثغور و اكرام العلماء.

وكان غاية فى التقوى و العزيمة و العفو و التسامح عن الناس و لذلك لقبوه بالسلطان الحليم وكان جيد القريحة سليم الطبع حسن المحاضرة عارفا بالموسيقى مشاركا فى اكثر العلوم و الفنون ماهرا فى الفنون الحربية من الرمى و الضرب بالسيف و الطعن بالرماح و الفروسية و المصارعة خطاطا جيد الخط كان يكتب النسخ و الثلث و الرقاع بكمال الجودة وكان يكتب القرآن الحكيم بيده ثم يبعثه الى الحرمين الشريفين و حفظ

القرآن فى حياة والده فى ايام الشباب .

وكان يقتفى آثار السنة فى كل قول و فعل و يعمل بنصوص الاحاديث النبوية و ربما يذكر الموت و يبكى و يكرم العلماء و يبالغ فى تعظيمهم وكان لايحسن الظن بمشايخ عصره فى بداية حاله ثم مال اليهم .

و لم يزل يحافظ على الوضوء و يصلى بالجماعة و يصوم رمضان و لم يقرب الخمر قطّ ولم يقع فى عرض احد وكان يعفو و يسامح عن الخطائين و يجتنب الاسراف و التبذير و بذل الاموال الطائلة على غير أهلها .

وكان كثير التفحّص عن اخبار الناس عظيم التجسس عن اخبار الممالك و ربما يغير زيّه و لباسه و يخرج من قصره آناء الليل و النهار و يطلع على الاخبار و يستكشف الاسرار .

قال الآصفى انه وصل اليه يوما من القاضى بجانپانير رسول الطلب وقد تظلم منه من يتجر فى الخيل فكما بلغه وعلى ما كان عليه فى حال الخلوة أجاب الرسول و خرج ما شيا الى مجلس القاضى و جلس مع خصمه بين يديه و ادعى التاجر عليه انه لم يصله ثمن افراسه و ثبت ذلك و ابى التاجران يقوم من مجلسه قبل اداء الثمن و حكم القاضى به فمكث السلطان مع خصمه الى أن قبض التاجر الثمن وكان القاضى لما حضر السلطان المحكمة و سلم عليه لم يتحرك من مجلسه و ما كفاه ذلك حتى انه أمره ان لايترفع على خصمه و يجلس معه و السلطان لايخرج عن حكمه و لما قبض التاجر الثمن و سأله القاضى هل بقيت لك دعوى عليه و قال لا ، عند ذلك قام القاضى من مجلسه و سلم على سلطانه على عادته فيه

ونكس

و نكس رأسه فيما يعتذر به فقام السلطان من مجلسه مع الخصم و اخذ يد القاضى و اجلسه فى مجلس حكمه كما كان و جلس الى جنبه و شكره على عدم مد اهتمه فى الحق حتى انه قال لوعدلت عن سيرتك هذه رعاية لى انتصفت للعدالة منك و انزلتك منزلة آحاد الناس لئلايأ تسى بك بعدك غيرك لجزاك الله عنى خيرا بوقوفك مع الحق فمثلك يكون قاضيا فاثنى عليه القاضى و قال و مثلك يكون سلطانا .

قال الآصفى و من برّه المستفيض لاهل الحرمين الشريفين انه يجرمركبا و شحنه بالقماش المثمن و أرسله الى بندر الحجاز جدّه و جعله و ما فيه صلة لهم و له بمكة المشرفة رباط يشتمل على مدرسة و سبيل و عمارة غيرها و عين وقفا يتجهز محصوله الى مكة فى كل موسم للمدرسين بمدرسته و الطلبة و سكنة الخلاوى و خدم السبيل و مافى معناه و يتجهز سواه لاهل الحرمين وكان ذلك مستمرا فى ايامه .

و من مآثره الحسنة بالحرمين مصحفان بخطه المنسوب كتبهما بقلم الثلث المحرر بماء الذهب و امام الحنيفة مخصوص بالقراءة فيهما و ربعتان ايضا بخطه كذلك ، و للمصحفين و الربعتين و قف مخصوص يتجهز كل عام الى الحرمين الشريفين لقارى المصحف و قرّاء الاجزاء و شيخ الرابعة و مفرقها و الحافظ لها و الداعى له عند الختم و السقاء فى الوقت و النقيب و الفراش و قد رأيت ذلك وكان مستمرا الى شهادة السلطان محمود .

و من نوادر افعاله انه لما تغلب مدنى راى على بلاد مالوه ضيق على المسلمين و خرج محمود شاه الخلجى صاحب مالوه من بلاده هاربا

عنه الى گجرات نهض السلطان مظفر الحليم من بلاده الى مالوه سنة ثلاث وعشرين و تسع مائة بعساكره فوصل الى دهار ثم الى مندو نزل على القلعة و شرع فى المحاصرة ، و اما مدنى راى فانه لما بلغه نزول السلطان بديوله قال لاصحابه قرب منا المظفر و لاسبيل الى الحرب الا اذا حضر رانا سانگا صاحب چتور فاكفونى اتم القلعة و انا اسير اليه و اصل به و على هذا ودّعهم و عزم لطلبه فلما نزل السلطان على القلعة خرج يوما فوج فيه نخبة من رجال القلعة على ان يفتكوا بالمسلمين وكانوا حذرين فشدوا عليهم و قتلوا منهم كثيرا وهرب الباقون و تركوا السيف و اعتمدوا الخديعة فطلبوا الامان لتسليم القلعة و ترددوا فيه اياما ثم سألوا الأمان لاموالهم فلما اجيبوا طلبوا المهلة لجمعة ثم سألوا التباعد عن القلعة ليأمنوا فى الخروج ، و لما فعل ذلك بلغه وصول رانا سانگا الى اجين فغضب السلطان و ركب الى ربوة مرتفعة هناك وجلس عليها ، و اما الامراء فكل منهم فى سلاحه الكامل فى ظل علمه و اقف تحت الربوة فطلب من بينهم عادل خان الفاروقى صاحب برهانپور و قلده امارة العسكر المجهز لحرب صاحب چتور و خلع عليه وقلده سيفا وحياصة ومجنا وتسعة من الخيل و حلقة من الافيال و اوصاه و ودّعه ، وكذلك طلب فتح خان صاحب رادهن پور واعطاه مثله وكذلك طلب قوام خان ثم اوصاهما بعادل خان و ودعهما ثم استدعى عسكر هؤلاء و وعدهم جميلا وخص وجوه العسكر بالأقبية و امر بسائرهم بالتنبل على عادة الهند فى الرخصة لهم و نهض الى منزله الاول

الاول وجد فی اسباب الفتح ودخل القلعة عنوة فی ثانی یوم نزوله وعمل السیف فیهم وكان آخر امرهم انهم دخلوا مساكنهم وغلقوا الابواب واشعلوها نارا فاحترقوا واهلیهم والسلطان تحت المظلة وهكذا محمود وهما یسیران روید اروید اوالدماء تسیل كالعین الجاریة فی سكك القلعة من كل جانب الی مخارج الماء منها وبلغ عدد القتلی من الكفرة تسعة عشر الفا سوی من غلق بابه واحترق وسوی اتباعهم فلما وصل السلطان الی دار سلطنة الخلجی التفت الیه وهنأه بالفتح وبارك له فی الملك واشار بیده المباركة الی الباب وقال له بسم الله ادخلوها بسلام آمنین وعطف عنانه خارجا من القلعة الی القباب ودخل الخلجی منزله واجتمع باولاده واهله وسجد شكرا لله سبحانه فلما بلغ مدنی رای شهق شهقة وغشی علیه وسمع رانا سانكا بعادل خان وقد قرب من اجین فاضطرب وقال لمدنی رای ماهذه الشهقة قد قضی الامر فان عزمت علی ان تلحق باصحابك فها عادل خان یسمع نفیره والا فادرك نفسك ثم أمر به فحمل علی فیل وخرج من اجین الی جهاته خائبا سعیه وتبعه عادل خان الی دیالپور وتوقف بها حتی جاءه الطلب، ثم ان الخلجی تفقد ذخائره وهیأ الضیافة ونزل الی مظفر شاه السلطان وسأله التشریف بالطلوع فاجابه فلما فرغ من الضیافة دخل به فی العمارات التی من آثار ابیه وجده فاعجب بها وترحم علیهم ثم جلسا فی جانب منه وشكره الخلجی، وقال الحمد لله الذی بهمتك رأیت بعینی ماكنت أتمناه باعدای ولم یبق لی الآن ارب فی شیء من الدنیا والسلطان اولی

بالملك منى وما كان له فهولى فاسألك قبول ذلك وللسلطان أن يقيم به من شاء فالتفت السلطان اليه وقال له اول خطوة خطوتها الى هذه الجهة كانت لله تعالى والثانية كانت لنصرتك وقد نلتها فالله يبارك لك فيه ويعينك عليه، فقال الخلجى خلا الملك من الرجال فاخشى ضياعه فاجابه مظفر شاه المظفر الحليم وقال له اما هذا فقبول سيكون آصف خان معك باثنى عشر الف فارس الى ان يجتمع رجالك فطلب الخلجى ان يكون عنده ولده تاج خان والّح عليه فاجاب الى ذلك ووعده بالنصر فى سائر الاوقات وقال لآصف خان مالك ولاصحابك كافة من الجراية والولاية عندى فهى على حالها الى ان ترجعوا الى منازلكم وما يعطيكم الخلجى فهو مضاف اليه للتوسع فى الوقت وامر للخلجى بخزانة ثم ودّعه ونزل.

وقيل ان مظفر شاه لما فتح القلعة ودخلها سأله اركان سلطنته ان يستأثر بها فالتفت الى الخلجى وودعه للنزول وقال له احفظ باب القلعة برجال لايدعوا احدا يدخلها بعد نزولى حتى من ينتسب الىّ فالتمس الخلجى ان يمكث اياما فابى ونزل ثم بعد ثلاث أضافه الخلجى ودار به فى العمائر التى ما مثلها يذكر فى الهند وانتهى الى عمارة بابها مغلق فاستفتحه ودخل الى حجر هناك فامر الطواشية بفتحها واستدعاء من فيها فاذا بنساء برزن فى حلى وحلل قل ان رات العين مثلهن وبايديهن اصناف الجواهر وما منهن الامن سلمت ونثرت ما بايديها على قدم السلطان فلمارأى.. .أشار بان يحتجبن لعدم حلّية النظر الى

الاجنبية فقال الخلجي كلهن ملكي و انا مالك و العبد و ما ملك لمولاه فدعاله و عاد الى قبابه و بالجملة فلما نهض للسير راجعا نزل الخلجي و معه تاج خان و آصف خان و شيعه الى حده و سأله الدعاء و رجع و رخص السلطان لعادل خان فرجع الى برهانپور ووصل السلطان بالفتح و الدعاء الى جانپانير وكان يوم دخوله مشهود اكثر فيه الدعاء له من سائر عباد الله تعالى .

وكان فتح مندو فى ثانى عشر من صفر سنة اربع و عشرين و تسع مائة و لبعض الشعراء فى تاريخه .

مظفر شاه سلطان جهانگير اساس شرع و دين ازنو نهادى
گرفته قلعۀ مندو بشش روز طلسم اينچنين محكم كشادى
همين بس بهر تاريخش كه گويم گرفته ملك مندو بازدادى

و فيه

مظفر شاه سلطان جهانگير آنكه تيغ او
بناى كفررا ويران و دين و شرع رانوكرد
چو ازبخت همايون كرد فتح قلعۀ مندو
بود تاريخ سال آن همايون فتح مندو كرد

و قال بعضهم فى تاريخه « قد فتح المندو سلطاننا » و هذا من نوادر الوقائع لايذكر مثله لاحد من ملوك الهند و سلاطينها بل سلاطين غيرها من البلاد .

و اعجب من ذلك ان هـذا الخلجي و اسلافه كانوا من اعداء

دولتهم فان جده محمود شاه الخلجي الكبير كان سامحه الله يصول عليهم مرّة بعد اخرى و فى كل مرّة يخسر و يخيب فى أمله و ابوه غياث الدين الخلجي خرج الى گجرات لنصرة كفار الهنود على محمود شاه الگجراتي الكبير و كذلك جدّه فى ايام محمد شاه الگجراتي سامحهما الله تعالى و لله درّمن قال .

هيهات ان يأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

قال الآصفى و فى سنة احدى و ثلاثين و تسع مائة خرج السلطان الى مصلى العيد للاستسقاء و تصدق و تفقد ذوى الحاجة على طبقا تهم و سألهم الدعاء ثم تقدم للصلاة وكان آخر مادعا به كما يقال (اللهم انى عبدك و لا املك لنفسى شيئا فان تك ذنوبى حبست القطر عن خلقك فها ناصيتى بيدك فاغثنا يا ارحم الراحمين) قال هذا و وضع جبهته على الارض و استمرّ ساجدا يكرر قوله يا ارحم الراحمين فما رفع رأسه الاوهاجت ريح و نشأت بحرية ببرق و رعد و مطر ثم سجد لله شكرا ورجع من صلاته بدعاء الخلق له و هو يتصدّق وينفح بالمال يمينا و شمالا .

و بعد الاستسقاء بقليل اعتراه الكسل ثم ضعف المعدة و منه شكى ضعف الجسد و فى خلال ذلك عقد مجلسا حفلا بسادة الامة و مشايخ الدين.و صوفية اليقين و اجتمع بهم و تذاكروا فيما يصلح بلاغا للآخرة الى ان تسلسل الحديث فى رحمة الله سبحانه و ما اقتضاه منّه واحسانه فاخذ يشرح ما منّ الله عليه من حسنة و نعمة و يعترف بعجز شكرها الى ان قال و ما من حديث رويته عن استاذى المسند العالى

مجدالدين

مجد الدين بروايته له عن مشايخه الاواحفظه و اسنده و اعرف لراويه نسبته و ثقته و اوائل حاله الى وفاته و ما من آية الا ومنّ الله علّى بحفظها و فهم تأويلها و اسباب نزولها و علم قراء تها ، و اما الفقه فاستحضر منه ما ارجو به مفهوم من يرد الله به خيرا يفقّه فى الدين؛ ولى مدة اشهر اصرف وقتى باستعمال ما عليه الصوفية و اشتغل بما سنّه المشايخ لتزكية الانفاس عملا بما قيل (من تشبه بقوم فهومنهم) و ها انا اطمع فى شمول بركاتهم متعللا بعسى و لعل وكنت شرعت بقراءة معالم التنزيل وقد قاربت اتمامه الآنى ارجوان اختمه فى الجنة ان شاءالله تعالى فلا تنسونى من صالح دعائكم فانى اجد اعضائى فقدت قواها و ليس الارحمة الله سبحانه دواها فدعاله الحاضرون بالبركة فى العمر .

قال و فى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة على خروجه من جانپانير ظهرت منه مخائل المستودع بفراق الابدلها ولاهلها واكثر من اعمال البرّ فيها و فى طريقه الى احمد اباد و لما نزل بها كان يكثر من التردد الى المزارات المتبركة و يكثر من الخير بها وكان له حسن الظن بالعلامة خرم خان فقال له يوما نظرت فيما او ثربه او لى الاستحقاق من الانفاق فاذا انا بين افراط فى صرف بيت المال و تفريط فى منع أهله فلم ادر اذا سئلت عنهما بما اجيب .

و فى آخر ايامه وكان يوم الجمعة قام الى المحل و اضطجع الى ان زالت الشمس فاستدعى بالماء و توضأ و صلى ركعتى الوضوء و قام من مصلاه الى بيت الحرم و اجتمعت النسوة عليه آئسات باكيات يندبن

أنفسهن حزنا على فراق لااجتماع بعده فامرهن بالصبر المؤذن بالاجر و فرق عليهن مالا ثم و دعهن و استودعهن الله سبحانه و خرج و جلس ساعة ثم استدنى منه راجه محمد حسين المخاطب باشجع الملك و قال له قد رفع الله قدرك بالعلم و له و هى آخر خدمتك لى اريدك تحضر وفاتى و تقرؤا علىّ سورة يٰس و تغسلنى بيدك تسامحنى فيه فامتن بما أهله به و فدّاه و دعاله ثم و قد سمع إذ انا قال أهو فى الوقت فاجاب اسد الملك هذا اذان الاستدعاء لاستعداد صلاة الجمعة ويكون فى العادة قبل الوقت فقال اما صلاه الظهر فأصليها عندكم و اما صلاة العصر فعند ربى فى الجنة انشاء الله تعالى ثم اذن للحاضرين فى صلاة الجمعة و استدعى مصلاه و صلى و دعا الله سبحانه بوجه مقبل عليه و قلب منيب اليه دعاء من هو مفارق للقصر مشرف على القبر ثم كان آخر دعائه (رب قد آتيتنى من الملك و علّمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض توفّنى مسلما والحقنى بالصالحين) و قام من مصلاه و هو يقول استودعك الله و اضطجع على سريره و هو مجتمع الحواس ووجهه يلتفت الى القبلة و قال لا اله الا الله محمد رسول الله و فاضت نفسه والخطيب على المنبر يدعو له و فى ذلك عبرة لمن القى السمع وهو شهيد .

وكان ذلك فى ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين و ثلاثين و تسع مائة و حمل تابوته الى سركيج و دفن عند والده طيب الله ثراه و يحسن الاستشهاد هنا بما رثى به العماد الكاتب سلطانه الملك العادل نورالدين الشهيد رح .

يا ملكا ايامه لم تزل لفضله فاضلة فاخره
ملكت دنياك وخلّفتها وسرت حتى تملك الآخرة

٥٢٩- خواجه مظفر على التربتى

الوزير الكبير مظفر على التربتى نواب مظفرخان كان من رجال بيرم خان خانخانان التركانى و بعد موته تقربِ الى اكبر شاه التيمورى سلطان الهند و تدرج الى الامارة حتى نال الوزارة الجليلة سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

وكان رجلا فاضلا كريما له(١) بيضاء فى السياسة والتدبير، و من مآثره جامع كبير بآگره توفى فى شهر ربيع الاول سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة ذكره عبد الرزاق فى مآثر الامراء .

٥٣٠- الشيخ معروف الاجهيروى

الشيخ الصالح معروف بن سعد الله بن محمود الصديق الاجهيروى الدهلوى احد المشايخ الچشتية ولد و نشأ بقرية اجهيره من اعمال دهار و سافر الى نارنول و اخذ عن الشيخ نظام الدين النارنولى و لازمه مدة من الزمان ثم رجع الى دهار و اقام بها زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و مات بها سنة ثمان و تسعين و تسع مائة كما فى «گلزار ابرار» .

٥٣١- الشيخ معروف الجونپورى

الشيخ الكبير معروف بن عبد الواسع البخارى الجونپورى كان

---

(١) كذا ولعله سقط يد .

من نسل الشيخ جلاالدين الحسيني البخاری علی ما قيل، ولدو نشأ بجونپور و قرأ العلم علی الشيخ الهداد الجونپوری العلامة و اخذ عنه الطريقة الچشتية و اخذ الطريقة القادرية و الشطارية عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الجونپوری و انقطع الی الزهد و العبادة و التدريس و التجرد عن اسباب الدنيا و دعوة الخلق الی الله سبحانه و استقام علی ذلك الترك و التجريد ثلاثين سنة ، اخذ عنه الشيخ احمد بن زين الجونپوری و الشيخ نظام الدين الاميتهوی و خلق كثير .

٥٣٢ ـ الشيخ ملوك شاه البدايونی

الشيخ الفاضل ملوك شاه العمری البدايونی ابوعبدالقادر كان من العلماء الصالحين قرأ علی الشيخ حاتم بن ابی حاتم ثم لازم السيد جلال الدين الحسنی البدايونی و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله الچشتی البدايونی مات لثلاث بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسع مائة بالاسهال الكبدی بمدينة بساور فدفن بها و ارّخ لوفاته ولده عبد القادر (جهان فضل) .

٥٣٣ ـ القاضی منجهله الجونپوری

الشيخ الفقيه القاضی منجهله الجونپوری احد العلماء المبرزين فی الفقه و العربية ولی القضاء بجونپور فاستقل به مدة من الزمان ثم صحب الشيخ علی بن قوام الحسينی الجونپوری و اخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية ذكره عارف علی فی العاشقية .

الشيخ

٥٣٤ - الشيخ منجهن الكمالپوري

الشيخ العالم الصالح منجهن الشطاري الكمالپوري احد الفقهاء المتورعين كان شديد الحسبة على الناس اخذ الطريقة العشقية عن الشيخ على ابن قوام الحسيني الجونپوري و صحبه زمانا طويلا كما فى « العاشقية » .

٥٣٥ - الشيخ منصور اللاهوري

الشيخ الفاضل منصور بن ابي المنصور الحنفي اللاهوري احد العلماء المشهورين قرأ النحو و العربية وكثيرا من العلوم و الفنون على صهره الشيخ سعد الله للاهوري و بعضها على شيخ صهره اسحاق بن كاكو و لازمه زمانا فحاز قصب السبق فى حلبة العلوم تصدر للتدريس .

و كان عالما خفيف الروح سليم الذهن قوى التخيل حسن المحاضرة كثير الصحبة بالامراء وكانوا يكرمونه ولاه اكبر شاه التيموري القضاء الاكبر فى ارض مالوه فاستقل بها زمانا ثم رجع الى لاهور وولاه ضبط المهمات فى بجواڑه و اودية الجبال من حدودها ذكره عبد القادر فى تاريخه .

٥٣٦ - الامير الكبير منعم خان التركماني

الامير الكبير منعم بن بيرم التركماني نواب منعم خان خانخانان كان من الامراء المشهورين فى الهند خدم همايون شاه ثم ولده اكبر شاه التيموري مدة طويلة حتى ولى امرة الامارة و لقبه اكبر شاه خانخانان و معناه امير الامراء سنة سبع و ستين و تسع مائة فاستقل بها اربع عشرة سنة ، و من مآثره جسر على نهر گومتى بمدينة جونپور بناه سنة

احدى و ثمانين و تسع مائة و هو من عجائب الزمن و نوادر الهند ارّخ لبنائه بعض الناس «صراط المستقيم» مات ببلدة ثانده من بلاد بنگاله سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة كما فى «مآثر الامراء» .

٥٣٧ - الشيخ منور بن نور الله الجهمراوتى

الشيخ الصالح منور بن نور الله بن معز الدين بن الهداد بن القاضى محمد الشرعى الجهمراوتى احد رجال العلم اخذ الطريقة عن الشيخ خانون بن العلاء الناگورى و لازمه مدة بگواليار و سافر معه الى ناگور و چنديرى و گواليار و آگره ثم اقعده الشيخ بآگره فسكن بها ، مات لثلاث بقين من ذى القعده سنة تسعين و تسع مائة بآگره كما فى «گلزار ابرار» .

٥٣٨ - القاضى من الله الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيـــه القاضى من الله بن نعيم الله بن تاج الدين بن شهاب الدين الصديقى الكاكوروى احد العلماء المشهورين اخذ العـــلم و الطريقة عن العلامة سعد الدين بن بڈهن بن محمد الخيرآبادى صاحب مجمع السلوك و اخذ عنه ولده محمد المشهور بالشيخ سعدى .

٥٣٩ - الشيخ من الله الجونپورى

الشيخ الـــكبير من الله بن بهاء الدين العمرى الچشتى الجونپورى المشهور بالشيخ اڈهن بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية ، ولد و نشأ بجونپور و اخذ عن و الده و تولى الشياخة بعده و عمر مائة سنة .

وكان مرزوق القبول حصل له الاجازة عن الشيخ شهاب الدين محمود عن الشيخ برهان الدين عن الشيخ صدر الدين محمد بن احمد الحسينى

الحسيني البخاري .

و له مؤنس الذاكرين كتاب مفيد فى بابه ذكره الجونپوری فی «گنج ارشدی» .

و قال البدايونى انه بلغ اقصى عمره و عجز عن القعود و القيام و الحركة الا اذا حركه أصحابه و كان مع ذلك يؤدی الصلوات المفروضة قائما اذا أقاموه و السنن و النوافل قاعدا و كان تغلب عليه الحالة فی مجلس السماع فيقوم بنفسه و يتواجد و لا يستطيع الأقوياء من الرجال ان يقاوموه فی تلك الحالة انتهى مات سنة سبعين و تسع مائة و اسمه شيخ آدهن يشعر بسنة و فاته .

٥٤٠ - الشيخ مودود الگجراتی

الشيخ العالم الصالح مودود بن علم الدين بن عين الدين الشاطبی الصديقی الفتنی الگجراتی أحد العلماء المبرزين فی القراءة و التجويد ، اخذ عن والده و لازمه مدة طويلة و تولى الشياخة بعده أخذ عنه خلق كثير من العلماء، مات سنة ثلاث عشرة و تسع مائة ، و له خمس و ثمانون سنة و قبره بمدينة فتن من بلاد گجرات .

٥٤١ - الشيخ مودود اللاهوری

الشيخ العلامة مودود بن ابی مودود الحنفی الصوفی اللاری احد المشايخ الصوفية قرأ على الشيخ عبد الغفور اللاری العلامة صاحب الجامی و اخذ الطريقة عن بابا نظام الابدال و ادرك المشايخ الكبار كالشيخ نعمة الله العدولی و الشيخ قاسم الانوار و غيرهما ثم دخل الهند على قدم

الترك و التجريد فى حدود سنة تسع مائة و اقام بآگره زمانا ثم دخل پانى پت و قرأ عليه الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الفصوص لابن عربى و لازمه مدة، مات بپانى پت سنة سبع و ثلاثين و تسع مائة كما فى « گلزار ابرار » .

٥٤٢ - الشيخ موسى الحداد اللاهورى

الشيخ الصالح موسى الحداد اللاهورى احد رجال المعرفة اخذ عن الشيخ شهر الله بن يوسف الملتانى ثم عن الشيخ عبد الجليل بن ابى الفتح الحارثى و كان مغلوب الحالة يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة خمس و عشرين و تسع مائة .

٥٤٣ - الشيخ موسى الگجراتى

الشيخ الفاضل موسى بن ابى موسى الگجراتى الشيخ كليم الدين كان من كبار المشايخ فى عصره حلو الكلام فصيح العبارة شديد التعبد مع حفظ الاوقات مات باحمدآباد ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

٥٤٤ - الشيخ ميران السندى

الشيخ الفاضل ميران بن يعقوب التتوى السندى احد كبار العلماء درس و أفاد مدة عمره و اخذ عنه مرزا شاه حسين صاحب السند وخلق كثير من العلماء، مات سنة تسع و اربعين و تسع مائة فأرخ لوفاته بعضهم « علامه و ارث الانبياء » و قبره على جبل مكلى ذكره معصوم بن صفاى السندى فى تاريخه .

مولانا

٥٤٥ - مولانا ميرعلى السرهندى

الشيخ الفاضل ميرعلى الحنفى السرهندى احد العلماء الصالحين ولد ونشأ بسرهند واخذ عن الشيخ بدر الدين السرهندى و لازمه مدة اخذ عنه الشيخ عبد الحى السرهندى وخلق آخرون .

٥٤٦ - مير محمد خان الغزنوى

الامير الكبير ميرمحمد بن يار محمد الحسينى الغزنوى نواب ...

كان من امراء الدولة التيمورية خدم همايون شاه ثم ولده اكبر شاه التيمورى مدة طويلة وولى على پنجاب فاستقل بها مدة ثم أقطعه ناحية سنبهل وما والاها من البلاد ولما فتحت گجرات ولى على فتن .

وكان رجلا فاضلا شاعرا كريما شجاعا صاحب جرأة ونجدة فتح الفتوحات العظيمة وولى على أيالات واسعة وله ديوان شعر بالفارسى وكانت له معرفة بالايقاع والنغم ومن شعره قوله :

درجوانى حاصل عمرم بنادانى گذشت

انچه باقى بود آن هم در پشيمانى گذشت

توفى سنة ثلاث وثمانين وتسع مائة كما فى «مآثر الامراء» .

٥٤٧ - خواجه ميرك الاصفهانى

الوزير الكبير خواجه ميرك الاصفهانى الدبير نواب چنگيز خان كان من الافاضل المشهورين فى الرياسة والسياسة ، قدم الهند ودخل أحمد نگر فنال المنزلة من ولاتها وطابت له الاقامة بها فجعله مرتضى نظام شاه صاحب احمدنگر من خاصته وولاه النيابة المطلقة ولقبه بچنگيزخان

فاعتنى بتأليف القلوب و تعمير البلاد و تكثير الزراعة اجتمع اليه خلق كثير من ارباب السيف و القلم وكان كثير البرّ و الاحسان شجاعا حازما كريما عادلا فتح قلعة دولت آباد وهي من امنع قلاع الهند و تغلب على كاويل و نرناله و ايلجپور من البلاد و القلاع و وسع حدود ملكه ثم تحسس منه مرتضى نظام شاه المجنون امرا لايرضاه فقتله بالسم على يدالحكيم بيبرس المصرى فمات سنة اثنتين و سبعين و قيل ثمانين و تسع مائة كما فى تاريخ فرشته و الصواب عندى انه قتل سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة لوجوه تقف عليها عند مطالعة ذلك الكتاب .

٥٤٨ – القاضى مينا بن يوسف المندوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى مينا بن يوسف بن حامد بن ابى المفاخر بن يسين المندوى أحد فحول العلماء ولد و نشأ بمندو و سافر فى صباه الى چنديرى و قرأ العلم على أساتذتها و لما أغار رانا سانكا على چنديرى خرج منها الى جتهره و سكن بها زمانا ثم عاد الى مندو فى ايام قادر شاه المالوى فولاه القضاء و جعله من ندمائه و كان جدّه يسين قاضيا بمندو فى ايام محمود شاه الخلجى ذكره محمد بن الحسن .

٥٤٩ – الشيخ ميانجيو الكجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد ميانجيو بن داود الفتنى الكجراتى أحد العلماء الصالحين ، ولد بفتن من بلاد گجرات و نشأ بمندو من بلاد مالوه و سافر للعلم الى برهانپور ثم الى گجرات و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن جعفر الشيرازى

و الشيخ

و الشيخ صدر الدين الذاكر البرودوى و لازمهما مــدة حتى بلغ رتبة الشيوخ الكبار و كان يسترزق بالتجارة مات بمدينة مندو سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» .

باب النون

٥٥٠ - القاضى نجم الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى نجم الدين الحنفى الگجراتى كان قاضى القضاة بگجرات فى عهد السلطان محمود شاه الكبير وكان شديد الحسبة على الناس ، و مما يحكى عنه فى ذلك انه رأى ذات يوم ربابا فى يد صائغ قد وضعه للسطان فاخذه عنه وكسره و لما بلغ السلطان صنيعه قال مداعبا أنه جرئ على الضعفاء لم لا يجرى الاحتساب على صاحب رسول آباد و اراد به الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و هو يلبس الحرير و يستمع الغناء فلما بلغ القاضى قوله ذهب الى رسول آباد و صار مرعوبا عند رؤية الشيخ فخضع له واخذ عنه الطريقة ذكره الگجراتى فى «مرآة سكندرى» مات سنة احدى و عشرة و تسعمائة كما فى «الخزينة» .

٥٥١ - مولانا نجم الدين التسترى

الشيخ الفاضل نجم الدين التسترى المبرز فى العلوم الحكمية قدم الهند وطابت له الاقامة بمدينة أحمد نگر فسكن بها مدة طويلة ونال الصلات و الجوائز من الملوك و الامراء ، قتل فى جمادى الاولى سنة سبع و تسعين و تسعمائة باحمد نگر ، ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

٥٥٢ - القاضي نصر الله السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نصر الله بن ابي سعيد بن زين الدين الحنفي البهكري السندي احد الفقهاء المشهورين ولي القضاء بمدينة بهكر مكان صنوه القاضي قاضن ذكره معصوم بن صفائي الترمذي في تاريخه .

٥٥٣ - الشيخ نصير الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير نصير الدين بن سماء الدين بن فخر الدين الحنفي الدهلوي احد كبار المشايخ تأدب على ابيه و تفنن عليه بالفضائل واخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده و كان عالما صالحاً متين الديانة مع زهد و تورّع و استغناء عن الناس، مات و دفن بدهلي كما في «شمس التواريخ» .

٥٥٤ - الشيخ نصير الدين الگجراتي

الشيخ الصالح الفقيه نصير الدين بن مجد الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العمري الگجراتي أحد المشايخ الچشتية ولد و نشأ باحمدآباد و قرأ العلم على أساتذة بلدته ثم اخذ الطريقة عن ابيه و تولى الشياخة بعده و كان على قدم اسلافه في الترك و التجريد، مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشر و تسعمائة باحمد آباد .

٥٥٥ - مولانا نصير الدين الكشميري

الشيخ العلامة نصير الدين الكشميري أحد فحول العلماء تخرج عليه يعقوب بن الحسن و شمس الدين پال وداود بن الحسن و رضي الدين الحسيني

الحسينى و خلق كثير و كان يرمى بالتشيع .

و قد ذكره يعقوب بن الحسن فى كتابه مغازى النبى صلى الله عليه وآله و سلم، و قال انه كان فريد عصره فى المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف وكان كثير الدرس و الافادة انتهت اليه رياسة التدريس بكشمير ، قال انه ولد أعمى و لكن الله سبحانــه كشف بصيرته فاشتغل بالعلم و صار من أكابر العلماء ، قرأت عليه المعانى و البيان و البديع و المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف و استفدت منه كثيرا انتهى .

مات سنة ست و اربعين وتسع مائة بكشمير فدفن بقرية خنده پوره كما فى « روضة الابرار » .

٥٥٦ - الشيخ نصير الدين الجهونسوى

الشيخ العالم نصير الدين الصديقى الحنفى الجهونسوى احد كبـار المشايخ الچشتية قرأ الرسائل الفارسية فى صباه وسافر الى بنارس فقرأ العلم على الشيخ حسن بن داود البنارسى ثم سافر الى جونپور واخـذ عن الشيخ چندن المحدث الجونپورى و تخرج عليه،ثم رجع الى بنارس و أمره شيخه الحسن بن داود بالتدريس فسار الى مصطفى آبادمئو ودرس بها زمانا و لما سافر شيخه الحسن للحجّ و فد عليه بمصطفى آباد و البسه الخرقة و لقنّه الذكر و ودّعه و كان نصيرالدين يريد ان يسافرمعه للحج فلما استخلفه الحسن جاء الى جهونسى قرية بمقربة اله آباد ماوراء نهرالـكنگ و دخل الاربعينية مرّة بعد مرّة و اشتغل بالذكر و الصيام و القيام مع لزوم الجمعة و الجماعة و اخذ الطريقة الشطّارية عن الشيخ

فريد الدين احمد الكواليارى و رزق حسن القبول، له مصنف لطيف فى اشغال الطريقة يسمى محبوب السالكين، و لقبه الشيخ فريد أسد العلماء مات لعشر ليال بقين من ربيع الاول سنة ثمانين و تسعمائة بجهونسى، كما فى «گنج أرشدى».

٥٥٧ - الشيخ نصير الدين الجونپوري

الشيخ الصالح نصير الدين بن محمد بن رفيع الدين بن نجم الدين بن ركن الدين العباسى السمرقندى ثم الهندى الظفر آبادى احد رجال العلم و الطريقة اخذ عن الشيخ قطب الدين البصير الجونپورى القلندر وانتقل من جونپور الى قرية پيكو من اعمال ما هل على عشرة اميال من جونپور فسكن بها ومات لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وتسعمائة .

٥٥٨ - الشيخ نصير الدين الهندولى

الشيخ الصالح نصير الدين الهند ولى احد رجال العلم و الطريقة كان من خلفاء الشيخ سليمان بن عفان المندوى على ما صرح به محمد بن الحسن فى گلزار ابرار، و ذكره البدايونى فى تاريخه قال انى ادركته بآگره فى بيت السيد شاه مير بن اخ السيد رفيع الدين المحدث فوجدته شيخا متورّعا حسن الاخلاق وكان يشتهر بصناعة الكيمياء و قيل ان همايون شاه التيمورى لما انهزم بجوسه بفتح الجيم المعقود و وصل الى آگره أمره نصير الدين ان يجمع الاطباق و سائر آلات النحاس فجعلها ذهباخالصا و السلطان حاضر عنده انتهى، مات فى عهد بيرم خان .

٥٥٩ - الشيخ نظام الدين الكاكوروى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن سيف الدين بن نظام الدين العلوى الكاكوروى المشهور بالشيخ بهيكه و قيل بهيكن بكسر الموحدة بعدهاهاء و ياء مدّ، كان من نسل محمد بن الحنفية ولد بكاكورى من أعمال لكهنو سنة تسعين و ثمان مائة و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد اللطيف الهروى و قرأ صحيح البخارى و جامع الاصول على مولانا ضياء الدين المحدث قرأة تدبر و اتقان ثم سافر الى دهلى و اخذ الطريقة عن الشيخ ابراهيم بن معين الحسينى الايرجى و لازمه مدة ثم رجع الى كاكورى و درس و افاد زمانا، ثم راح الى كالپى و اخذ عن الشيخ ابراهيم بن احمد بن الحسن الشريف الحسينى الگيلانى و رجع الى كاكورى و اشتغل بالتدريس و التلقين .

و كان لايفشى حقائق الطريقة لعامة الناس و يقول من يفشيها يخشى عليه سوء الخاتمة و كان يستمع الغناء و ينهى عنه غيره ذكره البدايونى

و من مصنفاته المنهج فى اصول الحديث و المعارف و شرح الملهمات القادرية كلاهما فى الحقائق .

مات سنة احدى و ثمانين و تسع مائة كما فى «كشف المتوارى»

٥٦٠ - الشيخ نظام الدين المندوى

الشيخ الصالح نظام الدين بن شرف الدين بن غياث الدين الحسينى المندوى كان من نسل الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بگلبرگه اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الچشتى و اشتغل

عليه بالاذكار و الاشغال زمانا وكان يتكسب بالمهنة و ياكل من عمل يده، تردد اليه بهادر شاه الكجراتي و همايون شاه التيموري و ادركاه و له اربعة و عشرون ابنا كلّهم صلحاء .

مات لاحدى عشرة بقين من ذى الحجة سنة خمسين و تسع مائة فدفن بمندو على ساگرتال كما فى « گلزار ابرار » .

٥٦١ - الشيخ نظام الدين النارنولى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن عبد الكريم الحنفى النارنولى احد كبار المشايخ الچشتية قيل كان اسمه الحداد وكان والده من اصحاب الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة فسافر معه الى گواليار و سكن بزاوية الشيخ محمد غوث و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و فاق اقرانه فى العلوم الآلية و العالية ثم لازم الشيخ خاتون بن العلاء الناگورى و اخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بنارنول اربعين سنة وكانت له مدرسة عظيمة بنارنول، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ توفى لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع و تسعين و تسع مائة كما فى « گلزار أبرار » .

٥٦٢ - الشيخ نظام الدين الاميتهوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نظام الدين بن محمد يسين بن فخر الدين ابن ابى الفضل بن تاج الدين العثمانى الاميتهوى أحد كبار المشايخ الچشتية كان من نسل الشيخ سرى السقطى العثمانى ولد سنة تسع مائة باميتهى بلدة مشهورة من بلاد اوده و اشتغل بالعلم من صباه و سافر الى جونپور

و قرأ

و قرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونپوری و لازمه مدة ثم سافر الى ما نكپور و اخذ الطريقة عن الشيخ نور بن الحامد الحسينى المانكپورى وعاد الى جونپور ثم الى اميتهى و تزوج بها بمخدومة جهان بنت خاصه خدا الصالحى ثم سار الى گوپامؤ و زوج ابنته بالمفتى آدم بن محمد الصديقى وسكن بها زمانا ثم رجع الى بلدته و انقطع الى الزهد و العبادة و التدريس و تزوج فى كبر سنه بابنة الشيخ عبد الرزاق ابن خاصه خدا الصالحى و له ستة ابناء من بطن مخدومة عبد الجليل و عبد الوهاب و عبد الواسع و محمد و احمد وعبد الحليم، مات منهم عبد الواسع ثم عبد الوهاب ثم عبد الجليل فى حياته و تولى الشياخة بعده محمد، فنازعه احمد وذهب الى گوپامؤ فمات بها وكان له ابن وحيد من بطن الزوجة الثانية يسمى بجعفر .

وكان من العلماء الربانيين انتفع به خلق كثير ولم يزل يشتغل بالتدريس و التلقين مع حسن القصد و الاخلاص و الابتهال الى الله سبحانه و شدة الخوف منه و دوام المراقبة له مارآه احد الا فى بيته او فى مسجده وكان لايسافر الا احيانا الى خيرآباد للقاء الشيخ نظام الدين الحسينى الخيرآبادى او الى فتحپور للقاء الشيخ عبد الغنى بن حسام الدين الفتحپورى او الى گوپامؤ للقاء الشيخ مبارك بن الشهاب الگوپاموى .

وكان لايفشى اسرار المعرفة لاحد وكان مداره فى السلوك على احياء العلوم و العوارف و الرسالة المكية وآداب المريدين و امثالها من الكتب، قال البدايونى انه راى الفصوص لابن عربى فى يد الشيخ

ابى الفتح بن نظام الدين الخيرآبادى فاختطفه من يده و اعطاه كتابا آخر للطالعة وكان يصلى الاربعة الاحتياطية قبل صلاة الجمعة و لا يدعو للسلاطين فى الخطبة اصلا ولا يبايع احدا الا نادراو لايرشد اصحابه الى الاشغال و لايلقنهم وكان يصلى متنعلا و يقول ان النبى صلى الله عليه وآله و سلم صلى متنعلا و يصلى صلاة الفجر فى الغلس وكان يحترز عن سماع الغناء و ينهى عنه اصحابه ويقول ان دار الامر بين الحلة و الحرمة فالاخذ بالاحوط اولى، انتهى ما ذكره البدايونى .

توفى لليلتين بقيتا من ذى القعده سنة تسع و سبعين و تسعمائة فبنى على قبره تردى بيك خان عمارةً عاليةً و ارخ لوفاته الشيخ جنيد السنديلوى وكان من اصحابه (فلك گفتاكه اوبادوست پيوست) .

٥٦٣ - الشيخ نظام الدين الخيرآبادى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن السيد ميرن بن نور بن مدن بن سعيد بن قاضى شيخ بن انعام الدين بن ركن الدين بن محمد بن نور بن احمد بن محمود الحسينى الخيرابادى احد العلماء المشهورين كان من نسل السيد محمود الحسينى الشيورانى ولد ونشأ ببلدة سنديله بفتح السين المهملة وبايع الشيخ سعد الدين بن القاضى بڈهن الخيرآبادى فى صغر سنه و سافر للعلم الى سنبهل فقرأ على العلامة عزيزالله التلبنى و على غيره من العلماء فى بلاد اخرى و رجع الى خيرآباد و تصدر للتدريس فدرس و افتى و صار من أكابر العلماء فى حياة شيوخه الكرام و قصده الطلبة من الاقطار البعيدة و تخرجوا عليه و اخذته الجذبة الربانية فى اثناء التدريس

فسار

فسار الى سائين پور و لازم صفی الدین عبد الصمد السائین‌پوری و اخذ عنه الطریقة و تولی الشیاخة بخیرآباد مع حسن القصد و الاخلاص و الانقطاع الی الله سبحانه و التجرد عن الاسباب و التقلل عن الدنیا ورد ما یفتح به علیه مات لسبع خلون من ربیع الاول سنة ثلاث و تسعین و تسع مائة کما فی «اخبار الاصفیاء» .

٥٦٤ ـ الشیخ نظام الدین البدخشی

الشیخ العلامة نظام الدین الحنفی البدخشی نواب غازی خان کان من نسل الحسن بن ابی الحسن البصری ولد بخراسان و قرأ العلم علی مولانا محمد سعید و العلامة عصام الدین ابرهیم الاسفرائینی و علی غیرهما من الاساتذه و تلقن الذکر عن الشیخ حسین الخوارزمی و قدم الهند سنة اثنتین و ثمانین و تسع مائة فتقرب الی اکبر شاه التیموری فلقبه بغازی خان و ادناه و أهّله للعنایة و القبول و ولّاه الاعمال الجلیلة .

و قال البدایونی هوالذی اخترع السجدة للسلطان تحیّةً له والله اعلم.

له مصنفات عدیدة منها حاشیة بسیطة علی شرح العقائد و رسالة فی اثبات الکلام و ایمان التحقیق و التصدیق .

مات سنة ثلاث و تسعین و تسع مائة بارض اوده و له سبعون سنة.

٥٦٥ ـ جام نظام الدین السندی

الملك الفاضل نظام الدین نندہ بن پاینه بن انر بن صلاح الدین بن تماجی کان من ولاة السند من قبیلة سمه و اسمه نندہ بنونین الاولی مفتوحة و الثانیة ساکنة نسبه الشهاب احمد بن حجر المکی فی رسالته ریاض الرضوان

فى مآثر عبد العزيز آصف خان الى عمر بن الخطاب الخليفة العدوى القرشى و قال سمعته منه اى من آصف خان قال و اخبرنى بعض الثقات انه سمع منه انه مخزومى فلعل فى نسبته من بنى مخزوم ايضاً انتهى و المشهور انه هندى النجار من قبيلة سمه و الله اعلم .

و لى الملك بعد سحر لخمس بقين من ربيع الاول سنة ست وستين و ثمان مائة و امتدت ايامه الى ثمان و اربعين سنة .

وكان ملكا فاضلا عادلا رحيما كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم استقدم الى بلاده العلامة جلال الدين محمد بن اسعد الصديقى الدّوانى و بعث اليه شمس الدين و المير معين الدين و بعث الهدايا اليه وكان الدوّانى مات قبل ان يصل اليه هداياه .

وكان نظام الدين كارها لمحاربة المسلمين يمسح نواصى خيله و يقول لاسمح الله ان نركبها لان حدود ملكه كانت متصلة بحدود المسلمين .

و كان تقيا متورعا ملازما للخيرات و المبرّات وكان عصره من احسن الاعصار و زمانه من انظر الازمنة .

مات نحو سنة اربع عشرة و تسع مائة .

٥٦٦ - الشيخ نظام الدين المنيرى

الشيخ الفاضل نظام الدين المنيرى القلندر كان ابن اخت الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى و صاحبه اخذ عنه الطريقة ، وله القصيدة الكبرى و شرحها صراط المستقيم صنفها سنة ثمانين و تسع مائة و قبره فى الذخيرة مابين عظيم آباد و منير كما فى (اصول المقصود) .

الشيخ

٥٦٧ - الشيخ نوح بن نعمة الله السندى

الشيخ الفاضل العلامة نوح بن نعمة الله الصديقى الحنفى السندى كان يسكن بهاله كندى قرية من اعمال السند وانتهت اليه الرياسة العلمية يذكره عيسى بن قاسم الشهابى السندى بالخير ويقول انه كان يفسر القرآن الكريم بالمعانى الدقيقة حكى عنه محمد بن الحسن فى «گلزار ابرار» مات يوم الخميس لاربع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وتسعمائة بهاله كندى ذكره القانع فى تحفة الكرام.

٥٦٨ - الشيخ نور الحق الحسينى المانكپورى

الشيخ الكبير نور الحق بن الحامد الحسينى المانكپورى احد كبار المشايخ الچشتية ولد ونشأ بمانكپور ولازم اباه ملازمة طويلة واخذ عنه وتولى الشياخة بعده، اخذ عنه خلق كثير، وكان صاحب كشوف وكرامات كوالده، مات فى سنة احدى وعشرين وتسعمائة كما فى «گنج ارشدى».

٥٦٩ - الشيخ نور الدين السفيدونى

الشيخ العالم الكبير نور الدين بن سلطان على الرضوى الهروى ثم الهندى السفيدونى كان من العلماء المبرزين فى الهيئة والهندسة والاصطرلاب، ولد بجام من اعمال خراسان ونشأ فى مشهد الرضا وقدم الهند فى ايام همايون شاه التيمورى فقربه اليه وادناه وجعله من جلسائه واخذ عنه بعض الفنون واخذ السفيدونى عنه علم

ألاصطراب ذكره الخوافى .

و قال البدايونى كانت له مشاركة جيدة فى المنطق و الحكمة والشعر و الفنون الرياضية و كان فكها لطيف الروح كريما جوادا من حسنات العصر ، حفر نهرا كبيرا من ماء جمن و اجراه الى كرنال ثم الى غيرها من البلاد قريبا من مائة اميال فلم يزل ينتفع به الناس الى مدة طويلة قال و سفيدون قرية جامعة من اعمال سرهند كانت تحت يده فى العمالة فاشتهر بها انتهى و من شعره قوله .

چون دست ما بدامن وصلت نمیرسد

پائى طلب شكسة بدامان نشسته ايم

مات سنة اربع و تسعين و تسعمائة فى ايام اكبرشاه .

٥٧٠ ـ الشيخ نور الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نورالدين بن نصيرالدين العباسى الجونپورى احد مشايخ الطريقة القلندريه اخذ عن ابيه وعن الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى مات لثمان بقين من صفر سنة ثلاث و ستين و تسعمائة .

باب الواو

٥٧١ - مولانا وجيه الدين الگجراتی

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة وجيه الدين بن نصر الله بن عمادالدين العلوی الگجراتی احد كبار الاساتذة لاتكاد تسمع من يدانيه فيمن عاصره من العلماء فی كثرة التصانيف و يجاريه فی قوة التدريس.

ولد بچانپانير من ارض گجرات سنة احدى عشرة و تسعمائة واشتغل بالعلم على اساتذة عصره ثم لازم العلامة عماد الدين محمد بن محمود الطارمی واخذ المنطق والحكمة و الكلام و الاصول و غيرها من العلوم الآلية و العالية و أقبل على العلم اقبالا كليا حتى حاز قصب السبق فيه و احكم فاقى و درس ، و له نحو العشرين و صنف التصانيف و صار من اكابر العلماء فی حياة شيوخه و لبس الخرقة من الشيخ قاضيخان الچشتی النهروالی المشهور بالشيخ قاضن ثم اخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليری صاحب الجواهرالخمسة واشتغل عليه بالاذكار و الاشغال زمانا.

وكان صاحب صدق و اخلاص قانعا باليسير شريف النفس لايمتاز عن آحاد الناس فی الملبس و يبذل على الطلبة و المحصلين عليه ما يفتح له ويختار الثياب الخشنة فی الباس مع انقطاعه الى الدرس و الافادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن اسباب الدنيا لم يتردد الى بيوت الامراء و الاغنياء الامرة اومرتين فی عمره مكرها فمارآه احد الا فی بيته اوفی المسجد مشتغلا بالافادة و العبادة.

وكانت له اليد الطولى فى حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين ومن مصنفاته الممتعة حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على اصول البزدوى وحاشية على هداية الفقة للمرغينانى وعلى شرح الوقاية وعلى المطول وعلى المختصر وعلى التلويح وعلى العضدية وعلى شرح التجريد للاصفهانى وعلى شرح العقائد للتفتازانى وعلى الحاشية القديمة للدوّانى وعلى شرح المواقف للجرجانى وعلى شرح حكمة العين وعلى شرح المقاصد وعلى شرح الجغمينى وعلى شرح الشمسية للرازى وعلى شرح الكافية للجامى وعلى شرح الارشاد للدولة آبادى وله شرح على رسالة على القوشجى فى الهيئة وشرح على ابيات التسهيل وشرح على اللوائح وشرح على جام جهان نما وشرح على النخبة فى اصول الحديث، توفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فارخ لعام وفاته بعضهم (شيخ وجيه الدين) وقبره باحمدآباد يزار ويتبرك به.

٥٧٢ - الشيخ وجيه الدين الجندوا روى

الشيخ العالم الصالح وجيه الدين بن نظام الدين الحسينى الجندوا روى احد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بجندواره بفتح الجيم المعقود قرية مابين لكهنو وفيض آباد وقرأ الكتب الدرسية من الميزان الى الحسامى على اساتذة وطنه ثم لازم الشيخ محمد بن منكن الصديقى الملاوى وسافر معه الى ملاوه بتشديد اللام وقرأ عليه فاتحة الفراغ ثم اخذ عنه الطريقة ودخل الاربعينيات والتزم الصيام والقيام.

ومن مصنفاته مصباح العاشقين فى ايضاح احوال السالكين كتاب مفيد

مفيد بالفارسى فى اخبار المشائخ الچشتية شرع فى تصنيفه سنة ست و ثلاثين و تسع مائة و رتبه على اربع مقالات الاولى فى اخبار شيخه محمد و الثانية فى اخبار شيوخ شيخه الى معين الدين حسن السجزى الاجميرى و اخبار معاصريهم من العلماء و المشائخ و الثالثة فى الاذكار و الاشغال و الرابعة فى اخبار تلامذة الشيخ محمد و اصحابه فى الطريقة اوله الحمد لله الذى يسبح له ما فى السموات و الارض الخ .

٥٧٣ - الشيخ ودود الله المالوى

الشيخ الصالح ودود الله بن معروف الصديقى المالوى كان من نسل عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وكان اسمه لاد اخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة ولازمه اثنتى عشرة سنة و اخذ عنه اعمال الجواهر الخمسة و لما رحل محمد غوث الى گجرات سكن بآشته بلدة كانت من بلاد مالوه، و اليوم قرية جامعة من اعمال بهوپال فاقام بها الى سنة اربع و سبعين و تسع مائة ثم سار نحو جامود قرية من اعمال برهانپور و سكن بها الى ان توفى الى رحمة الله سبحانه ، و عمره جاوز مائة سنة مات سنة ثلاث و تسعين و تسع مائة بجامود كما فى «گلزار ابرار» .

٥٧٤- الشيخ ولى الشطارى

الشيخ الصالح ولى بن الولى الشطارى احد المشائخ العشقية الشطارية اخذ عن الشيخ حافظ و اسطةكار و اخذ عنه الشيخ بهاء الدين زكريا الاجودهنى و ابن اخيه الشيخ حاجى بن علم الدين العجائب و خلق آخرون

مات سنة ست و خمسين و تسع مائة كما فى «كلزار ابرار» .

٥٧٥ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الصالح ولى محمد الحنفى الشطارى الگجراتى احد المشائخ الشطارية ، ولد بچانپانير و نشأ بها و بايع الشيخ قطب الدين النهروالى الذاكر، ثم لازم الشيخ محمد غوث الگواليرى و اخذ عنه الطريقة ، له شرح على نزهة الارواح ، انتقل من گجرات الى برهانپور سنة اثنتين و ثمانين و تسع مائة فسكن بها الى ان توفى سنة سبع و ثمانين و تسع مائة كما فى « تاريخ برهانپور » .

باب الهاء

٥٧٦ - الشيخ هبة الله الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامـــة هبة الله بن عطـاء الله بن لطف الله بن سلام الله بن روح الله الحسينى الشيرازى المشهور بشاه مير، كان من كبار العلماء ولد و نشأ بشيراز و قرأ العلم على اساتذة الشيخ صدرالدين الشيرازى صاحب الاسفار الاربعة مشاركاله فى الأخذ و القراءة واخذ الحديث عن جده لامه الحافظ نورالدين ابى الفتوح الطاوسى و لبس منه الخرقـــة و لازمه زمانـا ثم ادرك الولى الكبير دوه عمر روشنى الخلوتى الآيدهنى ثم التبريزى المتوفى بتبريز سنة احدى اواثنتين و تسعين و ثمانمائة وكان من كبار المشايخ و روشنى لقبه فى الشعر فانه كانت له اشعار بالتركية فلازمه و اخذ عنه بدار السلطنة بتبريز ثم دخل گجرات سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة فى ايام السلطان محمود شاه الكبير و سكن

بچانپانير

بجانپانیر فهجم علیه المحصلون و وفدوا علیه من بلاد شاسعة .

و له مصنفات جلیلة منها اسنى الکواشف فی شرح المواقف و لوامع البرهان فی قِدم القرآن و شرح تهذیب المنطق و الکلام و المحاکمة علی شرح الشمسیة فی المنطق و رسالة فی الهیئة و رسالة فی اصول الحدیث و رسالة فی المسلسلات .

٥٧٧ - همایون شاه التیموری

الملك الفاضل همایون بن بابر بن عمر التیموری السلطان نصیر الدین همایون شاه ولد لیلة الثلثاء لاربع خلون من ذی القعده سنة ثلاث عشرة و تسعمائة بقلعة کابل و نشأ فی مهد السلطة و اخذ من الفنون الحربیة و السیاسیة ما یلیق بابناء الملوك و اضاف الی ذلك معرفة اللغة الترکیة و الفارسیة و علم الهیئة و الهندسة و النجوم و الشعر و الالغاز و تبحر فی علم الاصطرلاب اخذ عنه نورالدین السفیدونی و هو اخذ عن السفیدونی غیرها من الفنون و اخذ عن الشیخ جلال التتوی السندی و الشیخ ابی القاسم الجرجانی و مولانا الیاس الاردیلی قرأ علیهما درة التاج للعلامة قطب الدین الرازی و کان دائم الاشتغال بمطالعة الکتب و مذاکرتها .

قام بالملك بعد ابیه فی تاسع جمادی الاولی سنة سبع و ثلاثین و تسعمائة بمدینة آگره فارخ له بعض العلماء خیر الملوك و وزّع الاموال الطائلة علی الخاصة و العامة ثم نفذ وصیة والده و حاصر قلعة کالنجر الشهیرة بالمناعة و الحصانة و فتحها ثم توجه الی جونپور حیث کان محمود

اللودهى قد جمع الأفغان و ثار على همايون فهزمه واضاف المقاطعة الشرقية الى مملكته و عطف عنان عزيمته الى گجرات و هزم تاتار خان و عسكره ثم واجه بهادر شاه الكجراتى فى مندسور و وقع من خيانة الامير مصطفى بن بهرام المعروف بروى خان ما شرحت قصته فى ترجمة رومى خان فتغلب همايون على مالوه ثم على گجرات فى قتال شديد وحصار طويل.

و بينما كان همايون فى مالوه حيث كان يستجم و يروح نفسه اذ سمع ان منافسه الكبير فى حكومة الهند شير خان قد جمع قوة كبيرة فى بنكال و بهار و هو خطر يهدد الدولة المغولية ، فتوجه همايون من مالوه و قصد الشرق و وقعت المعركة بينه و بين شير خان فى « چوسه » على خمسين ميلا من مدينة آره ، و انهزم همايون هزيمة منكرة ، و غرق آلاف من رجاله فى ماء « گنگ » و أشرف همايون على الغرق و لكنه نجا بمساعدة نظام السقاء وكان ذلك سنة (٩٤٦ ﻫ) و التجأ همايون إلى آگره حيث جمع فل جنوده و حشار عساكره ثم توجه الى شيرخان ووقعت المعركة فى قنوج و انهزم همايون مرة ثانية و ذلك فى المحرم سنة ٩٤٧ ﻫ والتجأ الى آگره ثم الى لاهور و شير خان يتبعه و اخوته يخذلونه و يغدرون به حتى دخل السند وهو هائم على وجهه لا يجد من يؤويه و ينجده و لا يملك الا بعيرا ركبه مع زوجه و هى حامل حتى وصل الى عمركوت حيث ولد ابنه جلال الدين اكبر ووصل الى قندهار و سمع ان اخاه مرزا عسكرى خرج ليأسره فترك ولده فى قندهار و دخل فى حدود ايران وتم استيلاء شير خان على الهند وتلقب

بشير

بشير شاه .

وعن طريق هرات والمشهد وصل همايون الى قزوين واستنجد طهماسپ شاه الصفوى الذى أحسن ضيافته واكرم مثواه وانجده بألف واربع مائة مقاتل ورجع همايون الى الهند واخضع اخوته الثلاثة وصفح عنهم وكان شير شاه السورى الملك العظيم قد توفى فى هذه المدة وفتح همايون پنجاب وانتزع من سكندر شاه السورى آگره ودهلى واسترد ملك الهند واراد ان يتتبع اعداءه ومنافسيه ولكنه فوجئ بالوقوع من مكتبته التى كان يطالع فيها وقد سمع الأذان ومات بعد بضعة ايام وكان ذلك فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة ٩٦٣ﻫ .

كان همايون ملكا فاضلا له يد طولى فى العلوم الرياضية وكان شغوفا بالعلم دائم الصحبة للعلماء واهل الفضل وكان يحافظ على الوضوء ويكره ان يسمى الله على غير وضوء ونسبه بعض المورّخين الى التشيع ونفاه آخرون وذكروا انه كان سنى العقيدة حنفى المذهب مجتنبا عن المناهى .

وكان لا يقل عن ابيه فى الشجاعة والكفاءة ولكنه كان دونه فى الجلادة وتحمل المشاق وكان اذا حارب طويلا استراح طويلا بخلاف ابيه وله اخبار تدل على شجاعته ورباطة جأشه منها انه لما استعصى عليه فتح قلعة جانپانير وطال الحصار غرز همايون الأوتار فى سور القلعة وصعد على القلعة ودخل فيها فى ثلاث مائة رجل وفتح باب القلعة قسرا وكان الفتح .

وقد غلبته طبيعة الجود والرحمة واسرف فيهما فكان ذلك من اعوان اعدائه عليه، ومن اسباب نكبته مرارا كان اخوته يغدرون به دائما وهو يصفح عنهم دائما ويواليهم الاعمال الجليلة ولذلك فقد گجرات وپنجاب مرتين .

وكان شاعرا اديبا وسيما أسمر اللون مات فى قلعة دهلى القديمة ودفن فى كيلوكهرى وعلى قبره مقبرة عظمية وصنف فى اخباره جواهر الآفتابچى كتابه «واقعات همايون» وأخته گلبدن بيگم «همايون نامه» .

باب الياء

٥٧٨ - مولانا يار محمد السندى

الشيخ العالم الكبير يار محمد بن عبد العزيز الابهرى ثم الكاهانى السندى احد فحول العلماء انتقل من هراة مع والده سنة ثمان وعشرين وتسع مائة ودخل السند فى عهد الجام فيروز فسكن بكاهان قرية من اعمال سيوستان واشتغل بالدرس والافادة .

وكان جليل القدر رفيع المنزلة حسن المعاشرة لين الكنف اخذ العلم عن ابيه وعنه جمع كثير من العلماء مات بكاهان ودفن بها، ذكره النهاوندى فى «المآثر».

٥٧٩ - مولانا يار محمد السندى

الشيخ الفاضل يار محمد البكرى الحنفى السندى احد الافاضل المشهورين فى عصره لم يكن له نظير فى الانشاء بعثه محمود شاه السندى

بالرسالة الى همايون شاه التيمورى فرجع و سكن بستيپور و مات بها ذكره القانع فى «تحفة الكرام» .

٥٨٠ - الشيخ يحيى بن ابى الفيض الاحرارى

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن ابى الفيض بن عبد الله بن الشيخ الاجل عبيد الله الاحرار الاحرارى السمرقندى احد العلماء المشهورين فى الصناعة الطبية و لم يكن له نظير فى زمانه فى الخط يكتب بسبعة أقلام جيّدا غاية الجودة .

وكان صاحب الاخلاق الرضية و الخصال المرضية كريما مؤثراً يبذل كلما يحصل له من اقطاعه على الناس و ينفعهم نفعا عظيما .

بعثه اكبر شاه الى الحجاز و أعطاه صرّة فسار الى الحرمين الشريفين وحج و زار ورجع الى آگره و مات بها سنة تسع و تسعين و تسع مائة كما فى «مهرجهانتاب» .

٥٨١ - السيد يسين السامانوى

الشيخ العالم الصالح يسين بن ابى يسين الحنفى الشطارى السامانوى كان من بنى اعمام السيد شاه مير السامانوى سافر للعلم و لازم الشيخ وجيه الدين العلوى الگجراتى و قرأ عليه الكتب و اخذ عنه الطريقة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن مشايخ عصره ثم رجع الى الهند و اقام بلاهور مدة عند بعض الأمراء ثم اعتزل عنه و انقطع الى الله سبحانه بالكلية و تزّيا بزىّ الفقراء و اقام بسرهند مدة يربّى المريدين و يرشد السالكين وكان يريد ان يذهب

الى گجرات مرة ثانية ليذهب الى الحجاز فلم يتيسّر له ذلك فسافر الى بنگاله و اقام بناحية بهار مدة اخذ عنه الشيخ شهباز محمد البهاگلپورى وجمع كثير و مات بها لم اقف على سنة وفاته .

٥٨٢ - الشيخ يعقوب الگجراتى

الشيخ الصالح يعقوب بن خوند مير بن بدّا بن يعقوب بن محمود القتّى الگجراتى احد العلماء العاملين ولد و نشأ بگجرات و اخذ عن والده و عن الشيخ محمد اختيار الگجراتى و قرأ عليه و لازمه مدة وصار من اكابر عصره يذكر له كشوف وكرامات ، مات لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة سبع و عشرين و تسع مائة كما فى « مرآة احمدى » .

٥٨٣ - القاضى يعقوب المانكپورى

الشيخ الفقيه القاضى يعقوب بن ابى يعقوب الحنفى القاضى كمال الدين المانكپورى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و لى القضاء بعد ما توفى صهره القاضى فضيلة و تقرّب الى اكبر شاه التيمورى فولاه قضاء المعسكر فصار قاضى قضاة الهند و استقلّ به زمانا ثم عزل وولى القضاء الاكبر بارض بنگاله .

وكان فيه دعابة و خفّة روح بشوشا لطيف الطبع ينشىء الاشعار العربية فى البحور الهندية و يأكل المعاجين المقويّة المبهية و يكثر منها .

ذكره البدايونى و قال لما خرج محمد معصوم الكابلى فى بنگاله على اكبر شاه المذكور وافقه فى البغى و الخروج فعزله عن القضاء الاكبر و امر بحبسه فى قلعة گواليار فمات قبل ان يصل الى القلعة انتهى .

و قال

وقال بعض اهل الاخبار ان اكبر شاه المذكور امر باتلافه فقتلوه وكان ذلك نحو سنة ثمان وتسعين وتسع مائة .

ومن آثاره الباقية ابنية رفيعة وانهار وحياض وبساتين منها حوض كبير فى هنسوه وهى قرية جامعة من اعمال فتحپور .

٥٨٤ ـ الشيخ يوسف بن احمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن احمد بن محمد بن عثمان الحسينى الگجراتى احد الافاضل المشهورين فى عصره له منظر الانسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية صنّفه للسلطان محمود شاه الكبير لعله فى سنة تسع وثمانين وثمانمائة بعبارة حسنة تشعر باتقانه فى معرفة اللسانين ويشهد له بالفضل كلا الفريقين .

وكان جدّه السيد عثمان من كبار خلفاء برهان الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الگجراتى ذكره «الآصفى فى تاريخه» .

٥٨٥ ـ الشيخ يوسف بن داود الملتانى

الشيخ الصالح يوسف بن داود الحنفىَ الملتانى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ جلال الدين التهانيسرى ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بآگره ادركه الشيخ رفيع الدين الشيرازى المحدّث واستفاض منه ، مات ودفن بآگره فى حياة الشيخ رفيع الدين المذكور ذكره محمد بن الحسن .

٥٨٦ ـ الشيخ يوسف بن سليمان الگجراتى

الشيخ الفاضل يوسف بن سليمان الاسمعيلى السده پورى الگجراتى

احد دعاة المذهب الاسماعيلى ذكره سيف الدين عبد العلى فى المجالس السيفية قال انـه سار الى بلاد اليمن و اخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين ادريس بن الحسن الاسمعيلى اليمنى و نص له العماد بالدعوة الى مذهبه بعده فرجع الى الهند و انتقلت الدعوة بانتقاله الى بلاد الهند و لما احتضر يوسف نص بالدعوة لجلال الدين الكجراتى انتهى .

٥٨٧ - الشيخ يوسف بن عبد الله التميمى

الشيخ الفاضل يوسف بن عبد الله التميمى الانصارى الاكبرآبادى احد رجال العلم و الطريقة قرأ على والده ثم لازم الشيخ اسمعيل بن ابد ال الشريف الحسنى الاچى و اخذ عنه و تزوّج بابنته العفيفة و لما مات الشيخ اسمعيل تولى الشياخة مكانه فدرس و افاد مدة من الزمان مع صدق و عفاف و مات فى آخر شوال سنة اربع و تسعين و تسعمائة بآگره كما فى اخبار الاصفياء لحفيده عبد الصمد بن افضل محمد بن يوسف التميمى .

٥٨٨ - مولانا يوسف الكجراتى

الشيخ الفاضل يوسف بن ابى يوسف الكجراتى ثم البرهانپورى احد الاذكياء ولد بارض بنگاله و سافر للعلم فساح البلاد واحدا بعد واحد حتى وصل الى گجرات و لازم العلامة وجيه الدين العلوى الكجراتى و اخذ عنه العلم و تلقى منه الذكر و سار الى برهانپور فسكن بها و تزوّج، اخذ عنه عيسى بن القاسم السندى و پير محمد الحليم و خلق كثير من العلماء و المشايخ ذكره محمد بن الحسن .

مولانا

٥٨٩ - مولانا يوسف السندى

الشيخ العالم الصالح يوسف بن ابى يوسف الحنفى السندى كان من اهل التفنن فى العلوم الشرعية مقدما فى المعارف الادبية ثاقب الذهن فى تميز الصواب عن الخطأ وكان فى عهد مرزاباقى احدولاة السند ذكره النهاوندى .

٥٩٠ - يوسف عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل يوسف عادل شاه الشيعى البيجاپورى قيل ان اصله من العائلة العثمانية وانه كان من ابناء مراد بن بايزيد اليلدرم المتوفى سنة اربع وخمسين وثمان مائة خرج بعد ما توفى والده وولى مكانه صنوه محمد مخافة القتل وسافر الى ساوه ثم دخل الهند وقدم احمدآباد بيدر وخدم سلطانها مدة طويلة وولى على بيجاپور بعد مدة واستقلّ بالملك سنة خمس ، وقيل ست وتسعين وثمان مائة وضبط البلاد وقبض على اكثر بلاد الملوك البهمنية وذلك فى ايام محمود شاه البهمنى ولقب نفسه بعادل شاه وخطب للائمة الاثنى عشر بمدينة بيجاپور سنة ثمان وتسع مائة وروّج فى اهلها مذهب الامامية وهو اول ملك من ملوك الهند خطب للائمة فى بلاده وروّج ذلك المذهب .

وكان عادلا كريما حليما مقداما باسلا ماهرا فى العروض والقافية والشعر والموسيقى وضرب العود والطنبور وكان جيّد الخط يكتب النستعليق بالجودة والحلاوة وكان حسن الشكل محبّا لاهل العلم محسنا اليهم ومن شعره قوله :

آن کس که علم به نیکنامی افراشت
در مزرع دهر تخم بنکوئی کاشت
نیکوان زنده جاوید انـد
مرد آنکه بمرد و نام نیکو نگذاشت

توفی سنة ست عشرة و تسع مائة .

٥٩١ - الشيخ يوسف القتال الدهلوى

الشيخ الصالح الكبير يوسف القتّال الدهلوى كان من كبار الاولياء اخذ عن القاضى جلال الدين اللاهورى و لازمه مدة مات بدهلى سنة ثلاث و ثلاثين و تسع مائة و على قبره ابنية فاخرة بناها الشيخ علاء الدين بن نور الدين الاجودهنى سنة ثلاث و تسع مائة فى حياة الشيخ وكان ذلك فى عهد سكندر شاه اللودى .

٥٩٢ - مولانا يونس السمرقندى

الشيخ العلامة يونس بن ابى يونس الحنفى السمرقندى ثم السندى احد كبار العلماء فى العلوم الحكمية قدم السند و قرأ عليه مرزا حسين شاه السندى شرح المواقف للجرجانى و غيره من الكتب، مات سنة احدى و خمسين و تسع مائة ذكره النهاوندى .

٥٩٣ - مولانا يونس السندى

الشيخ الفاضل يونس بن ابى يونس الحنفى السندى احد الاساتذة المشهورين اخذ عنه القاضى عبد الغنى و السيد ابراهيم البهكرى و الشيخ نظام الدين بن كبير و الشيخ طيب السندى و القاضى اسحق الاسيرى و خلق آخرون ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار ابرار » .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

الاستدراكات الواقعة للمصنف

فی کتاب نزهة الخواطر – ج – ٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١	٥	ابراهيم احمدالبخاری	ابراهيم بن احمد البهاری
»	٦	ابراهيم بن ابی احمد الحسن	ابراهيم بن احمد بن الحسن
٢	١٣	حکام	حطام
٣	٤	ذهبوا الی ابی الوزير	ذهبوا بی الی الوزير
٤	٢	احمد اباد	احمد اباد بدر
»	٣	لی	الی
٥	٩	قبر	قبر
»	١٨	ين	بن
٦	١	رنتهبور	رنتهنبور
»	٨	يشكر	لشكر
»	٩	»	»
»	١١	اتنی	اثنی
٦	١٨	تسع و تسعماية	تسع و تسعين و تسعماية
٧	١٨	القناء	الفناء
١٤	٦	الجمع	المجمع
»	١١	القائل	القاتل
»	١٧	بمحله	لمحله
»	»	بدانيه	يدانيه
»	١٨	ابن حجز	ابن حجر
١٦	١٣	الفاضل	الأفاضل
١٩	٣	العاملين	العالمين

الاستدراكات لنزهة الخواطر- ج ٤

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢١	٥	صدر الدين بن محمد	صدر الدين محمد
»	١٤	قبل	قيل
٢٢	٩	قرية	قربه
٢٥	١٠	قاضي خان	قاضي خان هذا
»	١٣	بجم	نجم
٢٦	٣	ولى على المدرسة احمدشاه	ولى على المدرسة بمكة المشرفة لاحمد شاه الكجراتى
»	١١	حدهم	احدهم
٢٧	٢	محمد الحسينى	محمد الحسينى الحنفى
٢٨	٩	الملكة	المملكة
»	١٢	ستة	سنة
٣٠	١٧	انگارستان	نگارستان
٣٣	٨	لقبه	لقيه
٣٤	٤	الاسكندر	اسكندر
٣٥	١٣	بطل	ابطل
٣٧	٣	بن اسمعيل	اسمعيل
٣٩	٨	الحبشتى	الجشتى
»	١٢	ينف	نيف
٤١	٩	البزودى	البزدوى
٤٢	٢	يختير	يختبر
»	٨	الهدن	الهدين
»	١٣	التصاتف	التصانيف

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٤٣	٥	اور	اقر
٤٤	١٦	النعم	النغم
٤٦	٧	توافى فى	توافى
»	»	حرج	خرج
٥١	١٣	مع	من
٥١	١٧	بدر الدين محمد	بدر الدين بن محمد
٥٥	٧	قال التميمى فى سنة	وقال التميمى فى اخبار الأصفياء انه توفى سنة
٥٨	١٤	هدبته	هديته
»	١٥	النقط	النفط
٥٩	٢	خفلتنا	خلفتنا
٦٤	١٥	بصير	نصير
٦٥	١٠	فنن	فتن
»	١١	اعظامه	عظامه
»	١٧	النفاوه	النقاوه
٦٧	١٩	الكبير	الكبر
٦٩	١٨	بن عبد العلى	عبد العلى
٧٠	٣	سلك الجوهر	سلك الجواهر
٧١	١٣	الجبل	الجيل
٧٢	٨	محمد	محمود
٧٣	٢	الشرعيه	الشريعة
»	١٣	أحد	احدى

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٧٤	١١	محمد الحسن	محمد بن الحسن
٧٥	٢٠	و جه	وجهه
٧٦	٧	جمال الدين	جمال
٧٨	١٢	القديمه	الحاشية القديمة
»	١٧	الزام	الزم
٨٤	٧	النظام ابادى	النظام آبادى و خلق كثير كما فى گلزار ابرار
٨٦	٤	وظيفه	وظيفته
»	١٩	بغليه	نعليه
٨٧	١٧	لتفسير	تفسير
٨٩	٣	الظاهر	الطاهر
»	٧	الى	لى
»	١٩	فلما	قلما
٩٠	٦	الفاضل بن	الفاضل حسن بن
٩١	١٣	عسكر الله	اسد الله بن عسكر الله
»	١٤	المشائخ	المشائخ الجشتيه
٩٢	٢	الو اله	الو الد
»	١١	جزء	جزءا
»	١٤	ومسائل	رسائل
٩٤	١١	الگو اليرى	الگو اليرى ولازمه زمانا
٩٩	١٩	حسن	حسين
١٠٠	٢	بار قند	بار قند

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٠٠	٢	مزياه	فرباه
١٠٢	٧	جرا بحرا	حبرا لجرا
»	٨	تمثيل	يتمثل
»	٢٠	يرد	برد
١٠٨	٣	عماد الدين بن	عماد الدين
»	١٠	رحمه الله	رحمة الله
١١٠	٧	المذكوين	المذكورين
١١٤	١٦	رنجن	نرنجن
١١٦	٥	فى	كما فى
١١٧	١٤	كما	كمافى
١١٨	٢	زين الدين على	زين الدين بن على
١١٩	٨	الايحى	الايجى
»	١٥	الى	اهل
١٢٢	٨	متسوفى	مستوفى
١٢٣	٨	الديباپورى	الديبا لپورى
١٢٥	١٣	أمر الحبشان	أمراء الحبشان
١٢٦	٧	تسع ماية	تسع مأية كما فى (مرآة احمدى)
»	١٨	مجممع	مجمع
١٢٩	٢	عماد الدين بن	عماد الدين
١٣١	١٢	منها	منهم
١٣٨	٥	عزيز	غزير
»	٤	المذكورين	المذكرين

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٣٩	١٩	الشريف	الشريف زين الدين على
١٤٠	٥	سنة ثمانين	سنة ثمان و ثمانين
١٤٣	١١	الحنقى	الحنفى
»	١٦	بأمر	بأمرو
١٤٧	١	العباد	العبادة
١٤٧	١٢	خطى	حظى
١٤٨	١٢	الحرفة	الخرقة
١٥١	١١	يقرأ الأوراد	يشتغل بالأوراد
»	١٥	السبعات	المسبعات
١٥٢	٣	المزاربه	المرازبة
١٥٩	١	بهلول	بهلول شاه
١٦٣	٥	محمد	محمد شاه بن محمد
١٦٧	١٢	بن العلاء	بن العلى بن العلاء
١٦٩	٦	عن	من
١٧٠	٩	للمجلس	المجلس
»	»	بحدا وند خان	حدا وند خان
١٧٢	٢	بن طهير الدين	عطاء الله بن طهير الدين
١٧٦	١٠	احاز	جاز
١٧٨	١٤	قبل	قيل
»	٢٠	بخمس	لخمس
١٧٩	٤	اعرف	اعترف
»	٦	ستعين	ستين

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
١٨٠	٩	السمرقند	سمرقند
١٨١	١٠	خلون	خلون من
»	٤	ايل ان	ايران
١٨٤	٤	يتحشم	يتجشم
١٨٥	١٧	نجيب	حبيب
١٨٦	١١	مامور	ماموراً
١٨٧	١٨	يعرف	يصرف
١٩٦	١١	والد ولد	ولد ونشأ
٢٠٢	٢	يحيي	يحيي المعصوم
»	١٦	لحصره	بحصره
»	١٩	بحسن	بحسنه و
٢١٦	٨	همايون	همايون شاه
٢١٩	٥	كتابه	كتابه گلزار ابرار ،
٢٢٤	١٦	مرادنه	مردانه
٢٢٨	١٧	لذمة	لذمه
»	٢٠	تحيرنه	تحير منه
٢٣٢	١٢	بحلاوة	بجلادة
٢٣٤	١٦	الصوفى	الصوفى البرهانپوري
»	٢٠	بدله	يد له
٢٣٥	٣	القادرية والمدينية	القادرية والشاذلية
٢٣٦	٥	فريده	مريده
٢٣٦	١٩	مصاع	مصاغ

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢٤٦	١٢	المتبرى	المنيرى
٢٥١	٩	ولده	ولاه
٢٥٣	١	خواتين	خواقين
٢٥٤	١٠	نطبله	فطلبه
»	١٣	منفاه	قنفى
٢٥٥	١١	المتأحرين	المتأخرين
٢٥٦	٥	اپلندهوى	اپلندهوسى
٢٦٣	٣	ترائ	ترامى
٢٦٧	٦	يحمل	بحمل
»	١٨	تكن	نكن
٢٦٨	٧	بالحاجر	الخناجر
٢٦٩	٣	القويب	الغريب
»	٦	لخبر	بخبر
٢٧٠	١٤	الاجاره	الاجازة
»	٢٠	فى گنج ارشدى	فى گنج ارشدى ولم اقف على سنة وفاته
٢٧١	٩	بجمعها	تجمعها
٢٧٥	١	الصور عن	الصواعق
٢٧٧	٩	خلت	خلتا
»	١٧	الأنور	الأنوار
٢٧٨	٧	حلبس	جلس
٢٨٠	١٩	الافاد	الافادة

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٢٨١	٧	وثقه	واثقه
٢٨٣	١٠	كثير	كثير
٢٩٤	٦	لبصرة	لنصرته
«	١٩	الفقير يقول	الفقير يقول كذا ويفعل كذا
٢٩٧	١٣	البرودى	البرودوى
«	«	السمهوى	السمهودى
٣٠٠	٢	اسماعيا	اسماعيليا
«	١٤	الحى	الحق
٣٠٣	٦	يحب	يحث
٣٠٧	٥	إن اتانى	أتانى
«	٨	عذاة	غداة
«	١٠	ادلا	اولا
٣٠٨	٢	و بيننا	بيننا
«	١٧	أسعد	سعد
٣١٦	٦	الوحم	الوهم
«	١٥	هادثة	حادثة
٣١٧	١٣	چاند	چاند
٣١٨	٧	ابراهيه	ابراهيم
٣٢٠	٢	اجتراء	اجتزأ
٣٢٢	٥	داجرأة	وكان داجرأة
٣٢٧	٢٠	بكبر	لكبر
٣٣٤	١٥	ولد	ولده

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٣٣٨	٢	اختيار خان بلغ	اختيار خان
»	٤	تستقبل	يستقبل
»	٧	و بعد	وابعد
٣٣٩	١١	وزراه	وزرائه
٣٤٤	١٦	عليلها	عليها
٣٤٧	١١	تسع وستون	ثمانية وستون
٣٥٣	١٧	غير	غير
٣٦٥	١٣	الدهلوى	الدهارى
٣٦٦	١	جلا الدين	جلال الدين
٣٦٧	٨	للاهورى	اللاهورى
٣٧٨	١٢	الخاتون	الخانون
٣٨٤	١	الاصطراب	الاصطرلاب
٣٩٠	١٣	حشار	حشد

تمت الاستدراكات لنزهة الخواطر ـ ج ـ ٤

